ديوان السيد الفاضل الاديب والامام الكامل اللبيب الاريب
الجامع بين الحقيقة والشريعه الحائز لشرف العلم والنسبة الرفيعه
غيث الجود وبدر الوجود المستمد من فيض فتح
المهيمن القدوس مولانا السيد عبد الرحمن
ابن مصطفى العيدروس المسمى تنميق
الاسفار فيما جرى له مع اخوان
الادب فى بعض الاسفار

نفعنا الله به

امين

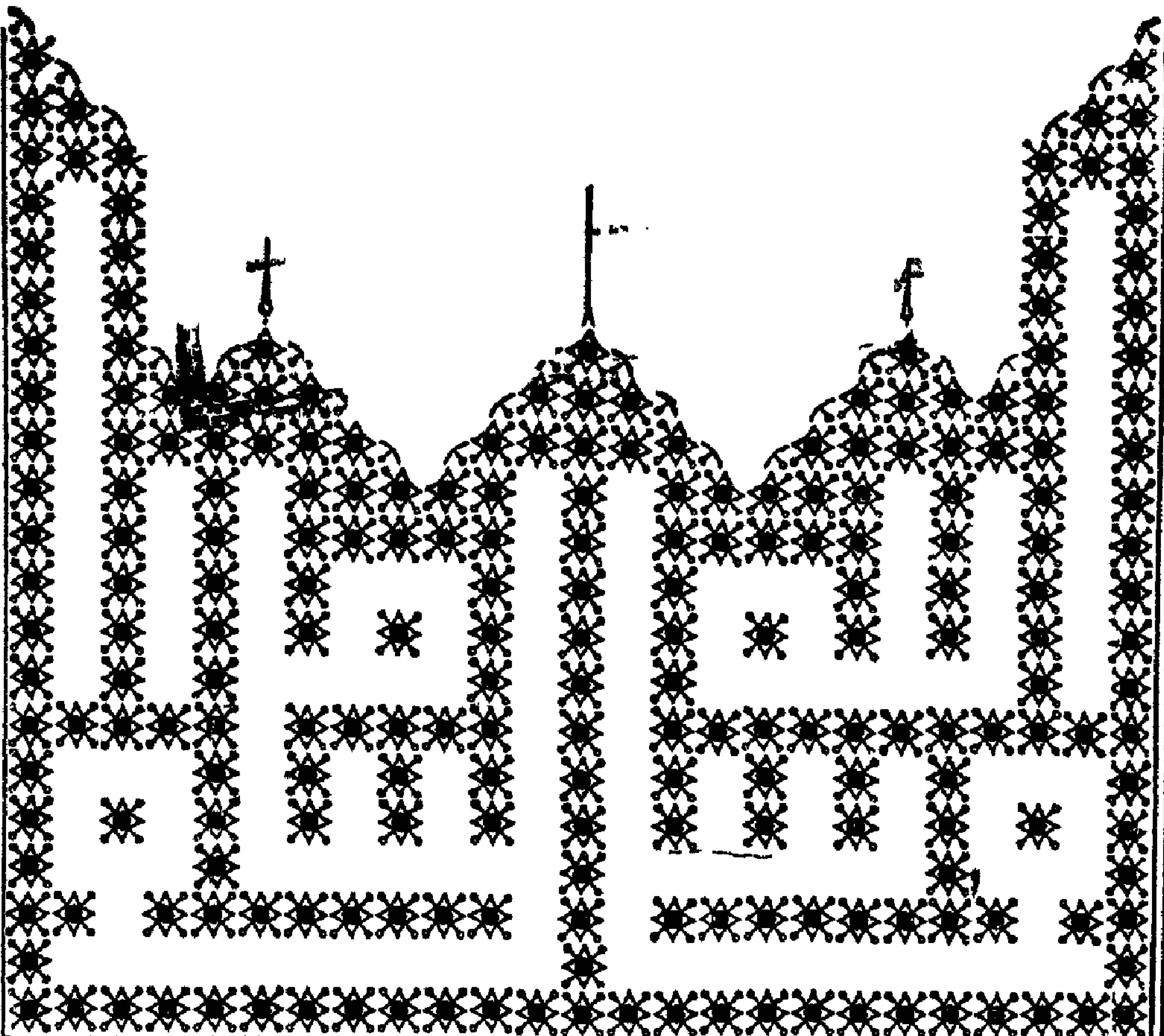
( )

ويليه الديوان المسمى بتنميق السفر فيما جرى عليه وله
بمصر مذيلا ذلك بتذييل لطيف اشتمل على بعض
ما كتب اليه من المراسلات بعد عوده من مصر الى
الحرمين الشريفين وماله من النظم الحسنى
المشتمل على اللطائف

﴿ الطبعة الاولى ﴾

(بالمطبعة الخيريه بحوش عطى
(مصر المحميه سنة ١٣٠٤

﴿هجريه﴾



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذى جعل فى المراسلة بين الاخوان * جنانا تتسابق فيها الحور والولدان * وأنهارا ماؤها غير آسن على ممر الدهور والازمان * ﴿أحمده﴾ سبحانه على جميع نعمه وافضاله * وأشكره أن جعلنى من أمة نبيه ومحبوحة آله * وأصلى وأسلم على نبيه سيد ولد عدنان * أتم المظاهر وقطب الدوائر محمد المبعوث الى الانس والجان * وعلى آله وأصحابه مطالع أنواره * وخزائن أشعة أسراره * والتابعين لهم باحسان ﴿وبعد﴾ فانه لما رمانى البين سهام الاغتراب * وفارق بينى وبين الاهل والاحباب * ففارقت أوطانى وغصن الصبا اذذاك طالع * وحننى لها حنين الطفل وقد حرمت عليه المراضع * وقد قيل أهنى العيش ما كان فى الوطن * والنعيم المقيم انما يكون فى الاهل والسكن * وقد ورد فى الخبر عن سيد الاكوان * حب الوطن من الايمان * شعر

ونستعذب الارض التى لاهوا بها * ولا ماؤها عذب ولكنها وطن

فكيف تلك الروضة الغنا * والحديقة التى صدح بها بلبل سعدى وغنا * أول أرض مس جلدى ترابها * وغذانى بدر الآداب والعلوم أترابها * شعرا

بلاد بها نيطت على تمائمى * وأول أرض مس جلدى ترابها

ذات النخيل الباسقة * والبساتين المتناسقة * والمياه الجارية * والحور والولدان الباهية والاهوية العذبة * والسادة الاحبة * بلاد أهل المعارف والشهود * وأقطاب دوائر الوجود *

وما

وما أحسن ما قيل * في الشوق الى ذلك الربع الجليل الجميل

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بوادٍ وحولي عشرق ونخيل
وهل انظرن يوماً قبور السادة * وتبدو العيني خيلة وسخيل

﴿وذيلت على ذلك بقولي﴾

ولي ثم في قيد الحياة أئمة * بذكراهم غصن الفؤاد يميل

وحيث تركني البين عنهم مشتتا * وصار حالي لفراقهم كحال العاري في وقت الشتا * وعند الصرورة يعتاض تمايل الاغصان بالنسيم عن الهيف * ويقتنع لفقد محيا الحبيب بالبدر على ما فيه من كلف * أردت أن أسلي قلبي المذبذب * وأروح روحي المعذب * بتنميق الاسفار * بما حضرني الآن فيما جرى لي في هذه الاسفار * مع اخوان الادب الذين اجتمعنا بهم في هذا الارتحال * من كل شهم ينثر لآلي العقود وينظم عقود اللآل * وانما فاتني اثبات كثير مما بيننا وبينهم من المراسلات * لوقوع ذلك في أيدي الضياع والشتات * لكون ذلك قبل لم يسنح بالبال * ولم يلج في الخيال * لانه قلة مبالاة بتلك اللآلي * التي لم تسمح بمثلها الايام والليالي * وربما وقع لنا الاستطراد الى ذكر أشياء لا بأس بذكرها * وكان من الاولى نشر طي نشرها * وهذا أوان الشروع فيما ذكرنا * واليه أشرنا * فمن ذلك ما أرسله المحب الحبيب * والاديب النجيب * الشيخ محمد الخليفتي العباسي المدني في أول زيارتي للحضرة المحمدية * على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية * وبعدها توجهت لقضاء مناسك حجة الاسلام بالديار المكية * وكانت بحمد الله أول حجة لنا بالجمعة * ويا لله من بشرى ورفعة * وذلك أوائل ست وخمسين ومائة وألف فقوله كان الله له * وبلغه ما أمله وما أمله ﴿وهي هذه المراسلة﴾

بشرى لمولانا المكمل وصفه * العيدروس الفاضل الشهم الفهيم
الكامل المعنى عظيم القدر من * اخلاقه تحكي اللطيف من النسيم
بزيارة الهادي الشفيع ملاذنا * عند اشتداد الكرب والجهد القويم
أعظم به أكرم به من وافد * قد لاحظته عناية الرب الرحيم
سند الزمان وقطب دائرة الورى * فلذاك يدعى عابد المولى الكريم
يا سيد السادات يا نجل العلا * جد الذي في مدحك العالي يهيم
اني وحقك في الورى لك مخلص * قسما بغرة وجهك الباهي الوسيم
فاسبل جميل الستر فضلا منك ان * شاهدت عيبا أيها الزاكي العليم
ثم الصلاة على المفضل دائما * خير الورى المختار ذي الجاه العميم
والآل والاصحاب أهل المجد من * قد بين القرآن فضلهم العظيم
ما قال ناظمها الفقير محمد * لذا الجناب الفاضل الشهم الفهيم

﴿فأجبته لا من البحر بل من القافية * وبرود الانس على جسمي ضافية * فقلت﴾

وافى يتيم الدر في العقد النظيم * أم عرف ورد الروض أبداه النسيم
أم ذا ابتسام الزهر في أغصانه * لما تباكى المزن بالوبل الرديم

أم ذا حديث الورق في أدواحها * لما تغنت تذكر العهد القديم
أم ماس فرد الحسن يثني قده * أم لاح من خديه جنات النعيم
أم ذا نهار الوجه منه قد بدا * من تحت داجي شعره الليل البهيم
أم جنة أم وجنة نيرانها * قد أوضحت معنى به الاحشا تهيم
أم قهوة الافراح قد وافت لنا * في حضرة الاطلاق من رب رحيم
أم ذي لآل قد أتت من بحرها * بر الوفا والانس ذي القلب السليم
من قد زها خلقا وخلقا واعتلا * بالجد والجد وخذا عن عليم
محمد ذي الاسم والاوصاف من * قد سار في أوضح نهج مستقيم
الكامل البسام في حال الندى * لكنه العباس للغب اللئيم
من بالفتى العباس عم المصطفى * في الحس والمعنى له ارث عظيم
لم لا وسر الفرع من أصل له * وما بدا للعين أغنى يا فهيم
يا أيها الشهم الذي أهدى لنا * أبكار أفكار حكت لطف النسيم
وافت وقد أوفت وما تحوي لدى * حازته ذات الحسن والوجه الوسيم
اذ قد بدا فال الهنا منها عنا * يخبر بالاقبال من طه الكريم
دامت لك الآداب يا رب الحجا * لا زلت بالرحمن في العليا مقيم
والختم صلى الله ربي ذو العلا * على نبي الرسل ذي النهج القويم
والآل والاصحاب من فاز وابه * بشراهم بالقرب والفضل العميم
ما قال من وافت اليه تحفة * وافى بهم الدر في اعقد النظيم

﴿ومما له من النظم في هذه القافية قوله متغزلا﴾

بروحي حبيب ملّه من يلاومه * حبابي وراحي ظلمه ومباسمه
مشبه منه القد بالغصن غالط * وناعته بالبدر لا شك ظالمه
تحمل بدر التم من حسن وجهه * ومن حزنه تبكي عليه غمائمه
وأطرق غصن الروض من خوف قده * الا انه ناحت عليه حمائمه
وقهقه ثغر الروض أسا نقربه * وقد فتحت شوقا اليه كمائمه
مليك لنا أنواع الجمال جنوده * وقامته المران واللحظ صارمه
محياه والخدان ركن وكعبة * وحاجبه المحراب دعني ألازمه
ولم لا وقيلي لا يطيب ومعمري * وطلعته الاصباح والليل فاحمه
هو البحر بحر الحسن من غير ساحل * وأردافه الموجات والطرف عائمه
اذا رام ريم البيد يحكي التفاته * عراه بلحظ يأس تبدو صوارمه
وعارضت ان رنو بسحار لحظه * لدى سحره انفثات تلقي عزائمه
لعمري لقد أفنيت فيه وما بدى * على الناس من نى عشر ما يا كاتمه
نهاني النهي من غيره حيث انني * شغفت به من حين نيطت تمائمه

رعا الله ربعا عامرا بجماله * أضاءت به انجاده وتهائمه
وأكرم باوقات زواه زواهر * بها روح روحي ناثر الانس ناظمه
وأنعم باحوال بواه بواهر * ينادمني فيها الرشا وأنادمه
سقاك السحاب الجون يامربع الهوى * وحياك من صوب الحياة تراكمه

﴿وقولنا﴾

بروحي ريم سباكل ريم * بخديه نار وماء النعيم
بسيف السواجي تجرا على * ليوث العرين وظبي الصريم
أغن يغني فيبدي الذي اخشفا في فؤاد الكئيب الكظيم
ثناياه والثغر مع وجهه * نهار وليل ودر يتيم
وحسن المشالا وأرداقه * وشوقي عظيم عظيم عظيم
وحالي والصبر مع وعده * مع الجفن والخصر كل سقيم
وخمر الكروم وجمر الغضا * لعرشهي وخدو سيم
وقد عمه بالبها له * خص الحشا بالغرام المقيم
رعا الله أوقات قربي وان * سبا حيي ذكي الشميم
وحيا زمان العقيق الذي * بسحرت ترياق قلبي السليم
فيا ناظري كن به فائضا * وأغرق به كل واش لئيم
ويا حادي العيس خذ مغرما * له في سفوح البوادي غريم
وسر بي نهارا ودمع المقا * يبرد تربا يحاكي الجحيم
وان سرت ليلا فنار الحشا * تحرق ثوب الظلام البهيم
ودعني لدي فانني خاضعا * بذل التصابي الذي في الصميم
عسى أن ينعم مشتاقه * بوصل يزيل العذاب الاليم

﴿وقولنا﴾

من لي بوقت فيه نلت المرام * طاحت به الاحزان والانس قام
هاسفح أعياني حقيقاجرى * ذكر الوقت فيه حلوا نظام
يافاتني بادر بما فاتني * ما آن أن يطوى لهيب الضرام
من لي به ظبي سباني الكرى * كي لا يراه ناظري في المنام
ريم اذا مارمت قربا يرى * بعدي حلالا واقترابي حرام
خالاه عماه بكل البها * والشمس واحته وبدرا تمام
رشيق قد كم رشيق له * من حاجب كالقوس ماضي السهام
رقيق خصر رق شعري به * وفيه رقي شاع بين الانام
وشعره والوجه كذهما * ليل واصباح وسام وحام
اذا مشى حارت غصون النقا * وان نعى عارضه الحمام

وعينه الحوراء تسبي المها * وخده الجنات والصدغ لام
بحر اللمى منه به لؤلؤ * مع انه حال كحب الغمام
رحيق ريق الثغر ان ذقته * يطفي حريقي أو يزيل الاوام
فيا رفيقي كن رفيقا بمن * من صحة العشق اعتراه السقام
سافر عنه الصبر مذ مدة * والوجد في وسط السويدا أقام
ما آن أن يسلو هوى من هوى * به هواه في هوان الهيام
* لله شادن شادن خلته * من حسنه حور اجنان السلام
بحر جمال موجه ردفه * وناظري في بحر مرآه عام
مرت لنا أوقات قرب به * فيها حلا حالى باحلى انتظام
ماسل عضبا للدجى فجرها * الا وأولاه الحمام الحصام
* وليلة فيها بلغت المنى * كانت لها تيك الليالى ختام
من بعد ماعب الحبيب الطلا * وزال عنه القبض والاحتشام
وأشرقت زهر الهنا بيننا * اذا شرقت في البدر شمس المدام
* جاملني من أنس جام به * صفو التلاقي في كمال انسجام
ياقوتة حمراء في درة * بيضاء منها ابيض لون الظلام
عذراء شمطاء الحيا ترى * بكرا عجوزا عصرها قبل سام
صرف صرفت الهم عني بها * والكاس من تقطيبها في ابتسام
لاسيما والمزج من ريقة * منها انتشا في الحال راح وجام
* هناك تمت لى على ثغره * ولاية فيها بلغت المرام *
من قده واللحظ اسطوا على * من قد نهاني بالقنا والحسام
مفرح الياقوت في ثغره * قوى فؤادي لثمه بالتمام

وأرسل الى بعد هذه القصيدة الفريدة أديب مصره * وانسان عين أدباء عصره * السيد الشريف * الماجد الغطريف * حسين بن السيد هاشم الحسيني المدني * لا برحت منهلة عليه سحائب الادب السني

أبدا لذاتك سيدي أتشوق * والقلب من فرح بذكرك يخفق
انى بحبك دائما بين الورى * حقا أهيم ولى فؤاد شيق
من أعلم القلب الكليم بأنه * بك مولع وسواك مالا يعشق
والروح هامت في هواك صبابة * والنفس من شغف بذكرك تنطق
* هل أعلمت سر المحبة أملها * ودقديم بالهوى يتعلق *
أوانها مالت الى صدق الاخا * شوقا وان الحب فيكم يصدق
أم لاشتياق محبة قد حملت * مالا تطيق لحمله الاينق
حمل فؤادي ما استطعت من الهوى * أولا فواصل ان تكن بي ترفق

يا أيها المولى الذي أوصافه * جلت علا ماذا أقول وأنطق
قد قال شاعر كندة فيما مضى * أرق على ارق ومثلي يأرق
عذرا فاني قاصر عن مدح من * كل المديح بذكره يسترونق
العيدروس المنتمى من دوحة * منها المعالي والمعاني تشرق
انسان عين الكون قطب زمانه * شمس له في كل قلب مشرق
الطاهر الاعراق بل علويها * نسب له كل المحامد تعشق
العابد الرحمن حقا من به * وبوصفه ظهر الكمال المطلق
الفاضل الشهم الذي مامثله * ان راح للمعنى البديع يحقق
صور الكمال بذاته مجلوة * فالامر فيه ظاهر ومحقق
مذ جاء طيبة زائرا سرت به * فلها به بعد البعاد توثق
فلك الهنا بزيارة مقبولة * وشفاعة تمحو الذنوب وتعتق
من زاره أوزاره محمولة * عنه وما يهواه قطعا يلحق
هذا هو المختار طه المرتجى * خير الخلائق مثله لا يخلق
فيه فلذ ياسيدي تلق المنى * فالجد بابن الابن حقا يرفق
فاليكها بنت ارتجال سيدي * وافت عليها من ثنائك رونق
تبدي اعتذارا عن قصور مديحها * شوقا تحن لها النقا والابرق
فاقبل بحقك سيدي عذرالها * واستر معانيها فأنت موفق
واسلم ودم في نعمة وسيادة * طول المدى مادمت حيا ترزق
أو قال منشيها القريض محبة * أبدا لذاتك سيدي أتشوق

﴿فأجبته من القافية والميزان وقابلت كبار دره بصغار المرجان فقلت﴾

أشذا زهور في رياض تعبق * أرج النسائم في رباها يخفق
أم ذي حدائق قد تغني طيرها * والغصن يرقص والمياه تصفق
أم ذي نسيمات الصبا أبدت لنا * وقت الصبا اذ بدر أنسي مشرق
أيام سعدى والرباب وزينب * تسعى الي برغبة تتملق *
أم ذي بوارق مامضى في سورة * قد أومضت فزها قليب شيق
حيث الصفا مفتوحة أبوابه * أبدا وباب الهم عنا مغلق
أم لاح ذو الحسن البديع ومابدا * الا نوى الاحداق فيه تحدق
الناعس الجفن الذي ألحاظه * بقطانة فهو الاسير المطلق
أم ذي الصحاح الجوهرية قد بدت * تحت الشفاه وبرقها يتألق
* أم قهوة صوفية علوية * رقت لمن قد جمعوا اذ فرقوا
أم بنت فكر قد جلاها الجهبذ الـ * ـشهم الذي هو في المعالي معرق
لا عيب فيها غير رقتها التي * تزري بمن في نظمه يتشدق

ذات انسجام أنس جام رحيقها * مغرى به القلب الالوف الشيق
ما أنشدت أبياتها فى مغرب * الا و يرقص عند ذاك المشرق
حسبي من الاطناب فيها أنها * بكمالها بين البرية تنطق
فلى الهنا منها بدا قال المنى * الله يعلم ما أكن وأنطق
يا كعبة الانس المقدسة التى * ما زلت فى أستارها أتعلق
يا جامعا يا مفردا لم ينثن عن * سوح العلا فهو الجواد الاسبق
يا نجل طه والبتول وحيدر * وابن الحسين ومن به متحقق
لا زلت تجلى من بنيات الذكا * قرا تكاد الشمس منها تشرق
واليك يا ابن الاكملين يتيمة * أنت الكفيل لها الرؤف المشفق
ان أرضحت عذرا لتأخيرى لها * فالعذر من عذرا الجمال محقق
واسلم ودم فى نعمة ومسرة * فى بلدة فيها الرسول المطلق
هو قدوتى هو عدتى وهو الذى * لولاه ما ذكر النقا والابرق
الكامل البحر الذى ما ان له * من ساحل فهو المحيط المغدق
انى به انى به انى به * ولى الهنا ان كنت فى ذا أصدق
فانا الشريف لاننى عبد له * وبه من النيران أرجو أعتق
ختم النبيين الذى بكماله * ونواله طيب الرضا يستنشق
صلى عليه الله مع آل له * من فيض وابل فضله الصافى سقوا
والصحب أرباب العلا أكرم بهم * وبنور مجدهم الذى هو مشرق
ما ماس فى الروض الاريض ممنطق * سحرا وما غنى عليه مطوق

﴿ومما اتفق لنا من النظم فى هذا البحر قولنا﴾

قسما بسوسن خده وورده * وبثغره الالمى وطيب وروده
وبعسجد من وجنتيه وفضة * من جسمه وبلؤلؤ فى جيده
وبأحمر من خده وبأسمر * من قده وبأبيض من سوده
وبنون حاجبه ونور جبينه * وضحى محياه وليل جعيده
بالنجم بل والبدر بل والشهب من * أقراطه وحجوله وعقوده
بالراح والياقوت والرمان من * أرياقه وشفاهه ونهوده
بزمرد وبسجنجل ومداون * من شامتيه وصدره وجيده
وبكامل وبوافر من حسنه * وطويله وبسيطه ومديده
بسحاب عشق القلب مع وسميه * ووليه وبروقه ورعوده
وبغصن روضات له متبوء * وقيامه وركوعه وسجوده
وبظلمه وبظلمه وبخصره * وبردفه وبغوره ونجوده
وبناعس من جفنه وبموقظ * من لحظه وبوعده ووعيده

وبجوهر

وبجوهر من ثغره وبنغمة * فاقت على الشحرور فى تغريده
ان الملاح الغانيات باسرها * من حسنه الاشهى كبعض عبيده
عشقى له وتغزلى فيه كما * مدحى اسامى الحب فى معبوده
غوث بدايته نهاية غيره * ساد الورى بنزوله وصعوده
مولاى عبد الله نجل السيد الشعباس مفرد دهره وجوده
حب النبى وخدنه رربيبه * أكرم بما قد حاز من مشهوده
برالعلا حبر الهدى بحر الندى * أزرى بموج البحر زاخر جوده
بدر ولكن لا أفول لصوته * عم السما والارض نور سعوده
يا ابن الفتى العباس اطلق مخلصا * فيكم رماه الدهر فى تقييده
غوثاه يارب الفتوة غارة * فالقلب مضنى من وهيج وقوده
لا تترك المنسوب والمحسوب فى * أيدى أعاديه وكيد حسوده
فانا النزيل ببابك السامى وما * شأن الكريم يضيع بعض وفوده
صلى عليك الله بعد المصطفى * قطب الاولى السادات خير عبيده
والآل أرباب المعارف والعلا * والصحب من أوفوا بكل وعوده

(وقولنا)

قسما بصبح الوجه مع ليل الطرر * ان الجآذر خبرهم فاق الخبر
بى غادة منهم حوت كل السنا * تلقى خواطر من يراها فى خطر
منها المباسم والخدود وجيدها * تحكى اللآلى والغزالة والشرر
وبقدها وبلحظها وبوجهها * تزرى المثقف والمهند والقمر
ملكت هوى قلبى مليكة عصرها * أسرته من اطلاقه حتى الحصر
كم لى مواقف فى مقاصد سعدها * أجرت مدامع مقلتى مثل المطر
واسيرتى مابال حسمى بارى * أوقد كساه الاختفا سحر الحور
مابال قلبى كلما حذرته * أغرته أعيان السواهر بالحذر
مابال سفح نواظرى متلون * لون العقيق وكان قبلا كالدرر
ياليت شعرى والبلابل صدح * وغنى الحمائم فى الغصون حكى الوتر
والروض قهقه والجداول صوتت * وكذا غمام مفتق رتق الزهر
والراح فى راحاتنا وكأنها * لهيبها من جمر قلبى تستعر
مابال من أهوى مراتب قربها * عادها تركت فؤادى سقر
ماضر ضرة شمس آفاق العلا * ان أسعفت لو بالتبسم والنظر
من لى بلينة المعاطف غضة * لكن قساوة قلبها تبكى الحجر
ياقلب خيم فى التصبر علّ ان * بعد افتراق الشمل يجمعنا القدر

﴿ وقولنا ﴾

خطرت فأزرت بالسنان الاسمر * ورنت فأنستنا فعال السمهري
وسطت بمكسور اللواحظ عنوة * فشدهت بين مؤنث ومذكر
هيفاء أسود خالها في خدها * سبح تبخ فوق تبر أحمر
وبشعرها الليل الطويل ووجهها * الباهي الجميل سنى الصباح المسفر
أبدت هوى روحي بعظم ردفها * والجسم أخفته بخصر مضمر
فيها الهوى يحلو ومدحي يعتلي * في الانور ابن الانور ابن الانور
انسان عين المجد قطب زمانه * العيدروس الغوث زاكي العنصر
شمس الهدى المقدام من شهدت له * بالسبق في العلياء أهل المفخر
حاوي الفضائل والفواضل معدن الـ * اتقان والعرفان والسر السري
كالبدر بل كالشمس في أفق العلا * كالبحر في الجود العظيم الاشهر
رب الكرامات التي من حازها * يعنو له بالطوع كل غضنفر
* اني به اني به اني به * وبجده الهادي الشفيع وحيدر
بهم الهنا يأتي وأحظى بالمنى * في حال ميرادي وحال المصدر
حاشاهم وهم هم ان يهملوا * عبد الهم عن رقهم لم يصدر
فالله ينفعنا بكل في الدنا * والقبر والاخرى ويوم المحشر
ثم الصلاة مع التحية دائما * أبدا على طه النبي الاطهر
والآل فرسان المعارف والهدى * والصحب أرباب المقام الاكبر

﴿ وقولنا ﴾

طلع الصباح براية لم تغلب * فتفرقت منها جيوش الغيهب
والروض قهقه زهره لما بكت * عين السحائب بالهتون الصيب
والورق غنت في الغصون فأسكرت * بغنائها رب البراعة والغبي
والبلبل الغريد نادانا الى * هتك الستار وكل صفو معجب
والعود زند الانس أضحى قادحا * أكرم به والمطرب المتشبب
وبوارق الافراح قد لاحت لنا * في مزنها ذي الوابل المتصبب
ومهفهف الاعطاف براق السنى * يفتر عن در بثغر أشنب
* أنعم به غنج بحسن مودة * أولى لراجيه وصدق تحبب
هات اسقني يا صاحبي مشمولة * ولأنت يا هذا العذول فعيب
وانشر سرائر مهجتي يا منشدي * وارويه العشاق جهرا فاضرب
وبذكر من أهواه شنف مسمعي * وانعته باللفظ البديع المعرب
صف في مرابع ذكر معنى حسنه * شرق بها لافض فوك وغرب
وأجب غبيا ظن ربات الخبا * تحكيه ماقر الدجا كالكوكب

ثم الصلاة مع السلام على النبي * المصطفى السامي بارفع منصب
وعلى جميع صحابه مع آله * أهل العلا والسر والشرف الأبي

﴿وقولنا مع تضمين المصراع الاخير﴾

لله من غنج به وقتي صفا * اذ كان منه للفؤاد سروره
حلو الشمائل والفكاهة واللمى * سامي البها ميمونه مبروره
كالورد خدا والغزالة طلعة * روحي فداء لانني مأسوره
لله وقت فيه وافاني وقد * جر الحشاشة فالحشا مجروره
وافا وامل لي كؤس حديثه * والليل قد سدلت لذاك ستوره
شبه البرية عرفه فلاجل ذا * قالوا ازورك أحمد وتزوره

﴿وقولنا﴾

ومهفهف نشوان من خمر الصبا * مع خمرمر شفه الشهي الحالي
ريان من ماء الجمال منعم * يختال في ثوبي سنى ودلال
وافى وقد أرخى البهيم سدوله * متسترا عن أعين العذال
وغدا يعاطيني كؤس حديثه * ممزوجة من ريقها السلسال
ولطالما عانقته وضممته * وأزلت من خمر اللمى بلبالي
* ياطيبها من ليلة ياليتها * عادت لنا مع ذلك المتلالي
قسما به وأبيه ان عادت لنا * في غفلة عن كل واش غالي
لامرغ الوجنات في أرض بها * يمشي على رغم الحسود القالي
ولأسفين الارض من فرحي به * من مدمع كالوابل الهطال

﴿ومما قلته في مجروه مجزا ومصدرا قولي﴾

غيري على السلوان قادر * من وارد فيه وصادر
وأنا الذي خلق الوفا * وسواي في العشاق غادر
* لي في الغرام سريرة * لم يدرها باد وحاضر
علي بها جهلي بها * والله أعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلبي غائب فيه وحاضر
لم لاودوح هواه رو * حي لايزال عليه طائر
حلو الحديث وانها * لي خمرة تجلو البصائر
قسما أكيدا انها * لحلاوة شفت مرائر
أشكو وأشكر فعله * اذ مشربي خاف وظاهر
قل للجهول بمشهدي * فاعجب لشاك منه شاكر
لاتسكروا خفقان قلبي المستهام بخير زائر
اذذاك رقص قد علا * والحبيب لدي حاضر

مالقلب الاداره * وبسره مازال عامر
فهو الذى من أجله * ضربت له فيه البشائر
ياتاركى فى حبه * فى خلعة تجلو النواظر
بشرى لحالى قد عدا * مثلا من الامثال سائر
أبدا حديثى لم يزل * عين القديم لدى الاكابر
وحديث عشقى ليس بالـ * ـمنسوخ الافى الدفاتر
ياليل مالك آخر * شابهت فى الطول الغدائر
يافجر مالك أول * يرجى ولا للشوق آخر
ياليل طل باشوق دم * فالسر سار فى المظاهر
لكن أقول تنزلا * انى على الحالين صابر
لى فيك أخر مجاهد * ذلت لعزته القساور
يحمى الثغور ببأسه * ان صح ان الليل كافر
طرفى وطرف النجم فيـ * ـك كلاهما فى الحسن حائر
خلان بالحسن الشهى * كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر * يامن عن يهواه سافر
ياليت أنسى قد أتى * ياليت بدرى كان حاضر
حتى يبين لناظرى * معناهما فى ذا المناظر
وأقول ياأهل الهوى * من مهما زاه وزاهر
بدرى أرق محاسنا * حسا ومعنى ياممناظر
ملك حوى جمع السنى * والفرق مثل الصبح طاهر
فيه التغزل لى حلا * كالمدح فى علم المفاخر
قطب الفضائل والفوا * صل والبواطن والظواهر
شمس المعارف والعوا * رف واللطائف والدوائر
انسان عين زمانه * ملجا الاكابر والاصاغر
الغوث عبد الله سا * مى النور معتمد الهزابر
العيدروس المعتلى * شرفا وعلياء ومكابر
رب العطيات التى * من دونها السحب المواطر
ياسيد السادات يا * فخر الاوائل والاواخر
ياصاحب الرتب اللوا * تى دونها كل الزواهر
يادائم المدد العظيـ * ـم الفيض يا كنز الذخائر
ياملجئى يا معقلى * ياخيره معتمد وناصر
غوثاه ياجداه يا * فرع المغيثين الاخاير

يا ذا الكرامات التي * كشفت هموما كالدياجر
أدرك وليدا يا مليك * قياده مما يحاذر
كادت تلم به الحوا * دث في الموارد والمصادر
لكن بحسن ظنونه * ويقينه يكفي الدواعر
دمتم لنا يا معدن البر * كات في كل المحاضر
وأخص بالتصريح أيضا فرد ذا السير العواطر
مولاي فخري زاهر الصفحات مقبول الاوامر
أعني به سعد السعيد أخا الاشائر والبشائر
رب المناقب والمحا * ثب والمواهب والسرائر
خدن العلاجم المدى * علم الهدى صافي الضمائر
نعم الحبيب المعتلي * بعظيم أحوال بواطر
وبكم كرامات عوا * ل سرها كالبحر زاخر
ثم الصلاة مع السلا * م على الذي بالفضل عامر
وعلى جميع الآل والا * صحاب أرباب المظاهر
وبجاهه وبمن له * جاه يخاف أو نظاهر
يرجو كسير ذنوبه * مددا به جبر الخواطر

﴿وأرسل الى صاحبنا﴾ شاعر الحجاز * في الحقيقة والمجاز * الفاضل الاديب * والشاب الحبيب * الشيخ حسين بن علي عبد الشكور الطائفي المنشا * الحريري الصنعة والنظم والانشا * بلغه الله من الكمال ماشاء ما صورته

يا مفردا هو في جميع * وسما وفاق على الجميع
يا من علا بين الورى * بالخلق والخلق الوسيع
مالي أراك بحالة * هي حالة الصب الولوع
هل عاينت منك العيو * ن عيون ذا هيف منيع
عذب المراشف مالمن * قد هام فيه من رجوع
باهي المحيا باهر الـ * ـوجنات مناع الهجوع
غض الشباب كأنه * غصن نضير في الطلوع
راقت شمائله الحسا * ن وفاق بالحسن البديع

﴿فاجبته بقولي﴾

يا مفرد الجمع البديع * وامام أرباب البديع
يا موقظا بكمائه * عين العلا بعد الهجوع
أرسلت تسأل سيدي * عن سائل الدمع الهموع
المخجل الامطار من * ارسال وفره السريع

ثم انثنيت تظنــه * من شادن شادبديع
وظنونكم عين اليقين * ان اصرف يامولى جميعى
لكن عسى مولى العطا * يمن بالحسن المنوع
ثم الصلاة مـداه * تترى على الهادى الشفيع

﴿ومما كتبته﴾ مستدعيا وأناواياه اذذاك فى بلاد الطائف * مجمع اللطائف والتحائف * وكنت مقيلا فى البستان المعروف بالشريمة لكونه مشرع العين * مع جملة من أدباء الاصحاب الذين تستلذ بخطابهم المسامع وتقربرؤيتهم العين * قولى

أحسين كاس الانس دائر * ولنا الصفا وافٍ و وافر
راقت لناجر الصفا * فـزما ننا زاه و زاهر
أحسين روح مهجتى * من راح قربك لى وبادر
أحسين صحبان النوى * عنكم لنظم الانس ناثر
أحسين عين المابكت * شوقا لكم ياذا المفاخر
هذى الازاهر مزقت * أكمامها فارع الازاهر
هذى الغصون تضاربت * من بعدكم فالروض حائر
هذه الشريعة أنسها الشـسارى لكم بالقرب آمر
فاقرب ولا تشطح ببعـد بواطن فالشرع ظاهر
هيا فـلى شوق عـدا * مثلا من الامثال سائر

﴿ثم انه﴾ بعد مدة يسيرة * أهدى الى من دره المستنيرة * ما أتحفنى به مادحا * ولزند فكرى قادحا * ولله أبوه من مفلق شاعر * وأديب ماهر الا انه ساحر * فقال كان الله فى الحال والمآل

ما أنس زنات المزاهر * والروض بالافراح زاهر
وسنى عقود علقت * فى جيد غيد أوجآذر
والدر فى من أحب منظـما فاق الجواهـر *
والوصل بعد القطع من * ساجى الرنا سامى المفاخر
كلا ولا عطر العرو * س كذا الحاطى فى الخاطر
أشهى وأبهى من سنى * نظـم لطى الانس ناثر
ألفاظه تحكى الشمو * س ونو رها باه و باهـر
أبدى البـديع بيانه * وسنى معانيـه يبادر
فيـه المفصـل مجمل * يبـدو لارباب البصائر
أغنت عن التوضيح والتصريح هاتيك الاشاير
وكست براعته العبا * رة بهجة والامر ظاهر
فى طرسه طرر سمت * حسنا على طرر الحرائر
تحكى العيون عيونه * سيناته تحكى الظفائر

ألفاته تحكي القدو • د رشاقة والها تناظر
أبياتها قد أعربت • عما بنى وسط الضمائر
الكل اشباه وفى • ذا الحسن ليس لها نظائر
أكرم بمن أبداه من • بحر المعارف والذخائر
السيد السند الجليـ • ـل المرتضى زاكى العناصر
خدن الصلاح أخو الفلا • ح أبو النجاح بن الاخاير
شمس الاجلة والاهلـ • ـة والاصاغر والاكابر
حاز الجمال كماله • كل الكمال بلا مناظر
يستصبحون بنوره • أهل السرائر والبصائر
ومريده نال المرا • د لانه قطب الدوائر
بحر صفا بر وفا • رب الشفار حب المآثر
كم قد شفا من فى شقا • كم قد رفا رتق الضرائر
هو منتق لاولى التقى • وقد ارتقى أوج المفاخر
سند سديد رأيه • وشديد باس للمعاقر
حسن الحديث قديم عهـ • ـد بالمعارف والسرائر
قد أشرقت بهما الجوا • رح وهو فى العلياء سائر
وجلا الجلال جماله • وعلا على أعلى الحضائر
الجمع مشهد فرقه • والفرق فى ذا الجمع ظاهر
بفنا اللقاء فناؤه • عين البقا والعزم باقر
الخلق منه وخلقه • هذا وذا زاه وزاهر
تهذيب منطقه المهذب حسنه للعقل ساحر
ومن الجمال شعاره • ودثاره رغم المفاخر
بالمجد متشح وفى • يمناه رايات البشائر
ملأت سما ومن المها • بة والوقار له عساكر
منه الفرائد والفوا • ئد والعوائد للمحاظر
أضحى خطيب بلاغة • تزهو بخطبته المنابر
أضحى خطيب بلاغة • تزهو بخطبته المنابر
فالنظم زاه حسنه • والنثر باه كالزواهر
كالبدر فى أفق البلا • غة أو كشمس فى الدياجر
قد جر ذيل علا على • سحبان مع قس العشائر
وله من الخبر العظيـ • ـم لطايف ردى المكابر
آيات فخر بينا • ت أولا وكذاك آخر

ويؤم أرباب النهـا * يه والنهى من كل كابر
يتـلونه جـلا فيتـلوا من مفصله الاوامر
أعنى الوجيه ابن النبيـ * ـه ابن النبيل بلا مناكر
المصطفى بن المصطفى بـ * ـن المصطفى حامى العشائر
لاغـرو فيما حازمن * فخر بحسن السمت فاخر
اذجده شمس الشمو * س العيدروس أبو المظاهر
من لم يزل بحـرا محيـ * ـطا بالمعارف وهو زاخر
ما ان له من ساحـل * وبذا لقد عقدت خناصر
أوصافـه عنها البليـ * ـغ وان يكن سحبان قاصر
أسراره عنها صـدو * ر القوم ضاقت والدفاتر
قد أشرقت منه الحقا * ئق فى البواطن والظواهر
فى المجـد سار سائر * يدرى بذا جمع وسائر
الفاتك النـاك عـمـا حازه ذا لشـهم فاتر
هو دوحـة نبـوية * وفـروعها أبدا نواضر
الكون مبتهـج بهـم * ولهم على العليا منابر
فى ذى وتلك هـم الاما * ن لجمعنا مما نحاذر
للهدى أعـلام باعـ * ـلام الاوائل والاواخر
أخبارهم أخبـارهـم * أخبارها خمر يخامر
ذات انسجام انس جا * م رحيقها للكل غامر
هـم سادة سادوا على * كسرى وقيصر والاكاسر
جروا ذيول معـزة * فوق المجرة والزواهر
هـم آل بيت قد وقى * دنياو أخرى كل ذاعر
مازال فى جيد العلا * من فخرهم عقد الجواهر
حسان مدحهم الحسيـ * ـن لذا وفى كل الشرائر
مادمت حيا لم أزل * بمديحهـم تيها أفاخر
واعمهـم بمدائحى * وأخص من هولى معاصر
واخص مـن فاز بتـه * ـخويت أنواع المفاخر
وعلى غصون مسرتى * غنى يبشر كل طائر
بقصائد من حسـنها * قـد حاد عنها كل شاعر
أعنى المهذب ذا الوجيـ * ـه مجيرنى من كل جائر
من حبـه لى جنـة * بل جنـة تجلوا النواظر
قلـبى به أبدا يهيـ * ـم لدى المصابح والمسامر

ماان جنى ذنبا ولكن قد جنى منه الازاهر
عذب الورود فديته * مر الصدور على المرائر
يامبتدى خبرى وياً * فرداهوا لجمع المصادر
تمييز حالى غيرخا * فى سيدى عنكم فبادر
عطفا على هذا المضا * ف فتابع السادات ظافر
ماان له بدل ومن * افضالكم بالرى صادر
قد اكدت جل المحبة حبه فغدا يفاخر
والقصد أنت وليس لى * لسن يصرح بالضمائر
واليك بكرا من عقيم الفكر أمت وهو عاقر
واقتك ترفل فى مطا * رف وصفكم والعرف عاطر
خذها ولا تأخذ على * فذاك مغرملك الجاهر
جد بالقبول فانه * مهر له الحسنات هاجر
واستر عوار قصيدتى * فالصفح منكم خير ساتر
لا زلت مولى دابه * للمرتجى جبرالخواطر
وصلاة ربك تغش جدك خير ناه خير آمر
والآل من تحوى بهم * حسن الختام الى المقابر
والصحب من حدثت بهم * أحوالنا فهى العواطر

(قوله) كان الله له فى أثناء القصيدة مازال فى جيد العلا * من فخرهم عقد الجواهر فيه الإشارة الى كتابنا المسمى بعقد الجواهر فى فضل أهل بيت النبى الطاهر وهو كتاب جمع فاوعى رتبته على اثنين وعشرين بابا آخرها فى ذكر الامام المهدى رضى الله عنه ونفع به وهو فى نحو ستة عشر كراسا تقريبا ولما وقف عليه شيخنا العلامة شمس الشموس الحسين بن عبد الرحمن العيدروس رضى الله عنه ونفع به استحسنه جدا واستكتب منه نسخة عنده وقال لقد ظفرت فيه باشياء ما مرت على مع كثرة تولعى بمطالعة الكتب وشكرنى ولله الحمد على ذلك وقد قلت فيه بما لا ينافيه

ياحبذا عقد الجواهر * فلكم حوى من كل فاخر
ياطالبا أوصاف آ * ل محمد شمس المظاهر
وافاك تأليفا حوى * غرر المناقب والمفاخر
لولا وقد جمع المفرق فى مصونات الدفاتر

(عدنا) الى ما كنا فيه (ولما وقف) على القصيدة المتقدم ذكرها محبنا وحبيبنا الفاضل الاديب * والفاكهة العجيب * الشيخ حسين المتقى الطائفى * روحه الله براح لطفه الخفى كتب عليها مقرظا * ولناظمها مسلما ومفوضا * قال

أبو على وابنه شعره * عانى معانيه لنابينه

فلنترك الشعر ولا ندعي * له فنحتاج الى بينه

(وللشيخ) حسين المتقي مقرضا على كتابنا المسمى مرقعة الصوفية

اذا شئت ان تحوي التصوف أجمعه * فلا تعدون عيناك هذي المرقعه

لقد جمعت شيأ غريبا وكيف لا * وجامعها في الفضل ينفق من سعه

(وله أيضا) مقرضا على رسالتي المسماة بالنفحة المدنية * في الاذكار القلبية والروحية * في الطريقة العيدروسية * بعد مقدمة نثر قاله كان الله له

المنهج الحق ما أمسلت مطاويه * فلازمن ذكره واشكر لمنشيه

عين الزمان وسلطان الاوان أبي الاتقان سر عفيف الدين حاويه

لذلك النفحة الغراء قائلة * من ذاق طعم شراب القوم يدريه

(وله أيضا) مقرضا على رسالتنا نثر اللآلي الجوهرية * على المنظومة الدهرية

يا من سما بين البريه * ياذا الصفات الحيدريه

أكرم بما أبديت في * نثر اللآلي الجوهريه

(وقوله) في رسالتي الارشادات السنية في الطريقة النقشبندية

هذي الافادات السنيه * من سيد سامي العطيه

بشرى لمن يمشي على * منهاجها بين البريه

(وقال) هذين البيتين وكنا مقيلين نحن واياه وجماعة في البستان المتقدم ذكره

لما أتى هذا الوجيه ديارنا * وأتى الشريعة أنشدت تتلطف

ماشئتم ان تصنعوا بي فاصنعوا * واعلوا على عيني عسى تتشرفوا

(ولما أرسلت) بقصيدة صاحبنا الشيخ حسين عبد الشكور المذكور الى محبنا الفاضل وحبيبنا الذكي الكامل روض الآداب وخلاصة الاصحاب بدر الدين بن عمر خوخ المكي من الطائف الى مكة المشرفة أرسل الي مقرضا بما أخجل عقد اللآل * وفاق على رقة الماء الزلال * فقال كان الله له في جميع الاحوال

أرسلت لي يا ابن الاكابر * نظما حكى نظم الجواهر

كالراح رقة لفظه * بحلاوة مثل السكاكر

راقت وقالت ان لي * لحلاوة شقت مرائر

يسبي العقول بديعه * وبيانه كالشمس ظاهر

قد صاغه رب الحجا * خدني الحسين جلا النواظر

من اعربت أفعاله * عن حسن ما تحوي الضمائر

حاز الفضائل جمة * يدري بذا باد وحاضر

لم لا يحوز وقد غدا * مسدا حكم بين العشائر

ناهيك فيها رتبة * تعلو على السبع الزواهر

حسان فيها قد رقى * وحسين أنبع ذا المآثر

فلأنت

فلأنت مفرد عصرنا * قهرا على الجمع المكابر
مداح بيت المصطفى * نلت المنى ولك البشائر
وخصوص لما ان خصصت بمدحك الابهى المفاخر
السيد الاسد الذى * ذات لعزته القساور
فهو الوجيه ملاذنا * من سوء ماتأتى الدوائر
حاز المعارف والعوا * رف والفضائل والذخائر
ماذا أقول ومدحه * ضاقت لاحصاءه الدفاتر
ابن الشريف العيدرو * س أبى المعالى والمفاخر
قطب الوجود باسره * حيا وميتا بالمقابر
شيخ الشيوخ جميعهم * أهل البواطن والظواهر
فالله ينفعنا به * وبسره بطنا وظاهر
ويديم مولانا الذى * من نسله ولنا معاصر
فى حالة محمودة * بين الاصاغر والاكابر
وبحسن خاتمة لنا * يحيى فان الفضل غامر
ثم الصلاة على النبى * مع السلام مدى العناصر
وعلى الصحابة والقرا * بة ماشدا طير الازاهر
أو لاح بدر فى السما * أو جاء ناوالليل عاكر

(ومما اتحفنى) به الشيخ بدر الدين المذكور من لطائفه النفيسة * ما أرسله الى بلدة الطائف الانيسة * فى طى بعض المكاتبات * المنثور فيها نظم العقود اللؤلؤيات * قوله

اهدى السلام الى الشريف الاكبر * نسل الاكابر وابن طه الاطهر
السيد العلوى الوجيه ملاذنا * نجل الشريف العيدروس الافخر
مولى علا فوق السماك محله * من دون مقعده السها والمشترى
سقيا الدهر كنت فيه خديمه * اصغى مطيعا ان نهى أو يأمر
هل عائد ذاك الزمان وجار * لفؤاد صب بالبعاد مكسر
فاقول للقلب الجبير بلقائه * والى محاسنه فيا عين انظرى
فالله يحرسه ويبقيه لنا * ماحن قلب للمحيا المسفر

(فاجبته) من قافيته وبحره * وقابلت بصغار صدفى كبار دره * فقلت

منى سلام عرفه كالعبهرى * وشذا البنفسج مع شميم العنبر
كالشهد ذوقا والمدامة رقة * والورد حسنا والمحيا المسفر
يطوى لتنشره المحبة للذى * اخلاقه لطفا كروض مزهر
من شأنه حفظ الوداد وعهده * فى كل آن راغما أنف الجرى
أوماترى عقد المحبة لم يزل * مابيننا يزرى عقود الجوهرى

يا أيها السند السديد المنتقى * من معشر أكرم بهم من معشر
اخوان صدق حالهم حل العلا * ومقامهم من فوق هام المشترى
وردت علينا الغادة البكر التى * قد قابلت وجهى بوجه نير
فلثمتها لثم المحب حبيبه * وشممت منها عرف مسك أذفر
لازلت يا خدن البراعة والذكا * تختال فى برد الكمال الانور

(ومما أنشدنى) مخاطبا ومازحا وهو داعبا هذين البيتين المفردين الجامعين

تتيه علينا اذ رزقت ملاحة * رويدك يكفى بعض تيهك يا بدر
فيا طالما كنا ملاحا وطالما * صددنا وتهنا ثم غيرنا الدهر

(ثم انى بعد مدة) مديدة * تأملت ما فى هذين البيتين من اللطافة الفريدة * فخمستهما حسب وارد الحال والبديهة فى المقال فقلت

* أقول لغان أعدم القلب راحة *
* وخضب من دمعى المعندم راحة *
* وابدى بسيف التيه فى جراحة *

تتيه علينا اذ رزقت ملاحة * رويدك يكفى بعض تيهك يا بدر

* ترفق بنا يا حالى الثغر واللما *
* ترفق فكم ريان أوقع فى الظما *
* فانا وان صرنا اسارى فى الحما *

فيا طالما كنا ملاحا وطالما * صددنا وتهنا ثم غيرنا الدهر

(عدنا الى ما كنا فيه) من لطائف الحسين وحلاوة مجانيه * فمما كتبت له هذين البيتين واشكو له فيهما البين

اياخل ماذا الجفا والصدود * فبعدك قد قدمنا القدود
الى كم الى كم وحتى متى * اما رحمة للشريف الودود

(فأجاب) من ثمار الكلام * التى أطلعتها غصون الاقلام * قوله

فديتك يا نجل تلك الاسود * بروحى وما حزته والجدود
ومالى جميل بهذا الفدا * لانى عبيد لكم فى الوجود
فما أعذب النطق من فيك لى * وما أملح النظم عذب الورود
تأملت ما حاكه فكركم * نظاما كسانى جميل البرود
روى لى أحاديث حبيكم * معنعنة ليس فيها جحود
نشرت لصبك فى طيه * حديث جفا ما له من وجود
ولكن تصدا فؤادى بما * نأى من البعد ثم الصدود
فشاهدت ما بى بمرآتكم * فقلت مقالا تعدى الحدود
أيحسن هجرى وانى امرء * عبيد سباه الشريف الودود
وأنت الذى فى بحار الهوى * سبحت لتحوى حسان القدود

تسلطت فيه على العاشقين * وصيرت كل الملاح الجنود
* وصيرتني هائما حائرا * لرشف الثغور وخمش الهنود
وحسن العناق وطول الوفاق * وأنس التلاقي وهصر القدود
* وأنت عليم بأني فتى * قتيل الخدود التي كالورود
فدم وابق واسلم أخا عزة * جميل اتباع لتلك الجدود

(ولما توجهت) من الطائف الى مكة المشرفة أرسلت مكتوبا فيه الاخبار بالوصول الى تلك الاماكن * والورود من صفا مائها الذي هو غير آسن * فأجاب وأجاد * وفاه بما أفاد * وبالله له من اسعاد وامداد * وارشاد من فتح الجواد * فقال

وافى الكتاب وصح القصد للطالب * وأنت مطلوبنا يا منية الراغب
يا عيدروس الهدى يا عين أعيننا * يا كل كلي وجزئي والهوى غالب
يا واحدا وجميع الناس يجمعهم * توحد منه للكثر الجلي سالب
وافت فوائدك اللاتي لنا سلبت * والبست من معاني حسنك الثاقب
وأعربت عن سليمى انها جليت * وروحتكم بوصل ماله حاجب
وانما الشان ان تبقى بها أبدا * مشاهدا حسنها في صورة الواجب
يا ممكنا واستحالت ذاته صورا * والعين كالعين لكن مالها حاجب
والشطح يا سيدي شان لمثلكم * ونحن في السطح نرجو منة الواهب
لنقتدي بالوجيه الفرد في خلق * ونقتفي اثره في الحاضر الغائب
ونستضي بضياه الصرف في ظلم * قد استوت في بروج الطالع الغارب
وجيه أنت ونحن كلنا نسب * وأنت أصل لدى المخطوب والخاطب
وجيه أنت الذي ألبستني حللا * من المحبة يجلو رفعها الناصب
وجيه أنت الذي لذت لنا بكم * أوقات أنس مع المصحوب والصاحب
وجيه أنت الذي ما غبت عن خلدي * اذ غبت عن نظري المندوب والنادب
وجيه أنت بجمعي وهو عندكم * وجمعه بكم يرجى بلا حاجب *
وجيه أنت وجيهي في الوجوه ولي * توجه بكم في الفرض والواجب
وجيه أنت أنا بل أنت أنت وما * انا هنا بل أنا عنكم بكم غائب
أنا المضاف وأنتم مبتدا خبري * وفي مديحك اني شاعر كاتب
أنا الذي عائد من سركم صلة * تميز حالي بها في قلبي الواجب
فداركوني سريعا بالدعا كرما * في جمع جمعك أو في فرقك الصائب
لعل عبدك يحظى بالمراد كما * علمت اذ قصده المطلوب والطالب
لا زال فرقك جمعا شمسه جليت * على السرائر عند الاصل والنائب

﴿ومما أرسله الي﴾ الى مكة من الطائف * قوله في اثناء مكتوب ابرز فيه تحائف المعارف

حمد المسن عنده تعالى * قد استوى الغيب والشهاده

ان قيل بين أقول حالاً * بل ليس غيب ولا شهاده
حضرتم فى الجميع حالا * وسركم عنده شهاده
كذاك أنتم به ماثلا * لذي حوى منكم السعاده

﴿وقال﴾ فى مكتوب آخر يشتمل على درر النفائس ونفائس الدرر

فعليكم من السلام سلام * بسلام يخص فى كل ساعه
يطوى الارض باشتياق اليكم * ناشرا عند من أحب رقاعه
شارحا متنه مقاصد سعد * لغرام مطول ببراعه
مابدا الحب منكم واليكم * عائدا عائذا بريد اجتماعه

* ومن مخاطباته فى وقائع أحوال * فى حضرات مشتملة على اشراق أنوار الجلال والجمال *
قوله أنت الجمال وهذه المرآة * فاشهد جمالك والوجود سقاة

﴿وقوله﴾

ما أنطق الاوتار بالنغمات * الا جمالك يا جميل الذات

* ومما كتبته اليه ونحن واياه فى الطائف المأنوس هذه الغادة العروس

أحسين عشق الحسن صعب * ياويل من للحسن يصبو
أحسين من عشق الدمى * لم يبق لى عقل وقلب
أحسين ذابت مهجتى * ياليت نار العشق تخبو
أحسين اضنانى الهوى * مالى سوى ذا العشق ذنب
أحسين قلت حيلتى * كم سامرت عينى شهب
فالى متى هذا الضنى * والنار فى الاحشاء تشبو
ان الهوى عين الهوا * ن وصدقه معناه كذب
فانا الذى ترك الهوى * عندى لذى الالباب طب
وأنا الذى نلت المنى * يدرى بذا من لا يحب
أصلى سما فوق السما * وله عنت عجم وعرب
من مثلنا قل لى وهل * ليث الوغى يحكيه ضب
فينا المناقب والعلا * فينا الوفا يا ذا المحب
جليت لنا خمر الصفا * فاسعوا لنا طوعا ولبوا

﴿فاجاب﴾ لكن آخره وقع فى أيدى الذهاب * واذا كان الجميع مايدرك * فالقليل الموجود لا يترك * وهو هذا

لبيك يا هذا المحب * لباك مغرمك المحب
متجردا احرامه * لبس وحل بذاك سلب
يسعى اليكم طائعا * يا كعبة لى فيه ارب
مازال ملتزما الا ر * كان الشهود وأنت حب

بالالتزام مصليا * بمقامكم واليه يصبو
من بعدذا يبدوله * من زمزم الافضال شرب
يامن لهم همم علت * يعلو بها سلم وحرب
وافت قصيدتك التى * فيها لهذا الصب طب
فاجلت طرف الطرف فى * تظم به قد تم قرب
فرأيت جمع الجمع فيـه وليس لى فى ذاك كسب

هذا ماحضر الآن والله المستعان ﴿واتفق اذ كنا﴾ مقبلين نحن واياه فى بعض البساتين الطائفية * وقد جعلت مشجرا فى بعض ذوى الطاعات البهية * وصورتها الجملة * فى هذه الاربعة الابيات الجليلة

جادمن أهوى بزورته * واشتفى قلبى برؤيته
مااحيلاه وألطفه * هاأنا عبد لطلعته
ان يومى راق مشهده * مذ تجلى صبح غرته
لاأرى غيرا اماثله * دام فى اشراق بهجته

﴿فكتب﴾ تحته من دره النفيس * وخطابه الانيس * قوله

كل من حاز بهجة من جمال * فهو عبد لكم بغير نكال
اذ من المصطفى المحاسن جما * وهو جد لكم على كل حال

وكتب تحت ذلك نثرا ماصورته وانما كان ذلك تواضعا للحق * لا للخلق * عند أهل المعارف * من كل عارف * فهم من فهم ذاق من ذاق قوله فى المصراع الاول من البيت الثانى اذ من المصطفى المحاسن جما فيه الاشارة الى ماذكرناه فى قصيدة لنا فائية غزلية * ولا باس باثباتها هنا لاتساع المجال فى الكتب الادبية * وهى هذه

تبارك الله كل الحسن فى الشرفا * حسا ومعنى ويدرى ذاك من عرفا
لم لا ومن أصلهم كل الجمال سرى * فى كل شئ كما فاهت به العرفا
لى منهم شادن كالليل طرته * من صبح طلعته بدر الدجا انكسفا
كالواو صدغ على خديه منعطف * لكنه بوصال قط ما عطفا
بديع حسن بيانى فيه قد ظهرت * منه المعانى بتوضيح علا وصفا
كانما فيه كل الحسن مختصر * لخارق وصفه القدسى من وصفا
قد عمه خال مسك فوق وجنته * بجيد حسن عجيب حير الظرفا
ان الفناء بقاء فى محبته * وذاك حسبى ما بين الورى وكفا
عين الحياة له ثغر وشاهده * خضر العذار الذى فى خده وقفا
أدامه الله فى اشراق بهجته * فشبهه فى جميع الكون ما عرفا

وههنا مشى القلم بلسان الارتجال * فقال فى الحال * فى وصف ذلك الحسين حسان الزمان * سقاه الله من شراب الذوق والعرفان

ابهى نديم كامل الاوصاف * حاز المودة فى الاولى الاشراف
الجامع الآداب مفرد عصره * فى فطنة ومعارف وعفاف
خدنى الحسين المجتبى شهم العلا * عالى المشارب كامل الانصاف
فالله يوليه الذى هو أهله * ويديمه فى الانس والاتحاف
ويمده فى مشهد قد أمه * ويذيقه خمر الكرام الصافى
انى به ثمل الحشاشة مغرم * والامر فيه ظاهر لاخاف
روحى به ولعت ولى سر سرى * فى سره فافقه كلاما شافى
لازال مأنوس الفؤاد مروحا * مكسى من التسليم برداضافى

﴿وأرسل الى﴾ هاتين القصيدتين المفردتين الجامعتين باقعة العرب * واطروفة الادب * الحبيب الاديب * والمحب اللبيب * الشيخ الانور * على ابن العلامة الشيخ حسن باعنتر * الطائفى * روحه الله براح لطفه الخفى * فاما الاولى * وهى بالتقدم أحرى وأولى

الى متى القلب فى هم يكابده * ولم يجد فى الملا خلا يساعده
وكل مارام سلوانا الا بوته * نهاه من شوقه خصم يعانده
فى حب أحوى حوى رقى برقته * ولطفه وسناء الوجه شاهده
ان قلت بدر فما البدر طاعته * أوقلت غصن يفوق الغصن مائده
تبارك الله ما أحلى شمائله * وكم تلذالى قلبى فوائده
له الكمالات يرويها مسلسلة * عن جده فهو فرد الوقت واحده
له الكرامات مثل الشمس ظاهرة * تنبيك عن سرما أولاه والده
لله من سيد جلت مواهبه * راقت جوامعه راقت فرائده
هو الوجيه الذى حلت مفاخره * من حبه صلتى منه وعائده
ياسيدى ياوجيه الدين ياسندى * محبكم لم يزل والدهر كائده
عسى بانفاسك العليا وهمتها * تقضى له فى سعادات مقاصده
ثم الصلاة على طه وعترته * عبد الاله العظيم الفضل حامده
والآل والصحب والاتباع قاطبة * ماسم الولى سجع الرحمن عابده

﴿وأما الثانية * فدونك قطوفها الدانية﴾

حدثانى عن الغزال الاغن * اسكرانى من غير خمرة دن
وامنحانى بوصف ليلى ولبنى * وبذكر الوصال بعد التجنى
ياخليلى لى فؤاد طريح * فى رحاب الرشا مليح التثنى
* فاذا جزتما به فاسألاه * عنه يوما لعله يذكرنى
لاتلمنى على هواه عذولى * وعلى سلوتى عن العشق لمنى
لاتسلنى عن مهجتى وهواه * هو دينى ومذهبى عنه سلنى
ليت دهرى يجود لى بوصال * علّ يوما أجنى ثمار التمنى

من محياذي غرة تشبه البد • رجالا ادحسنها خير حسن
لست أعني سوالذيا خير قطب • جده العيدروس ذخري وحصني
أنت عبد اضيف معنى لوصف • فبما رجسه بذاك تكني
أنت في مقـالة الزمان كمال • زادك الله رفعة وتهني
لك سر محجب لو تجـلى • لعذولي ولائمي لم يلمني
لك علم وسودد وجمال • دمت في بهجة وأمن ويمن
يافتى العيدروس قطب البرايا • مقتدى العارفين في كل فن
نجدة نجدة لتنبيه حظي • يا ابن طه فانه نام عني
ها كها ها كها من البدو جاءت • فهي تختال في ثنا وتثني
ها كها ها كها عليه قدر • بنت فكر أتتك من خير خدن
تلثم الارض في ذراك وتزهو • اذا ناخت لدى أماني وأمني
زادها مدحكم جمالا ومدحا • وكساها القبول علما لدني
وصلاة الاله تغشى حبيبا • من اله السماء والارض أدني
وعلى الآل والصحابة جمعا • ماتغنى الحمام من فوق غصن •

فنعم وارد الوقت من الجواب • لاستغراقنا في استقبال بعض الاحباب • قدموا علينا من الوطن في ذلك العام • وأتبك بالاخبار ومالم تزود خاصها والعام • فحركوا اشياء كانت ساكنة • وابرزوا امورا في جوف السويد اساكنة • غيراني كتبت تحت الاولى ماصورته

كلام على كلام علي • وماقاله المرتضى مرتضى وتحت الثانية

مابديع الزمان بل ماالحريري • أين كنديهم وأين ابن جني

ثم بدالي ان جال طرف الفكر • في الجواب على الاولى من ذلك البحر • وان شاء الله نلحق جواب الثانية باخيه • فيما شاء الله من الساعات التي يحصل بها للقريحة من نومها التنبيه • فقلت

ياحسن روض به غنت حمائمه • ورقصت دوحه فيه نسائمه
وافتر فيه فم النوار مبتسما • اذ جاده من بكا الوسمي ساجمه
قد أضحك البارق اللماع من طرب • تعانق الزهر ماسحت غمائمه
وقد غشى به حلو اللمي غنج • باهى المحيا مليح الثغر باسمه
مليك حسن رعاياه الوجود أما • قد زاحمت عربه فيه اعاجمه
وعاذلي عذري فيه ولائمتي • تقول هذا الذي كل بلائمه
ختام رسل ملاح الوقت سيدهم • اما تراه بدا في الثغر خاتمه
قاسي الجوانح يثني عطفه مرحا • مر التهاجر حلو القد ناعمه
ان رام ماهرام من يهواه ساعده • من قده رمحه والمحظ صارمه
لم مسمري ومقيلي لاطيب به • والصبح طالعه والليل فاحمه

في ردف قامته والخصر لي شغل * عن أرض نجد وما تهوى تهائمه
حرتي وكلي فناء في محبته * ورفق عشق له جلت طلاسمه
مالاح عقد الثنايا في مراشفه * الا وقلت أديب الوقت ناظمه
أعني على المعاني والبيان ومن * هو البديع الذي شيدت معالمه
فريضه الروض والتشبيه ساعده * فالنور معناه والمبنى كمائمه
من ذا يناظره من ذا يفاخره * أمن يصادره أمن يزاحمه
بنات أفكاره نادت محاسنها * قفوا انظروني فحسني جل راسمه
فما الحريري ما الكندي ان ذكرا * وما جرير الذي طالت سلالمه
فيا فريد المعاني وابن جامعها * ومن عن المجد ما انثنى عزائمه
روحت روحي براح كنت أعرفها * من أخزم فانجلى ما القلب كاتمه
لله من راح نظم هام سامعه * ومن تلاه ومن في الطرس راقمه
لازلت في مربع الآداب منفردا * ودمت غيثا به تحيي مراسمه
وقر عينا حماك الله خالصها * وعش بعيش قران السعد لازمه
وها كها من يتيم الدر كافلها * نعم الكفيل الذي جلت مكارمه
وما حوالك به أعني ومنيتها * منك القبول الذي هبت نسائمه
عذرا تبدي اعتذارا عن تأخرها * فاعذر فاني بليد الفكر ناعمه
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها * من السلام عظيم الفضل دائمه
تغشى امام الورى المختار من مضر * ماقهقه الرعد اذ تبكي غمائمه
والآل والصحب والاتباع ما تليت * ياحسن روض به غنت حمائمه

(ومما قلته من بحر القصيدة الاولى)

يامهجتي في الهوى ما كان اهمالك * لو روحتني براح الوصل اعمالك
وأنت يا أخت بدر الافق مسفرة * خالاك بالحسن في الخدين عمالك
يابحر حسن بموج الردف مضطرب * مرجانه الخد واللولو ثناياك
يافاطمية أصل من مراضعها * فازت باسرار حبات واترالك
مولاه قلبي من الست الجهات متى * يحظى بتدبير وصل منك مولاك
أغراك بالهجر سفاح اللواحظ أم * معتز مباسك المنصور أغراك
بشرى لعين الى معناك ناظرة * ويامسرة قلبي فيه مثواك
بشعرك السبط ليلي تاه مفتخرا * كما تباهى نهاري من محياك
ونسمة الروض ما هبت معطرة * الالما جات من طيب رياك
من لي بكاملة الاوصاف ناقصة الـ * ـخصر الذي خلته أوهام شكاك
بالريق والجسم والثغر الشهي روت * عن نافع عن حريري وضحاك
قالت وقد شاهدت ضعفي أراك كما الـ * ـسواك قلت اذا لم يلتثم فاك

قالت أتسرى بليل نام حارسه * فقلت سبحان من أسرى باسرالك
قالت فمالى أطيل الهجر قلت لها * أغراك بى كل ذى هجر ونسالك
مليكة العصر كم ناجاك معتديا * عبدا افترا من رعاياك وأملاك
قالت سمعنا الذى قد قيل من كذب * من غير تصديق سفساف وافاك
وروحتنى أراح الله مهجتها * من راحة لم يذقها غير مسوالك
وبت فى نحرها والقد يحرسنى * بالرمح واللحظ يحمينى بفتاك
وقلت تالله سلطان البسيطة لم * يبلغ بسلوعن ولم يدرك كادراكى

﴿وقولى أيضا﴾

قم زوج ابن سحاب بابنة العنب * واستجل فى الكاس ولدا نامن الحبب
وعز قلبى بكاس من شواغله * واغن فقرى بورق فاض بالذهب
فالعصر من راحه تحظى براحته * قم عاطنيها بها فيه بلا ريب
قم عاطنيها على ضحك الازاهر فى * روض بكت فى رباه اعين السحب
وروح الروح من راح عناصرها * من عالم الروح لامن عالم التعب
قم صب للصب شمطاء المفارق كى * يشب منها سرور ومذهب الوصب
قم عاطنيها عجوزا طال ما اسرت * شيخا وكهلا بحالى مرها وصبى
قم هاتها فحمامات الحمى حضرت * ورقصت اذ تغنت مائس القضب
وكم جوار أتت من كل ناحية * فى خدمة الدوح تجرى فهى فى خبب
واهيف القد هندى اللواحظ من * فاق الغوانى من عجم ومن عرب
يختال عجبا وتيها فى محاسنه * يغنى تغنيه عن عود وعن قصب
كم ايقظت عن تسليه نواعسه * قلبى وكم أوجبت سلبى بلا سبب
فيه قضايا هوى سرى موجهة * ومنطقى يظهر المكتوم فى حجب
لله بدر ولكن لا أقول له * لله غصن ولكن ليس من حطب
بالوجه والقد والارداف تزهنا * عن رؤية البدر والاغصان والكثب
والقرط والحجل مع عقديه مغنية * عن الثريا وشمس الصبح والشهب
عيونه الحور والجنات وجنته * رضوانها خاله الزنجى فى النسب
ياواجب الحب من ياقوت ثغرك لو * سكنت قلبا وجو بامنك لم يجب
ولو تعاطيت اسكارا بريقك لى * ماقلت ياصاح بادر بابنة العنب
يامفردا الغيد فى خلق وفى خلق * وراحة الروح فى جد وفى لعب
فيك الخلاعات تحلولى ويحسن لى الا طناب فى مدح حامى الاصل والحسب

﴿وقولنا﴾

من لى بخود حيا الكاس فى فيها * أرى فنائى بها عين البقافيها
ان مازحت مزحها جد وان غضبت * عجبا وتيها ببذل الروح أرضيها

وعيدها صادق ماقط تخلفه * وكم لها من وعود ليس توفيها
مرضى الجفون سألت الله من شغف * يزيدها فالهى ليس يشفيها
النجم من قرطها والشمس ضرتها * يود بدر الدجا لو كان يحكيها
واسود الخال في محمر وجنتها * يحمي رياضا مياه الحسن تسقيها
فقيرة الخصر والارداف مثرية * من ضعفه أعجزته من تقويها
ما أشرف العين مني حين تنظرها * وما أجل لساني حين يطريها
مليكة قدها عدل وناظرها السفاح بالجور في العشاق يغريها
باللسبرية ياويح المتيم من * طرف يميت الحشا طورا ويحييها
كم لي جريح هوى في كل جارحة * يختار رأس الاطبا لو يداويها
رعيا الوقت بها راقت محاسنه * اذ شعرها ليله والصبح في فيها
فيا بديعة حسن راق ناعتها * بالنثر والنظم اذ رقت حواشيها
ويا فتاة البها يا خير غانية * يحلو لنا الصبر الاعن تلاقيها
لولاك ماشاقني نظم البيوت ولا * أجريت عقلي وفكري في قوافيها
نعم ولولا تجلى شمسها بسنا * ذكراك لم يسمع انشاد راويها
لكن بذكراك فيها صار يطنب في * قصائدي من معانيها معانيها

﴿وقولنا﴾

رعى الله ظبيا في فؤادي معاهده * وكلي وجزئي في الغرام معاهده
وحيا ديارا حل فيها مهفهف * جميل المحيا مائس القد مائده
منازل سعد فزت فيها باطول * من الانس اذ تمت لقلبي مقاصده
منازل أولتني حقوقي جوارحي * وحق الذي فعل الجميل عوائده
منازل بدر كالدراري عقوده * له النجم قرط والثريا قلائده
بخديه روض يخجل الروض حسنه * وفي فيه خمر يهجر الخمر وارده
لعيني صبح من محياه ان عرا * سواد الدجا واحتار في الليل هاجده
وللقلب ترياق من الثغر ريقه * اذا لسعت من ليل شعر اساوده
وهيهات طيب العيش ان لم يكن به * يشاهد نى بدرا لسنا وأشاهده
الايا راعي صف حبيبي بما به * يسر محبوه ويغتم حاسده
وصف شوق قلبي عظمه مثل ردفه * وجسما كخصر حار فيه عوائده
الايا القومي زاد شوقي لشادن * مصادره صبر وشهد موارده
اغن اذا غني بدي مختني الهوى * بديع المعاني كاعب الثدي ناهده
فمن لي بوقت فيه خلي منادمي * ومثواه في نحري و زندي وسائده
هنالك من أهوى على عاتق التوت * مرافقه من عظم شوقي وساعده
وغير عجيب ان عرا جسمي الضنا * وفي القلب من جوا التنائي شدائده

ولا تعجبوا ان سامي الطرف في الدجا * نجوما حكتها من حبيبي معاضده
فقد ذبحت في مقلتي سنة الكرى * وهادمها في متن خدي شواهده

«وقولنا»

ليت من أهواه لي يصدق وعده * ليت مولاي يوفي العهد عبده
ليت يدري مسقمي من بعده * أي حال كان حال الصب بعده
ليت شعري هل لحبي مشعر * بالذي قاسيت من هول وشده
يا نسيم الفجر بلغ فاتني * كيف حالي واشرح الاخبار عنده
قل له مثلي عليل ماله * صحة الا اذا جددتم برده
فاخلعوا أثواب صد والبسوا * يا أهيل الحسن أثواب الموده
يا أهيل الحسن والاحسان من * بعدكم ماذاق ذاك الصب رقده
دمعه سيل ونيران الحشا * بارقات ولكم في القلب رعده
داركوه قبل ان يغرق من * دمعه الزخار فيكم كل بلده
أو بنيران الحشا ان ظهرت * يحرق الارض بها في بعض مده
اطفؤا من ريقكم نيرانه * انها تطفا اذا ماذاق برده *
وامنعوا افياضه من طلعة * ان رآها دمعه ماجاز حده
عل يا ريح الصبا ان يعطفوا * كي بهم تحل عني كل عقده
عل أوقات التهاني والصفا * من يد الدهر نواها مسترده
عل يؤت القلب بعد الغي من * حالة الابعاد بالتغريب رشده

«وقولنا»

تبدا الى سنا سعدي تبدا * وجيش القرب جيش البعد هدا
ووجه الدهر قابل بابتهاج * كاقبال الاودا للاودا
بطلعة شادن طفل لعوب * كعوب لم يزل في الحسن فردا
بديع الشكل براق المحيا * حوى من خلعة الثغر يدردا
يتيم جمانه في جام ثغر * عقيق علا خمرا وشهدا
سقيت وداده نهلا وعلا * وأضحى في رضاه الغي رشدا
أقول له ودمعي في انسكاب * وقد نظمته في الخد عقدا
معاتبة تدل على اصطفاء * ولي عشق تعدى فيه حدا
الى كم هكذا للقلب تصلي * علام أذبته شبا ووقدا *
ألم تعلم بأني فيك فان * معزي عن هوى سلمى وسعدا
وظبيات النقا مع ما يليها * كربات الخبا هندا ودعدا
فافصح قائلا بعدا بتسام * ومن نار الحياء احمر خدا
جنان الوصل تفني كل هجر * ولا تبقى له رسما وعدا *

وبتنا فى برود الصفو نزهو * وطير الانس للمستور أبدا
أدرنا من صفا الايناس خمرا * لنا نهر الصفا قد طاب وردا
بربع قد سقاه السحب سحا * ومن خضر الحرير كساه بردا
فلله الولى الحمد شكرا * ولله الولى الشكر حمدا *
وصلى الله ما ورق تغنت * على خير الورى ختما ومبدا

﴿وقولنا﴾

شرح الدمع على متن الخدود * ما ألاقيه من الظبى الشرود
يا لقومى من غزال صادنى * وعجيب رشاء صاد الاسود
أهيف القامة فى وجنته * جنة الخلد ونيران الخلود
غصن حسن قد سقى ماء البها * مثمرا أضحى برمان النهود
ردد مع العين منى أحمرا * ولليلات اللقا بالهجر سود
مر يزهو فى جلابيب الصبا * ينثنى كالغصن فى الروض المجود
فتقدمت اليه قائلا * وبقلبى من عنا الصب وقود
يا مذلى من تجافٍ مقلق * باعتذار الوصل جدلى يا نخود
أيها الظبى التفت نحو الحشا * أيها الشمس أزل ليل الصدود
عطفة يا لقد من هذا الجفا * وأبيك العطف من شان القدود
كم أرى بارق وعد أومضا * قد مضى وقت المعنى فى وعود
آه صبرا وانظرا حافعسى * لفتة من ذلك الظبى الشرود
وصلاة الله تغشى المصطفى * ما تلالا البرق من أقصى النجود
وعلى الآل الهداة الاتقيا * وجميع الصحب أرباب الشهود

﴿وقولنا﴾

توسلى بالحبر حامى الحدود * شمس العلا والفضل ليث الاسود
السيد المقدام قطب الورى * غطمطم العرفان بيت الشهود
قبلة فيض الحق بحر الندا * جم الحبا الفياض حلو الورود
أعنى ابن عباس الفتى من علا * بالحال والقال ملاذ الوجود
عفيف دين الله حامى الحمى * سامى المزايا الغوث ركن الوفود
أكرم به بحر بلا ساحل * وسيد قد شاد قصر السعود
رب المكرامات العوالى التى * منها امتلت أغوارنا والنجود
يا سيد السادات يا منتقى * يا عبد مولانا الكريم الودود
حتى متى مولاى هذا العنا * ما آن ان تنفك عنا القيود
هيا بغارات عوال لنا * قد آن يا مولاى وقت الوعود *
أنا الرقيق الحر فى حبكم * ولى انتساب فيك يحمى الحدود

هيا عظيم الغوث بادرلنا * فضلا بما نرجوه من كل جود
صلى عليك الله ياسيدي * من بعد طه النور خير الجدود
والآل والاصحاب ماغردت * قمرية فى كل روض مجود

﴿وقولنا﴾

ثق بالواحد الفرد * تفز بالبشر والسعد * ودع من جانب القير
* وصاحب كل ذي زهد *
دع الدنيا لاهليها * وكن فى العلم ذا جد * وكن صباله ذوق
* حليف الشوق والسهد *
وجانب كل مايلهى * ومايفضى الى البعد * ومت فى الله كى تحيا
* وتعطى منتهى القصد *
مقام ناله قوم * فيالله من أسد * له قاموا به طابوا
* سموا بالوهب والجهد *
ومنهم صاحب الاسعا * د والامداد والرشد * أبو الاشهال مولانا
* وحامى رتبة المجد *
امام العز أعلاهم * ورب الحل والعقد * مشتت من عطاه الجم
* بشمل الدر والنقد *
ومن ذوا الفضل مولاه * كساه حلة الجد * علا وصفا صفاذاتا
* فيالله من فرد *
ويالله من قطب * عطوف صادق الوعد * ويالله من غوث
* له روحى به أفدى *
ويالله من بحر * عظيم دائم المد * جلالى جمالى
* لطيف الخلق كالورد *
وكم فضل وأوصاف * له تربو على العد * فيا ذخرى وياسؤلى
* ويا كنزى ويا جدى *
ويا نجل الجليل السيد المكران ذي المجد * أغيثونى أعينونى
* ورقونى الى قصدى *
فهيا سادتى انى * بكم مازلت مستجدى * فنلونى وحلونى
* وحلوا بالمنى جدى *
فقد وجهت آمالى * اليكم ياأولى الجد * وصلى الله مولانا
* على خير الورى جدى *
وآل ثم أصحاب * هم ذو الرشد والجد

﴿وقولنا﴾

أنعم الله بعد طول بعاد * بالتملي في حضرة الاسياد
يا لها حضرة هي الشمس نورا * دونها البحر حالة الامداد
حضرة الانس والسنا والتجلي * حضرة الفضل حضرة الارشاد
حضرة الفيض والسعادة أكرم * بذويها من قادة أمجاد
هل ترى منهم سوى ذي مقام * قد تسامى كالكوكب الوقاد
خطبتهم عرائس المجد حبا * فاجتلوها بالجد والاجداد
منهم الغوث والمغاث المفدى * مجمع العلم صاحب الاسعاد
الحسيب النسيب شمس المعالي * معدن السر واحد الآحاد
الشهاب الملاذ قطب البرايا * نسل طه ومكرم القصاد
بذوي أكرم به من حبيب * لابيه الشفيع طه الهادي

﴿وقولنا﴾

متى متى يجتلي السعود * وفي العلا يعتلي الصعود
ويحصل الوصل والتداني * ويقرب الشاسع البعيد
يا عرب وادي النقا أغيثوا * عبد الكم حبه الاكيد
* موله القلب مستهام * قد خانه صبره الشرود
مولاي يا وافر العطايا * تفضلوا بالمنى وجودوا
مولاي صبري له انعدام * كأنه ماله وجود
مولاي أضنى الهوى جسمي * ولي حشا حشوه الوقود
غوثاه غوثاه داركوني * متى متى تنجز الوعود *
عودتموني الجميل منكم * عودوا بذا الجميل عودوا
لا صبر لي يا أهيل نجد * قد ضاق بي الغور والنجود
أيا حماة الحمى ويا من * في سوحهم تكرم الوفود
ما حال ذي لوعة وكرب * تحال في رجله القيود
* مسهد طرفه المعنى * منكد قلبه العميد
قد كان في نعمة وأنس * وعيشه الوافر الرغيد
والآن في شدة وبؤس * وشوقه الكامل الشديد
* والله والله ان حالي * يرق من عظمه الحسود
أنتم اذا شئتم تجلت * ونلت كل الذي أريد
والآن ها قد وهى جسمي * لم لا وقد ذابت الكبود
يا نجل أهل العلا الاجلا * يا من هو الجامع الوحيد
يا عيدروس الهداة يا من * تحل من ذكره العقود

أدعوك مع أهلك الموالى * من جدهم أحمد المجيد
وكل فرع لكم كزين الـ * عباد نعم الفتى الودود
أدعوكم دعوة اضطرار * فى غربة رزؤها شديد
يادهر لابد من فكاك * لهم ووقت الصفا يعود
يادهر كم فرجوا كروبا * نيرانها مالها خمود
يادهر كم زحزحوا همو ما * يشيب من عظمها الوليد
يادهر حسبى بهم فخار * لبيد عن وصفه بليد
يادهر ماسيد سوانا * وغيرنا فى الورى مسود
* يادهر آل النبى طه * من مثلهم من لهم يسود
يادهر حسبى بأنى من * قوم هم الكمل الاسود
قوم هم السادة الاجلا * قوم هم الركع السجود
أوصافهم مالها انحصار * يحصر عن عدها العدود
* ياسادة فى رباتريم * تالله ماعنكم أحيد
سعدى بكم لا بسعد نفسى * آه لانى بكم دائما سعيد
حاشا كم ان تهملونى * ماهكذا تفعل الجدود
صلاة رب الملا عليكم * من بعد من بحره المديد
طه وآل له وصحب * ما كرر القول مستفيد
أوقال من عظم ما يلاقى * متى متى يجتلى السعود

﴿وقولنا﴾

بجاه ابن عبد الله قطب زمانه * أبى بكر الصديق والعلم الفرد
ننال الذى نرجوه فى الدين والدنا * ونحظى بما نهواه فى الهزل والجد
فياعيدروس العصر ياعالى الندا * أجيبوا ندا الملهوف فى القرب والبعد
وكونواله فى الحضرتين فانه * محب لكم يامن علوا رتبة المجد
فكم من كرامات لكم وتصرف * وكم من فتوحات تجل عن العد
وماذا عسى أبديه فى أوحد العلا * ومقدام أهل الله والسيد المهدى
هو السروابن السرو والسيد الذى * تجلى له المحبوب فى الطالع السعد
امام نمته دوحة دونها السها * فلله من فرع تنزه عن ند
ولم لا وقد أعطاه ربى مواهبا * تقاصر عنها القوم فى الغور والنجد
هو القطب بل أعلى من القطب رتبة * فلله ما يخفى ولله ما يبدى
الهى به كن لى وكن متوليا * أمورى وجدلى بالمطالب والقصد
الهى اسقنى كأس الشهود بحضرة * بها فاز من قد صار واسطة العقد
الهى به حقق جميع محب من * هدانا الى العرفان والهدى والرشد

محمد المختار من آل هاشم * ومن فضله الجم الغزير بلا حد
عليه صلاة الله مع كل آله * وأصحابه السادات والقادة الاسد

﴿وقولنا تجيزا وتصديرا﴾ لبيتي عباب العلوم * وبر المنطوق والمفهوم * علم المعارف والحقائق * الامام جعفر الصادق * ابن قطب الاقطاب علي زين العابدين العيدروس * قدس الله سرهم ونفع بهم في المعنوي والمحسوس *

فذاك ابن شيخ القطب جدي وجده * هو العارف السقاف أعظم ممجد
ووالده حسا ومعنى وشيخه * هو العيدروس الفرد أكرم معتد
ونحن على من ساءنا سم ساعة * فاحسن بناظنا الذي كل مشهد
والا أتتك الموبقات باسرها * ومن لم يصدق فليجرب ويعتدي

﴿وقولنا جوابا لبعض الاخوان﴾

احسنت في نظمك الفريد * مقرب الشاسع البعيد
يا أيها السيد المحلي * جيدي بمنظومه النضيد
لازلت تهدي ثمار حب * من فكرك الصائب السديد
اذ أنت نجل الاولى الاجلا * من حبهم غاية المزيد
قوم سماهم لقد تجلا * على الورى فهو في مزيد
وهم لكل الورى امان * من كلما حادث شديد
واصلهم دوحة تسامت * وبيتهم مطلع القصيد
هم آل بيت له عمود * سما بجد لهم مجيد

﴿ومما لي من قافية القصيدة الثانية قولي﴾

عذولي لا تطل عذلي فاني * هوى بي في الهوى حلو التثني
أغن ان نغى أو تثنى * عليه الورق والاغصان تثني
غزال مهجتي نفسي فداء * لمن لي عن هوى الزينات يثني
غزال لم يجد لي بالتفات * وغصن لم يدع مني منه أجني
اذا رمت الشفا للجسم مني * يقول بذاك أولى منه جفني
فنون الحسن حاويها راني * حويت من الصبابة كل فن
* بمقلته وطلعته وقد * بدا ظبي بدا بدري وغصني
بذكرى ثغره والريق فيه * أي عن فكرتي راحي ودني
* بغرته وطرته نهاري * وليلي في سرور مع تهني
فخامة ردفه تحكي اشتياقي * ورقة خصره كالقلب مني
وما أجرى الدموع سوى رقيب * شقي قصده همي وحزني
رماني عند من أهوى بزور * وأغراه بابعادي وغبني
وكم أغرى القوام ومقلتيه * عذول قصده ضربي وطعني

وكم أبني بناء يا ابن ودي * فيهدم عنده ما كنت أبني
وكم من لائم لي لو رآه * لفداه وفيه لم يلمني *
ولو أني أجاري الكل منهم * لأغرقت الجميع ببحر جفني
ولكن حسن ظني في حبيبي * جميل منتج نيل التمني *
وحسن الظن مشروبي وشأني * بجهري والخفا الإخاب ظني

﴿وقولنا﴾

متى متى يحصل التداني * ويتحف العبد بالأماني
ويستحيل البعاد قربا * في حضرة الصفو والتهاني
في حضرة الفضل والمعالي * في حضرة الكشف والعيان
في حضرة العارف المرجى * في كل قاص لنا ودان
بديع أهل العلوم حقا * ببيانه واضح المعاني
الجامع المعتلي المزايا * شهم العلا واحد الزمان
جمال دين الإله رب الـ * يراع والفضل واللسان
مسائل العلم منه تجلى * أشهى وأبهى من الجمان
أدامه الله في ترق * بجاه من خص بالمثاني

﴿وقولي﴾ مخمسا قصيدة لعلامة زمانه * وفهامة أوانه * علم العرفان * ومصباح الكشف والعيان * جعفر الصادق ابن الإمام محمد مصطفى العيدروس * قدس الله سرهم ونفع بهم في المعنوي والمحسوس *

كم أوري عن حالتي كم أكني * والمغني أبدى الكوامن مني
حين غنى ناديت مع أهل فني * طاب وقت السماع يا ذا المغني
* إنما أنت بالغنى تمتحني *
فامتحني علما وفهما وذوقا * واختبر بالسماع تحتا وفوقا
ترشحا صابه وقد حث سوقا * كل ما في الوجود يرقص شوقا
* وانزعاجا وحرقة لا تلمني *
فاستمع فالسماع عندي عيان * خذ فنونا منها إليها البيان
قد رواها عن السماع الجنان * إن شأن السماع والله شان
* مدهش مقلق ومفني ومدني *
في عذاراه قد خلعنا العذارا * واتخذناه للقلوب اختبارا
فرأيناه مذ رفعنا الجمارا * يجعل الكل بالشهود حيارى
* بل سكارى من غير خمرة دن *
يا لها حالة علت بانفراد * سرها ظاهر بجمع العباد
قلت لما اجتليت منها مرادي * يا أسارى الغرام في كل وادي
* حضرة الجمع مشهدي وهي حصني *

حضرة وحدة علت عن مثال ٭ نورها قد بدا بكل المجالى
فاقبلوا نحوها بقال وحال ٭ واحتسوا خمرها على كل حال
٭ واشهدوا وجه ظبيها المتثنى ٭
مفرد جامع حبانا المزايا ٭ ماله مشبه بجمع البرايا
نحن فى حبه كرام السجايا ٭ من بسيف الجمال أدنى المنايا
٭ وبلطف الجلال أبدى التجنى ٭
سر الى سره بسير حثيث ٭ واعتمده تجده خير مغيث
فيه ذقنا ماقد مضى كحديث ٭ وجرى بيننا قديم حديث
٭ مسفر عن وجوه سر التثنى ٭
فاعتلى مشربى بخاف وباد ٭ وشهدت انتهاى عين المبادى
وانجلى ما اختفى لمهدو هادى ٭ وادرت كؤس خمر اتحاد
٭ حيث لا حيث بعد ذا الا تسلنى ٭
لم نزل بالحبيب نبقى ونفنى ٭ مفرد بالظهور فينا تثنى
لا تلمنى ان بلبل القلب غنى ٭ بل أعنى بذكر سلمى ولبنى
٭ وحديث الغرام فى كل فن ٭
مشربى قد علا بفرق وجمع ٭ راق ذوق الصفا بوتر وشفع
صاح شنف من ذكر علوة سمعى ٭ وبروق الحمى وسكان سلع
٭ وارو عند الكرام ماصح عنى ٭
والزمن حضرتى وكن لى محبيا ٭ وافهمن على الغزير الغريبا
وادخلن حانتى لتحيى حبيبا ٭ واذا ذقت من شرابى نصيبا
٭ فلك الوصل والوصول اللدنى ٭

﴿ومما قلته من وزنها قولى﴾

كلما مال عطفها من دلال ٭ هز نحوى باسمر عسال
غادة دونها الغوانى لها من ٭ تظم فيها ونثر دمعى لآل
كشفت وجهها وأومت بطرف ٭ فارتنى غزالة مع غزال
زهدت مهجتى بنور المحيا ٭ اذ رمتها شعورها فى ضلال
ياعجيبا من قدها كيف أضحى ٭ يكثر الجور وهو رب اعتدال
وعجيب من جمرتى وجنتيها ٭ كيف أذكت لها مياه الجمال

﴿وقولى مستدعيا﴾

باجتلاء المدام فى الأكواب ٭ عند ماصفقت لرقص الحباب
وبمرآة كاسها اذ تجلت ٭ بانجلاء الهموم والاكتئاب
وباشراقها وماحل فيها ٭ من لآل وبهجة والتهاب

وبساقي الطلا جميل المحيا • سافر الوجه نزهة الاحباب
مازج الكاس من لماء بريق • دونه في المذاق طعم الرضاب
بدرتم يجلو لنا شمس راح • في نجوم من خلص الاصحاب
وببرد الرضا بحر التجافي • بالتلاقي من الملاح الغضاب
وبروض وروده في ورود • وبزهر من كمه في نقاب
وبترقيص روضنا الغض لما • قهقه الزهر من بكاء السحاب
بغناء الحمام من فوق دوح • فوق حوض فواره في انسكاب
وبجامع عزة وسعاد • مع سليمى مع زينب والرباب
وبقبوسنا الشهي المفدى • بذوات الانغام مثل الرباب
مظهر النور في قلوب اناس • كل تبر لديهم كالتراب
شاهدوا عالم الغيوب عيانا • فاستراحوا من عالم الاسباب
وبحولي بحسه بأكف • طالما تحفت بكشف الحجاب
وببنت من المعارف تزهو • من سناها بافخر الجلباب
ذات حسن كالبدر وجها ولكن • لم يمازج وهيبها باكتساب
وبعليا علاك يا خير فرد • جامع المكرمات والآداب
بسجاياك والمزايا اللواتي • حار في دركها أولوا الالباب
جد على جمعنا بجمعك كيما • تنتهي بجمع جمع الصواب
مسمعي في الصفا بذكراك لكن • شرفوا ناظري بأنس اقتراب
نحن في حضرة التصابي ولكن • ليس الا بكم يتم التصابي
كن جوابي يا بهجة الروح حالا • لا تدعني من أدمعي في جوابي

﴿وارسل الى هذه الغادة﴾ محبنا الملاحظ ان شاء الله تعالى بعين السعادة • الاديب اللوذعي والوزير الالمعي • الشيخ محمد سعيد الوزيري المكي كان الله له • ولا برحت أحواله محمله • وذلك بعد ان وقف لنا على قصيدة خمرية صوفية من هذه القافية والبحر • فجعل ماقاله كالعقد النظيم في ذلك النحر • ولنورد هنا القصيدتين • لتحصل الفائدة من الجهتين • فنقول أما التي لنا فهي هذه

طاب شربي لخمر تلك الكؤوس • فادرها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها فقد راق وقتي • بين دوح به السرور جليسي
هاتها فالزمان قد طاب حتى • غطس القلب في الجمال النفيس
واسقني يا حياة روحي وسري • وامزجنها من ريقك المانوس
بين زهر الرياض في خير انس • هازم جيشه جيوش العبوس
خمر انس وخمر صفو وقرب • لا خمور الهوى وخمر الخسيس
خمرة قد شطحت مذ ذقت منها • وبها قد كفيت كل العكوس

خمرة اطلقت قيود رسومى * صار منها الفؤاد ذا تقديس
خمرة الاتحاد اكرم بخمرو * نور كاساتها يزحزح بومى
غبت عنى بها فدعنى اغنى * ان فى ذا المقام حظيت عيسى
صاح انى من سكرتى غير صاح * فعلام الملام للعيدروس
صاح ان شئت ان تهنا باعلى * معنوى الجمال والمحسوس
لازمن خمرتى ودونك حانى * واغطسن فى الهوى كمثل غطوسى
ماعلى الحق من حجاب ولكن * ما النهار المضىء كالحنديس
آخر القول لم ينل كاس خمرى * غير من كان لابسا ملبوسى
وعلى جدنا الرسول صلاة * من اله مهيمن قدوس *

﴿وهذا ما قاله﴾

هب بشر من حضرة العيدروس * طاب حالى من نشره المحروس
وجلا عن سما الفؤاد غيوما * اذ جلا طلعة له كالشموس
فأضاء الزمان من نور وجه * دونه البدر فى دجا الحنديس
وانتشى الكون من علا رتبة من * عالم الروح من أولى التقديس
* وارتنا مظاهر اليس يخفى * عن فهيم رموزها فى الطروس
ارشقتنا من خالص الحب خمرا * مزجها الوجد دار بين الكوس
فاحتسينا سلافها وشهدنا * مشهدا فى ذرا محل نفيس
* فى مقام يحفه كل قطب * طاهر عن مقالة للخسيس
ومرام من أمهم نال منهم * ما صفا للرئيس والمرؤس
وارتقاء الاقطاب لا نكر فيه * اذ حباهم ذوا لطول بالتأنيس
هل ترى منهم سوى اكل شيخ * شب فضلا حين اغتذى بالنفيس
صاح انزل فى سوحهم فى حصين * من جاهم ان خفت سوء الجليس
واقصد الشهم من هو السهم حقا * فى قلوب العدا بيوم الخميس
انه الحبر بل هو البحر منه * نقطة النون فيه ما للمقيس
الوجيه النبيه وابن النبى الـ * ـمصطفى الطهر تاج كل الرؤس
نسل طه الرسول غيثا وغوثا * للاوامى وهو الوفا فى الوطيس
فغيا ثايا ابن الكرام لانى * مستجير من جور دهر رسيس
سل عضب الجفا ولا لان يوما * مسعدا ما حيا هومى وبوسى
يا لحاه الاله كم ذا يعادى * رب فضل وللهبنق يوسى
ما انا العاجز الجزاء ولكن * فى حمى عزة طرحت البروسى
كلما رمت من قليل كثيرا * هب بشر من حضرة العيدروس

﴿ثم انى كتبت تحت قصيدته﴾ من رويها وبحرها * وجعلته كالعقد النظيم فى نحرها * فقلت

أصباح الصباح بين الكؤس * قد سعى بالصفا الذى العيدروس
أم شذا من شذا سعير ابسحر * من معانى بيان أهل الطروس
أم بروق الحمى تجلت فاجلت * عين عين الرئيس والمرؤس
أم فريد الجمال حاول التثنى * جامع الحسن لاح فى تأنيس
أم جلا طلعة هى الصبح نورا * فوقها الشعر وهو كالحنديس
أم عروس الوصال لما حبانى * قلت تيها لا عطر بعد عروس
* أم سنا قوله لى اعلم بانى * حاكم الغيد والجمال خميسى
أم جنان الخدود والنار فيها * أو ضحت ما جنت أولو التقديس
فاجتماع الاضداد لا نكر فيه * عند من شم نفحة القدوس
أم لحاظ العيون لى لاحظت من * سرها المعنوى والمحسوس
أم ثنايا الحبيب لما تبدت * خلتها الدر من نظام الانيس
المحب الاديب باهى المزايا * والسجايا اكرم به من جليس
من لفلك النجاة قد حاز حبا * خاليا عن شوائب التدليس
الجمال الوزير لا زال يجلو * زهر خود من نظمه المأنوس
دمت ياذا الفهوم والفضل تبدى * روح روحى من راح در نفيس
* وحباك الاله ما ترتجيه * من مرام من نفع كيس وكيس
وصلاة الاله مولاى تغشى * جدنا الذخر تاج كل الرؤس
وعلى الآل والصحابة جمعا * ما شجا القلب نغمة القبوس

﴿ومما نظمت من هذا البحر﴾ من القصائد الجريات * هذه الابيات الرياضيات

طاب وقت الصفا فهات المدامه * هاتها هاتها زقت السلامه
هاتها يا نديم فالأنس وافى * واستطاب الزمان فى سفح رامه
سيما والرياض فيها ابتسام * مذ عليها بكت عيون الغمامه
وأمال الغصون منها نسيم * فتح النور حين وافى كمامه
وفريد الجمال باهى الحيا * بين باناتها بهز قوامه *
* بابى ثم بى مليح بديع * فاق هندا وزينبا وامامه
ان تثنى ناديته غصن بان * أو تغنى ناديته ياحمامه
أو بدا ردفه تذكرت نجدا * أو بلح خصره ذكرت تهامه
هاتها يا نديم خل التوانى * لا نطع فى المدام أهل الملامه
هاته يا ابن الكرام بنت كروم * حبها فى الفؤاد أرسى خيامه
هات شمس الضحى التى ان تبدى * ليل هم تزيح عنا ظلامه

زف بكرا من مهرها العقل واخلع * عنك ثوب الوقار تحيى الكرامه
واغتنم فرصة الزمان اذا ما * الانس عن وجهه أماط لثامه
ختمها بالحبيب خير البرايا * سيد الشافعين يوم القيامه
وعليه الصلاة والآل جمعا * والصحاب الاولى ذوى الاستقامه
ماتغنى الحمام فى الدوح أو ما * ضحك الروض من بكاء الغمامه

(وقولنا) عراض قصيدة عمى و والدى الشفيق مشحم باعلوى وهى غيره وجوده هنا

أمجبالك أم حيا فيك * قد أطال الاتهتكانى فيك
ياغزالا غزا باسوده * كل غاز بأبيض فتيك
ياروحى رشا مراشفه * دونها كاسنا بلا تشكيك
واحد تنثنى معاطفه * فى جميع السنا بغير شريك
وجهه ذو هدى وفاحه * ضل فيه المهذب النسيك
أسقمت مهجتى نواعسه * قلت ليت الطبيب ما يشفيك
ما أحيلى زمان الفتنا * حيث طاب السكون والتحريك
حيث عصر المدام ثالثنا * واجتماع الحشا بلا تفكيك
ياحبيبى اعد بثانية * للذى بعض مابه يكفيك
داوين جرح مهجتى فلقد * فاض من مابها الدم السفيك
هات شمس المدام داهقة * أيها البدر مازجا من فيك
واحذر المستبيح حرمتها * واتبع قول من بها يغريك
هى خمر الشهود فاجتلها * لاخمور الحجب الافيك
صاح كم صاح بى لحانتها * كل صاح مكمل التمليك
ماصحا غير بعد سكرتها * فبها لغاية التسليك
منيتى ان أرى لخدى فى * ترب نعليه دائما تمليك
* وانال المنى بهمته * واحوز العلا بخير مليك

(وقولنا)

ظبية الحى كم هجرت محبا * فانيا فيك ماريد سواك
بالجمال الشهى جودى بوصل * بغيتى منيتى أقبل فاك
لغريب اللسان والبيت عطفا * يا رعاك الاله ربى رعاك
قد ثوى فى الحشا من البعد سقم * ليس يشفيه غير طب لقاك
كم أناديك بين ناديك شوقا * نجدة نجدة لمن ناداك
اى وحق الهوى لقد ذبت وجدا * وجوى مذ نأيت عن لقياك
ادركى فديتك صبا * ذاهل العقل قد سباه بهاك
بهجة الروح أنت للروح روح * فبهذا البعاد من أوصاك

لا أدام السقام من قد بلانى * بل شفانى بمقلة فى لمالى

(وارسل الى) من الطائف الى مكة الفاضل الاديب والمحب الحبيب الشيخ حسن بن عبدالله الطائفى الوفائى مكتوبا ضمنه أربع أبيات لوحت فيها بذكر طيب مامضى لنا من محاسن الاوقات فاجاب واجاد * وسلسل فى ذلك الحديث الاسناد * فقال

اسنى سلام الله فى جمع الزمن * يغشى الوجيه المرتضى واعز من
وكذا التحيات المنيرات البها * تترى على الوجه الجميل أبى الحسن
من قد صفا وعن النبى المصطفى * قد جاء بالسر المصون وقد علن
بشرى لنا نلنا المنى فلنا الهنا * بالسيد السند الجليل المؤتمن
ياصاح سربى ان لى شوقا الى * ذاك الحبيب ولى فؤاد مرتهن
واها وواها ثم واها ماهنا * لى قط عيش والحبيب لنا ظعن
واها على وقت التلاقى لو غدا * يشرى بغالى الروح أديت الثمن
واها على تلك المجالس والربا * والورق تصدح والهزار على الفنن
واها على الانس الانيس مشاهدا الشخل الرئيس وفتية يجلوا الحزن
والنهر شقشق ماؤه والزهر شق عذاره والورد فى الروض الاغن
والريح تجلب من شذا انفاسه * عطرا يعم الافق فى حال حسن
ياهل ترى هل تسمح الايام لى * بالعود فى خير وعافية البدن
والكاس بالراح الرحيق مدارة * قد صانها الخلاق من رجس الدرن
والعود والقبوس [illegible]ن قد * أبدت من القلب المعلل ما كمن
والراح راحى وال[illegible]دمى * والحال حال مذ تجلى لى وحن
جاهى ومأمولى وذخرى عدتى * فى هذه الدنيا وفى يوم المحن
عيدروس وجيه فاضل * بر وبحر عيدروس ذو فطن
حبر العلوم وكامل الخلقين شهم صانه الخلاق من شر الفتن
هو وافر المدد الطويل وباسط الكفين يدرك للعديم أخ الحفن
يامالكى انى حنيفى أحمد * كن شافعى ياسيدى لا أمتهن
فابن الوفا قد جاء يلتمس الشفا * ان الوفا عادا تكم فى كل فن
بقصيدة غراء تسحب ذيلها * للعفو ترجو والقبول لها ثمن
هذا وان الفكر منى عاطل * مما يلاقى من تباريح الغبن
ثم الصلاة مع السلام على النبى * المصطفى المبعوث من خير البدن
والآل والاصحاب أرباب التقى * والتابعين كذا الحسين مع الحسن
قد صار ودك عيدها ياسيدى * لا زلت فى الراحات فى جمع الزمن

(وكتب بعدها) ولسان الحال * ينطق بالمقال * شعر

ان تسأل الصب المتيم بالهوى * ياصاحب الحركات تعلم حالى

الناس شتى والمربي واحد * ما الهائم الولهان مثل الخالي

﴿ولما سرحت طرفي﴾ في كلامه الاعذب * كتبت تحته خمسة أبيات حقها الرقم ان لا تكتب * وهي هذه

أهلا بمنظوم حسن * حيابه السيد الحسن
حيابه علم الهدى * رب المعالي واللسن
وافى ووفى بالوفا * وأزال عن قلبي الشجن
وأهاج شوقا كامنا * جوف السويدا قد سكن
آه على زمن الهنا * بالقرب من خير الخدن

﴿ومما قلته﴾ من مجزو بحر قصيدته قولي

لله نهر دافق * عبثت به أيدي النسيم
باكرته مع شادن * متبلج الوجه الوسيم
وكأنما الروضات حو * ل النهر جنات النعيم
وكأنما أزهارها * وجنات محبوبي القسيم
لكنها ذات انقضا * وزهور من أهوى تقيم
ولرب ليل جبته * سهرا ومالي من نديم
الا الغواني والمزا * هر واحتسا الخمر القديم
آه على زمن مضى * غازلت فيه رب ريم
فلذكره جسمي زها * والدمع دال قبل ميم

﴿وقولي﴾

من منصفي من منصفي * من [illegible]ى بمثقف
من ضاربي بمهند * من ممرضي من متلفي
من لي به متمايلا * في برد حسن يوسف
يتغنج بتدلل * وتبختر وتعجرف
في سكرة من ريقه * نسخت فعال القرقف
ويلاه من بهج به الشبد راغتدى بتكلف
بوعيده كل الوفا * ووعده ما ان يفي
* مع انني في حبه * كاني بغير تكلف
يا غصن قد ناعم * مل نحونا وتعطف
وارحم جسمي من ضنا * هجره به جسمي خفي
وارحم ثوابت وجد صب صبره عنه نفي *

﴿وقولي﴾

خاطبت معسول الرضاب * من فاق زينب والرباب
وسكرت من ألفاظه * سكرا حكى سكر الشراب

لله اغيد حسنه • فى كل يوم فى اكتساب
كم قد حوت وجناته • من جنة فيها التهاب
قالوا السلافة ريقه • قلنا ثناياه الحباب
من ليل أسود شعره • ضليت عن سبيل الصواب
أنعم بليلة وصله • اذجاد من بعد اضطراب
فى روضة صدحت بها الـشورقا باغصان رطاب
وتبسمت أزهارها • لما بكت عين السحاب

﴿وأرسل الينا﴾ من الطايف الى مكة المشرفة أخص الاصحاب على الاطلاق • شريف اللطائف والاذواق • محبنا وحبيبنا • وصديقنا ورفيقنا • الشيخ أحمد ابن الشيخ البركه سليمان ابن عيسى الوفائى الطائفى • أدامه الله تعالى فى لطفه الخفى • هذه الارجوزة اللطيفة الاذواق وسائر مراسلة المذكور لنا كهذه فى السياق • فاكتفينا باثبات هذه هنا اذ الكل من هذا المعنى قال كان الله له • ولا برحت أموره مسهله

ياسيدى ياعيدروس • ياشيخنا شمس الشموس
قلبى لديكم لم يزل • فشرفونا فى عجل
متى نرى الوجه السعيد • نفوز بالانس المزيد
ان كنت فى ثوب الهنا • فقد حظينا بالمنى
فادع لنا ياسيدى • ياعمدتى ياسندى
ياسيدى بدر البدور • لازلت فى روض السرور
رعيا لا[illegible] السمر • حيث العيون والشجر
حيث السماع والوتر • حيث الصفا حيث المقر
بانجل طه المصطفى • لازلت فى روض الصفا
هل تذكرونا ياوجيه • هل تحظونا بانبيه
ودادكم خير الوداد • وحبكم وسط الفؤاد
من لى بتقبيل اليدين • يا حاويا للشرفين
ياذا الصفات العاطره • ياذا الهبات الوافره
أنتم لنا نعم المراد • فالحمد لله الجواد
جمالكم نصب العيون • وحبكم حب مصون
لازلتم فى عافيه • ياذا العلوم الشافيه

﴿فأجبته من هذا القبيل • واقتفيته فى سلوك هذا السبيل • فقلت﴾

أهلا بنظم من حبيب • كم فيه من معنى غريب
مامثله فى الانسجام • والله يحكى أنس جام
من خير خل قد ورد • من خير خدن معتمد

من أحمد الخل الاديب ٭ لله مـن خـل عجيب
منه المعانى كالنسيم ٭ واللفظ كالدر النظيم
قد روح القلب السليم ٭ وهيج الشوق العظيم
رعيا لهاتيك الربوع ٭ سقيا لهاتيك الجموع
حيث المياه الجاريه ٭ ورب هيفا جاريه
حيث الورود الزاهيه ٭ حيث الزهور الباهيه
حيث الثمار الجانيه ٭ حيث القطوف الدانيه
سقيا لهاتيك الليال ٭ كانها عقـد اللآل
لله أيام الصـــــفا ٭ لله أوقات الوفا
لله هـذا السماع ٭ لله ذاك الانخـلاع
فى حضرة الحبر الكريم ٭ وهو ابن عباس الحليم
مولاى شيخى قـدوتى ٭ فخرى حبيبى عمدتى
الوالد الـبر الرؤف ٭ كم قد نفى عنى مخوف
يارب فانفـعنا به ٭ وجـد لنا من شربه
عليه صلى ذو الجلال ٭ من بعد طه ذى الجمال
صــلى عليـه ربنـا ٭ والآل أرباب الهنا
والصحب يانعم الهداه ٭ والاوليـا نعم السراه
ماحن مشتاق وقال ٭ رعيا لاوقات الوصال

﴿ولما صنفت رسالتى﴾ المسماة اتحاف الذائق بشرح بيت صادق ٭ وهى رسالة تشتمل على علوم ومعارف لا يعرفها الا العارف الذائق ٭ وأرسلتها الى جناب مولانا الشهم ٭ الذى غاص فى بحر العلم ٭ فاستخرج درره ٭ وسما الى مطالعه فاستجلى غرره ٭ فارس ميدان الاتقان ٭ وعين أعيان البيان ٭ السيد الشريف ٭ والماجد الغطريف ٭ حسام الدين ٭ وسلالة العلماء العاملين ٭ ابراهيم بن سعيد المنوفى المكى الحسنى ٭ أدامه الله فى اشراق نور العلم السنى اتفق أن كان مكتوبا مع الرسالة فى تلك الاوراق ٭ أربع قصائد لطيفة هى من نظمنا فى التغزل فى الجمال على الاطلاق ٭ فارسل الى ديم علاه مقرضا على الجميع ٭ ومقلدا جيد كلامى بجواهر بحره الكامل البسيط السريع ٭ وهنا أحببت ذكر القصائد المذكورة ٭ ثم أتبعها بايراد لآليه المنظومة والمنثورة ٭ أما الاولى من قصائدى فهى هذه

بدا يختال معدوم العديل ٭ صحيح اللحظ ذو الجفن العليل
بديع الحسن تعلو عن بيانى ٭ معانى وصفه الباهى الجميل
نحيل الخصر عبل الردف يحكى ٭ بخفة خصره عقل العذول
لغزلان الحمى لما تبدت ٭ غزا بالجيد والطرف الكحيل
وأرعد مهجتى من برق ثغر ٭ به صب اللواحظ فى هطول

* نعم عين الحياة الثغر منه * وخضر عذاره فى ذا دليلى
صباحى وجهه والشعر ليلى * ففى ذا مسمرى وبذا مقيلى
وحبة خاله عمته حسنا * على خدله صاف صقيل
ولا عيب بحبى غير ريق * شهى فاق طعم السلسبيل
شريف الذات والاوصاف لكن * له فى الحى كم حى قتيل
مليح كرم الرحمن وجها * له بالحسن معدوم المثيل
فبعض عبيده بدر الليالى * وبعض امائه شمس الاصيل

﴿وأما الثانية فهى هذه﴾

وغادة زانها احورار * من حسنها الحسن يستعار
قد خجل البدر اذ رآها * والشمس من نورها تغار
من شعرها السبط والمحيا * بدا لنا الليل والنهار
فى خدها الغض جل نار * مع انه فيه جلنار *
فى وجنتيها الجنان لكن * فى وسط تلك الجنان نار
لا تعجبوا كونها نفورا * من شيمة الظبية النفار
قوامها كالقضيب فيه * رمان صدر هو الثمار
كالبدر وجها بلا محاق * والهالة الشعر والخمار
لله لله من خرود * يحار فى وصفها يحار

﴿وأما الثالثة فهى هذه﴾

تقهقه ورد الحسن فى وجناته * فابكى معنى هام فى عبراته
ورقت حواشيه ومارق قلبه * وراقت خمور السحر فى لحظاته
غزال غزا قلبى بسيف لحاظه * ألا بالقوى من عنا غزواته
تثنى بقد كالقضيب رشاقة * وبالجيد فاق الريم فى لفتاته
تزهد قلبى فى هواه عواذلى * وهيهات اصغائى لقول عداته
فسقمى وموتى فى الجفون وسودها * وماء حياتى حل بين لثاته
* به وشذاه اننى متمسك * لانى شممت المسك من لهواته
تبدى بلال الخال فى صبح خده * يوحده فى ذاته وصفاته
هو البدر بل كل البدور عبيده * وكل شموس الحسن من نور ذاته
ألا الروح روح بعد فصل بوصلة * فان حياتى قربه وحياته *
الا ليت فرق الجمع تجاب سحبه * ويجمع جمع الفرق بعد شتاته

﴿وأما الرابعة فهى هذه﴾

بروحى من سمت فى كل حسن * ورافت كل رعبوب اغن
خرود ريقها للميت محيى * ولكن خصرها المضنى مضنى

ومفرد قدها الماتثنى * أرانا مفرداً فيه التثنى
واعرب حسنها عما ابتناه * فيالك معربا يدعى ومبنى
بواو الصدغ قد عطفت فؤادى * على حمل الهوى فى كل فن
بميم الثغر جرتنى وقالت * تلق النحو فى ذا العشق عنى
وميز كل حال فى رضانا * لتدعى فى ذوى الاذواق مغنى
ففى توضيحنا تسهيل صعب * عن التوضيح والتسهيل يغنى
فخذ خبرا أتى مع مبتداه * عن الضحاك وهو الثغر منى

﴿وهذا صورة التقريض من ذلك الروض الاريض﴾

الحمد لله الاحد الجامع فى نوع العقل الانسانى بالادراك أنواع المجامع * القادر النافع بسر السريان من تجلياته على السراة من خليقته فهو المنعم المانع * الماحى باثبات شمس اليقين فى أفق التمكين ليل تخيلات الفرق * المظهر فى آثاره المبرزات للاعيان نور براهين الحق * وصلاته وسلامه الدائمان الهمول والتوالى * على مستودع الشرف العالى * الناطق بجوامع الكلم * الفارق شبهات مفاهيم الاذواق بواضح غير منبهم * وعلى آله وأصحابه مشكاة ذلك المصباح المضى * ونسمات صباح الافق الوضى ﴿أما بعد﴾ فان العلوم وان تنوعت فى المسائل لا تخرج عن المقاصد أو الوسائل وان ساحلها الذى ترمى به جواريها وجمع فنونها الذى تنقطع اليه مجاريها معرفة المعبود جل وعز عن التخيل والادراك لاستنقاذ نفائس النفوس من هوة الهلاك على أن ماطر التوفيق لا تعقل الحلوم أوان ادراره ونتيجة آية يؤتى الحكمة من يشاء مخبوءة فى طى اقداره ولو اتخذ مأخذ الافهام من معدن الابداع بالايراد لكان الكل على سواء ومن يهد الله فماله من مضل ومن يضلل الله فماله من هاد ولولا احتجاب خيال الرشد فى مرآة الذوق بصدا رين الغفلة لكان الوصول الى انكشاف سور الحقائق محجة سهلة وربما نفحت نسائم القرب على النائى فدنا ومنعت عن معانيها فقضى سابحا فى لجة العنا * ﴿شعر﴾

أخى اذا نزلت بارض نجد * وغمت شاع اكرام النزيل
ففى الحى واذكرنى فانى * جعلتك فى محبتهم دليلى
وان ليلى حكت بالشعر ليلى * فواسهراه فى الليل الطويل
ولا نبهم على قد تلف روحى * مقاتلها وأوضح لى سبيلى
وقل جهل الصواب ولا ملام * على جان بجنته جهول

رب كلمة حكمة أيقظت من نوم عمر خلا وأنشطت من عقال العقل ومن جن جنى غمرات العقلا

﴿شعر﴾

يا أسرة بالعقول ساروا * وهم لنا اليسر واليسار
وسيرونا وصيرونا * فلا شعور ولا شعار
فان علمنا بهم جهلنا * وان جهلنا هم نحار

ومنهـم القرب والتـداني ❊ ومنهم الكشف والسـتار
فليس عـين ولا حـلول ❊ وليس غـيرله اقتـدار
منكم اليكم بكم هـدينا ❊ واتضح الليـل والنـهار

بالصانع يسـتدل على المصنوع من عرف وعليه بها من بالقصور اعترف وكيف لا يظهر في مظاهره وهو مظهرها أم كيف يخفى وهو خالق الخفيات ومقدرها رب خطرة جرت الى أخطار ورب قطرة فيض غلا الاقطار ﴿شعر﴾

أعاتب ريم البر في لفتاته ❊ واعـذره ان هام في فلواته
تراه رأى ظبي الاوانس آنسا ❊ فاشرب حبا في رنا لحظاته
أم اغتاض لما ان رأى كل عاشق ❊ يوحـده في ذاته وصـفاته
لحا الله صبا حاول القلب سلوة ❊ ولم يدر أن الموت عين حياته
ولولا النوى لم يطعم الوصل ذائق ❊ أو الفرق لم يرغب لجمع شتاته
ولولا المجازي ما علمت حقيقتي ❊ وعلمي بجهلي زاد عن شبهاته

لكن لما درمن سحب الادب در لم يثقب لو رأته الدراري لخجـل منيرها ونكب وجرى من غديرها الطافح وسرى من نسيمها الفائح ما يحيي الاموات ويشفي أدواء العقول والذوات وكان من رشحات فيض مبـدع الانوار ومودع الاسرار في فرع شجرة طاب غراسـها وثبت في تخوم أرض التوحيد أساسها السيد الذي ساد أقرانه وأسعد الله به زمانه ووجه قلبه لذكره فكان عنـد الله وجيها وأيقظه فانتبذ وانتـدب نبيلا نبيها وحيث كان علما تضيء به أنوار الارشاد فتهدينا لسنا نسميه اجلالا وتكرمة وذكره المعتلي عن ذالك يكفينا وغشيني ما غشيني من هباته وغمـرني ما عم من هباته وكـدت لولا التمسك بآثاره ان آتيـه في لجج بحاره بيداني طاير لا يحلق حول ذالك الحمى وقد قص جناحـه بجناحـه فكيف يسمو الى السما فعـدت به اليـه وعذت بمن كانا كل عليه ان أنشب في أحبولة الاعتراض أو أكون لاسهم الاقدار أقرب الاغراض وحولقت مسلما وقلت رب اني من المسلمين فاجعل لي الى السلامة سلما

بروحي من غدا في الشعر يعني ❊ فتاة تفتن الا سي وتضـني
اذا غنت بمغـنى اللهو أغنت ❊ عن النغمات والرشا الا غن
حكى قطر النـدامنها الثنايا ❊ وقال عن المـبرد فاروعني
وتوضيح الهوى شئ بعيـد ❊ وفي التسهيل ما يكفي ويغني

اللهـم أكرمنا بالتأهل لتلقي نزل كرمك ورضـنا بحكمك ورضنا بحلمك وحل بيننا وبين شبهات الشهوات وأذقنا برد أسـباب النجاة في كؤس المناجات وعرفنا ما رفعناعن الجر في أيدي التخيلات المنصوبات وسكن حركات قلوبنا عن الميل الى اللذات بغير مشاهدة الذات يا بديع الارض والسموات وصل وسلم على نورك أول الخليقة وشريعة الحقيقة وآله وصحبه الكرام وكارجتنا به بدأ فاحسن لنا الختام انتهى ولما كان سـنة ١١٥١

ونحن والشيخ ابراهيم المذكور في بندر سورة المحروس بمظهر القطب العيدروس أنشأت أبياتا على قافية العين المرفوعة تبلغ التسعين في العدد ومن جملة ما أودعت فيها عقد سلسلتي الى الحضرة المحمدية حضرة الاسعاد والمدد صلى الله وسلم على صاحبها وروح سائر الكائنات وعلى آله وأصحابه أرباب المجد والكمالات ودونك أيها الواقف عليها نسب كعمود الصبح وحسب تنزه بجديه الحسنين عن القبح نسب ما فيه الا من خاض بحر الفضائل ولجة عبابها الى أن ينتهي الى مدينة العلم وبابها

نسب تحسب العلا بحلاه ٭ قلدتها نجومها الجوزاء وفيه قلت ٭ وعلى دوح محتدي به صحت

فاضل فاضل أبي ثم جدي ٭ هكذا نسبتي الى المختار

وأنا أرتجي كمثل أصولي ٭ ذاك أقصى المنى من الغفار

فوقف عليها مولانا الشيخ المذكور وكتب عليها من جواهر منظومه والمنثور هذه الفقرات البديعة والابيات المشيدة المنيعة نفحة نمت على خبية العنبر الاشهب فحبذا ذلك النمام وطفحة عمت من عباب يقذف بالدرر فأين الدراري من ذلك النظام ألا وان للمسك النبتي وان دس نوافح وان لكل مقدمة نتيجة وللخير علامات ولوائح شنشنة أعرفها من أخزم وسلسلة لا يحل عقدها المحكم حرس الله مشيد أركان هذه الابيات وأسس به قواعدها المحكمات مولانا السيد الذي ساد أقرانه وحفت السعود في مراقي الصعد قرانه

أصل تخوم الارض قد شرفت به ٭ وغصونه فوق السها تترفع
عرق عريق في الفصاحة كيف لا ٭ واليه طلاب المعاني ترجع
بالوجيه أبا الاباء وآباه والصنو الكرام اذا أجيبوا أودعوا
٭ ما آل أمر نحو آل محمد ٭ الا وأسفر عن فلاح ينفع
واليك يا ابن الاكرمين فريدة ٭ من در لفظك ذات نور يسطع
رقت بكف مقصر فتقاصرت ٭ عنها يد البلغا بمدحك تسجع
وأصخ لها سمعا ولب نداءها ٭ بدعاء رب للمهيمن يرفع ٭
دامت لك العليا ودمت تنيلها ٭ واليك أرباب الفضائل تخضع
وعليك مع آبائك الغر الاولى ٭ سحب الصلاة مع التحية تهمع

﴿وههنا﴾ أحضر القلم هذين البيتين في وصف ذلك العلم وهما

ان ابراهيم أضحى أمة ٭ قانتا لله رب العالمين
عالم أخلص في أعماله ٭ هكذا شأن العباد المخلصين

ثم اني أضفت الى تلك الابيات نثرا مقدمة وخاتمة وجعلتها حديقة ثغور زهورها في ربا الانساب باسمة وسميتها سلسلة الذهب المتصلة بسيد العجم والعرب فتمنى في ارسالها اليه سيدي روض الآداب الاخ الودود السيد حسين هاشم المتقدم ذكره في أول الكتاب وكنت اذ ذاك في المدينة المنورة المكينة والجبارة المسكينة ٭ فأسعفته بالارسال ٭ وكتبت اليه بقلم الارتجال .

(شعر)

﴿شعر﴾

قد أتتكم ماقد طلبتم سريعا * ياشريفا حوى المزايا العليه
فانظروها أوشئتم فاكتبوها * وأعيدوا المنقول منها اليه

﴿ثم أشرت﴾ اليه ان يكون الجزاء فى ذلك الحال * من جنس الاعمال * فقلت

أيا سيدا قد علا واتصل * بطه الذى فضله قد شمل
لكم أرسل القلب مارمتم * فجازوه من جنس هذا العمل

﴿ثم أتبعت﴾ ذلك بقولى نثرا ونظما وهذا من باب الانبساط فعفوا عن التفريط والافراط يا روض الآداب والجامع بين الاحساب والانساب لازلتم تشنفون الاسماع * بجميل الاشعار والاسجاع * وحال الرقم ونحن مترددون بين قباء والعوالى مشرقو الايام والليالى فلله من جنتين * لاعيب فيهما سوى انهما قرة عين

يا حبذا جنة العوالى * كأنها جنة الوصال ان غنت الورق فى رباها * فالرقص من ماءها الزلال
وحبذا فى قبا رياض * من لطفها أطلقت عقالى لله لله ما أحيلى * أيامها الزهر والليالى

فقبل فيما طلبت ومنح ارساله * وأنشأ مقرضا على تلك الرساله * فقال ولله در در قريحته السياله

يا همام أوصافه علويه * وشريفا قد حاز أعلى المزيه
واماما أجاد نظم القوافى * حاكها فى أنسابه الهاشميه
آل بيت بهم نسود ارتفاعا * وافتخارا على جميع البريه
أفضل الخلق بالنصوص جميعا * مهبط الوحى والنفوس الابيه
سيما الفاضل الرئيس المفدى * من له المجد مقعد ومطيه
ذاك عبدا ضيف معنى لوصف * فيما رجمة بذاك جليه
مستفاد من فهمه كل معنى * كل عنه أهل العقول السنيه
سيد الوقت نسبة وعلوما * جده العيدروس رب الحميه
فهو خدن العلوم وابن أبيها * يا لها نسبة تجلت بهيه
ليس لى مخلص أحاول عنها * وبها أرتجى كمال المزيه
وهى عندى أجل ما أجتليه * فى انتساب سما بخير البريه

﴿ومما كتبه على بعض مجاميعنا ارتجالا قوله﴾

ياحسن مجموع حوى * درر المبانى والمعانى
للفاضل الشهم الذى * قد فاق أبناء الزمان
أعنى الشريف أخا الوفا * رب الحجا رب البيان
العيدروس المنتقى * من ماله فى الفضل ثانى
فاجنى ثمار الحسن من * مجموعه حلو المجانى

﴿وأرسل الينا﴾ هذه القصيدة المحب الاديب * ذو النظم العجيب * سالم بن الشيخ عبد الرحمن المكى من بيت النجار * كان الله فى السر والاجهار

حل السرور بمجلس الايناس * وبدا نديمي ساعيا بالكاس
وجلا هموى نشر سامي عرفها * متفاوحا في حضرة الجلاس
والبدر عندي حاضر في مجلسي * يرنو الى بفاتر نعاس *
عانقته وجدا فاسفر وانثني * متمايلا في قده المياس
وشربت من ماء الحياة صفاءها * والليل أرخى حندس الاغلاس
والورق وسط الروض غنت فرحة * وتمايلت اغصان ذا الآس
ياما لكاقلبي وراهن مهجتي * يانور عيني ياسراج كاس
ياسيدي المنسوب كن لي داعيا * واقبل مديحي يا أجل الناس
فترى تزيلك بالصدود مروعا * يسطو عليه كل قلب قاسي
هيا وجيه الدين يابن العيدرو * س الهاشمي وعمدة الاكياس
والختم صلي ذو العلا ربي على * طه المبجل طيب الانفاس
والآل والاصحاب مع أتباعهم * أهل الوفا والصفو والايناس

﴿فكتبت تحت﴾ قصيدته في الحال * حسب ما أعطاه الارتجال * من غير تكلف وتأمل * وتصنع وتعمل * فقلت

أهلا بنظم طيب الانفاس * حاكي برقته حميا الكاس
وافا الى نخلته ظبي الحمى * قد زارني في حندس الاغلاس
قبلته ألفا وألفا بعدما * رفعته حيا باعلى الراس
لله جمع سلامة من سالم * ألقى العدا في الكسر والعكاس
سبق السراة فانشدت من خلفه * مافي وقوفك ساعة من باس
في كل بيت منه بيت مودة * جمعت كمال الصفو والايناس
منه المعاني والمباني أوضحت * ان البديع منوع الاجناس
وبه ذكرت زمان كنت بحوز عبد الله نجل السيد العباس
قطب الوجود قياس كل مؤمل * شيخ الشيوخ السادة الاكياس
أيام أنس مع ليال حسنها * بهج يفوق مسرة الاعراس
والعود أحمد يا أخا الود الذي * أهدى يتيم الدر في القرطاس
واسلم فديتك سالما في حالة * محمودة ما بين كل الناس
لا تخش ضيما من زمان لاولا * روعا من المتمايل المياس
ثم الصلاة على النبي وآله الاطهار حقا من أذى الارجاس
وصحابه أهل المناقب والعلا * ما زار خل في دجا الاغلاس

﴿ولما وقف﴾ على بعض مالي من الابيات * سيدي الاخ ذو الآداب المحكمة * والفراسة الملهمة * السيد الفاضل * سلالة الافاضل * مولانا السيد سهل بن أحمد بن سهل جمل الليل العلوي * التريمي المدني * سقانا الله واياه من شراب أسلافه الرائق السني * كتب

تحتها

تحتها هذين البيتين * الرقيقين الحرين

يا بديعا في عصرنا لك نظم * يخجل العقد في نحور الخرائد

أنت فرد الزمان تظهر فيه * كل آن مهفهفات القصائد

(ومما كتبته) الى سيدى الاخ سهل المذكور طالبا منه شرح الزنجانى * فى الصرف للتفتازانى * قولى

ياذا اللطائف والسنا العرفانى * يا صاحب التوضيح والاتقان

اتحف لنا يا ابن الكرام مبادرا * فضلا بشرح السعد للزنجانى

واسلم على طول المدى متمتعا * فى بلدة الايمان والاحسان

(فكان الجواب) من ذلك الجناب * مع ارسال الكتاب

يا أيها السند الجليل أخا العلا * يا من له قدر عظيم الشان

يا نجل سادات علو بين الورى * وسموا على رغم العدو الشانى

وافت الينا بنت فكر نظمها * يزرى نظام قلائد العقيان

تختال فى حلل البديع كانها * خرعوبة مالت كغصن البان

قد شرفت دارى وحلت منطقى * بل ذكرتنى عهدنا بغوانى

وتضمنت طلبا لشرح رسالة * فى الصرف موضعها على الزنجانى

فهى الجواب مع الجواب لكم أتت * لا زلت فى حفظ من الرحمان

واسلم على طول الزمان ممتعا * ما غنت الورقا على الاغصان

(واتفق) ان تمشينا نحن واياه و بعض الاصحاب المكينة * متفرجين على عين ماء فى بعض رحاب المدينة * وكان بدر السماء فى غاية الاشراق * وكاس الصفو منا طافح ودهاق * فقلت مساجلا * وأنشدت قائلا

وأصحاب اتينا نحو عين * فقال هو * وجنة واحد منا لجين

فقلت انا

تحاكى البدر اشراقا وحسنا * فقال هو * كما تحكى الظبا منه الجفون

(واتفق ان طلب منا) بعض مجاميعنا المشتملة على ما لنا من النثر والنظم * حليف العلم والفهم * وجيه الدين عبد الرحمن بن الشيخ عبد الكريم الانصارى المدنى * لا برحت منهلة عليه سحائب الادب السنى * ثم بعد ذلك بمدة * أرسل الى تقريضا عليه اطال القول فيه ومده *(وصورة)* ما أرسله الى * من عرائس أبكاره التى جلا ها لدى * قوله بسم الله الرحمن الرحيم وبه المستعان * الحمد لله الكريم الرحمن * المنعم على عبده بمجموع الاكرام والاحسان والانعام والامتنان أحمده وأشكره على سوابغ كرمه وتوابع نعمه الحسان وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الديان وأشهد ان سيدنا ومولانا محمدا المصطفى من هاشم وعدنان نبيه ورسوله وصفيه وخليله المبعوث الى الانس والجان النبى النبيه * ذو الوجه الوجيه وناهيك به يوم الرهان صاحب الرسالة وساحب ذيل البسالة على كل كمى

بصارم وسنان أفضل من أجاب من سأله القائل انك ان تلي الامارة من غير مسأله تعن عليها يا عبد الرحمن ﴿اللهم﴾ فصل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد المصطفى واسطة العقد النبوي ورابطة العقد القوي انسان العين وعين الانسان الذي منحته المنحة اللدنية ونفحته النفحة المدنية فيا حبذا ريا نفحها الريان وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأحزابه والذين اتبعوهم باحسان * صلاة وسلاما دائمين باقيين متلازمين الى آخر الدهور والازمان ماغنى بالروضة عشاق * وماسار الى الحجاز ركب العراق * وماحن مشتاق الى الاهل والاوطان ﴿وبعد﴾ فاقول وبالله التوفيق ومنه الهداية الى سواء الطريق وبه المستعان انى سرحت طرف الطرف في هذا المجموع الحاوي ظرفه كل ظرف فلا غرو ان كان مطبوع الرواية عن حسن وحسان وماحواه من الرسالة البديعة المسماة بالنفحة المدنية التي هي في الحقيقة منحة لدنية فسبحان المعطي المنان ومافيه من لطائف نوافح الكائنات * وظرائف المدائح والمحاضرات * وطرائف الموشحات والالحان * ورتعت في رياضه الاريضة * وكرعت من حياضه الطويلة العريضة * وجنيت ثمرات الفنون من تلك الافنان * فهمت لما فهمت معانيه فلا عجب اذ صرت معانيه وعلمت ان ليس في الامكان أبدع مما كان * فليت شعري باي لسان أم باي بنان * أثني على مفردات هذا المجموع الحسان * ومافيه من جوهر وياقوت ومرجان * ومقاصر وبيوت عالية البنيان * عالية الاثمان * الى محاضرات تنسي محاضرة الراغب ومحاورات توسي باسترواحها اللاغب * ونظم ونثر تظنهما عقود الجمان * ولعمري انه من أغرب ماقرع سمعي من الغرائب وأعجب ماوقع بسمعي من العجائب التي أملاها علينا لسان الزمان وأقسم ان لو رآه المجد الفيروزابادي لقال هذا الفيروزبادي من قلائد العقيان أو لو رآه القاضي الفاضل لقال مالصاحبه مفاضل في حلبة ولا ميدان * أو لو رآه ابن نباتة وربيعة لروى كل منهما من فيض أدبه نباته وربيعه * المزرى بشقائق النعمان * كيف لا وجامعه السيد السند الجليل * الايد المعتمد المثيل * عين السادة الاعيان * الالمعي الاديب الاوحد * اللوذعي الاريب الامجد * زين القادة الاقران * عنوان الشرف وشرف العنوان * الفقيه المقدم * والنبيه المعظم * نتيجة مقدمات البرهان سيدنا ومولانا الوجيه والنبيل الفاضل النبيه الحبيب عبد الرحمن * ابن مولانا السيد الفاضل والعالم العامل * مصطفى ابن مولانا السيد الفاضل والعارف الواصل * شيخ العيدروس باعلوي * أنهلنا الله تعالى من مشراعهم المروي لمورد الظمآن * فلله دره فقد ألف القلوب بما ألف وجمع وشنف بما صنف ورصع المسامع والآذان وقد قلت فيه مقرضا لما يحويه من البحر الوافر مضمنا للشطر الآخر ﴿شعر﴾

أيا لله مجموع بديع * يحاكي الدر في حسن انتظام
بالفاظ تخال بها رضابا * الى ترشافها هل أنت ظامي

وقد قلت فيه أيضا بعض أبيات هي غير أبيات عند أرباب هذا الشان

مجموع مولانا الوجيه * العيدروسي الوجيه

الفاضل الفطن اللبيب * الكامل الزاكي النبيه
* الالمعي اللوذعي المهذب الفقيه ابن الفقيه
السيد السند الشريف * المرتضى لمرتضيه
* العابد الرحمن بشن المصطفى شيخ بليه
شيخ الشيوخ ذوي الرسوخ * اكرم بصفوة مصطفيه
غيث الندا غوث الردى * ليث العدا يا مبتغيه
أوصافه ليست تعد * على تفنن واصفيه
أخلاقه كالروض با * كره الحيا الوسمي النديه
* لا بدع ان أبدى لنا * مجموعه الزاهي النزيه
جمعا صحيحا سالما * في الحسن ليس له شبيه
طالعته متأملا * واجلت طرف الطرف فيه
فوجدته ورأيته * داني القطاف لمجتنيه
فجنيت من أزهاره * وثماره ما اشتهيه
من كل مبنى رائق المعنى يروق لمجتليه
ماشئت من نظم ومن * نثر حواه درفيه
* وفوائد وفرائد * وقصائد فيهن تيه
فجزاك مولانا العلى * وحباك ما قد ترتجيه
واليكها مدنية * بمديحكم حقا تتيه
* وهنانة فينانة * تسبى الحليم مع السفيه
ما حاكها ابن نباتة * كلا ولا ابن النبيه
فاسبل عليها سيدى * من ثوب سترك ذا الرفيه
واجعل قبولك مهرها * ياحبذا ما تبتغيه
وادعو لناظمها ورا * قها مع مكم الوجيه
وادعو لوالده واخوته جميعا مع ذويه
للدين والدنيا وللـ * أخرى بخير يقتضيه
واسلم ودم متمتعا * في أوج عز ترتقيه

*(وبعد) فض ختام هذا القريض * واتمام هذا التقريض * الرائق الفائق بحسن الاتقان * سنح للناظر القاصر * ماسمح به الخاطر الفاتر * المنسي بزوايا الخمول والنسيان * ان يمدح المشار اليه أعلاه * ويشرح فضله وعلاه * الذي سارت به الركبان * بقصيدة فريدة في النسيب والتشبيب حيث برد هذا الممدوح قشيب * مابرح من آن الشبيبه والعنفوان * وهي هذه

زارت تريك الدر في الاقحوان * مليحة تزري بحور الجنان
وهيجت من لوعتي ساكنا * وشاهدي الدمع لها ترجمان

عشقتها لما رنت وانثنت * وأومأت نحوى بطرف البنان
هيفاء من ريقتها قرقفى * حوراء من قامتها لى سنان
من قدها الممشوق مع لحظها * أمسيت مقتولا ومالى ضمان
وشعرها الحالك تجعيده * ليل وشمس الفرق فى الافق بان
وجمرة الخد كما ذكت * وأحرقت قلبى ومالى أمان
خطبتها بالروح فى وصلها * فأعرضت عنى وقدمت عان
ولم تكن ترثى لما حل بى * من وصفها العالى بأسمى مكان
ومذ بدت حوطتها بالدجا * أتلوه مع آى بسبع المثان
ناديتها والدمع يبدى الهوى * يابهجة الناظر قرى العيان
فاعرضت عنى ولم يحل لى * سوى مديحى بالحشا واللسان
للفاضل الكامل باهى الحجا * أعنى وجيه الدين رب البيان
العابد الرحمن مولى الندا * السابق الاقران يوم الرهان
العيدروسى التقى النقى * السيد المفضال سمح البنان
سلالة المختار من هاشم * محمد الهادى لانس وجان
ومن لاملاك السما قد سما * ومن لدين الله بالسيف صان
يا أيها المولى الامام الذى * حوى من العلياء أعلى مكان
طالعت مجموعك هذا الذى * بنظمه أزرى عقود الجمان
سرحت طرف الطرف فى روضه * وجلت فيها صاح مرخى العنان
فلم أزل فى روضه راتعا * مقتطفا من كل قاص ودان
وها كها يا صاح عربة * غراء عذراء رداح حصان
معشوقة ممشوقة قدها * وخصرها ألين من خيزران
ما حاكها قط الحريرى وما * حاكى بها قبل بديع الزمان
فغض عنها الطرف واسبل على * عيوبها منك ثيابا حسان
ومهرها منك القبول الذى * أحل منها كل حسن مصان
واسلم ودم فى عزة سيدى * ما حركت ريح الصبا غصن بان

هذا والمسؤل من المكارم الرضيه * والمأمول من المراحم المرضية * اسبال ذيل الستر على هذا الهذيان * الذى صدر عن قريحة قريحة * ونزيحة نزيحة * فشتان بين الضالع والضليع شتان * فان البضاعة فى هذه الصناعة قليله وعين الرضا منكم كليله عن العيوب والنقصان * والمرجو ان تشملوا المملوك بصلة دعواتكم فى خلواتكم وجلواتكم فى السر والاعلان * قاله وكتبه وجلا ورقه خجلا المرتجى من ربه العفو والغفران فقير رحمة ربه واسير وصمة ذنبه * الفقير الحقير الوجيه عبد الرحمن * بن عبد الكريم الانصارى الخزرجى المدنى الحنفى خطيب المنبر النبوى * وامام المحراب المصطفوى * بمسجد سيد ولد عدنان

صلى

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وتابعيهم باحسان وكان ذلك بمكة المشرفة سنة ألف ومائة وسبع وخمسين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله عظيم الفضل والاحسان ﴿ولما أوقفني الشيخ عبد الرحمن﴾ المذكور على مسودة رحلته الانيسة وما أودع فيها من التحائف النفيسة كتبت عليها ما أعطاه وارد الحال بلسان الارتجال فقلت

أزهر رياض هذه أم زواهر * أم الحب ميطت عن بهاه الستائر
أم البرق قد أبكى الغمام ابتسامه * أم الدر في جيد الظبا أم جواهر
أم الورق غنت في الغصون ورقصت * أم الوصل أبداه الحبيب المهاجر
أم الشهد أم قول الاديب الذي سما * له بدر فضل في سما الفضل سافر
هو الجامع الفرد الذي ماثنى له * عنانا عن الغايات بل هو سائر
رقيق مبان والمعاني جليلها * لبيب أديب ناظم الدر ناثر
وجيه الدنا والدين من طاب محتدا * ووصفا فيا لله تلك المفاخر
فلا زال في الانصار فردا مهذبا * وزفت له خود الكمال السوافر

(وقصيدته) الاخرى النونية تحكي قصيدة لنا من بحرها ورويها وهي فيما هي فيه سنية وهي هذه

وافت وما أوفت بما في الجنان * أنسية تزري بحور الجنان
أنسية بالنور قد برقعت * فقلت ما أحسن هذا الجنان
مليكة في الحسن من جندها * شمس الضحى والزهر والزبرقان
قد أرسلت شعرا على وجهها * أعجز بالاصباح في الغيهبان
لا تنكري رمان صدر زها * ذا زهره في نار خديك بان
من ذا رأى الفردوس فيها لظى * من ذا رأى الرمان في غصن بان
من ذا رأى الشمس مشت في الثرى * من ذا رأى الظبي مشى في أمان
من عادة الغزلان سكنى الفلا * مالي أرى ذا الظبي في الحي كان
يا من شفا فيه الثنايا بدت * من ذا رأى المرجان سلك الجمان
تهيم الغطريف أخبارها * فكيف من أحرز منها العيان
بديعة في الحسن قد أعجزت * عن وصف معناها سراة البيان
قد قارن الوهي مكسوبها * فقلت ما أسعد هذا القران
واحدة حسنا تثنت لنا * بنت اربع في العمر تتلو ثمان
كاملة الارداف لكن لها * خصر ومن نقصانه ما يبان
سقيمة الجفن وفي ريقها * برودة تزري خمور الدنان
وجناتها الجنات أزهارها السنعمان والورد شبيه الدهان
والخوخ والتفاح أثمارها * فاعجب لجنات على خيزران

زنجي مسك الخال رضوانها * وقلبه المسود ماقط لان
قد جردت سيفا لعشاقها * كست شجاع القوم ثوب الجبان
ناديتها قالت فمن ذا هنا * يرجو الهنا منا أهذا فلان
فقلت اى قالت أجل فانتسب * فالآن لا واش ولا ترجمان
صحح علينا نسبة حزتها * فيناو وضعها عليك الامان
وقف لدى النعمان من وجنتي * يفتيك بالمطلوب فى ذا الاوان
وواقدى الخد عنه فخذ * ماشئت من اخبار قاص ودان
وفى فمى لاشك قطر الندى * وشاهدى فيه الثنايا الحسان
جسمى الحريرى وهو المبر * دالراوى الصحاح الحسان
مختصر خصرى ولكن فى * مطول الردف أطلت البيان
وان جهلت الوقت يوما فمن * بلال خالى خذ زمان الاذان
فسرنى والله ما أفصحت * وقلت بالحال ونطق اللسان
سلما أنا سلمان بيت الهوى * حسنا أنا حسان بيت الحسان
ليلى أنا قيس جنود الهوى * مياأنا غيلان أهل الزمان
كثير عشق فيك ياعزتى * كثير ماناله حين كان
هذا عنانى ياعنانى له الارسال اذ حبلك لى خير شان
منشور كل الحسن فيك انطوى * ونشر طى العشق منى استبان
مفطر فيك المعنى وعن * سواك قد صام وللقلب صان
عيندا أخبرت فى الحسن مذ * اطلقت اذ قيدت فيك العنان
علما بأن الحسن فيك انتهى * فليس يحصيه سوى المستعان
فاستضحكت عجبا وقالت لقد * احرزت فى التوضيح اعلى مكان
أحسنت فيما قلت لولم يكن * قصرت فى وصفى البديع المعان
شبهتنى بالغير تشبيه من * شبه عرف المسك بالزعفران
وهل لآلى البحر فى حسنها * كجوهر منشاه فى الاخوان
وهل يقال الصبح ليل وهل * يقول ذو المعقول للانس جان
سلمى وماسلمى وضراتها * الالدى حسنى كبعض القيان
ماكان فى ظنى المجلى بان ابن جلا يخفى بديع الزمان
والآن عنا بنت اذ بنت لى * والمرء يدرى المرء عند امتحان
وكيف لا اهزم من ذمنى * وصارمى لحظى وقدى سنان
واعلم بأن الحكم فى ديننا * كمايدين المرء فيه يدان
لاحول من أمرى فانى امرء * لى من هوى الزينات هاء الهوان
لكن لى عزولى منقذ * من ذل بحر العشق والافتتان

باجد خير الخلق غيث الندى * طه الذي يسقي كؤس العيان

صلى عليه الله مع آله * والصحب أرباب العلا والبيان

ما تحفت شمس الضحى بدرها * واسعفت بالصفو والامتنان

(ولما صنفت) رسالتي المسماة النفحات الالمعيه في تحقيق معنى المعيه ورآها السيد الجليل ذو المجد الاثيل صفوة السادة الاشراف ومن في حبه في الناس مسئلة بغير خلاف مولانا السيد محمد بن السيد يحيى الحطاب المكي الحسني روح الله روحه من راح فيض فضله السني وشاهدها بعين الرضا كتب عليها مقرضا فقال

ياذا الذكا والالمعيه * ان شئت تحقيق المعيه

وافاك ما أبداه مو * هوب الكرام اللوذعيه

اعني الوجيه السيد السلطان والغير الرعيه

ومما أنشدني لنفسه في اسم وجيه الدين

وجيه الدين قيل يزيد عشقي * وعشقي أصله من ناظريكا

فجد لي بالوصال لتحي روحي * فعشقي زائد وأبيك فيكا

واتفق ان جئت أخبره بالسفر في بعض زياراتي الى المدينة المنوره * وكان يطالع في بعض الكراريس ولديه القلم والمحبره * فكتب عليها هذين البيتين من نظمه * وبشرني فيهما باقبال السعد واشراق نجمه * فقال

أنت لاشك سيد وحبيب * ياوجيه جماله مشهود

فالك السعد بالولاية نادى * فاجبه مبادرا ياسعيد

فكتبت أنا تحت ما قال * مستبشرا بحسن ذلك الفال * فقلت

أيها السيد الجليل الذي لي * من سناقوله تجلى السعود

دمتم تظهرون در المعالي * حيث مولاي جامع ووحيد

بحركم طافح طويل بسيط * وافر كامل سريع مديد

أنت طود الكمال والمجد ياكم * دون علياك سيد ومسود

فالكم لا يقبل ياخير بحر * طاب للصادرين منه الورد

واتفق في بعض زياراتي للمدينة المنورة ان وقع الاجتماع مع مولانا الخطيب الفاضل الاديب أبي الخير علباي المدني * ووقعت المذاكرة نحن واياه في فن الادب السني * ثم في أثناء المذاكرة طلب مني الوقوف على بعض اشعاري * الجامع لما نظمته في اقاماتي واسفاري * وكنت على ظهر سفر الى الديار المكية * فأرسلته وعرفته سرعة عزم النية * وطلبت منه الاستعجال بارساله * فاعاده الي وقت الرحيل وقد كتب عليه من محاسن أقواله * قوله

نزهت في روض الذكا طرفي بجوس * الغيث روضا باهيا يحيي النفوس

روضا زها سلب النهى أربابه * ببلاغة اللفظ أضحت كالكبوس

أجني وأقطف منه زهر بدائع * عزت ومن نوع الجناس جنى جنوس

حتى لعمري قد أرت مرآته * لي كل وجه في منصات عروس
واذا اطعمت لطيفة منه فقد * فكهت بالاخرى مفاكهة الدروس
عجبا لراح انتشيت بها ولم * ألقط منتشيا براح في كؤس
سحر المعاني لاح في الامعان أم * هو درضرع اللفظ جارعن يجوس
أم ذي أزاهر أم جواهر أم زوا * هر زينت بنثارها أفق الطروس
أم ذاك نسج الريح درعا في الحيا * ض لدى الرياض وقاية من كل بوس
أم ذاك قرة عين أرباب الأولى * أولاه مولاه الوجيه العيدروس
ذوا لفخر مولانا الذي أنواره * كالفجر لاحت للورى منها شموس
السيد السند المعنعن مجده * للشافع المقصود في يوم عبوس
أعني الاديب المنتقي حاوي النقا * راوي حديث الفضل عن غرر رؤس
ياسيدا أهدت قريحته لنا * أبكار أفكار حوت أبهى لبوس
وافت فديتك فاجعلن كرسيها * عيني فكم يحلو لها فيها الجلوس
لازلت تهدي كل غانية لها * زهر القبول طوالع ليست نحوس

ولما نزهت طرف طرفي في روض هذه القصيدة الجامعة الفريدة كتبت له هذه الابيات حسب الساعة الحاضرة وقلت له خذها ولا تأخذ علي فانها كما وردت صادرة وهي هذه

أهلا بخود حسنها فاق الشموس * يامرحبا بالغادة الرعنا العروس
ياربة الزين الذي ما عابها * شئ سوى الحسن الذي يسبي النفوس
يابنت فكر زفها أعلى أب * لاترتضي كفؤا سوى ابن العيدروس
أهلا وسهلا مرحبا هذي الحشا * فيها انزلي فيها اسكني ياعيطموس
فرى وقري منك عينا انني * مازلت أدعى رق غادات الطروس
هنيت كل الخير يا أصلاله * حصنت بالالطاف من طرد العكوس
يامن براح النظم قدر وحتني * لازلت بالراحات تكفي كل بوس
واعذر وان قصرت فيما حقه التطويل فالافكار مني في هجوس
لاسيما والعيس قد جدت بنا * من حضرة الهادي الى القفر العبوس
فالسير في البيداء صعب بيد أن الحال ينهينا الى حسو الكؤس
لله كاسات عظام دونها * كاسات أهل الخلد يارب الدروس
فالصبر والشكر ببدء وانتها * في حال سيري ثم في حال الجلوس
لازلت في أنس وصفو رافلا * من حلة الآداب في أبهى لبوس

وكتب الى المحب الحبيب * والاديب اللبيب * الشيخ الانور عمر خوج هذه الابيات * وألحقها بنثر وقع في أيدي الضياع والشتات * وهي هذه

بعثت اليكم في كتابي ما تربي * فحلوا قيود العقد من كل جانب
ومنوا وجودوا باللقاء لانني * لغير جمال الحق لست بطالب

ولو

ولو لم يكن لي غير حبي لذاتكم * هي الغاية القصوى لفرضي وواجبي
اذا كنت محوا لاعلى بحر فكركم * لديكم فلا حزنا لبعد الاقارب

ثم اتبعها بنثر تقدم انه وقع في أيدي الضياع * وفي آخره قال بعد تلك الفقرات والاسجاع * وقال عبدك أيضا والمرجو من سيدي أن يلاحظ الجميع بعين الرضا

شبهت وجهك في ذات وفي صفة * كالجوهر الفرد في اسلاك ياقوت
فقال واعجبا قوت القلوب أنا * أدعى بجوهر حاوي الحسن ياقوت

﴿فأجبته بقولي﴾

شجاع الدنا والدين دم في مواهب * وبشراك بالبشرى ونيل المطالب
وقد ووحت أبيا تك الغر خاطري * فلله ما أودعت في خير قالب
تخال رياضا باكرتها حياضها * وقد رقصت رقص الحسان الكواعب
كان بياض الطرس بين سواده * نهار المحيا في ليالي الذوائب
على انها اذا النهى قد حكت لنا * مهفهف أعطاف صقيل الترائب
يتيه دلالا لا يجيب سوى بلا * وفيها البلا حققت بعد التجارب
له الله ظبي قد تأسد لحظه * وألبس من يهواه ثوب الثعالب
وكم أرعد الاحشاء برق ابتسامه * وأمطر عينا بالدموع السواكب
فذا مبتدا الاخبار عن حال وصفه * وتمييزها من فيك يا خير صاحب
ودم وابق تجلى كل خود غريبة الـ * مزايا وهذا شأن بحر الغرائب

﴿ومما لنا من هذا البحر قولنا تغزلا﴾

بروحي حبيب باسم الثغر عاطره * محياه صبحي والليالي غدائره
قضيب وبدر التم بعض ثماره * وظبي ولكن طال ما صال ناظره
وجامع كل الحسن ناظر وجهه * وناظره خال عديم مناظره
واتباعه كل الغواني لانه * مليك وأنواع الجمال عساكره
وحاجبه كالنون والميم ثغره * وعارضه نمل تبارك فاطره
مخفف خصر ناقص مثل عاذلي * بسيط جمال كامل الردف وافره
حبيب اذا واصلت كاسافريقه * يزهدني في وصله فاهاجره
* ويا ليته يسمح به ملتيم * ولكن بذكراه تروق خاطره
له الله غان ان تغنى فبلبل * وان لاح شمس يبهر الزهر زاهره
وان أسكت المشتاق رمح قوامه * تكلمه من غمد الجفون بواتره
وسقم فؤادي خصره وعوده * وأجفانه أشباهه ونظائره
اذا كل نطقي عنده عن شكيتي * شكوت بدمع يخجل البحر زاخره
وا ما لشرح الحال أطوي وناظري * على متن خدي بالمدامع ناشره
سقا الله ربعا جاد فيه بقربه * وحيته من مزن السماء مواطره

وآه لروض من بواهي وروده * تراوحه وفد الصبا وتباكره
ورعيا لورقاء تغنت بخلتها * خطيبا واعطاف الغصون منابره
هنالك رضت الحب من خمر كرمة * يخال من الياقوت أبداه عاصره
فغني ولكن في معاني جماله * وفيه يراعي ناظم الدر ناثره
ورحنا كما شاء الهوى في تعانق * وحال عجيب يسكر الراح ذاكره

﴿وقولنا﴾

هو البدر الا انه لا يماثله * هو الشمس الا انها لا تشاكله
هو الظبي الا انه غير أخنس * هو الغصن الا انه جار عادله
ولا عيب فيه غير ناعس مقلة * ويقظان لحظ جال بالسحر جائله
وخمر بثغر برده مثل قلبه * وجمر بخد في فؤادي يماثله
وخصر خفيف خلته عقل عاذلي * وردف كثيف مثل واش أجادله
وايعاد صدق مثل صحة عشقتي * ووعد سقيم ضعف جسمي يماثله
نعم جاد بالتقريب من بعد فترة * وبعد مهول طال ما صال صائله
وحيا فأحيا من شمول رضابه * قتيل غرام قد أميتت شمائله
وحيت لنا أيمانه بمدامة * ومن بعدها حيت بأخرى شمائله
وساجلني بالشعر فيه وشاحه * فاصغت لمعناه الشهي خلاخله
وبتنا بصفو في سرور وراحة * وأنس عجيب قل أنس يشاكله
ومن لي بعود للزمان الذي مضى * ليرتاح روح هيجته بلابله
نعم أنا مشتاق الى ذلك الرشا * كشوقي الى من أوحشتني رسائله
أخي سيدي خدني رفيقي منادمي * أبو المجد خدن السعد جلت فضائله
هو البدر في وصف وذات ورفعة * سمت في سما ابراج ذوق منازله
مديد اطلاع ماله من مضارع * بسيط انتفاع وافر الحظ كامله
سليل الشجاع الشهم أكرم مفرد * له الفهم والادراك فيما يحاوله
فلا زال بدر الدين في كل ساعة * تناجيه أبكار العلا وتغازله
ولا زال في أنس وصفو وبهجة * وأولاه ربي كل ماهو آمله

﴿وقولنا﴾

تحرش بالمضني من الطرف عابثه * وما السحر الا ما حوته نوافثه
صدوق وعيد طال ما أتلف الحشا * وما هو الا ماطل الوعد ناكثه
يشاهد بدر التم ناظر حسنه * ويسكر من ألفاظه من يحادثه
بدا حام نوح في ليالي شعوره * وفي الوجه منه سامه بل ويافثه
هو الفرد في الغيد الغواني بحسنه * فما ثم ثانيه ولا ثم ثالثه
ولله وقت فيه وافى ومجلسي * تغنت مثانيه وثنت مثالثه

وأسكرني من خمر ثغره زها • فؤادي وتمت من سروري بواعثه
وكان الذي قد كان مع ذلك الرشا • بأطيب دهر لم ترعنا حوادثه

﴿وقولنا من القافية﴾

سكنت خود هواها يجب • باللمى الياقوت قلبا يجب
غادة رعبوبة من شعرها • والمحيا صبحنا والغيهب
يا بروحي شمس حسن ريقها • والثنايا راحتي والحبب
يا لها بنت بحالي ثغرها • بنت عن بنت أبوها العنب
لست أهوى الكاس الا ان تكن • شمسها في ثغر شمسي تغرب
قل لمن يغري بكتمان الهوى • ان كتمان الهوى يستصعب
كلما أنكرت اني عاشق • قال دمعي من عيوني يكذب
يا لساني كيف تخفي عشقتي • ولسان الدمع عني يعرب
وقصارى الحال اني ذاهب • في هوى من طاب فيها المشرب
تارك اللوام قولا واحدا • شرقوا في لومهم أو غربوا
كم غني لي من هوى غانية • عمها في وجنتيها الذهب
ان تغنت حيرت ورق الحمى • أو تثنت غارمنها القضب
راح بدر التم منها كاسفا • فبكت حزنا عليه السحب
وغزال السرمن مقلتها • هام في بيدائه والربرب
لا تقل سلمى وليلى مثلها • لا ولا ذات الخبا أو زينب
هذه الجنات في وجنتها • هذه الاوصاف منها تطرب
واليها الشمس تعزى في السنى • اذ اليها كل حسن ينسب
رام برق الثغر يحكي ثغرها • فاستحى اذ قلت أين الشنب
غزلي فيها ومدحي في الذي • قد قرت العجم له والعرب

﴿وقولنا﴾

جاد الحبيب بوصله وحبابه • فدهشت بين رضابه وحبابه
بعقاب نجد سرني بنعيمه • أنعم بدهر ينقضي بعقابه
في يوم عاشوراء روحني بما • أحيا فؤادا مات من أوصابه
فشكرت سكرا حل لي بمحرم • وحمدته ومدحت عزجنابه
وضممت من أهواه من فرحي به • ودخلت بيت الانس من أبوابه
أكرم به زمن صفت أكداره • بمهفهف زال العنا عنا به
لمعت بروق الافق فيه تبسما • لما بكت بالوبل عين سحابه
وتغنت الورقاء في عيدانها • وأتت بلحن فاق في اعرابه
وادار شمس الراح ساق وجهه • كالبدر بين الزهر من اترابه

انى سامزج صرفها من ظلمه * فالمر لايحلو بغير رضابه
وأديم فيه تغزلى كالمدح فى * شمس الوجود الفرد فى اقطابه
قطب الفضائل والفواضل سيد * حاز القطابة فى ابتداء شبابه
غوث بدايته نهاية غيره * ساد الورى بعروجه وايابه
شرب البحار المسكرات لذاتها * وصحا بجو الصحو بين صحابه
العيدروس الحائر البركات من * انسابه العليا ومن احسابه
نجل المهذب سيدى السكران من * خمر أضاء الهدى من أكوابه
ياسيد السادات ياعلم الهدى * رجوى المحب القرب من أحبابه
ادرك وليدا الا يزال خطاؤه * ينمو فيستر عنه وجه صوابه
أنعم بفيض عناية كلى بها * يسطو على أسد الشرى فى غابه
لاتترك المحسوب والمنسوب فى * أيدى الضياع وأنت تدرى مابه
أنت الوسيلة للحبيب المصطفى * من خصه مولى العلا بكتابه
وهو الوسيلة للاله لانه * باب له أكرم برفعة بابه
صلى عليه ذو الجلال مسلما * والآل كلا مع جميع صحابه

﴿وقولنا﴾

بدا كبدر الغيهب * يسطو بعينى ربرب
مهفهف فى ثغره * شهد وبنت العنب
ادارنا وان بدا * ياظبى ياشمس اختبى
خال له قد عمه * بجيد حسن معجب
بنيت قصر وصفه * بدر لفظ معرب
كمدحى فيمن سما * بالفخر والقدر الابى
ليث الوغى جم الحيا * شيخى ملاذى وأبى
أكرم به من سيد * سامى العلا والرتب
نسل السراة الاذكياء * أهل التقى والذهب
لابرحت سحب الندى * من كفه فى صبب
ثم الصلاة دائما * تغشى النبى العربى
خير البرايا المصطفى * أفضل مولى قد حبى
مابا كرت زهر الربا * بنت الغمام الصيب

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

شيبتنى من بعد حسن شباب * ازمة أظهرت عجاب العجاب
ورمتنى فى باحة الضعف حتى * كدت أعيا عن حل بعض ثيابى
من مغيثى من منقذى من معينى * ماتقولون يا أولى الالباب

أنف آه من ذى اضطراب اذا ما * كان يجدى تأوّهى واضطرابى
يا رعى الله ربع ليلى ووقتا * مر فيه مع زينب والرباب
وسقى مربع الظباء اللواتى * سلبتنى بحسنها السلاب
حيث كانجر ذيل التهانى * بانخلاع فيه الخطا كالصواب
ومليح القوام حلو الثنايا * يتهادى فى أنعم الجلباب
بدر حسن قد عمه خال مسك * من جمال قد جل عن اطناب
ما رأت وجهه الغزالة الا * وتوارت من الحيا بالسحاب

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

تبدى بقدّ قدّ قلبى مع الحشا * مليح بجمر الخد للقلب قد حشا
قضيب بماء الحسن ما زال يانعا * ولكنه بالصد للقلب أعطشا
أيا خجلة الاقمار من نور وجهه * ويا خجلة الاغصان ان مال أو مشى
يهددنى من كل عطف بأسمر * ويجردلى من جفن عينيه زركشا
ألا ليت شعرى من مجيرى وواقى * بجمر الثنايا والشباب قد انتشا
جميل وما أسدى الينا جميلة * وظبى ولكن ليس يصطاد كالرشا
رمانى هواه فى بحار من الهوى * فصرت بلا لب أرى الصبح كالعشا
وألبسنى ثوبا من السقم جفنه * أراه مما أخفيه فى الناس قد وشا
فآ واه قد زال التصبر وانقضا * وطائر وجدى فى ربا القلب عشعشا

﴿ومما لنا من القافية أيضا قولنا﴾

ذكرتنى الورق فى القصب * مربع الايناس والارب
حيث ثغر الدهر مبتسم * وحياض الصفو فى صبب
ورياض الانس ضاحكة * من بكا الانهار والسحب
وحمام الحى ساجعة * بغنى يغنى عن الكتب
وصبا نجد تروحنى * بشميم اللطف والطرب
ومليح القد مائسه * منتهى الغايات والطلب
يزدهى فى حسن بهجته * منتش من ريقه الضرب
ثغره قد زانه شنب * عطرنا هيك من شنب
خده التفاح وجنته * فضة شيبت من الذهب
مفرد فى الحسن معتدل * قده المياس كالقضب
ما أحيلاه وألطفه * فاق كل العجم والعرب
يا رعاه الله من نصر * وسقى من وابل السحب
ربعه المأنوس أنفعها * غوره السامى مع الكثب
آه من شوق الطلعته * آه مما بى من الوصب

آه من ذكراى حوطتنا * والسحيل الفائق الخصب
آه شوقا نحو رملتنا * وظباها الخرد العرب
آه من سقمي ومن ولهي * آه من بعد ومن تعب
آه من توقي لحي هدى * فيه مثواى ومنقلب
ربع أسلافي ومعهدهم * من ذوي الاحساب والنسب
ربع آبائي ومسكنهم * من سموا في القدر والرتب
آه هل أحظى برؤيتهم * لتقر العين بالطلب
وأزور السادة الكملا * أهل خير العلم والادب
بفنا عيديد شعبهم * مجمع الانوار والرغب
وأشم الترب منتشقا * واضعا خدي على الترب
وأناديهم بأجمعهم * فازعا من لجة الريب
سيما المقدام سيدنا * من سما قدرا على الشهب
الفقيه الغوث عمدتنا * ذي الندا الفياض والقرب
وابنه المنجوح طالبه * علوي الذات والحسب
والعلي الفرد في شيم * من عطا كفيه كالسحب
وابنه السامي بمرتبة * قد علت قدرا على الرتب
والفتى السقاف قدوتنا * غوث كل العجم والعرب
وبنيه القادة الحلما * من سموا في الوصف والنسب
سيما السكران سيدنا * صاحب الاحوال والعجب
والوحيد العصر مفرده * عمر المحضار ذي القرب
والولي القطب قدوتنا * كاشف الاهوال والكرب
عيدروس السر معدنه * منتهى الغايات والطلب

﴿وقولنا﴾

أيها الظبي ترفق * بالذي يهواك قلبه
جد بوصل يا موفق * لشريف زاد حبه
علوي حين ينسب * عيدروسي مهذب
لم يزل في العشق يسحب * اي ومن قلبي يحبه
يا منى قلبي وعيني * يا جلا همي وريني
جر نار الوجنتين * كم باحشاه تشبه
عاطني خمر الوداد * وكؤس الاتحاد
أنت مقصود الفؤاد * أنت حبه أنت حسبه
أيها الفتان هيا * عاطني كأس الحيا

قد كوا في الهجر كيا * وبخور الوصل طيه

﴿وقولنا﴾

لي الله من صب غريق بلا ذنب * هوى بي هوى الغادات في لجة الكرب
فيا آن أن يرثي زماني لعاشق * قصاراه وصل الفائق القاعد الكعب
فواحيرتي ماحيلتي عزمطلبي * فآ ه وآه ثم آه من الحب *
فيا كبدي ذوبي ويامهجتي ارحلي * فقد ضاقت الاحوال من شدة الخطب
رعى الله أوقاتا تقضت بقرب من * أذاب الحشا عشقا لدى البعد والقرب
فيا طال ما عانقته وارتشفت من * مراشفه خمرا جيمعي بها يصبي
أيا قلبي المضنى تفتت صبابة * ويا مقلتي بالدمع زيدي على السحب
فانكما أصل لما قد لقيته * ولولا وقد أوقعتما الصب في الغلب
فلولا كما ما حن روحي لغادة * جمازية الميلاد حبي بها حسبي
لطيفة خصر عبلة العجز لحظها * نسينا به أفعال عنتر في الحرب
تعشقتها جهلا على حين غرة * ومازلت حتى صرت شخصا بلا لب
لعمرك مالي مخلص غير بالذي * اليه اللجا في حالة السهل والصعب
أبي الخير عبد الله قطب زمانه * عظيم الجا والغوث والعلم والوهب
سليل الفتى العباس والسيد الذي * به راق حالي في رخاء وفي جدب
أخ الفضل رب الفضل أكرم ماجد * كريم سما فوق السماكين والقطب
أمولاي يامولى الموالي أرح فتى * مأموله الابهى ومرغوبه العذب
فاني لديك اليوم ضيف ونازل * ولي فيك ود شاع في العجم والعرب
وفي النفس آمال جسام وأرتجي * بجاهكم الاعلى يجود بها ربي
فقم بي عفيف الدين في كل حالة * ولا تحرم المنسوب من جاهك الرحب
فلي فيك ظن بل يقين محقق * ومثلك لايخفاه ما حل في قلبي
عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الورى المختار أفضل من نبي
مع الآل والاصحاب ما لاح بارق * وما أضحك الازهار دمع من السحب

﴿وقولنا﴾

أسال الدمع من عيني فصبا * نسيم من حمى الاحباب هبا
وهيجني الى أوقات قرب * بها عوضت ابعادا وكربا
وأقلق مهجتي وأذاب جسمي * وأظهر ما باحشائي تخبا
وأتعبني النوى ياعرب نجد * وأوقد في الحشا نارا وشبا
فدتك الروح مني يا ابن طه * ومن فاق الورى عجما وعربا
ويا ابن العيدروس أبي المعالي * ويا خدن العلا كسبا ووهبا
وياغوث الوجود ومجتباه * وياشيخ الملا شرقا وغربا

أيا نجل الفواطم من قريش * ومن سادا الاولى نقلا ولبا
أما آن اللقا بعد التجافى * أما آن استحال البعد قربا
فحتى م السكون فدتك روحى * وحتى م النوى يا ابن الالبا
فكم من عقدة حليتموها * وكم ذللتمو بالجد صعبا
وكم ربح حليف الجدب لما * مررت به استحال الجدب خصبا
ألا فارحم عبيدا بل وليدا * غريبا لم يطب عيشا وشربا
كليم الروح والاحشا كأنى * على جمر الغضى قلبت قلبا
فيا غوثاه يا دركاه يا من * اذا ناداه من يرجوه لبا
أيحظى ذوا النوى منكم بقرب * ويحرم ذاك ذو رحم وقربا
أما من رحمة منكم لعبد * مشوق فيكم قد هام حبا
على م سيدى هذا التوانى * وعلمكم بما أخفيت أنبا
وان شئتم شرحت لكم متونا * أنتى عنكم فلا تك كتبا
عليك الله صلى بعد طه الـ * ـذى ساد الورى عجما وعربا
صلاة مع سلام كل حين * وتشمل بعده آلا وصحبا

وأرسل الى هذه القصيدة أديب الزمان * وانسان عين أرباب البيان * ذو العلوم الكثيرة * والفوائد الشهيرة * الشيخ الخطيب تاج الدين ابن عارف المنوفى دام سروره * واعتلى حبوره * فقال

يا بغيتى من شويخ كامل وصبى * بحبكم زال ما أشكوه من وصب
لانكم لعضال الدا اذا عجزت * يد الطبيب شفاء مذهب العطب
ونفحة سرها المكنون يظهر فى * كشف الغياهب من هم ومن كرب
أنتم لذات المعالى الروح وهى لكم * من أطيب الروح بل من أتحف التحب
وآل بيت له شاد الفخار على * اس موطده فى أرفع الرتب
حيث انتميتم الى المختار من مضر * محمد المرسل المبعوث خير نبى
فياله نسب طابت عراقته * أصلا وفرعا نما فى دوحة الحسب
ومصطفا كم من القوم الكرام له * بالعيدروس اتصال ثابت النسب
الصفوة العربى ابن الصفوة العربى * ابن الصفوة العربى ابن الصفوة العربى
كنز الحقيقة بل كهف الشريعة بل * شيخ الطريقة عن جد سما وأب
أحيى لنا بوجيه الدين نخبته * موات علم من الافضال والادب
فاليوم أضحى لنا من عنده خلفا * بفعله وكذا فى القول غير غبى
رضيع در الهدى طفلا فها هو قد * نما شابا بتقوى الله فى قرب
علا المحاسن فى خلق وفى خلق * على السماحة مطبوع بلا ريب
يلقى المفاكه لطفا فى مفاكهة * حلاوة عنده أشهى من الضرب

كيس

كيس له فطنة من فضل خالقه * بسرها يكشف المكنون في الحجب
لا وسيده الرحمن جادله * من العلوم بوهبي ومكتسب
فيا ملاذي اذا ما أزمة أزمت * عسرا في الحل أنت اليسر لي وأبي
اليكها يا ابن خير الخلق غانية * أضحت بعد حلك في برد من الذهب
أجزتها قبل ملقاها اليك بما * كانت ترجيه من سؤل ومن أرب
فقابلنها بترحيب يكون لها * فيه القبول فهذا منتهى الطلب
فالمخلص الود تاج الدين ناظمها * لكم قديما بصدق سالم الكذب
فدم على منهج التوفيق متبعا * سبيل جدك أزكى العجم والعرب
صلى وسلم باري الخلق قاطبة * عليه ما فاض هطال من السحب
والآل والصحب ما هب النسيم على * روض وماس به غصن من القضب
أو قام مخلصكم في الحب ينشدكم * يا بغيتي من شويخ كامل وصبي

﴿ثم بعد﴾ اتمام هذه القصيدة * الجامعة الفريدة * كتب تحتها نثرا يتضمن طلب دعاء الامداد * بالقوة لذي الفضائل العديدة شيخ مشايخنا قطب الارشاد * الحبيب عبد الله بن علوي الحداد * قدس الله روحه * وضاعف فتوحه * ونفع به سائر العباد * مع طلب الاجازة فيه فارسلته اليه * وكتبت من نظمي هذا المؤال عليه

وافى اليكم دعا الامداد بالقوه * خذوه عني فبالاسلاف لي أسوه
أرويه عن والدي وهو عن الصفوه * حداد نا من طوى في صحوه محوه

﴿ثم كتبت من تحته من نظمي﴾ ما يحاكي الجواب * لذلك النظم المستطاب * فقلت

وافاكم يا ذوي الاحساب والنسب * أبهى دعاء لشيخ العجم والعرب
قد راق لفظا ومعنى واعتلى مددا * فلازموه تحوزوا منتهى الطلب
صغير لفظ كبير النفع قد سطعت * شمس المنافع منه في سما الارب
دمتم بأنس وألطاف تلاحظكم * عين العناية في ناء ومقترب
هذا وما الروضة الغناء باكرها * حلو الشمائل غان باسم الشنب
وقهقه الزهر جذلانا برؤيته * ودوح باناتها يهتز من طرب
والنهر يرقص والاطيار صادحة * وخمرة كاسها يفتر عن حبب
أبهى وأبهج من تشريف غانية * أغنت محاسنها عن ربة الحجب
مليكة الحسن وافتنا ملاحتها * بعسكر فر منه عسكر الكرب
لا عيب فيها سوى سلسال رقتها * وذا لعمري لها من أتحف النخب
أكرم بأبيات بركاتها غرر * كالدر في الصدر كالاقمار كالشهب
في كل بيت قصور لا قصور لها * معمورة بالرضا والصفو والقرب
وافت ووفت فيالله ناظمها * من مفرد جامع الانساب والادب
لله شهم عروس المجد قد جليت * له بأبهى محيا غير محتجب *

يصطاد حور المعاني من خيام مبا * نيها فأكرم به من معتلي الرتب
يامن يشبه بالاشياخ حالته * هيهات في الجمر معنى ليس في العنب
ياعارف الوقت في تطم وفي فقر * دم يا ابنه مفردا في السادة النجب
ودمت في خير سعد لانحوس به * ياتاج أهل العلا والفضل والكتب
وها كها من يتيم الدرغا نية * اني اهنا ياخطيب الغيد خير أبي
مقصورة في قصور من محاسنكم * لكنها قصرت في وصفك العجب
عذرا فان اغترابي عن مرابعنا * ومسقط الرأس منه القلب في نصب
ثم الصلاة على طه وعترته * وصحبه ماتغنى الورق في القضب
أوقيل أيمسي دعاجل قائله * وافاكم ياذوي الاحساب والنسب

﴿ومما أنشد نيه لنفسه هذين البيتين﴾

رشأ يصيد غضنفر الحبائل * من لحظه وله الفتور مساعد
فرآه ذو عجب فقلت له احتذر * هذا المصاد وذا الغزال الصائد

﴿ففكرت﴾ بين يديه ساعة ثم أنشدته من البحر والقافية هذين البيتين

شأن الظبا تصطاد في فلواتها * وغضنفر البيد الهزبر الصائد
لكن ظباء الحي نحن صيودها * أبدا وقولكم لقولي شاهد

﴿ولما كنت﴾ في بندر سورة المحروس * بمظهر القطب العيدروس * أنشأت قصيدة رائية في بعض مراسلاتي لبعض مشايخي الاقطاب * يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب * ثم اني أرسلتها للوقوف عليها الى حضرة سيدي العلامه * الحسيب النسيب الفهامه * الرافل في حلتي الشرف * والسالك في منهج الكمل السلف * السيد الودود علوي * ابن السيد شيخ باعبود باعلوي * أفاض الله علينا وعليه من سلاف أسلافه النبوي * فأرسل الى ذلك الروض الاريض * من بحره الحالي هذا الدر الذي هو أشبه بالتقريض * فقال سيدي قرة العين * وانسانها بلامين * الحسيب النسيب * لازال من آدابه في ريف خصيب * وقفت على هذه الابيات ذوات النمط العجيب * والمعنى الشاسع القريب * وتأملنا في قوادمها وخوافيها * واقتطفنا من ازهار معانيها * فلازلت يا ابن المصطفى * تحيي من الآداب ربعها الذي عفا * وعفوا وصفحا عن ركة هذه العبارة فان القلب في تشتت وخفا * شعر

قد كانت الايام تسعف بالمنى * والآن تلك تبدلت بالسود
واليوم ملت هندها أنسي كما * قد أنكرت سلمى قديم عهودي

﴿ولما وقف﴾ على قطعة من قصائدي سيدنا ومولانا أديب الزمان على الاطلاق * شريف النسب والاذواق * السيد الفاضل * سلالة الافاضل * جعفر الصادق ابن السيد الجليل محمد البيتي السقاف * أدامه الله في برود الانس والالطاف * لاحظها بعين الرضا * وكتب عليها مقرضا * فقال

وخمرة من معان * حلت دنان الحروف

نفت كثيفات جسمي * حتى تلاشا كثيفي
ولا عجيب لصفوي * لان ذا الراح صوفي

﴿وكتب أيضا﴾

لعمرك أنت كتاب الكمال * بآياته يظهر المضمر
وشعرك عنوان ماقد حواه * وفيك انطوى العالم الاكبر

﴿وكتب أيضا﴾

حلا الحضرمي في بستا * ن ألفاظك والمعنى
وأرجوك اذا زبدت * تحوي الحسن والحسنى
فابكارك جنبها * عوان اللفظ في المبنى
وجانب كلفة النقش * مع المستعمل الادنى

﴿واتفق﴾ ان نظمت أبياتا في الغزل * ووقف عليها شيخنا الاكمل * مجمع اللطائف * ولسان المعارف * العلامة الودود * استاذنا السيد شيخ بن جعفر الصادق باعبود * باعلوي * أمدنا الله من مدده العلوي * فكتب الي من قافيتها والبحر * وقلد بجواهر كلامه مني الجيد والنحر * بعد ان أورد قبله شيا من النثر * وهذه أبياتي المشار اليها

الماء والنار وجنتاه * والنرجس الغض مقلتاه
مهفهف زانه ابتسام * مصفف الدر في لماه
قد عمه خاله بحسن * وصار بدر الدجا أخاه
بشعره قد أضل قلبي * لكن محياه قد هداه
من لي برشف رضاب ثغر * بسيف الحاظه حماه
وكيف أجني ورود خد * وعقرب الصدغ قد علاه
بالله بالله ياحبيبا * تكتسب الشمس من بهاه
عطفا على المستهام عطفا * قد بلغ الصبر منتهاه

﴿وهذا ما كتبته﴾ نفع الله به * وسقانا من شربه * حمدا وشكرا أنظم بهما المقاصد في اسلاك التجريد * واغتنم بحكم هدايتهما طوالع مطالع فلك التوحيد * وصلاتي وسلامي على النبي المحمدي * الاحمدي الاحدي * وعلى آله وأصحابه الذين منهم الوجيه * ذو الوجه الوجيه * النبيل النبيه * الصوفي الفقيه * الولي السيد الامجد * شيخنا عبد الرحمن بن محمد * المصطفى العيدروس * أذاقه الله من كبار الكؤس * ولا برح الجمع في الفرق مبتداه * والمحو والصحو منتهاه * ﴿شعر﴾

الجمع في الفرق مبتداه * والمحو والصحو منتهاه
فرد بتحقيقه تعلى * والاوليا في علاه تاهو
وجده العيدروس حقا * وسيفه في العدا كفاه
حليفه العلم والمعالي * والصبر عند القضا أخاه

﴿ومما أنشدني﴾ لنفسه هذا البيت

لبني العيدروس ياصاح سر * ليس يخفى على اللبيب الذكي

﴿أقول﴾ ومن هذا الباب قول الشيخ العلامه * الاوحد الفهامه * علي بن عمر بن عثمان المزجاجي المكي الحنفي روح الله روحه * وضاعف في عليين فتوحه * من قصيدة طنانة مدح بها شيخ مشايخنا الولي الشهير * والقطب الكبير * درة تاج الرؤس * السيد الشريف علي بن عبد الله العيدروس * قدس الله سره ونفع به

بنو العيدروس القطب ابناء حيدر * خلاصة عقد الجوهر المتناسب
لهم في اطلاع الغيب حسن بديهة * تريهم وضوح الامر قبل التجارب
ترى طفلهم قبل الفطام محدثا * بما جنسه قلب العدو المحارب
يشب على فعل الصلاح مجيبة * فيدرك من سن الصبا درك شائب

﴿ومن هذا الباب﴾ أيضا قول شيخ مشايخنا خاتمة العلماء المحققين * وجيه الدين * عبد الرحمن ابن العلامة رأس الرؤس * محمد العيدروس * مضمنا

عليك بحب العيدروس وفرعه * تنل كل خير في المقام المكمل
ولا تعدون عيناك عنهم فانهم * شموس الهدى في أعين المتأمل

﴿وما أحسن﴾ قول العلامة النحرير * الشيخ عبد المعطي باكثير * حيث قال في قصيدة مدح بها القطب ابن القطب ابن القطب أحمد بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم ونفع بهم

ياآل بيت العيدروس * ووداد كم فيه الشفا
الله فضلكم على * كل الانام وشرفا

﴿وقال﴾ العلامة حاوي المفاخر * محمد بن أحمد باجابر * العقيلي الهاشمي رحمه الله ونفع به

كلهم في الورى شريف منيف * لكن العيدروس أعلى وأعلم

﴿وقال﴾ شيخنا الشريف القطب مظهر النور المسفر * العلامة عبد الله بن جعفر مدهر * رضي الله عنه ونفع به

ونسل الامام العيدروس تميزوا * بوسم التسامي في الخصال الجميلة

﴿الى غير ذلك﴾ مما ذكرناه في كتابنا عقد الجواهر * في فضل أهل البيت النبي الطاهر * وهو الذي تقدم ذكره في هذا التأليف ﴿وفي كلام﴾ عارف زمانه * ووحيد عصره وأوانه * الشيخ أحمد بن عبد القادر باعشن الدوعاني قدس الله سره * ونور به جهر محبيه وسره * ان سيدي قطب الاقطاب السيد عمر المحضار أودع سيدي قطب الاقطاب العيدروس الاكبر عبد الله سرا اعظما وهو أودعه ولده قطب الاقطاب العيدروس أبا بكر صاحب عدن وان ذلك السر لا يزال في واحد هو المتقدم منهم من حيث الاحوال من ذريته سيدي الجد قطب الاقطاب الشريف شيخ بن عبد الله العيدروس مصنف العقد النبوي وحقائق التوحيد وغيرهما يعني في واحد من أولاده وأولاد أولاده مالم ينقرضوا قلت ولعل ذلك السر هو الذي أشار به سيدي صاحب عدن المذكور حيث بشر والد سيدي شيخ به قبل ولادته في أثناء

كلام مذكور في كتب المناقب وقال في حق سيدي شيخ نفع الله به فاحتفظوا به فانه ولدي ووارث سري ولعل سيدي شيخ أشار الى ذلك في بعض قصائده الموشحات بقوله

هذي مواهب ليس هي بجهدي ● ولا بحسبه
بل هي بجاه العيدروس الفخري ● لي فيه نسبه

قال شيخنا العلامة مجمع الدرر مصطفى بن عمر العيدروس قدس الله سره ونفع به فيما كتبه تحت ذلك هذا والله أعلم بحقائق الامور ﴿وفي كلام﴾ العارف بالله تعالى الشيخ أحمد باعشن المذكور أن الكبير حالا في أولاد سيدي شيخ المذكور لا يدخل تحت قطب الزمان أي تحت حكم القطب أو قال ان الكبار منهم لا يدخلون تحت حكم القطب انتهى ومن المقرر عند القوم ان هذا مقام الافراد وهو انهم لا يدخلون تحت حكم القطب وفي هذا الموشح يقول

الله أكبر الهوى مريدي ● والكل في ملكي وقبضة ايدي

﴿أقول﴾ على ان كثيرا من أولاد سيدي الجد العيدروس نالوا مقام القطبية والذي استقصيته من كتب المناقب ان ثلاثة عشر منهم نفر يبادون العيدروس الاكبر يصح ان يقال فيهم أقطاب وكذلك من العيدروس الاكبر الى الحضرة المحمدية دون الحضرة المحمدية على صاحبها وآله وأصحابه الصلاة والتحية مثل ذلك ومن ثم قالوا في سيدتي الشريفة عائشة زوجة سيدي العيدروس انها بنت القطب سيدي المحضار وزوجة القطب سيدي العيدروس وأم القطب سيدي أبي بكر وقد قال لها ذلك سيدي القطب الفرد صاحب سيدي العيدروس الشيخ سعد بن على مدحج الشهير بالسويني وذلك ان سيدي العيدروس كان غائبا بالشحر وكان سيدي سعد المذكور وكيلا على بيته في بلدة تريم واتفق ان السيدة عائشة حضرتها الوفاة فأخبر الشيخ سعد بذلك وكان بينه وبينها رحامة فدخل عليها وقال لها قومي يا بنت القطب وزوجة القطب وأم القطب كيف تموتين وما جاء القطب يعني سيدي أبا بكر وذلك قبل ولادته فقامت باذن الله تعالى وولدت سيدي أبا بكر وعاشت زمانا طويلا ●(قلت)● وقد وقع لها انها حضرتها الوفاة مرة أخرى وأخبر سيدي العيدروس بذلك فناداها ثلاث مرات فأجابته في الصوت الثالث وقامت باذن الله تعالى وذلك مذكور في كتب المناقب وأنت خبير بان من جملة كرامات الاولياء احياء الموتى وقد وقع مثل ذلك لغير من ذكرنا من سلفنا العيدروسيين رضي الله عنهم ونفع بهم ومحله كتب مناقبهم ●(رجعنا الى)● ما نحن بصدده ●(أقول)● وكذلك والد سيدي العيدروس سيدي أبو بكر السكران كان من الاقطاب ووالده سيدي عبد الرحمن السقاف ووالده سيدي محمد مولى الدويلة وكذلك أخو سيدي العيدروس الاكبر سيدي على كان من الاقطاب وكذلك سيدي الجد عبد الله بن شيخ ووالده وجده سيدي عبد الله ووالدته سيدي عبد الرحمن بن على وأخوها سيدي شهاب الدين أحمد واخوان سيدي عبد الله بن شيخ أحمد وعبد القادر وأولاده الثلاثة العيدروس ومحمد وزين العابدين وشيخ وجد جدي زين العابدين وشيخ

لامهما سيدى مشيخ بن عبد الله الجميع يصح ان يقال فيهم اقطاب وكذلك سيدى عمر بن عبد الله العيدروس العدنى الذى بشر به جده لامه مزنة سيدى أبو بكر صاحب عدن قبل ولادته بقوله فى شعر حينى كما ذكره عنه الشيخ عبد الباقى الحلبى فى كتاب مناقبه والسيد العلامة محمد الشلى فى المشرع وذلك

بدر السعادة قد قرب طلوعه * وسوف يظهر
اذا بدا كل الشهب تطيعه * ولا تأخر
غصن زكى أصله مع فروعه * وزهره أثمر

فانه يصح فيه أن يقال انه قطب والد زوجته سيدتى مزنة سيدى أبو بكر وأخوها سيدى أحمد انهما قطبان وكذلك ابنها أحمد هذا ما ظهر لى من كتب مناقبهم وأنا أستغفر الله من الكلام فى مقام لا أعلمه فرضا عن أن أذوقه وقد ذكروا ان بعض أولاد سيدى العيدروس وهو سيدى أبو بكر صاحب عدن جلس فى القطبية خمسين سنة تقريبا ونقل عن والده فى حقه انه قرأ اللوح المحفوظ فى بطن أمه قال ذلك فى يوم ولادته وانه قال بقى له من قراءته قدر سطرين يتمها ويخرج فى هذا اليوم فكان الامر كذلك وما أحسن قول قطب الاقطاب سيدى الجد الشريف شيخ العيدروس مصنف العقد النبوى حيث قال من قصيدة كلها معارف

ففى كل عصر لنا سيد * يؤيد بالحق قطب نسيب
فان ضاق أمر فقل سادتى * أجيبوا فراجيكم ما يخيب

﴿وقال﴾ سيدى القطب العارف بالله عم والدى بحر الحقائق * العلامة جعفر الصادق * ابن سيدى الفاضل محمد مصطفى العيدروس رضى الله عنهما ونفع بهما من قصيدة كلها عرفان

يا بنى العيدروس سدتم بفخر * لا بفخر الدثار وفخر الجدود

على ان سيدى قطب زمانه السيد عبد القادر العيدروس ذكر فى كتابه الزهر الباسم * من روض الاستاذ حاتم * وهو كتاب فى نحو جلدين أو جلد ضخم ان سيدى العيدروس وجده سيدى السقاف وجده الاعلى سيدى محمد المقدم وسيدى على أخو سيدى العيدروس وسيدى سعد الشهير بالسوينى المتقدم ذكره وسيدى أبو يزيد البسطامى وسيدى حاتم الاهدل الشريف الحسينى الذى وضع الكتاب أصالة فى مناقبهم جميعا انتقلوا من البرزخية الكبرى التى هى مقام الخلافة الى الفردانية الكبرى وصورة عبارته فى ذلك بعد ان ساق كلاما فان قلت أيما أفضل مقام الخلافة وهى البرزخية الكبرى كما تقدم أم مقام الفردانية وهى ترك التصرف ولزوم العبودية المحضة ﴿ذكر الشيخ﴾ الكبير الاكبر فى فتوحاته وفى فصوصه ان الشيخ الكبير أبا السعود بن الشبل صاحب سيدى الشيخ القطب الاكبر محيى الدين عبد القادر الجيلانى انه قال أعطيت التصرف منذ كذا كذا سنة فتركته تظرفا يشير الى مقام الخلافة وحكى القشيرى فى بعض كتبه ان أبا يزيد الاكبر لما أقامه الحق فى مقام الخلافة قال له تعالى اخرج بصفتى الى خلقى فخطا خطوة ثم صاح فناداه

الحق تبارك وتعالى ردوا على حبيبي فانه لا صبر له عني وذلك لايثار جناب الحق * والخاص من حمل اعباء مقام الدعوة للخلق * فاعلم أن الفردية هنا فردية خاصة وتسمى الفردية الكبرى وهي لا تحصل الا بعد مقام الخلافة فلا تفهم مما قدمناه من مقال أبي يزيد وأبي السعود انهما ما تلبسا بمقام الخلافة وانهما وصلا الى الفردية من طريق أخرى فليس الطريق الى تلك الفردية الا باجتياز مقام الخلافة نعم قد لا يكون لهؤلاء الاكابر المكث الا ساعة أو ساعتين أو لحظة أو أقل فيختفي على الناس العلم به ويظنون ان زيدا مثلا ما حاز مقام الخلافة وان مقامه الفردية ويختص بمعرفة ذلك الاولياء دون العوام وهذا يضاهي ان الشمس قد تنكسف في بعض السنين ويقل مدة الكسف جدا بحيث يخفى وقوع ذلك على الناس ويعلمه الحسابيون والمنجمون اذا علمت هذا فاعلم ان الاولياء اذا بلغوا هذا المقام وهو مقام الخلافة يبقون على ثلاثة أصناف صنف منهم ينتقلون الى مقام الفردية بسرعة كالشيخ أبي يزيد والشيخ أبي السعود والاستاذ الاعظم سعد بن علي مدحج والاستاذ الاعظم حاتم بن أحمد الاهدل والاستاذ الكبير علي بن أبي بكر وهم الاكثر وصنف منهم يلبثون في مقام الخلافة مدة طويلة وسنينا كثيرة ثم يترقون الى مقام الفردية فيلبثون فيه أيضا مدة ما شاء الله كالاستاذ الاعظم الفقيه محمد بن علي والاستاذ الاعظم عبد الرحمن السقاف والاستاذ الاعظم عبد الله بن أبي بكر العيدروس وهم النادر الذين هم أقل من القليل وصنف منهم يلبثون في مقام الخلافة والتصرف ما شاء الله ثم يموتون في ذلك المقام كالاستاذ الكبير ناصر الدين ابن بنت الميلق وهم الاقل فاما الذي يكون في مقام الخلافة والتصرف ما شاء الله ثم يترقى الى مقام الفردية فهو أفضل بلا خلاف وانما اختلفوا فيما عدا هذا المقام وهما المقامان الآخران فذهب قوم الى ترجيح مقام الفردية لتحقق صاحبها بالعبودية المحضة لان مقام الخلافة لا بد فيه من رائحة الربوبية الا من عصمه الله تعالى والحق ان كليهما مقامات شريفان كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فلسان أحدهم يقول مصراع * فان تكلمت لم أنطق لغيركم * ولسان الآخر يقول * وان سكت فشغلي عنكم بكم * ومثله في المعنى

فان ظهروا لم يظهروا غير وصفهم * وان ستروا فالستر من أجلهم يحلو

قال وقول بعض مشايخنا ان مقام الخلافة لا بد فيه من رائحة الربوبية الا من عصمه الله تعالى فلا يخشى من هذا الا على من كانت فيه بقية لغير الله تعالى فاذا لم يكن ثمة بقية أصلا فسيان عند مثل هذا مقام الخلافة وهي البرزخية الكبرى وصاحبها واسطة بين الخلق والحق ومقام الفردية وهي ترك التصرف ولزوم العبودية المحضة الى ان قال وأيضا يحتمل قول الشيخ ومقام الخلافة الى آخره يعني ضرورة صورة لا معنى الى أن قال فانه اذا كان مظهر الحق والحق سبحانه هو المتجلي فيه والاعمال تجري منه وهو عنها بمعزل فليس له اليها نسبة الا انه محل لجريانها وظهور اعيانها الى آخر ما أطال به وقد ذكرناه عنه رضي الله عنه في كتابنا عقد الجواهر وذكرنا عنه أيضا قوله في الكتاب المذكور قال بعض

الكبراء أول ماتلقى ذلك يعني الوراثة النبوية فاطمة الزهراء مدة حياتها ثم أبو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى ثم الحسن والحسين ثم علي زين العابدين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم دار الدور الى أن انتقلت الوراثة الى القطب أبي مدين المغربي ثم الى القطب الغوث محمد المقدم ثم ولده علوي ثم ولده علي ثم ولده محمد مولى الدويلة ثم ولده القطب عبد الرحمن السقاف ثم ولده أبي بكر ثم ولده القطب عبد الله العيدروس

سر بعين الجم سار حديثه * في العيدروس بآدم من آدم

ثم دار الدور الى أن وصلت تلك الامانة الى الاستاذ الكبير شيخ الوقت موسى بن جعفر الكشميري ثم الى الختم المعلوم * الجامع بين شرف النسب العلي والفضل الجلي الموسوم * الخاتم أيضا الدورة الفلك الترابي المضاهي ذات الاب المجتبي المرحوم * انتهى بتلخيص يسير ﴿ووجدت﴾ بخط شيخنا العلامة مصطفى بن عمر العيدروس قدس سره بعد نقله لما ذكر والظاهر ان المصنف عنى بالختم المعلوم ههنا الاشارة الى نفسه وبخطه في محل آخر يشير المؤلف بالختم ههنا الى نفسه والله أعلم والبيت الذي أورده بعد ذكر العيدروس نفع الله به هو من قصيدة لسيدي حاتم الاهدل المتقدم ذكره قالها في سيدي عبد القادر المذكور نفع الله بالجميع ﴿نفيسة﴾ لها تعلق بما تقدم في الجملة ذكر شيخنا قطب الدوائر * ونخبة الاكابر * صفوة السادة الاشراف * عبد الله بن علي باحسن السقاف * رضي الله عنه ونفع به في رسالة أرسلها الى حضرة شيخ مشايخنا تاج العارفين * العالم الفاضل المكي شمس الشموس * علي زين العابدين * ابن الامام الولي الكبير * والفاضل الشهير * محمد مصطفى العيدروس * رضي الله عنهم ونفع بهم في المعنوي والمحسوس * ان سيدي المقدم وسيدي السقاف وسيدي المحضار وسيدي العيدروس وسيدي أبي بكر صاحب عدن الحق بعضهم ببعض وقال فيها مخاطبا لسيدي علي زين العابدين المذكور بعد ذكره لما ذكر وأنت خذ من هذا عبره * ان كنت كامل الفطره * اجعل وجهك الى جدك الشيخ عبد الله بن أبي بكر يعني العيدروس واقصده في كل نفس فانه حي لم يمت وبعده اقصد عمه وأباه وجده الى أن قال * واذا عرفت ان سرهم واحد فاجعلهم رجلا واحدا ابن العيدروس في المقام المحمدي سواء وصور عبد الله بن أبي بكر في كل واحد منهم تفز بمرامك في الدنيا والآخرة وبحصل لك الترقي في البرزخ بنظرهم * اذا قصرت نظرك عن غيرهم * والسلام انتهى ﴿وبالجملة﴾ فما ظنك بقوم منهم جدي زين العابدين العيدروس القائل لبعضهم أنت منا أهل البيت كسلمان كما أذن لي والدي أن أقولها لمن هو أهل لها كما أذن له والده كما أذن له والده كما أذن له عمه كما أذن له والده وهكذا الى مشرفهم عليه الصلاة والسلام وعلى آله وأصحابه ﴿قلت﴾ وقد انجر بنا الكلام في هذا المجال لكنها لا تخلو عن فوائد جمة وأسرار مهمة * واني لارجو ان يقال في سيدتي الوالدة انها بنت القطب سيدي عبد الله بن مصطفى العيدروس وقد أشرت الى قطبانيته في رسالة مناقبه حديقة الصفا في مناقب جدي عبد الله بن

مصطفى ومزوجة القطب سيدي الوالدبان ينيله الله مقام القطبية وكلام مشايخه فيه يشير الى شئ من ذلك وأما القطب سيدي الاخ عبد الله فان فيه بركة ونور والقدرة صالحة أن تنيله ذلك المقام هذا والى الله تصير الامور لارب غيره ولاخير الا خيره ﴿عدنا الى ما كنا فيه﴾ وأرسل الى أيضا مولانا السيد مشيخ المذكور أبياتا تابائية وقعت فى أيدى الضياع من الحفظ والرقاع مطلعها

ظبي من العرب هزه الطرب • تحير العجم فيه والعرب

﴿فاجبته بقولى﴾

وأغيد منه تخجل القضب • من قهوة الحسن هزه الطرب
شفاهه كالعقيق ريقته • خمر لبنت الكروم تنتسب
ما ارعد القلب برق مبسمه • الا وبل الدموع ينسكب
يابارقا رام فى تبسمه • يحكيه هيهات فاتك الشنب
جمر بخديه لاهب أبدا • وعنبر الخال فيه يلتهب
تعزى الليالى لليل طرته • ووجهه الشمس منه تكتسب
وبلاه هاروت سحر مقلته • أراه كل العقول يستلب
وعقرب الصدغ مذلواه غدا • من لسعه القلب وهو مضطرب
وفوقت أسهما حواجبه • من الحواجب كيف احتجب
أفديه فى الحالتين من رشأ • سلم أهل الملام أو عتبوا
عندى الفناء بفرط عشقته • هو البقاء الذى هو الارب
لذلك الدمع صار من فرح • يجرى من العين وهو مختضب
وكيف لا استميل من طرب • وفوه فيه المدام والحبب
وقد حلا لى الهيام فيه كما • طاب امتداحى لمن له القرب
الجامع الفرد فى توحده • لحضرة الجمع صار ينتسب
مشيخ المجتبى ومن سطعت • منه شموس السراة من وهبوا
مشهده الفرد فى تكثرنا • فما اضافاتهم وما النسب
وكيف لا تعتلى معارفه • وفاطم أمه وطه أب •

﴿ومما كتبته اليه فى اثناء مكتوب قولى﴾

اليك والالا ترف العرائس • ومنك والالا تنير الحنادس
وفيك والالا يطيب مديحنا • وعنك والالا تنال النفائس

﴿فأجاب بقوله﴾

سلام وبالتسليم كل ينافس • وشوق وما الاشواق الا نفائس
لذا وجه المولى الوجيه وقلائدا • من الدرا ما غيرها فوساوس
حقيقتها تحكى النسيم لطافة • وصورتها فى الحسن حور نواعس

وقد جاءني منك الكتاب وحبذا * كتاب أتاني بالتهاني مؤانس

ومن مخاطباته وقد طلبت منه بعض مجاميعه قوله

اليك وجيه الدين أنفاس جاهل * ولكنه في حالة الجهل عارف

وأمسى كحال المستفيض مشاهدا * جمالك بافياض والعبد غارف

ومن مساجلاته ان كانحن واياه والسيد اللطيف الاجل مولانا السيد أبو بكر بن محمد الدمشقي وعشية الى بعض البساتين فقال هو

أيما دارت الزجاجة درنا ﴿فقلت أنا﴾ نحتسي الجرمن كبار الكؤس

شيخنا العارف المشيخ فينا * والدمشقي الشريف والعيدروس

ومما كتبه على كتابي المسمى تميق الطروس * ببعض أخبار جدي الشريف شيخ العيدروس * قوله

أحسنت يا ابن العيدروس * في نسق تميق الطروس

لله ما أبديته * عن جدك الليث الهموس

يا فرع أصل قد زكا * يا نجل أرباب الدروس

دم في اقتفا آثارهم * ان شئت أن تسقى الكؤس

وهذا الكتاب ألفته في مناقب والد والدي الولي الكبير * والقطب الشهير * السيد الفاضل * والعارف الواصل * الجد الشريف * شيخ ابن حضرة الامام محمد مصطفى العيدروس * قدس الله أسرارهم * وضاعف أنوارهم * ومما كتبه الى مولانا السيد مشيخ المذكور * من محروس الطائف المعمور * بالنور والسرور والحبور * قوله

أوراق مولاي قد راقت معانيها * وانعشت روح تاليها وقاريها

وأودعت كل صب في حشاشته * نارا اذا تليت لاحت خوافيها

لاغرو ان قات بعد العجز في لسني * أفدي موشي قوافيها ومنشيها

العيدروس الوجيه الوجه مشرقه * مقيد الصورة الغرا ونافيها

وان أكن لم أجد دركا لمدركها * فصاحب الدار أدرى بالذي فيها

﴿فأجبته بقولي﴾

قصور أبياتكم شيدت مبانيها * ومارأينا قصورا في معانيها

زارت سحيرا فيالله زائرتي * من غادة غادرت قلبي معانيها

حلت بداري وحلت عقدتي وبها * حليت عاطل جيد مغرم فيها

بها ذكرت التي حلت بساحتكم * انسانة أرشفتني الشهد من فيها

عن تلك ياسيدي سل من هناك فمن * حل المرابع لايخفاه خافيها

واسلم ودم يافريد العصر في حلل * من العلوم التي طابت مجانيها

ولما وقف مولانا السيد مشيخ المذكور على بعض الحمينيات اليمانية واللحن فيها أعذب وأطرب لعم والدي فريد زمانه * وعلامة أوانه * بحر الحقائق محيي النفوس الامام جعفر

الصادق

الصادق * ابن الامام محمد مصطفى العيدروس قدس الله سره ونفع به وصورة ذلك الموشح المذكور * اللائحة عليه لوائح النور * هذه

بلبل السحر * هيج فؤادي زاجه وحير
قلت ما الخبر * نيران قلبي بالغرام تسعر
قال واقتصر * جمال ليلى عم كل مظهر
وانتشى الاثر * وسبح المعنى الجنا وكبر
قلت له نعم * هذا مناط العاشقين فاغنم
مشهده أتم * لكن حياتي سره المطلسم
بحره الاصم * من دون معراجه أسود تلقم
والزم الحذر * ولا تجاوز حدك المقدر
ليس له سبيل * الا توجه واحد الوجود
ساكن السبيل * بحر المعارف ثابت الشهود
وجهه الجميل * كنز اللطائف مطلق القيود
مجمع الدرر * من خصه المولى بارث كوثر
زين العابدين * العيدروس الكامل المكرم
تاج العارفين * امامنا مفضالنا المقدم
الغوث الامين * غياثنا في حل كل مبهم
طلعة القمر * كم عمنا اشراقه ونور
بالله يا بريد * بلغ جنابه حالتي من البين
والوجد الشديد * ومابدالي عند مشهد العين
والخلق الجديد * وقل له الصادق أسير ضدين
حارت الفكر * بما جرى كيف جرا الجعفر

انتهى قول الناظم المشتمل على بعض أوصاف أخيه القطب العارف * معدن الانوار واللطائف * الولي الفاضل تاج العارفين * سيدي علي زين العابدين * ابن الامام محمد مصطفى العيدروس قدس الله أرواحهم * وضاعف أفراحهم * فبعد ان وقف عليه سيدي مشيخ المذكور انشأ موشحا مثله مدح فيه الناظم وعرض باسمي في آخره وهذه صورته

نزهة الفكر * انفاس ذي النظم الشهي المعطر
معتلي النظر * بحر المعارف شيخنا الغضنفر
أبدع الغرر * من القوافي الفائقة وقرر
وهو في الخبر * نجل الاجل العيدروس جعفر
مظهر الكمال * السيد ابن السيد المنور
صادق المقال * في حب مياباقيا محرر

مشربه زلال * حلال صافي قط ماتكدر
ان دعى حضر * في كل شئ لاح أو استتر
ليت ياجيل * أسمح بنفسى جملة وتفصيل
مثل ذا الجليل * حتى أشاهد كثرتى بلا قيل
واترك الدليل * واحوم الى ليلى بغير تهليل
وامدح الابر * المفتخر هذا الوجيه الانضر
جده الامام * قطب الحقيقة غوثنا المقدم
عمدة الانام * في كل حال حل أو تقدم
أيها الهمام * لى فيك معنى ظاهر ومبهم
سرك القدر * وأنت معناه الذى تقرر
بهجة النفوس * اذا رأيناطامتك ولاباس
ذا العيدروس * وأنت بالتعريف سيد الناس
زال كل بوس * جعلت توحد بل بنى على ساس
فزت بالنظر * ياعبدالرحمن الاجل الاكبر
وحدة الوجود * دليلها ظاهر لكل ذائق
خمرها الشهود * وكاسها الذوق السليم رائق
فادع ياعبود * مشيخ الصادق معك مرافق
واخلع الفخر * والحق بقوم قدعلوا بمظهر
ثم انه أرسله الى * فحذوت حذوه حسب ما أملاه الوارد على * فقلت
قهقه الزهر * فى روض عرفه للنزيل عطر
قد بكى المطر * عليه حتى بله وخضر
صفق الشجر * فيه وغنى البلبل المزعفر
مبتدا الخبر * هذا وأما الكل ليس يحصر
قد بدا جهار * مابين ادواحه مهفهف القد
حالى المزار * مر التجافى والبعاد والصد
وجهه نهار * وشعره الفينان داجي أسود
ياله من قمر * بديع حسنه للعقول حير
فائق الملاح * فى سطو جناته رياض تفاح
ليس لى براح * عن ربع عشقه فى مسا واصباح
ماعلى جناح * فى عشقته والغى عندى اصلاح
مابقى وطر * لى فى هوى غيره وان تبختر
قد حلا الغزل * فيه كما قد لذلى امتداحى

في زاكي العمل * العالم الاواه ذي الصلاح
من ماله مثل * بين الورى في العفو والسماح
محمود السير * مشيخ الغطريف فرع حيدر
أعني باعبود * سامي المزايا مجمع الصحائف
مقدام الاسود * أهل العلا والفضل واللطائف
الشهم الودود * جلت فتوحاته مع العوارف
شيخنا الابر * لازال بحرا بالكمال يزخر
صلوا ماحدا * حادي المطايا في الفلا وزمزم
أو قمري شدا * على النبي المصطفى المعظم
طه أحمدا * صلى عليه ربنا وسلم
والآل الغرر * والصحب من هاجر معه وناصر

﴿ومما لنا من هذا النمط قولنا﴾

مشهد القمر * كم فيه معنى للعقول يسحر
وانجلا الصور * في الماء وفي المرآة منه يظهر
فاعرف الخبر * من خبر ما قلناه يا منور
وامعن النظر * تشهد جميع الكائنات مظهر
لا تكن جبان * مثلي بنهج للشهود ميدان
واشرب الدنان * من كف قوم قد علوا بعرفان
هم أهل العيان * أكرم بمن فازوا بنور ايقان
منهم الابر * شيخ الشيوخ الغوث نسل حيدر
جدنا العفيف * ابن شيخ حامي من به توسل
القطب الشريف * جدي وشيخي آخرا وأول
ذو القدر المنيف * العيدروس الاوحد المبجل
كاشف الضرر * مولى الموالي العارف الغضنفر
يا نسل الفحول * غاره لعبد مشربه بكم طاب
يا نجل البتول * يا ابن السراه العارفين الاقطاب
أنعم بالقبول * نفحة تفتح للعبيد أبواب
يا بحر الدرر * نجده بها كسر الفؤاد يجبر
واختم بالحبيب * محمد الهادي رسول ربي
محبوب الحبيب * والانبياء والرسل خير حزب
مع كل الصحيب * من قد سموا منهم بخير قرب
والآل الغرر * من حبهم وسط الفؤاد قد قر

وبأكم بيننا وبين السيد مشيخ المذكور من مراسلات كلها در ر * ومن حقها ان تكتم وتدخر * اذ ليس كل ما يعلم يقال * ولكل كلام دولة ورجال * وقد أشار الى باشارات * وبشرني ببشارات * وأرجو حصول نتيجتها ان شاء الله بمحض الفضل وما أحسن قول من قال

وإذا العناية لاحظتك عيونها * نم فالمخاوف كلهن أمان

ومن جملة كرامات هذا السيد التي جرت لي معه اني سنة وصولي من أرض الهند سافرت الى المدينة المنورة وكانت أول زيارة لي والسيد اذ ذاك بها فكان من شفقته علي لا يفطر كل يوم حتى أحضر عنده فاتفق في ليلة من الليالي ان نزل علي في في اثناء الليل حدار حتى تورم منه فصرت مع حالة الصغر تلك الايام في حالة خصوصا لا ينضاحك بي أصحابي الذين يحصل معهم الاجتماع كل يوم ولم أزل في هذه الحالة حتى طلع الفجر فقمت وتوضأت وصليت سنة الفجر وفرضه فلما سلمت من الصلاة وضعت يدي على فمي فاذا به قد برئ كان لم يكن به شيء فتعجبت من ذلك كثيرا وشربت القهوة في بيتي وتوجهت الى السيد المذكور على حسب العادة في كل يوم ولم أعلم أحدا بما جرى لي أبدا فاذا هو يناديني من داخل الباب قبل أن يفتحه لي ويقول في كلامه هكذا يا عبد الرحمن تحملني الجملة فهذا الحدار الذي قلقت منه تلقيته أنا وفتح الباب فاذا أنا أرى فمه كما كان في لا اشك في ذلك أبدا لغاية الصغر وغلبته علي في تلك الايام ما كان جوابي له الا ان قلت له أنت شيبة ما أحد يضحك عليك وأنا صغير يضحكون على الناس فأنت أحق به مني فعند ذلك ضحك الي وانبسط وأمرني بالجلوس واستمر به ذلك الحدار نحو يومين ثم سري عنه رضي الله عنه ونفع به وأدامه ذخرا (وأرسل الي) شيخنا العلامة المحقق * والفهامة المدقق * الذي أخبرني بعض مشايخي من أهل الكشف تجاه الكعبة آخر الليل قبل وفاة السيد بمدة انه اليوم قطب مكة وهو العارف بالله مظهر النور المسفر * السيد الشريف عبد الله بن السيد الشريف جعفر مدهر * باعلوي * قدس الله سره ونفع به في حسي الحال والمعنوي * في طي مكتوب أرسله الي وأنا بالطائف * معدن اللطائف * وذلك قوله

سلام على الشهم المنيب الذي سما * وجيها بمجد قد علا جده السما
سلام عليه كل ما ام طائف * الى الطائف المشهور أنعم به حما

﴿فأجبته بقولي﴾

سلام على من للحقيقة قد حما * امام الملا شهم العلا مفرد الحما
سلام على بر المعاني وبحرها * على الجامع الفرد الوحيد الذي سما
سلام على شيخي الملاذ وقدوتي * سلام على بحر العلوم الذي طما
فلا زال كهفا للمريد ومفخرا * وابقاه ربي في الزمان مقدما

﴿ومما كتبته له في طي مكتوب من المدينة المنورة﴾

سلام زكي فاح من أرض طيبة * على سيدي شيخي امام البرية
سلام من الصب المشوق على الذي * له رتبة تعلو على كل رتبة
سلام على الشهم الوحيد الذي سما * بقيد باطلاق بكم من مزية *

فلا

فلازال بدرا فى سما الفضل سافرا * وأنواره تهدى الى خير سيرة

(فأجابنى بقوله)

الاحى ذاك الحى حى الاحبة * وطب خاطرا فى وطن الطيب طيبة
فلله ما أحلى المقام بها وهل * يطيب سوا فى مكة والمدينة
الا انها لهى المدينة حقة * كما مكة لهى البلد بالحقيقة
كذا جا بالتعريف فى الذكر فالمحن * معانى تعريف وسر الحكمة
فغيرهما يسمى مجازا كما أتت * بذلك تابى آل بأبلغ حكمة
هما حرما أمن ويمن ومنة * ومن واعان وبهجة مهجة
وقد عظما قدرا بعظم مكانة * وعظم مكان وهو أشرف بقعة
فطوبى لمن قد طاب نزلا بطيبة * وقربها عينا بأنس وطيبة
وبشرى لمن نال الامانى بالغا * بها السؤل يعلو فى ترق ورفعة
وانا لنرجو للوجيه حبيبنا * بلوغ المنى من بشر بشرى قديمة
ألا انه لهو الحرى الحقيق بالـ * معالى العوالى والمعانى العلية
ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والد * ويرقى فان الابن سر الابوة
ونسل الامام العيدروس تميزوا * بوسم التسامى فى الخصال الجليلة
ولا سيما مثل الوجيه لما حوى * باسعاد استعداده والسجية
واشراق ذوق مجمل بتوجه * لرشد طريق موصل للحقيقة
وجد على كسب العلا بتواضع * به يرتقى فى القرب صافى الطوية
وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا * فحقق الهى بالاجابة دعوتى
وأرجو دعاه لى وكل أقاربى * واجمع اخوانى وأهل مودتى
لدى حضرة أم الحضائر كلها * علت وتسامت بالنبى وجلت
عليه صلاة الله ثم سلامه * على عدد الانفاس فى كل لحظة
وآل وصحب ما انتهى بكمالهم * كلام بحسن الختم فى الآخرية

(ومما أرسلته اليه أيضا من المدينة المنورة فى طى مكتوب قولى)

هو الشريف الذى شاعت مفاخره * وأشرقت فى سما العليا زواهره
أكرم بفرد سما ذوقا ومعرفة * وسيد صادح بالسعد طائره
شهم السراة فريد العصر واحده * رأس الرؤس رفيع القدر زاهره
لله من عارف راقت محاسنه * طابت أوائله طابت أواخره

(فأجاب بقوله)

الحمد لله نال القصد شاكره * وطاب بالوصل بعد الذكر ذاكره
وفاز بالقرب بعد البعد متصلا * بلا انفصال اذ أبدت ضمائره
الله أكبر ليس الوهب مكتسبا * وانما الكسب قد وافت بشائره

لدى الوجيه و وجه البشر مبتسم * منه عليه قرير العين ناظره
ولا عجيب اذا ما كان منفردا * فى شرعه الفضل ناهى الحكم آمره
والعيدروس له جد و واسطة * والاصل فى الفرع لا تخفى سرائره
كتابه بلسان الحال عرفنا * بان منشيه وافى الحظ وافره
وانه فى مقام عز مدركه * ولا ينال ومن مجد اينا ظره
وكيف لا وشهود الجمع مشربه * وكثرة الفرق فى التحقيق ظاهره

(ومما أرسلته) اليه فى طى مكتوب أرسله الى * وجلا منصات عرائسه على * قولى

سلام من المشتاق فى السر والجهر * على حضرة الاطلاق فى صورة الحصر
سلام على ذاك الجناب الذى سما * بفرق يجمع فى الورود وفى الصدر
سلام من العبد المشوق على الذى * تسامى ارتفاعا فى التواضع والفخر
عفيف الدنا والدين شيخى ومن به * يهيم الحشا من حيث أدرى ولا أدرى
فلا زال كهفا مشرقا شمس هديه * يريح لنا الارواح بالنظم والنثر
ولا زال يملى علينا أحاديث سادة * لهم مشهد قد راق فى الشفع والوتر

﴿ومما أرسله الى﴾ من الوطن تريم * التى قدرها كوزنها عظيم * شيخنا العلامه * وفخرنا الفهامه * خاتمة العلماء المحققين * وعمدة الفضلاء المدققين * سيدى وجيه الدين عبد الرحمن ابن الامام عبد الله بن أحمد بافقيه باعلوى أدام الله بقاه * وسقانى من كؤس حياه * قوله فى أثناء كلام

سلام عليكم يا أهيل المودة * وأهل الوفا والحق فى كل سيرة
سلام عليكم كيف أنتم وهل لكم * مقام على تلك العهود القديمة
سلام عليكم هل نسيتم ربوعنا * وأيامنا فى درس علم وحكمة
الا هل يعود الوصل والبين ينجلى * ويجمع جمع الشمل فى خير هيئة
سلام عليكم كل حين مؤبد * وأكرم اكرام وأزكى تحية

الله يحفظ قرة اعين اليمين * والولد الثابت فى الدين * الثابت فى اليقين * سلالة أهل الرسوخ والتمكين * الفاضل الكامل وجيه الدين * عبد الرحمن بن سيدى مصطفى العيدروس حفظه الله فى كل حين * بما حفظ به أولياءه الصالحين * وجعلنا واياه من حزبه المفلحين * السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى آخر المكتوب ﴿ومن جملة﴾ ما أرسلته هذه القصيدة * ذات اللآلى النضيدة * وهى تدل على كثرة الشوق الى تلك الديار * العالية المقدار * وهى هذه

أضحت دموعى على الخدين تنحدر * فما العيون وما الانهار ما المطر
لولا التمنى لذابت مهجتى أسفا * نعم ولولا الرجا لم يبق لى أثر *
آه على صفو أيام لنا سلفت * بين الاحبة لا بؤس ولا ضجر
فى مربع قد حوى من كل مائسة * فتانة يستحى من نورها القمر

كم من فتاة بروض القلب رائعة * كالشمس في الحسن بالانوار تستتر
ان أقبلت أطرقت منها الظبا خجلا * أو أدبرت شم منها عرفها العطر
لاسيما الغادة الهيفا التي ملكت * صميم لبي فلا تبقي ولا تذر
أنعم بخود كخوط البان في ميل * صقيلة الانف يزهو قدها النضر
في وجهها غرر في خدها شرر * في طرفها حور في ثغرها درر
من ذا يراجعها أم من يباهلها * أم من يماثلها هل ثم مفتخر
تلك التي ما رأت عيني ولا سمعت * شبها لها وبهذا حقق الخبر
ماذا عليها اذا جادت بزورتها * لشيق لم يزل بالامر يأتمر *
ياليت شعري هل أحظى برؤيتها * وهل تعود لنا أيامنا الغرر
ياقلب ذب أسفا عما دهاك ويا * عين اهملي بعقيق دونه المطر
نعم ويا كبدي الحرا من وله * تفتتي لا يراعي ههنا الخفر
فعلهم يرحموا صبا بهم كلفا * عنه الكرا بان حتى مضه السهر
فقد رآه حمام الايك حن له * وفي الدجا سامرته الانجم الزهر
فيا عريب النقا جودوا بقربكم * على العبيد الذي قد مسه الضرر
ويا امام المعالي القطب سيدنا * انسان عين الوجود الصارم الشهر
وجيه دين اله الكل ناصره * ليث الوغى من به روض العلا نضر
شهم السراة امام العصر واحده * بحر الحقيقة فرد جده مضر
سامي المراتب قطب العارفين ومن * بذكره يطمئن الخائف الذعر
بيت الشهود مليك المجد لا برحت * من فيه در بحور العلم تنتثر
سلطان كل الاجلا رأس عقدهم * تمت به الاولياء السادة الغرر
لما اعتلى بالفنا في الله ألبسه * برد البقاء وهذا السعد والظفر
يا عارف الوقت أدركني فقد غلبت * نفسي علي وأنت الملجأ الوزر
فغارة يا سريع الغوث مسرعة * يجلي بها عن جميع المغرم الكدر
فأنتم يا أهيل الفضل معتمدي * وانني بكم أعلو وأفتخر *
هذا وحالي عيا ناصار عندكم * وأسوتي في خليل الله تعتذر
صلى الاله على مفتاح حضرته * وصحبه من لدين الحق قد نصروا
والعترة الغر من فازوا بنسبته * بشراهم فهم في الذكر قد ذكروا

﴿ومما لنا من هذه القافية قولنا﴾

بروحي حبيب حبا بالوطر * هو الشمس في حسنه والقمر
نهار وليل رأيناهما * جهارا بطلعته والطرر
حباني بجنات وصل طفت * وقيد ابنار الصدو واستعر
فأنعم بأغيد ما مثله * شبيه لدى بدونا والحضر *

وفيه استغزل بحالولنا * كما المدح يعلو بحر الدرر
أصيل المزايا ربيب العلا * أخي المجد نجل السراة الغرر
جميل المحيا جليل الهدى * خليل المعالي حميد السير .
هو الغوث قطب البرايا الذى * كراماته الغر مثل المطر
همام شجاع عظيم الحبا * فاكرم بحامى حماه عمر
هو الشمس محضار نا فخرنا * سليل الوجيه الشريف الابر
فيا ابن أبي الغوث سقاقنا * أغيثوا عبيدا حليف الضرر
الى كم الى كم وحتى متى * أما آن أحظى بنيل الوطر
أمولى الموالي عبيد لكم * من السقم ياسيدي فى خطر
ومنكم يرجى كل الشفا * فهيا ارفعوا مالكاى حصر
سريعا سريعا أهيل الحمى * فانى بكم حائز المفتخر
ولم لا ولى نسبة فيكم * واشراقها في جبيني ظهر
ألا أدركوني بنيل المنى * فذو الجود يحيي اذا ماقدر
وأنتم لكم عند مولاكم * قبول وجاه وأعلى مقر
وصلى وسلم ربي على * نبي به سركم قد بهر
هو المصطفى المجتبى أحمد * كريم السجايا شفيع البشر
وآل وصحب وأتباعهم * وقد آن ختمي بذكرى عمر

﴿ومما الثامن بحرها قولنا﴾

ارفق عذولي فجسمي شفه الوصب * والدمع من أعيني كالوبل ينسكب
دعني فلي في الهوى العذرى معذرة * قامت بها حجتي عند الذى عتبوا
حرفي وكلي فناء في محبة من * لولاهم ماتثنت في الربا القضب
غزلان سرب سرى في الروح حبهم * هم الاحبة لا البيضاء والذهب
أعلى مرامي أرى أعلام رامتهم * وهم رياضي لا ماينتج الخشب
لي فيهم مشرب جلت مراتبه * منه انتفى عنى التشكيك والريب
مالي وللراح ان عزت وان بذلت * سكرى بهم ان نأوا عنى أو اقتربوا
هم هم القصد لاغزلان كاظمة * ولا رياض بكت من فوقها السحب
لاسيما غادة منهم محاسنها * تقاصرت عن مبادي وصفها الكتب
هيفاء ان أقبلت فالرمح معتدل * عجزاء ان أدبرت فالدعص والكثب
عن خدها وثناياها وريقتها * تقاصر الورد والصهباء والحبب
لا تسكر الراح الا ان تكن مزجت * بريق ثغر بريق زانه الشنب
قالوا كالورق ان غنت فقلت لهم * تالله لا تتساوى العجم والعرب
رعيا لوقت به غابت عواذلنا * عنا وبلغت منها بعض مايجب

بتنا نشاوى سكارى فى معانقة * والليل يسترنا والنجم يرتقب
مؤزرين بثوبى عفة وحيا * مامسنا نصب للاثم أولغب
حتى رأينا الدجا شابت ذوائبه * من طلعة الصبح والاشراق مقترب
ودعتها ودموع العين جارية * من خلفها وجميع الجسم مضطرب

﴿ومن لطائف﴾ صاحبنا ومحبنا وحبيبنا وصديقنا أديب الادباء * وخلاصة الاخوان الالباء * الشيخ بدر الدين ابن الشيخ عمر خوج المكى المذكور فى أوائل هذا التأليف قوله فى واقعة حال لبعض السادة مع بعض الناس

يا من يحاول من ذؤابة هاشم * تقبيل خد حسين عن تدنيس
هيهات دون الشبل هذا رب ذى * صمصامة جلت عن التقييس
فالعيدروسى الشريف محوط * بالعنتروس جده الحريس
هون عليك وقف هنا متأدبا * أومت بغيظك يا أخا التعبيس

﴿ولما أوقفنى عليها كتبت تحتها﴾

أحسنت يا خدن الوفاء بكل ما * أرغمت منه أنف ذى التدليس
أنت الصديق محقق الود الذى * ماقاه فوه فيه بالتلبيس
لازلت ما بين البرية مفردا * يا مجمع الافراح والتأنيس
يا بدر أنسى يا جلاهمى ويا * خير الاحبة فى الرخا والبوس
واسلم ودم نعم الرفيق لسيد * من نسل أهل الفضل والتقديس

﴿ومما قلناه من هذه القافية﴾

بادر لدير الكاس يا مؤنسى * ممزوجة من ثغرك الالعس
هيا بنا فى خير روض به * فاحت زهور الورد والنرجس
روح براحات اللقا مهجتى * يا بهجة الارواح والانفس
بحق ريق رائق دونه * ذوقا وفعلا خمرة الاكؤس
وغصن قد ناعم ميله * يزرى بأغصان النقا الميس
بالوجه والشعر الذى أغنيا * عن طلعة الاصباح والحندس
وبالثنايا الغر أعظم بها * من جوهر بادى السنى أنفس
بادر فدتك الروح من شادن * رغما على أنف الزمان المسى
فان تجد بشراى نلت المنى * وصرت من برد الها مكتسى
وان تدع فى جنان اللقا * ينزاح كل الانس عن مجلسى
لكننى والله يا منيتى * من وصلك المرغوب لم أيأس
واسلم فدتك الروح بعد الحشا * تختال فى برد من السندس

﴿وقد وعدنا﴾ الشيخ بدر الدين المذكور بتخميس أبيات لنا حضر بة حبلية وموجب ذلك انه مغرم بها جدا وحيث كان الامر كذلك فنوردها هنا ثم نلحق بها التخميس اذا نظمه وأرسله

الينا * وجلا منصات عرائسه علينا * وأبياتنا المذكورة هي هذه

تذكرني شمس الضحى حين تسفر * محياه والشيء بالشيء يذكر
وان لاح زهر الاقحوان بروضة * اخال بأني في ثناياه أنظر
مليح من الاعراب كالظبي لفتة * بوجنته جمر له الخال عنبر
وفي ثغره خمر وبين شفاهه * رضاب رضا صافي الشنيتين كوثر
كلفت به عشقا وذبت صبابة * ويا ليته يرثي لحالي وينظر
جميل ولكن ليس منه جميلة * وغصن ولكن دأبه الصد يثمر
نعم رقت الوجنات منه وانما * بدا دونها سيف يصول وخنجر
وقد رتعت عيني بجنات وجهه * ولكن بنار الهجر قلبي يسعر
ألا ليت شعري والفؤاد معذب * وقلبي على حب الحبيب مفطر
هل الروح تكسى حلة القرب من رشا * بنطق وسحر اللحظ يسبي ويسحر
وهل بمياه القرب تطفي حرارة * توقد في الاحشاء مني وتسعر
لعمري وهي مني التجلد والاسى * كما ربع صبري قد عفا والتصبر
وكم رمت كتمان الهوى عن عواذلي * فنمت عليه دمعة تتحدر
وحتام أخفي العشق والقلب راعد * ونار الحشا برق وعيناي تمطر
وتركي هوى حب له القلب مسكن * أراه اذا مارمته يتعذر
أيا عاذلي دعني أموت بعشقه * فان التسلي عنه لا يتصور
ويا أيها النهاب عقلي بحسنه * فصلني أو اهجرني فأنت المخير
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار نعم المبشر

﴿ومما لنا من قافيتها قولنا﴾

يا نسيما هب في سحره * حي دوح الروض مع زهره
واعتنق مياس بانته * وارشف السلسال من نهره
ثم سلم لي على رشا * هام قلبي فيه من صغره
شادن أحوى بطلعته * فاق شمس الافق مع قمره
ريق فيه طعمه خمر * آه واشوقي الى خمره
سكري وهو لي سكر * راحت الارواح في سكره
آه واشوقي لمعهده * واجتماع الشمل في حجره
حيث لي ليل بطرته * حيث لي صبح سنى غرره
حيث لي شغل بنغمته * عن غنا زيد وعن وتره
حيث لي من قده غصن * طال قطفي من جنى ثمره
حيث لي سيف أصول به * في كثير العذل من حوره
حيث اغناني وجوهرني * من عقيق الثغر مع دره

حيث من روض بوجنته * حار روحي منتهى وطره
حيث بالمطلوب اتحف من * خبره يسمو على خبره
لارعى الله النوى فلقد * ذابت الارواح من كدره
من لصب صب مدمعه * ماحكاه المزن في مطره
عيق عن جنات فاتنه * والنوى ارداه في سقره
غاب طارى النوم عنه فكم * مل نجم الليل من سهره
عيده قرب نزول به * عمر الابعاد مع بجسره
يالقومي ساعدوا دنفا * طار طير النوم من نظره
سايروه نحوهم بمن * لم يزل معناه في فكره
قربوا صبا صبا شغفا * سال سيل الدمع من بصره
انه ان دام مبتعدا * سادتي عزوه في عمره
آه طول البعد عن غنج * كاد يحكي الطول من شعره
قسما من نور غرته * بالضحى والليل من طرره
وبنون القوس حاجبه * وبآى العشق مع سوره
وباحزاب التهتك من * شعراء العصر مع زمره
ان طول البعد عن سكني * كاد يأتي الموت من ضرره
لكن الرجوى بسيدنا * أحمد المحمود في سيره
أن أنال السؤل من اربي * من قضاء الله مع قدره

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

لحمرة فيه جمرة الخد تطبخ * ووجنته من مسك خال تضمخ
محياه كالشمس المنيرة ان بدت * لهذا على الاقمار يعلو ويشمخ
فيا فاتقا ماالقلب عنه بمعرض * ولو ان اسرافيل في الصور ينفخ
ترفق بصب ذاب فيك صبابة * الى كم بسيف الجفن للقلب تشدخ
فحسبك انى بالسهاد مكحل * وحسبك خدى بالدماء ملطخ
وحسبك مافى القلب من سور الهوى * وآيات عشقي بالنوى ليس تنسخ
تعاطيت راح الحب فيك مكررا * وعوهدت عهدا كيف للعهد أفسخ

﴿ومما أرسله الي﴾ أخي وصديقي * وابن أبي وشقيقي * المتفرع من دوحة السيادة * والمترعرع في روضة السعادة * الفاضل الاديب * والفطن اللبيب * مزيل كل بؤس سيدي السيد عبد الله ابن السيد الشريف * ذى القدر المنيف * والدي العلامة * وشيخى الفهامة * مصطفى العيدروس * وكان ذلك أيام كنت عنده في بندر سورة المحروس * بمظهر القطب العيدروس * سنة ١١٥١ هذه الابيات مادحا جده القطب الرباني * والعارف الصمداني * شمس الشموس * الشريف شيخ بن عبد الله العيدروس * المقبور من الهند

باحمدا باد * أفاض الله علينا من أنوارماله من ارشاد * وامدادوا سعاد

كلما هـزت القوام دلالا * لم تجد لى عن فرط عشق ملالا
طفلة لحظها يفوق الغزالا * هكـذا هكـذا والافـلالا
ياغرامى من ذات طرف كحيل * كم لاسياف لحظها من قتيل
وكفى الله المؤمنين القتالا * هكـذا هكـذا والافـلالا
فلك الحسن ياغزال ومنى * غزل فيك وامتداحى لحصنى
من بغاراته يفك العقالا * هكـذا هكـذا والافـلالا
جد ناشيخ صاحب احمدا باد * سعده كل ساعة فى ازدياد
كل من فى مديحـه يتغالى * هكـذا هكـذا والافـلالا
من له فى السماح أى مناقب * ذو أياد تغارمنها السحائب
قلت اذ أخجل السحاب الثقالا * هكـذا هكـذا والافـلالا
سيد خلقه كلطف النسائم * عارف ذكره لحالى تمائم
خصه الله بالكمال تعالى * هكـذا هكـذا والافـلالا
وصلاة السلام تغشى رسوله * مصطفاه الذى هدانا سبيله
وتعم الكرام صحبا وآلا * هكذا هكذا والافلالا

﴿فاقتفيت﴾ اثره فى سلوك هذا الميدان * وقابلت كياردره بصغار المرجان * فقلت

أشرقت بهجة وعزت منالا * أشهد تنا جمالها والجلالا
غادة باللحاظ تغر والغزالا * هكذا هكذا والافـلالا
أقبلت كالبدوربل كالشموس * قلت اهلا لاعطر بعد عروس
فاستمال القوام منها وصالا * هكذا هكذا والافـلالا
قلت يامنيتى تلافى تلافى * لاتداوى السقيم منك وعافى
وارحمى مغرما يحاكى الهلالا * هكذا هكذا والافـلالا
ياخرود ابدت باهى لبوس * زحزحى بالوصال همى وبوسى
ضحكت وانثنت تتيه دلالا * هكذا هكذا والافـلالا
يالقومى من غادة لم تسالم * أرعدت مهجتى ببرق المباسم
منه ماء الحياة فى الخدسالا * هكذا هكذا والا فلالا
ان أمت فى هوى ذوات الصباحه * فبمحيى النفوس بحرا لسماحه
لى حياة بها أحوز الكمالا * هكذا هكذا والافـلالا
سيد الاكملين كسبا ووهبا * قدوة العارفين شرقا وغربا
عبدروس الزمان قالا وحالا * هكذا هكذا والافـلالا
بحر دراالعلوم برالمعانى * كل من فى الوجود فاص ودان
فى فناسوحه أناخوا الجمالا * هكذا هكذا والافلالا

باذل علمه ومسدي العطايا * حق ان تمتطى اليه المطايا
واليه الملا تشد الرحالا * هكذا هكذا والافلالا
ياامام الهدى وذخري وجدى * لاحظوا بالسعود هزلى وجدى
جدكم سيدى يهد الجبالا * هكذا هكذا والافلالا
سيدى علمكم بحالى حسبي * هذه علتي وأنت طبيبي
غير لاصبرلى اذا الحال حالا * هكذا هكذا والافلالا
وعليك الصلاة ياذا القطابه * بعد طه وآله والصحابه
ماشدا مغرم وفى القول قالا * هكذا هكذا والافلالا

﴿ثم انى أنشأت﴾ أبياتا من تلك القافيه والبحر مادحا بها شيخنا فى السر والجهر * جدى ووالدوالدى * ومن به طاب طارفى وتالدى * الولى الكبير * والعالم الفاضل الشهير * تاج الرؤس * الشريف الشيخ ابن الامام محمد مصطفى العيدروس * قدس الله روحه * وضاعف فى علينا فتوحه * ونفعنا باسراره * وأشرق علينا من اشراق أنواره * وهى هذه

ماس كالغصن قامة واعتدالا * وحكى البدر بهجة وجمالا
وأرى فى اللحاظ سحرا حلالا * هكذا هكذا والافلالا
بحر حسن ايصاح ماقلت فيه * جوهرى الجمال فى حق فيه
وانبرى ردفه يموج دلالا * هكذا هكذا والافلالا
جنة الوجنتين فيها النفائس * وبها خاله من الجنى حارس
واشد الحفيظ ماكان خالا * هكذا هكذا والافلالا
مذ على خده أدار العذارا * فى هيامى به خلعت العذارا
وتركت الوقار حالا وقالا * هكذا هكذا والافلالا
حبذا حبذا المليح المفدى * نعم هذا الانعم نعم وسعدى
من رأى البدر يستذم الهلالا * هكذا هكذا والافلالا
خصره ناحل وفى الجفن سقم * ولعشاقه من الكل سهم
وأنا منهم نحل الجدالا * هكذا هكذا والافلالا
يالقومى من الحسان الغوانى * والبديع المليح حلو المعانى
عثرة العشق عثرة لن تقالا * هكذا هكذا والافلالا
ليس لى مخلص سوى بامتداح * ترجمان الكمال خدن الصلاح
من سنى هديه أزاح الضلالا * هكذا هكذا والافلالا
جدنا العيدروس شمس المعارف * عن فتوحاته روينا العوارف
وبارشاده نفينا المحالا * هكذا هكذا والافلالا
سيد فاضل نسيب حسيب * واصل موصل محب حبيب
يغمر الوافدين علما ومالا * هكذا هكذا والافلالا

وارث المصطفى أبيه وجده * وبعلياهما علا نجم جده
زاده الله فى المعالى كمالا * هكذا هكذا والا فلالا
سيدى عبدكم اليكم توجه * بصفاء الصفا بأنس وبهجه
وله حاجة أبت ان تنالا * هكذا هكذا والا فلالا
أنت ذخرى لها فقد بتّ قربى * ها أنا مقعد وعلمك حسبى
نجدة نجدة تحل العقالا * هكذا هكذا والا فلالا
أنت مولى وانني لك مولى * فالاغاثات من جنابك أولى
سيدى لا تخب عبيدا بلالا * هكذا هكذا والا فلالا
وعلى من سعت اليه الغزاله * ما أضاء النهار نور الغزاله
صلوات الاله ربى تعالى * هكذا هكذا والا فلالا

﴿ومما يحضرنى﴾ الآن من نظم الممدوح الاخير هذان البيتان قالهما فى بعض مجاميعه *
ان مجموعى هذا * جنة وأى جنة * فهو للروح مريح * وعن الاحزان جنة
﴿وقد أفردت﴾ مناقبه فى تأليف لى سميته تنميق الطروس * باخبار الجد الشريف شيخ العيدروس ﴿ومن جملة﴾ ما أوردت فيه من مدائحى هذه السينية السنية

حيا الحياحى المكثب الاوعس * وحمى الحسان الفائقات النعس
من كل بارعة الجمال كأنها * شمس تجلت فى سواد الحندس
يا رب غانية خرود كاعب * كالبدر وجها ذات ثغر العس
كيف التسلى عن غزال راتع * أبدا بروضات الغصون الميس
نشوان من خمر الدلال يميل فى * ثوب البهار زهو بأحلى ملبس
رشأ بديع الحسن قد قرت له * بالسبق فى الحلبات كل الانفس
يزرى الجمان بثغره وبقده * غصن النقا والطرف زهر النرجس
ويجيده أزرى الغزال ووجهه * شمس الضحى والريق ما فى الاكؤس
لله ذاك الشادن الغنج الذى * قد حار فى أوصافه كم أكيس
فاق الغوانى مثل ماقد فاق فى الـ * ـسادات ذو الفضل العظيم الاقعس
بحر الفضائل والفواضل والسنا * سامى المشارب والثنا والمغرس
رب العوارف والمعارف من سما * بالجود والسر العزيز الانفس
المرتقى بصفاته هام العلا * والمرتدى بردا الصفا والمكتسى
أخلاقه مثل النسيم لطافة * ومقامه فوق الجوارى الكنس
نسل النبى وحيدر وأخى العلا * العيدروس الغوث رأس الارؤس
شيخ الاكابر واحد الدهر الذى * رب البراعة عنده كالاخرس
نجل الجمال محمد السامى على * أقرانه أكرم به من أكيس
وهو ابن زين العابدين المجتبى * أعنى على القطب عالى المجلس

من معشر فوق السماك قد ارتقوا * الكل منهم في محل أقعس
ياوارثا سر الولاية من ذوي الـ * ـتمكين والنور المنير المقبس
رقوا على العبد الرقيق بنفحة * علوية تخبر الشفا منها احتسى
ثم الصلاة مع السلام على النبي * المصطفى عين الكمال الأنفس
وعلى جميع صحابه مع آله * أهل النقا والطيبين المغرس

﴿وأوردت فيه أيضا قولي مادحا له﴾

ضحك الروض من بكاء السحابه * وأماط الظلام عنا نقابه
وتغنت على الغصون حمام * في حمى الانس والصفا والصبابه
مربع فاخرت حصاه الدراري * قصر التبر أن يحاكي ترابه
وفريد الجمال باهي الثنايا * عنح القرب والرضا أحبابه
طاب يومي وليلتي اذ تبدى الـ * ـصبح من وجهه وليل الذوابه
غزلي فيه وامتداحي لجدي * عيدروس الزمان شمس النقابه
سند الوافدين باهي السجايا * سيد العارفين رب القطابه
كامل يكتسي الجليس لديه * ثوب أنس وبهجة ومهابه
وارثا السر عن شيوخ كرام * سما عن جدوده والقرابه
ربنا انفع به جميع الاودا * وأنله المراد واحفظ جنابه
وعلى جده الرسول صلاة * منك يامنزلا عليه كتابه
وعلى آله الذين تسامى * قدرهم في الورى وكل الصحابة

﴿وختمت ذلك﴾ التأليف بقولي فيه قدس الله سره ونفع به

فلقد كان في الكمال اماما * وارثا سر جده وأبيه
هكذا هكذا والا فلالا * طرق المجد غير طرق السفيه
قدست روحه بجنات عدن * وحباه الاله ما يرتضيه
وأدام البقا لمن قد كساه * وصفه واستحال ما فيه فيه
سيدي والدي ملاذي غياثي * قدوتي عمدتي النبيل النبيه
مصطفى اسما وذاته والمسمى * مفرد جامع عديم الشبيه
عيدروس الزمان فهما وذوقا * قل هبا لسالك يقتفيه
من حباه الاله خلقا وخلقا * وجلا قلبه من التمويه
ياسروري بجامع وفريد * ووحيد وعارف وفقيه
دام في بهجة وأنس وصفو * بين أقرانه وكل ذويه
وأخوه الشهاب عمي وأنسي * روض صفوي عالي المذاق الوجيه
بهجة العارفين من طاب فيهم * مشربا بل وحاز ما يشتهيه
فهو فيهم ومنهم واليهم * وعليهم في كل ما يجتليه

والحسيب النسيب نعم المفدى * ربنا الله في العلا ينشيه
صادق الاسم والمسمى ومن قد * سار في خير منهج يعليه
فحباه الاله علما وذوقا * وحباه الاله من شربيه
كي يرى الفرق حكمة في شهود * ذاك روض طوبى لمن يجتنيه
وصلاة الاله تغشى حبيبا * نال من ذي الجلال ما يبتغيه
وعلى آله كرام السجايا * والصحاب الكرام مع تابعيه

وكان آخر مكتوب منه لي قبل وفاته وأيامه المشرفة مطالعه * والله الجامع يجمع بيننا * بجاه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الهادين المهديين لنا * ولا يخفى ما في ذلك من الاشارة * المغنية عن صريح العبارة * وقد أوردته بكماله في كتاب مناقبه فخذه أيها الطالب له من هناك * والله يتولى هداك * (وهنا ذكرت) بالقصيدة السينية والشئ بالشئ يذكر قصيدة لنا على تلك القافية كنت نظمتها في المدينة المنورة في بعض السادة الاخوان من أهل الغرب في وقت أنيس * ومنزل ما نزل فيه الاخير جليس * والسيد المذكور يطربنا بالسنطير تارة وتارة بالعود * وبدر الانس بيننا في أوج السعود * مامنا الاوخمور الصفا تدار عليه في كبار الكؤس * وقد لاحت عليه من لوائح السرور بدور وشموس * وهذه القصيدة المشار اليها * ولوائح ذلك الانس لائحة عليها

روح الروح براح الاكؤس * واسقينها مع كرام المجلس
وتغزل في ذوي الحسن الذي * قد تحلوا بالجمال الانفس
واشهد الاطلاق في الغيد وفي * كل ظبي ذي شفاه لعس
ان تثنى فاق أغصان النقا * أو تجلى فاق بدر الحندس
واسمع الآلات ربات البها * سيما من كف شهم اكيس
كاللطيف الالمعي المنتقى * الشريف اللوذعي التونسي
بركات الاسم والوصف ومن * من برود الانس والصفو كسي
من سما في الذوق مجدا مشرقا * قد تعالى في محل أقعس
فالجوار الكنس الزهر لدى * من تقاه كالجوار الكنس
دام في روح وصفو مشرق * واحتسى من خمر أنس أقدس
هاكها أبيات ذوق قد علت * من أخ داع زكي المغرس
عيدروسي الصفا والانتما * ذو هيام في الجمال الانفس
ماحكاها قبله ذو فطنة * حاكها في برد نور مؤنس
هاكها من حضرة القلب الذي * لم يزل من خمر حب يحتسي
وصلاة الله تغشى جدنا * صاحب النور العظيم المقدس
وجميع الآل والاصحاب ما * روح الروح براح الاكؤس

﴿ومما لنا﴾ من هذا البحر ومعناهما متوالف * قولنا في واقعة حال لنا بأرض الطائف * بين

بعض

بعض الرياض الاريضة * الطويلات العريضة

روح الروح براح الوتر * ألحق السمع لنا بالبصر
وتهتك في بها الظبي الذى * قد سبا قلبي بسيف الحور
وادر لحظك تلق عجبا * في ضحى الوجه وليل الشعر
واسمع الانشاد من خدن الوفا * نزهة الاخوان زيد الازهر
من معاني حب أرباب الصفا * وبهم يزهو بدير دهر هر
اللبيب اللوذعي المتقي * الظريف الالمعي الاخير
واشرب الكاسات من حاناتنا * تحظ بالنور العظيم المسفر
واغطس في بحر جمع قد علا * وتوسل بالامام الاكبر
جدنا الغوث الذى صر نابه * في مقام فوق هام المشترى
عمدة الاقطاب مقدام الملا * عيدروس السر سامي السير
من مقام المحو من بعد الفنا * قد حباه الله باري الصور
التقى الجمان في قلب له * فهو ذو الارشاد بحر الابحر
وصلاة الله تغشى المصطفى * أحمد المختار خير البشر
وجميع الآل والاصحاب ما * روح الروح براح الوتر

﴿ومما قلناه من هذا البحر هذه الابيات﴾

أنعشتني خمرة للغير عمو * فاعتلالي بالهوى القدسي شطح
عاذلي كن عاذري أو عاذلي * أنا من خمر التجلي لست أصحو
أنا فان والفنا عين البقا * في رشا من دونه سيف ورمح
كيف لا تصفو أو يقاتي ومن * وجهه والشعر لي ليل وصبح
حسن الوجه ولوّامي به * وجههم في اللوم مغبر وكلح
قول عذالي مجروح وما * قلته في فاتني فهو الاصح
يا مليك الحسن يا من زاحمت * مهجتي في حبه جسم وفصح
أنت شمس الكل عندي والذى * قاله العذال جدا فهو مزح
قد بسطت الروح من خمر الهوى * وانطوى مني عن الواشين كشح
خضبت دمعي عيوني فرحا * ولها من فوق متن الخد شرح
هام شخص القلب من خمر الفنا * فهو من تلك الحميا ليس يصحو
أنا في محو وصحو دائما * حيث لي في مجمع البحرين سبح
ليس يدرى حالتي غير امرئ * في ربا الجمع له بالذوق صدح
فهو يدرى بعض ما قد حزته * من شهود فيه لي نصر وفتح
يا أخا الرسم استفق من سكره * ولنهج القدس والانوار فانح
قم وبادر فعسى من لحظة * يتجلى بعدها لمع ولمح

شاهد الوحدة في الكثرة كي * تعرف السر الذي للغير عج
وادخل حانى ولازم مشربي * ينجلي عنك بصبح الجمع جنح
وبيان الامر صعب للذي * في هوى المحبوب بالروح يشح
واذا الانوار وافت قربت * من له عن ساعة العرفان نزح
غير ان الجد من شأن الفتى * وبه تنمو سعادات وربح
وعلى الباب الحبيب المجتبى * من به قد طاب للمداح مدح
وعلى الآل الكرام الاصفيا * صل يا مولى العلا ما الخصر طلح

(ولنا منه أيضا قولنا)

حرس الله محياك الجميل * يا بديع الشكل يا طب العليل
سدت أرباب البها قاطبة * بل سبيت الكل بالطرف الكحيل
ناجتني منك بألفاظ حلت * دونها الخمر وطعم السلسبيل
بابي أفدي ثناياك التي * عن صحاح الجوهري تروى الدليل
غبت عن نجد وعن أغواره * اذ رأيت الردف والخصر النحيل
ما أحيلى الملتقى منك وما * في جميع الناس لي عنك بديل
حسب قلبي أنت يا حلو اللمى * صانك الرحمن مولاك الجليل
ما مرادي منك الا منظر * واستماع القول من فيك العسيل
دم باشراق بحسن مبهج * وحباك الله بالفضل الجزيل
أيها السائل عن عشقي لنا * عشقنا في الحسن من هذا القبيل
لي شهود عز من يدركه * عاش منه القلب في ظل ظليل
كل من ذاق شرابي لم يصغ * منه سمعا للذي قال وقيل
تارة في الفرق يحلو مشربي * وبروض الجمع كم لي من مقيل
انما التلوين شأني دائما * منه غصن الروح من أنس يميل
بالنبي المجتبى جدي على * مشربي الصافي فمالي من مثيل

(ولنا منه أيضا قولنا)

صاحبي عرج على نجد وحي * أهل حي لم يكن يحكيه حي
وانتشق عرف الخزامى قائلا * يا له عرفا يعيد الميت حي
واذا تلك الموالي عرضوا * لي بذكر قل لهم حي لكي
يا بروحي من بهم هام الحشا * وبهم أنسيت أسماء ومي
أي شئ ناهني يا عاذلي * ان سلبهم شواني أي شي
كيف بالاغيار أسلو من أرى * غيهم رشدا ورشد الغير غي
حدثني عنهم نسمات الصبا * سلسل الاخبار عنهم يا نسي

(وأنشدني) هذين البيتين لنفسه شيخنا العلامه * والزكي الفهامه * الحافظ يوسف

الهندي السورتي أدام الله بقاه * واشراق سناه * وأنا اذذاك ببندر سورة المحروس * بسر القطب العيدروس * وأشار اليّ سلمه الله وأدامه في عافيه * أن أقول قصيدة تكون مثلها من البحر والقافيه * وهذا صورة ما قال

جرى الحب في مجرى دمي * وجردت عني بذاك الحبيب
فما كان لي صار يعزى اليه * فمالي سوى الاسم مني نصيب

﴿فقلت كذلك سالكا في أثر ذلك المسلك السالك﴾

بروحي خرود لعوب ربيب * مليح التثني كغصن رطيب
محياه والقد مع ردفه * كبدر على بانة في كثيب
وحسن الثنايا وظلم اللمى * لآلي البحار وخمر الزبيب
يغني فندعوه يا بلبل * ولما تمايل قلنا قضيب
هو الورد من قبل وقت الصبا * صبوت به صبوة العندليب
تملك قلبي ولم يحيه * سوى حفوة للسويدا تذيب
برؤيته العين في جنة * ولبي بنار العنا في لهيب
كساني هواه ثياب الضنا * ومالي سوى وصله من طبيب
* أحن اليه على أنه * لديّ ومني دواما قريب
لعمر أبي السيد المجتبي * ربيب المعالي الحسيب النسيب
بأني وان شبت في حبه * فعشقي له دائما لا يشيب
وان كان ربع اصطباري عفا * فربع اشتياقي اليه خصيب
نهاي نهاني عن غيره * فلباه روحي سريعا مجيب
فياذا المعاطف عطفا لنا * ويا ذا التمايل هل من نصيب
ويا عاذليّ علام العنا * دعاني ورب الجمال الغريب
ويا صاحبيّ قفا بالحمى * وحطا به النجب قبل المغيب
وقم يا نديمي فغن لنا * وسمعي شنف بذكر الحبيب
ودع عنك ليلى وصراتها * كسلمى ولبنى وكم من ربيب
كهند وميا وذات الخبا * بشمس الضحى كل نجم يغيب
واياك اياك تصغي الى * كلام العذول الحسود المريب
فما كل ذي منطق صادق * وما الحنظل المر مثل الضريب
وما كل ذي جوهر لؤلؤ * وما كل سهم لمرمى يصيب
وما كل ذي صدحة بلبل * وشتان ما بين ظبي وذيب
وما كل سحب تجود الحيا * وهيهات ما كل ثغر شنيب
وفي حمرة الخد عين البها * وفي حمرة الشعر عين المغيب
فويح العواذل كم دعوة * عليهم جرت من فؤاد تعيب

وأزكى صلاة على المصطفى * من الرب ثم العلي المجيب

﴿ومما لنا من هذا البحر قولنا﴾

أيا من بأصداغه والجمال * حكته الدياجي وبدر الليال
أترياق ثغرك كالشهد أم * خمور جرت من عقود اللآل
وخدك كالورد والخوخ أم * كجمر يذكيه ماء الجمال
وهذى سويداى أم حبة * من المسك في صحن خدك خال
لعمري لقد حرت في وصفك الـ * ـبديع الغريب العديم المثال
فيا مخجل الظبي من لحظه * ويا مزري الغصن بالاعتدال
أما آن يا فاتني نلتقي * الى كم الى كم تطيل المطال
متى العطف بالسؤل يا منيتي * متى نجتني من ثمار الوصال

﴿وقولنا﴾

تبدى كبدر السما الساطع * وماس كغصن النقا اليانع
وغنى فأزرى حمام الحمى * بمنطقه الاعذب الجامع
مليح من العرب قد الحشا * بسيف الرنا الفاتك القاطع
أناديه من حر نار الجوى * أيا مالك القلب كن شافعي
لنا عن ضرار روى هجره * وكم قد روى الوصل عن نافع
رعى الله اذ كان في قبضتي * وأشرق نجم اللقا اللامع
وروح روحي براح الهنا * فأمن فديتك يا سامعي
ويا أيها الحب كم ذا عنا * فجد باللقا لا تكن مانعي
تفضل به راغما عاذلي * ويا خافض القلب كن رافعي
فأنت المنى أو أنت الدوا * لسم الجفا القاتل الناقع
بواوس الصدغ فاعطف لنا * على جمل المطلب الناقع
نعم جاد لما رأى حالتي * بسؤلي ومطلوبي الجامع
فزحزحت بؤسي ببوس اللمى * مع اللثم في خده اليانع
وتهت بخصره ناحل * وغبت في غوره الشاسع
وكان الذي كان مما جرى * فظن بي الخير يا سامعي
فلله حمد على ما حبا * تبارك رب العطا الواسع
وأزكى صلاة على المصطفى * امام الورى مالكي شافعي

﴿ومما لنا على قافيتها قولنا﴾

ترفق بعضني دمعه دائم الصب * وحتى متى التوبيخ للهائم الصب
أما علمت قومي بأني فتى له * بعشق البها مجد تعالى على الشهب
دعتني دواعي الحب في زمن الصبا * فلبيتها طوعا على السلم والحرب

تقـدمت فى هيجا الغـرام وان تكن • تقهقرت الابطال من وجده الصعب
وفكيت رمز العشق من طلسم الجوى • فلاح فلاحى منه فى الشرق والغرب
ولسـت فتى ان صـد عنـه حبيبـه • يرى أن بعـد الدار خـير من القرب
ولكننى أرضى بما حكم الهـوى • أروح روحى منه بالمر والعذب •
فيامن يروم العشـق هـذى شروطـه • دراها الذى عاناه فى الجدب والخصب
وبى مـن بنى الاعـراب ظـبى اذارنا • كسا الريم فى كثبانه حـيرة الضب
• تكلفت الاقمار تحكى جماله • وشـتان وهى الجمال من الكسب
وأخجـل بنت الكرم من ريق ثغره • وجـرتها عن بعض انجالها تنبى
• اذا ما مشى بين الرياض تمايلت • من الانس والافراح مائسة القضب
• وغنت بها الورقا باشعار وصـفه • وأملت من الاوراق ماليس فى الكتب
• وانى له مولى على كل حالة • كما أنه مولاى فى البعـد والقـرب
• وان ضل منى القلب فى ليل شعره • فان صباح الوجه يولى الهدى قلبى
• رعى الله اذ وافى بكأس اللقا وقد • تشـعبت الافراح فى ذلك الشـعب
• وحيا الهـى الحـى حيا ثوى به • ومن فيه من أصحابنا العجم والعرب
• ولازالت الروضات فيه ضواحكا • ولابرحت تبكى به أعـين السحب

﴿وقولنا﴾

ترفق به فالجسم منـه معـذب • وشرق اذا اللوام فى القول غربوا
والافـا عده اذا كنت ناصحا • على قرب حب دونه الروح يعطب
مليح المحيا أزهـر الخـد أغيـد • تقر له فى الحسـن هند وزينب
سواد الدجا يعـزى الى طـرة له • ومن وجهه الاقمار للنور تكسـب
بوجنته خال كقطعة عنبر • عـلى جـرة فى خــده تتلهب
لواحظـه والقـد منـه اليهـما • حداد الظبا والسمهريات تنسب
تعشـقته طفلا صـغيرا ودأبه • يبعـدنى طورا وطورا يقـرب
له الله من حب مـلول مدلـل • جفانى فخل الدمع كالوبل يسكب
وهيهات أن أهنى الكرا بعد هجره • وقلبى على جمر الغضى يتقلب
فصبرا جميلا أيها القلب على أن • تنائى دلالا رحمـة يتقـرب

﴿وقولنا الامر دعا لذلك﴾

عجائب فى عجائب فى عجاب • ووقوع الامر فى هذا الكتاب
فطورا فى رجانا فى ابتعاد • وطورا فى رجانا فى اقتراب
جـلال فى جمال قـد أرانا • على الاطلاق فى قيد الصواب
لعمر أبى وجدى ذى المعالى • واجدادى الى مولى الصحاب
بان الامر ذو قبض وبسط • وان القلب منى ذو اكتئاب

ألا قل لى أخا الآداب قولا * بريح الروح من شوب التهاب
فكم أبدى البيان مياه سحر * يحاكى ذوبها ذوق الرضاب
وان خان الزمان فلى حسام * أقد بحده عنق الصعاب
ففضلا منكم ردوا جوابى * ألا هيا فقد زاد الجوى بى

(وقولنا)

رعى الله ماقدمر فى المربع الرحب * مع الفائق الفتان من حسنه يسبى
رعى الله أيام الوصال التى مضت * فلله ما أحلى الذى كان فى الشعب
وقد اتحف المحبوب قلبى بريقه الـ * مصفى الزلال البارد الرائق العذب
فقبلت منه الثغر ثم ارتشفت من * مراشفه ماغيب العقل عن لبى
وكم ليلة درنا كؤس مدامة * وقد غنت الاوتار مذهبة الرعب
فبتنا بأنس فى سرور وراحة * وهش وبش فى حجاب عن الكرب
سكارى نشاوى قد سكنا بغرفة * مؤسسة البنيان جاد بها ربى
يمر بها ريح الصبا كل ساعة * لان فناها قد تعالى على كثب
ومن تحتها روض الرياحين نابت * يمد من الانهار فى غاية الخصب
وقد غردت فوق الغصون حمامة * فغنت بشعر ليس يوجد فى الكتب
وقد غابت العذال عن ذلك الحمى * فلم نخش من لوم ولم نخش من عتب
فلله ما أحلى الوصال وعيشه * وما أصعب التفريق عن منية الصب
فياليت شعرى هل يعود الذى مضى * من البشر والراحات مع ذلك الحب
ونرجع فى اضعاف اضعاف انسنا * فياليت شعرى هل لذلك من أوب
خليلى سيرابى الى حى من له * مقام على فى فؤادى وفى قلبى
خليلى جدا بالمسير الى متى * أقيم بدار البعد فى غاية الرعب
خليلى شدا العيس لا تيأسا من الـ * وصال فمحبوبى الجميل نوى قربى
خليلى ذاب الجسم من فرقة الذى * تسامى بوهبى الجمال وبالكسب
خليلى جرا البين أرق ناظرى * ودمعى على الخدين صب على صب
خليلى سامرت الدرارى كأننى * أبو معشر مازال يرقب الشهب
خليلى لم لا تجيبا محرقا * بنار الاسى ان هب ريح الصبا يصبى
خليلى لا عتب على لان من * تمكن منه الحب يعذر فى الحب
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار أفضل من نبى
مع الآل والاصحاب ماقال شيق * رعى الله ماقدمر فى المرتع الرحب

(وقولنا من قصيدة)

سلام على تلك الربوع ومن بها * من الخرد الغيد الملاح التى تسبى
سلام على تلك الديار ومن بها * خصوصا على من حبه مالك لبى

سلام

سلام على قوم بها قد توطنوا * أهيل الهدى والعلم والحلم والطب
بعيديدهم كم من همام مبجل * وكم من حام كم امام وكم قطب
وغناؤهم كم قد حوت من غنائم * وأعظمها شيخ المشارق والغرب
امام المزايا واحد العصر من سما * كريم السجايا المجتبى معتلى الشرب
هزبر الوغى سهل الشمائل شيخنا * حليف التقى من قام بالفرض والندب
غريب المعانى قطب أهل زمانه * جواد سخى دونه وابل السحب
عطوف شفوق محسن متجاوز * وعضب على الاعداء ناهيك من عضب
هو الغوث مولانا الشريف الذى سما * هو الفرد من غير اشتباه ولا كذب
هو ابن السراة الحبر شيخ أوانه * ملاذى وذخرى فى الرخاء وفى الجدب
أيا سيدى ماذا التغافل عن فتى * بكم مغرم حال التباعد والقرب
أما ترجوه يا أهيل العلا أما * ترون الذى لاقاه من هائل صعب
أيا سيدى لاحظ عبيدا مخلصا * كثير العنا والضعف عن حاله ينبى
سكبت دموع العين ثم رددتها * الى ناظرى فالعين تدمع فى قلبى
فهيا اكشفوا اهم التغرب والعنا * ولا تغفلوا عن عبدكم ياذوى الوهب
مريد لكم لا تقطعوه نوالكم * محب لكم طبعا وماذاك عن غصب
ألا فامنحونى عن قريب بمطلبى * لادار أكونى ياذوى الفضل والطب

(واتفق ان أخانا) الاديب * الحسيب النسيب * ريحانة الادب * وشمامة الطلب * الفاضل الكامل * العالم العامل * السيد عبد الله ابن السيد العلامة الحسين شهاب الدين ابن الشيخ على السقاف * أدامه الله فى حلة الانس والالطاف * ترجم بيتا من الفارسية الى بيت من العربية * وأشار على باتباعه فى هذه القضية * وهذا ما قاله هو

أنا فى كل ساعة أتمنى * ترب أقدامه لعينى كحلا

(وهذا ما قلته أنا)

أيا من حديث العشق فى مهجتى أملى * ترى هل أنال الوصل من فاتنى أم لا
مليح سبى نور البدور بوجهه * وظبى النقا أزرى بمقلته الكحلا
غدائره للمهتدين مضلة * وطلعته تهدى الذى حار اذ ضلا
فمن لى به مثل القضيب رشاقة * وقد مد من فرعى صفائره ظلا
ومن لك يا عينى برؤية وجهه * ومن موضع الاقدام أن تحظى كحلا

(واتفق ان أنشدنى) أبياتا له ضمنها بيتين لسيدى امام الائمة * وحبر الامة * صاحب العلم النفيس * الامام الاعظم محمد بن ادريس * الشافعى رضى الله عنه ونفع به قالهما فى حضرة امام الاولياء * وانسان عين الاتقياء * امام المشارق والمغارب * خاتم الخلافة مولانا الامام على بن أبى طالب * كرم الله وجهه ونفع به ولم تحضرنى تلك الابيات المذكورة حتى أثبتها فى هذا التأليف وكنت بعد سماعى منه تلك الابيات خمست بيتى الامام المذكور

تطفلا على جنابه الشريف *(فقلت)*

على ناصر السنه * على كاشف المحنه * على من له المنه
على حبه جنه * قسيم النار والجنه
أهل الاصطفا ودقا * وأعلى الانجيا مرقا * امام الاولياء صدقا
وصى المصطفى حقا * امام الانس والجنه

(واتفق) فى واقعة حال * فى حضرة سماع غلب على فيه الحال * مع حضور بعض أهل الانكار * فاستغثت بجدى العيدروس نفع الله به وأكلت ثلاثة من القناديل وشيأ من النار * فأرسل الى السيد العارف * الفاضل الغارف * الاخ الاكبر عبد الله ابن السيد ابراهيم ميرغنى هذه الابيات على سبيل النصيحة وهى هذه

ماذا التلاعب للوجيه * النار يأكلها بفيه
وكذا الزجاج وأكله * ياذا الصفا الاخير فيه
ليس الكرامة عندهم * غير استقامة يا نبيه
فاصغ لنصح قد أتى * من ذى وداد فى أخيه
مقصوده من نصحه * تكون فى العليا وجيه

(فأجبته بقولى)

مولاى تسفيه السفيه * قد أوقع العبد الوجيه
حتى جرى منه الذى * أهل العلا ما ترتضيه
والعفو من مولى العطا * يرجوه فى ماقد لقيه
لازلت فردا ماله * بين البرايا من شبيه
واسلم ودم فى نعمة * ياعالى الذوق الوجيه

(ومن مكاتبات) بعض الاحباب * هذه الابيات العذاب

* ألا يا حبيبا للفؤاد طبيب * محلكم قلبى وربى حسيب
نسيت الذى يهواك ياغاية المنى * لكم سيدى دون الانام يجيب
اماتذكرون الوصل فى ذلك الربا * وقد قلت لى ذا الحسن فيك عجيب
وان كانت الواشون فينا تقولت * فربى على كل الوشاة رقيب
جمالك فى عينى وذكراك فى فمى * ومثواك فى قلبى فأين تغيب

*(وهذا الجواب * لذلك المستطاب)*

لدمعى بقلبى من هواك صبيب * وفى طى احشائى لذاك لهيب
وأنت الذى ممن سبانى جمالهم * ومنزلهم فى القلب وهو رحيب
وأنت الذى روحت بالوصل خاطرى * فيا حبذا وصل هناك عجيب
ذكرت به أوقات أنسى بلعس * لهم طلعة منها الشموس تغيب
أغازلهم عند الصباح وفى المسا * وقد غاب عذال ومات رقيب

اشاهد

أشاهد منهم بهجة تسلب الورى * ومربعنا في الاتحاد خصيب
فيا حبذا أوقات أنس بمربع * به العيش غض والحبيب مجيب
وها أنت قد أصبحت في القلب ثاويا * وغصن اشتياقي في الفؤاد رطيب
ولكنني من شيمتي أكتم الهوى * فأكتم وجدي والفؤاد كئيب
لعمر أبي السامي على كل معتل * وعشقي الذي أحشاي منه تذوب
باني الى ذاك اللقا مقلق الحشا * واني الى عهد الوفا لطروب
فلا خير في الدنيا اذا ألم أزر * حبيبا ولا وافى الي حبيب
ألا ويح عذال سعوا في افتراقنا * دهتهم على رغم الانوف خطوب
وعادت لنا أوقات انس وراحة * لترتاح أرواح لنا وقلوب

(ومن مكاتباته أيضا أدامه الله في حلة الرضا)

للشريف المنيف طال اشتياقي * ليت شعري متى يكون التلاقي
سيدي العيدروس أعني وجيها * مسفر الوجه باهر الاشراق
ذو بهاء وبهجة وجمال * وعلوم بالكسب والاذواق
مفردا لجمع ماثنى قط عزما * عن معالي أسلافه السباق
سيد عارف شهي بهي * قد تسامى بالخلق والاخلاق
فاضل فاضل وما ثم قيد * كامل كامل على الاطلاق
رب قول يعلوه شوب اختلاف * لكن القول فيه بالاتفاق
دام مولى لنا على كل حال * وأنا عبده بلا اعتاق
بدر حي سواه فيه محاق * غير حبي له بغير محاق
سيدي منيتي يكون التداني * وبماء اللقا يزول احتراق
ان ورق الهيام غنت وقالت * كم أغني في دوحة الاوراق

(وهذا الجواب على ذلك الخطاب)

من مجيري من لوعة الاشواق * من مغيثي من مدمعي الدفاق
يا لقومي ولم أقل يا لقومي * غير من حر قلبي الخفاق
يا محاول الحجاز مالي حجاز * عنكم لو تجوز روحي التراقي
يا محاول الحجاز قلبي لديكم * كيف عن حبكم أحل وثاقي
كل شوقي مطول في هواكم * كيف لي ان أقول طال اشتياقي
انما القصد كله لي لقاكم * ليت شعري متى يكون التلاقي
ماخلعت العذار فيكم وظني * أنني عنكم فراقا ألاقي
كل وقت وساعة وفؤادي * منشد ما يقول ذو الاحتراق
ان يوم الفراق قطع قلبي * قطع الله قلب يوم الفراق
جاء مكتوبكم فألفى طريحا * حاله حال ميت في السياق

فأراح الفؤاد منه بروح * فى جميع سرى على الاطلاق
جمع الله شملنا يا حبيبا * فاق بالخلق منه والاخلاق
دمت مولى لنا ونحن الموالى * يا معير البدور بالاشراق

﴿أيها الواقف﴾ على ما تقدم من الابيات * انما حسن الظن شأن الثقات الاثبات * فأحسن الظن فى الجانبين * يؤتك الله أجرك مرتين * هذا وقد علم كل أناس مشربهم * وسالك كل أهل مذهب مذهبهم * والله ولى السرائر * والعالم بما تخفى الضمائر * لا اله غيره * ولا خير الا خيره * وقد كنت أردت عدم اثباتها فى هذا الكتاب لكن استحسن ذلك بعض الاصحاب واستشهد بالبيتين المشهورين المنسوبين للاستاذ الكبير مصنف التنبيه فى فقه الشافعى سيدى أبى اسحق الشيرازى رضى الله عنه ونفع به وهما

أحب الغانيات بلا حرام * وأهوى الكاس من غير المدام
وما حبى لفاحشة ولكن * رأيت الحب من شيم الكرام

﴿ولما أرسل﴾ سيدى وأستاذى * وقدوتى وملاذى * العلامة الفاضل * والولى الكامل والدى مصطفى ابن حضرة ولى الله بالاجماع * وشيخ عصره بلا نزاع * سيدى الجد الشريف شيخ العيدروس * أدامه الله فى اشراق أسلافه الشموس * هذه الابيات الى حضرة خاله بهجة العارفين * وركن الوافدين * صاحب السجادة فى بندر سورة المحروس * على زين العابدين ابن حضرة السيد العلامة محمد العيدروس * أدام الله بقاه الذى هو نفع العباد * خصوصا الصادرون والوراد * اقترح على بعض الاخوان بعد ذلك أن أجيب عن تلك الابيات وأرسل الجواب الى حضرة سيدى الوالد المالك فامتثلت أمره العالى * وقابلت صغار صدفى بكبار اللآلى * وهذه الابيات المشار اليها * وبعدها أبياتى التى هى كالجارية لديها * قال أدام الله بقاه * وأنالنى رضاه بعد رضاه *

سلام كنشر المسك بل هو أطيب * لطيف باحداق البصائر يكتب
على العيدروسى العلى جنابه * على بزين العابدين يلقب
شريف المزايا سادوصفا ومحتدا * وأفعاله الغراء عن ذاك تعرب
أيا سيد السادات يا علم الهدى * ومن وصفه على على فاكتب
تعاظم منى الشوق نحو جنابكم * ونيران ذاك الشوق فى القلب تلهب
وماذاك الا من تنائى ديارنا * غدت نار شوقى حسرة تتلهب
لعل الذى انأى الديار بفضله * يمن بوصل للتفرق يذهب *
فهيا اجذبونا نحوكم يا ذوى الندى * بجذبكم تزهو الحشا وتخصب
سلام عليكم من مشوق الى اللقا * له حبكم يا سادة الناس مذهب

﴿وهذا ما قلته﴾

لأحسن من زهر الرياض وأطيب * وأحلى من الماء الزلال وأعذب
ومن بنت كرم دارها ذو تمايل * ومن ظلم هيفا نورها الشمس يسلب

ومن رنة الاوتار من كف قينة * وقد أخذت تشجى القلوب وتطرب
ومن نغمة الورقا وحسن غناءها * على منبر الاغصان والسحب تسكب
ومن لطف أرياح النسيم وقد بدت * باذيالها فوق الرياحين تسحب
ومن جريان الماء فى النهر راقصا * وشمس الضحى أضحى الغمام ينقب
ومن لمع سيف النصر لما تضاحكت * معاطفه فوق العداة فيضرب
ومن وصل محبوب لصب متيم * سحيرا وقد وافاه والعذل غيب
عرائس ابكار جلاها أبو الذكا * ربيب المعالى والشريف المقرب
سليل ذوى العلم اللدنى سادة * اذا غاب منهم كوكب جاء كوكب
فيا مصطفى الاسم الشريف وعينه * ويا فرعه الشهم الصفى المهذب
ويا فاضل الاشراف فى العلم والتقى * لك الفوز منا بالذى أنت تطلب
هنيأ هنيأ عن قريب ستجتلى * عرائس قرب بالبعاد تنقب
ودم فى سرور مستمدا من الذى * الى فضله كل الكمالات تنسب
هو المصطفى الهادى الرسول ملاذنا * عليه صلاة الله ما انهل صيب

﴿ومما لنا من هذا البحر والقافية قولنا﴾

الا ان كل الحسن من كل جانب * ثوى فى التى فاقت جميع الكواعب
مليكة حسن سيفها لحظ جفنها * لها راية من قدها والذوائب
هى الغادة الهيفا التى تذهل الحشا * بأسهام حتف من قسى الحواجب
اذا ما تبدت بين ضرات حسنها * تحققت ان البدر بين الكواكب
نهاى نهانى عن سواها لانها * سمت بالبها فى شرقنا والمغارب
يمانية من حين نيطت تمائمى * تعشقها روحى وقلبى وقالبى
اذا لاح منها الوجه ما بين شعرها * رأينا صباحا لاح بين الغياهب

﴿ومما لنا من القافية قولنا﴾

ورب شخص كثيف راح يعذلنى * فى حب من هام مجموعى به وصبا
فقلت رح يا خسيس العقل عذلك قد * أهاج لى فى سويدا مقلتى وصبا
فقال تشتم عقلى وهو جوهرة * قلنا نرى عقلكم يا عاذلى ذهبا

﴿ومما قلناه﴾ فى حضرة سيدنا الوالد عند قدومه من بعض الاسفار بالديار الهندية سنة ١١٥٣

تبدت لنا تزهو بأحسن حلة * لعوب خرود بالبهاء تحلت
تميل بقد كالغصون رشاقة * وتبسم عن ثغر به الجمر حلت
وتسفر عن وجه حكى البدر حسنه * وتلفظ عن در اللآلى الرطيبة
من العرب أما جفنها فهو ناعس * رقود وأما اللحظ فهو بيقظة
تحير منى القلب فى وصف حسنها * على انه قد غاص فى بحر فكرة

برؤيتها روض المحاسن باسم * وشخص الصفا يختال في خير خلعة
لقد روحت روحي كروحي بمن سما * مقاما وبالله من ذي حقيقة
ربيب المعالي القرم فرد زمانه * حليف التقى الاواب صافي الطوية
سليل السراة القوم عين أوانه * علا بالمعالي والمزايا السنية
هو المصطفى السامي على كل عارف * هو العيدروس الشهم جالي الكدورة
سلالة شيخ ابن الجمال محمد * ومن لن يرى غير اتباع الشريعة
هو الفاضل الاواب والعارف الذي * حوى قلبه نور اتباع وخشية
هو المعتلي المقدار كسبا ووهبة * هو السيد الماشي سوى الطريقة
لقد سر وجه الانس حقا قدومه * وقرت بذاك القرب عين الاحبة
وقهقه ثغر الدهر من حسن بهجة * وورق الحمى وسط الرياض تغنت
فحمدا لرب منعم متفضل * معيد لجمع الشمل بعد تشتت
له الحمد من مولى كما هو أهله * له الحمد من معط على كل نعمة
* وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار ختم النبوة
مع الآل والاصحاب ما قال منشد * تبدت لنا تزهو باحسن حلة

*(ومما للناظم من القافية والبحر) في قدوم بعض اخواننا العيدروسيين الى المدينة المنورة سنة ثمان وخمسين ومائة وألف قولنا

قدوم به قرت عيون الاحبة * على خير جد فاق بين البرية
قدوم شريف من ذؤابة هاشم * جيد المزايا والمجاوا السجية
سليل ذوي العلم اللدني من علوا * على قمة الجوزا باشرف نسبة
بداياتهم كانت نهايات غيرهم * واخبارهم خبر على كل حالة
تحلوا ففازوا بالتحلي واتحفوا * بكاس التجلي في رياض الحقيقة
مقامهم القرب الذي ليس بعده * سوى الرتبة العليا مقام النبوة
غصون زكت أصلا وفرعا وزهرها * له الثمر العالي على كل ثمرة
ولم لا وسر الفرع من أصله سرى * كذا قال أهل الله أهل السريرة
فيا أيها الصنو الجمال ومن له * لطائف أذواق وابهى طريقة
فيا نجل حاوي العلم والفضل والتقى * هو العلوي الاواب شيخ الشريعة
ويا نجل فخر الدين قطب زمانه * هو العيدروس الغوث سامي المزية
قدمتم على خير البرايا ومجزل العطايا ومن قد داس في خير حضرة
ففزتم باقبال وصفو وبهجة * واصلاح شأن في الدنا والاخيرة
فحمد الرب قد حباكم بقربه * له الحمد من مولى على كل حالة
ودونك يا نجل الهداة قصيدة * مبشرة وافتك في خير بهجة
يراع الاخا أبدى قريض انتظامها * لديكم وهذا بعض حق الاخوة

ومنيتها

ومنيتها منك القبول فان يكن • فبشرى لها فازت باهج منية
فدمتم ودمنا يا أخا الذوق والصفا • على منهج الأسلاف في خير شرعة
وازكى صلاة الله ثم سلامه • على ختم رسل الله خير البرية
مع الآل والاصحاب ما قال منشد • قدوم به قرت عيون الأحبة

﴿وقولنا ايضا﴾

توسلت بالرحمن رب البرية • عظيم العطا الوهاب مغنى الخليقة
وبالمصطفى الهادي الرسول شفيعنا • توسلت في حالى رخاء وشدة
وبالآل والاصحاب والسيد الذى • كراماته كالشمس وقت الظهيرة
هو الحبر عبد الله ماحى همومنا • هو الغوث ذو الغارات عالى الاغاثة
حبيب حبيب المصطفى وابن عمه الـ • ـهزبر الفتى العباس سامى المزية
وبالعيدروس الجد شيخى الذى له • بطه الحبيب المجتبى خير نسبة
امام الهدى بحر الندا مذهب الصدا • كريم السجايا القطب شيخ الحقيقة
كراماته بحرا وبرا شهيرة • فسبحان من أعطاه كم من عطية
هو السيد المقدام والعارف الذى • له فى مقام القرب ارفع رتبة
فيا أيها البحر الخضم الى متى • نكابد اهوال العنا فى سفينة
لعمرك ضاق الحال من كل جانب • فبادر بما نكفى به كل كربة
• الهى اغثنا انى متوسل • اليك بمن سميتهم فى قصيدتى
الهى بهم يسر امورى وكن بنا • رؤفا رحيما غافرا كل زلة
وازكى صلاة الله ثم سلامه • على خير خلق الله ختم النبوة
وآل وأصحاب ومن كان تابعا • لدين امام الكل خير البرية

﴿وقولنا فى حضرة الوالد نفع الله به﴾

كم ارشد القلب من اصباح وجنات • من بعد ماضل فى ليل الذوابات
وكم بسلسلة الاصداغ سلسله • اذجن من حر نيران الصبابات
مهفهف من بنى الاعراب قد ظهرت • من سيف ناظره الهندى أناتى
بحر من الحسن بالاعطاف مضطرب • أبدى لنا ردفه المرتج موجات
• سبى بقامته الهيفا ومقلته • سمر الرماح وبيض المشرفيات
وكم سبى خده الزاهى ومنظره • وثغره من كؤس قرقفيات
انظر الى خاله فى الخد معتكفا • كى يحرس الورد فى روضات جنات
ما أرعد القلب برق من مباسمه • الا وماطر عينى فى انصبابات
• ناديته طالبا ماء الوصال لما • تلقى الحشا من قلا نار الصبابات
يا يوسف الحسن أضحى القلب من وله • يعقوب حزن كثير الاعتلالات
يا مالكى شافعى نعمان وجنته • يا احمد الوصل جد قبل المنيات

أجابني كل ما ترجوه تدركه * بمدح بحر الذكا بر الافادات *
المفرد الجامع الشهم الذي سطعت * من أفق تبيانه شمس البراعات
الاشرف الذات وابن الاشرف الذات ابن الاشرف الذات ابن الاشرف الذات

﴿وقولنا تغزلا﴾

ألهيتني عن جهاتي * ياراحتي ياحياتي
ماضر يا من سباني * لو جدت لي بالتفات
ارفق بصب غريب * ناس جميع الجهات
بالله يا من سباني * بأعين ناعسات
بالله يا من رماني * بأسهم صائبات
عطفا على الصب عطفا * من قبل كاس الممات
ويا منى القلب هب لي * تقبيل تلك اللثات
هيا بنا يا حبيبي * نقول هات وهات
بادر لكاسات ود * بخمرها مترعات
بادر فقد لذ المعنى * لذي غفو الوشاة
بادر فقد طال شوقي * كن لي حبيبي مواتي
ولا تجبني بلالا * ياراحتي ياحياتي

﴿ومما قلناه﴾ في حضرة الوالد نفع الله به من غير هذه القافية قولنا

بأبي أهيف كثير الملاله * قد رعيت الوداد دون الملاله
أحور اغيد تملك قلبي * فرأيت السلو عنه محاله
لم يلح من ذوي جمال سواه * وسط لوح الفؤاد الا محاله
مارأت مقلتي بمرآة وقتي * كاملا في الجمال الامثاله
كاف البدر واعتراه خسوف * عند مارام أن يكون مثاله
ماهدى مهجتي محياه الا * ورمتها شعوره في ضلاله
ان رنا طرفه أقول غزال * أو بدا وجهه أقول غزاله
واذا ما انثنى لنا القد عنه * قلت غصن بل صعدة قتاله
رب يوم لاقيته نحو روض * دبجته سحابة هطاله
وثغور الزهور تضحك زهوا * اذ غدا منه بريها جاله
وحباني الوصال في أنس وقت * خير وقت ودلة خير حاله
بين أزهار نرجس وورود * محمل عرفها شميم الغزاله
وحياض ماخاضها الريح الا * رششته وبلت أذياله
يارعى الله ماضي من زمان * احرز القلب ضمنه آماله
ماتذكرت ذلك الوقت الا * غرقتني مدامعي السياله

كاد شوقي اليه يحكي اشتياقي * نحو نسل الرسول ختم الرساله
من تقفى أعمامه وأباه * في الكمالات واقتفى أخواله
شرب الكاس من اكف هداهم * يالها من مدامة عساله
طود حلم وبحر علم وجود * أحمدي الفعال سامي المقاله
سيدي والدي عظيم المزايا * جمل الله ربنا أحواله

﴿ومما لنا من هذه القافية تغزلا﴾

ما للمحبب ماله * أبدى الجفا والملاله
من ذا الذي قد وشى بي * من ذا الذي قد أماله
أغراه بالصب حتى * كاس الصدود ملاله
يروم أسلو حبيبا * أخلصت دون الملاله
ملكته كل حالي * والمال قد صار ماله
مولاي لازلت مولى * على في كل حاله
اليك أسدي المعنى * المال منه وحاله
أنعم به ذا محيا * يجلو سناه الغزاله
كم من غزال بجيد * وسيف لحظ غزاله
أفديه كامل حسن * ماللغواني كماله
تحجب البدر لما * أراد يحكي كماله
لله ظبي كحيل * عنه التسلي محاله
مالاح في لوح قلبي * سواه الا محاله
كالغصن يعلوه جعد * عليه أرخى ظلاله
في شعره والمحيا * حل الهدى والضلاله
طالعت مرآة وقتي * من قبل أدري جماله
شاهدت فيها مثاله * وما رأيت مثاله
جنات خديه فيها * وكل بالحفظ خاله
مخفف الخصر جدا * والردف فيه الثقاله
جميل حسن ولكن * ماقط أولى جماله
هم علوه التجني * والصد روحي فداله
ماضر لو كان يرعى * قيل العذول وقاله
لكن كذا شان غر * مازال يهوى الجهاله
والختم صلوا على من * قد جاءنا بالرساله
وآله ماتلونا * أخبارهم في رساله

﴿ومما لنا﴾ من هذه القافية قولنا أيضا مع تضمين الاخير

وعدت بوصل معتل * ذات السنا المتهلل
وأتت تهز معاطفا * بتغنج وتدلل *
فأخذتها ورفعتها * في غرفة القصر العلي
لما أمنا خوفوا * شينا بعالي منزل
كشفت قناع حيائها * مع كل ماتحت الحلي
فدهشت قالت لي استفق * ياعاشقي وتأمل
تجد المحاسن كلها * قد جمعت في هيكلي

﴿وقولنا﴾

رماني بسهم صيرا للب مذهلا * ومن جمرة الخدين للقلب قد صلا
وألبسني بردا لضني حبه الذي * مدى العمر عنه خاطري قط ماسلا
ألا ليت شعري من مجيري من الذي * بأنواره بدر الدجا قد تهللا
مليح من الاعراب كالشمس طلعة * غزال لليث الغاب أضحى مذللا
فبالله يارب التمايل ميلة * لصب بقيد من هواك تسلسلا
قتيل بثوب السقم أمسى مكفنا * كما انه بالدمع أضحى مغسلا

﴿وقولنا﴾

بي أغيد ينثني * في حليه والحلل
في الشمس لما بدا * لاح احمرار الخجل
يغزو غزال الفلا * من جيده والمقل
الوجه منه هدى * والشعر منه أضل
لله من أغيد * كالبدر حين اعتدل
بحر من الحسن والشموجات منه الكفل
معتدل قده * لكنه ماعدل
ويلاه من عطفه * قد هز نحوي الاسل
ما ضره لوحبا * بالوصل شافي العلل
ورد عهد اللقا * حيث الصفا والجذل
وحيث كنا على * رغم الذي قد عذل
منه الغنا وأنا * أملي عليه الغزل

﴿وقولنا الغزا﴾

وبي من ذوات الحسن من مالها مثل * اليها يضاف الاسم وهو لها كحل
تتيه دلالا بين ضرات حسنها * اذا مامشت غنى على ساقها الحجل

﴿وقولنا﴾ في واقعة حال والمعنى قد سبقت عليه ولم أعلمه الا بعد ماقلت

بابي ذا حلاوة * فيه يحلو لنا الغزل

لسعت فاه نحلة * فلذا دمعه هطل
ظنت الثغر بيتها * حين شمت به العسل

﴿ وقولنا ﴾

أهلا وسهلا ومرحبا * بكامل الحسن والجمال
وافيت ياغاية المنى * ومنتهى القصد والسؤال
والقلب بالشوق مزعج * والكبد ذابت من اشتعال
فزال مابي من العنا * بعطفة العطف والوصال
ياما أحيلاك شادن * فى ثغرك الشهد والزلال
ووجهك البدر ان بدا * وأنت بالطرف كالغزال
عيناك فى اللحظ منهما * سحر ولكنه حلال
من نورك القلب مهتد * لكن من الشعر فى ضلال
قد حار فكرى ومقلتى * فى وصف مافيك والجمال
اذ ليس بين الورى يرى * لبعض معناك من مثال
لازلت ترعى لى الوفا * ودمت فى غاية الكمال

﴿ ومما كتبه ﴾ فاكهة الادب وأعجوبة العرب الفاضل الاديب والامام الخطيب الشيخ حسين المتقى الطائفى المذكور أوائل الكتاب * كان الله له فى المجىء والدهاب * على رسالتى حديقة الصفا * فى مناقب جدى عبد الله بن مصطفى * قوله

ياابن الاكابر والاكارم * يانسل أقطاب العوالم
لله حسن حديقة * أثمارها أبدا نواعم
جليت محاسنها بكم * وتفتحت منها الكمائم
لازلت ياسند الورى * روض المناقب والمكارم

﴿ وقال فيها ﴾

سرائر أسرار من المعتلى المجد * تبدت لنا كالنجم فى الطالع السعد
رواها وجيه الدين فى فضل جده * فلله من نجل ولله من جد

﴿ وقال كذلك ﴾

أخى طالعن فى رياض الصفا * وكن واردا من مياه الوفا
وقل يا الهى سلم لنا * وجيها حبانا بكل اصطفا

﴿ وقال كذلك ﴾

جميع الانس فى هاتى الحديقه * وكل الصفو فى هذى الانيقه
حديقة بهجة وثمار أنس * بها رقى الى بحر الحقيقه

﴿ ولمؤلفها فيها ﴾

هاتى حديقة الصفا * فى فضل سامى الاصطفا

الجد عبد الله أصلى فرع طه المصطفى

﴿ومما لنا من قافية أبياته الاولى﴾

أنجد الصبر واتهم * فى هوى الظبى الملثم
فاحم الجعد المثلى * من لكل الغيد أفحم
بابى أفدى حبيبا * من سنا الحسن تجسم
ناقص الخصر ولكن * ردفه واف متمم
وبحسن فوق خد * خاله الزنجى قد عم
غصن بان ان تثنى * ورق دوح ان ترنم
نعم من قد فاق نعمى * لبنته بالوصل أنعم
لم يكلمنى ولكن * لحظه للقلب كلم
من ترى افتاه بالاقتال فى الصب المتيم
من ترى أغرى الغرير الثغر بالعانى المهيم
أيها السفاك سفا * ح المقاقد سال كالدم
يا سقيم الخصر يا من * خصره للجسم أسقم
يا سقيم الوعد والاجفان كلى فيك مغرم
يا مليك الحسن يا من * فى رعاياه تحكم
لا تعاف الصب لكن * عافه فالصب مسقم
وأبح لى شهد ثغر * يارشا للوصل حرم
كى به يحلو خطابى * للفتى الشهم المعظم الى آخرها

(وقولنا أيضا)

نعم نعم وافت لنا بالسعم * وسلمى بسلم نفت كل غم
وليلى بليلى باشراقه * نهارو سعدى بسعداى تم
وعلوى حبتى كمال العلا * وأسما بها السام عنا انهزم
ولبنى لبانات قلبى قضت * وأروى روت لى حديث القدم

(وقولنا)

مالى مريح سوى المدامه * قم هاتها يارشا تهامه
قم عاطنى الكاس يا حبيبى * صرفا ومزجا بلا احتشامه
وخذ بها العقل من جميعى * ودع بها الروح مستهامه
وقل لمن لام فى احتساها * قامت على نفسه القيامه
* يا عاذلى خلى فانى * عدى استوى المدح والملامه
ما أحرز الصفو غير شخص * ألقى بكف الهوى زمامه
قم فاسقنى يا منى فؤادى * واشرب فقد غنت الحمامه

والزهر فى الدوح فى ابتسام * لما بكت أعين الغمامه
وعاطنى قبلة بجد * قد عمه بالجمال شامه *
وامزج فدتك النفوس كاسى * من ريقة تسكر المدامه
وصل بنا فى ربا التصافى * هيا بنا يا أخا أمامه *
ما آن ان يحصل التلاقى * ما آن ان تفتق الكمامه

(وقولنا)

سلا عنى فانى مستهام * وسيرا بى فقد طال المقام
ومرا بى على أغصان دوح * على عذباتها تشدو الحمام
عيون الماء تبكى فى رباها * وأفواه الزهور لها ابتسام
عليل نسيمها يشفى عليلا * اضرت بالحشا منه السقام
وان لاحت بروق من خيام * فقفا بى عندها فهى المرام
فان الحب فيها خير ثاو * فلله المخيم والخيام
بروحى شادن طفل لعوب * لماه الكاس والريق المدام
كميم ثغره والعين صاد * وسين فرعه والصدغ لام
اذا ما ماس أو أومى بلحظ * بدا منه المثقف والحسام
لكعبة وجهه وجهت وجهى * وعنبر خاله فيها امام
رعاه الله ربى من حبيب * لقلبى فيه قد طاب الغرام
أبا لسبى أرى أنى رحيد * ومع هذا الذى القى الام
انادى فى الانام فلا ألافى * سوى قول حقيقته خصام
الا يا سعد هل لى من معين * يساعدنى فقد زاد الهيام
فان وافى ففيه بعض أنس * والا فليدعنى والسلام
فلا يدرى الهوى الا اميرا * شدرا رى عاف عينيه المنام
برى العذال فى قيد التلاشى * اصم السمع ان عذلوا ولاموا
كمثلى والذى قبلى و بعدى * من العشاق من تاهوا وهاموا
ولا عجب اذا طال التنائى * أشد السحب فى السير الجهام
وجانى الشهد لا يعبا بلسع * ولولا العصر ما كان المدام
ولولا الشوك ما عزت ثمار * ولولا الجوع ما طاب الطعام
وصلى الله ما ورق تغنت * وما هطلت بوابلها غمام
على خير الورى والآل جما * وأصحاب بهم تم الختام

(وقولنا)

ايا سيد السادات يا نجل سالم * ويا فخر دين الله ياذا المكارم
ويا قطب اقطاب المعارف والعلا * ويا ليث آساد الاسود الضراغم

ويا نسل غوث الخلق مقدام عصره * هو العارف السقاف قطب العوالم
ويا صاحب الغارات في كل مشهد * ويا آخذ الثارات من كل ظالم
اليك أشتكي مولاي ما قد لقيته * فهيا لنا فضلا بدفع المظالم
أغثني أغثني من زمان معبس * ولا تحرم المسكين نيل المغانم
غريب لكم يعزى على كل حالة * أتاه هوا كم قبل حل التمائم
له فيكم الظن الجميل مؤبد * فكونوا له عونا بكل المعالم
ولا تحرم المنسوب من فيض فضلكم * فانكم أهل لكل المكارم

﴿وقولنا﴾

رفقا بصب مستهام * يا من اذا ما مست هام
يا ناقص الخصر الذي * في وجهه بدر التمام
يا اللوري من شادن * شاد سبي لب الحمام
مكحول طرف خده الشنعمان فيه قد اقام
حامي الحمى من خده * خال حكى أولاد حام
هو ذنبه من كبد جا * ن رام ان يعطى المرام
يا عاذلا صب صبا * قبل الصبا والاحتلام
وحالكي ارتاح من * أدوا كلام كالكلام
أوآه من كلبسين أو * كالبين زادا في الخصام
ويا صحيح الحسن جد * فضلا بما يشفي السقام
فالصب بال باله * مما ثوى فيه ودام
يبكي دما من مقلة * في الخد من ذبح المنام
مه يا دوامي أعيني * كوني على هذا دوام
حتى يواسيني بما * أهواه مياس القوام
مولاي للمولى جد * بالوصل فضلا والسلام
هات اسقني من ريقة * من سكرها طاش المدام
يا جفنه كم فترة * من رسل لتم وا نصمام
بل يا مرامي عينه * هل لي من الرامي حرام
ماضر عاري الخد لو * حيا بكاس من مدام
ممزوجة من ريقة * من ثغره عذب الوشام
* ماضر خلي لو أتا * ني زائرا لو في المنام
بل ما يكرن ان أعا * د الوصل بعد الانصرام
في خير روض أخضر * يشفي الكليم المستهام
أزهاره قد قهقهت * لما بكت عين الغمام

والطير في أدواحه * يبدي مصونات الغرام
لكن أقول ههنا * قولا له نطق حذام
صبرا على حكم القضا * الجاري على كل الانام

﴿وقولنا﴾

* ألم ألم بغرم * من صد أحور أحوم لشغوره وشعوره * صبحي وليلي ينتمي
حلو الفكاهة ان تلفظ أوشدا بمظم هيهات تحكيه البلا * بل ما الغصيح كأعجم
كم من فتون من فتو * رجفونه لمتبسم رشأ أنيس قد بدا * منه نفور مسقمي
ولحر ماقد مربي * من مر بعد مؤلم زخرت مدامع مقلتي * عن عندم أوعن دم
رعيا لمحضر انسنا * في خير وقت منعم اذلي غني بجماله * عن نعم أوعن تنعم
اذلي غني بغنائه * عن صادح مترنم وبردفه وبخصره * عن منجد اومتهم
اذقال لي من لفظه * اشهى كلام مفحم الورد في وجنات خدي والحيا في فمي
حيث المهفهف منصت * لمقالتي ومكلمي لله خير منادم * من حازه لم يندم
ماان ثملت بلثمة * من ثغره المتبسم الا وحيابي بقر * قف ريقه لم يحرم
وبراحة في راحة * في راحة وتنعم من لي بوقت قد مضى * بمسرة لم تثلم
من لي بمن ملك الحشا * بمحاسن وتكرم من لي به والقد اطا * لثت على الفراق تندمي
ولئن كتمت صبابتي * فدامعي لم تكتم صبرا على مضض النوى * فالصبر شأن المسلم

﴿ولنا من قافية بيتيه الداليه قولنا﴾

تريم بها ريم سبتني على البعد * علت في تجليها على القبل والبعد
ظباء ظباها في الجفون وانها * على العمد تسطو في النهى وهي في الغمد
غوان غوان مالها من مماثل * تنزهن عن شبه وضد وعن ند
وفي الرملة الغنا غزال غزا الحشا * اغن اذا غنى بدا لمحتفي الوجد
رعى الله ظبيا مارعاني وكم رعى * فؤادي وأجرى الدمع كالسيل في خدي
حكى ردفه والخصر نجدا وغورها * فلا عجب ان همت في الغور والنجد
ولا عجب من سقم جسمي وفاتني * حوى السقم في عينيه والخصر والوعد
* له الله لاه عن حبيب متيم * له فيه عشق راق في الصدر والورد
بوجنته والقد والخد لم يزل * ينعم بالنعمان والبان والورد
قضيب ولكن ليس تجني ثماره * غزال ولكن صال في مهجة الاسد
يضل بليلات الذوائب مهجتي * فياليته بالصبح من وجهه يهدي
بلا بل عشقي فيه أبدت بلابلي * فمن لي بعذبي فيه من رائق الشهد
وماقاتني شئ اذا زار فاتني * ألا فاتني ياغاية السؤل والقصد

﴿وقولنا﴾

ياهل أرى لي مسعفا * أم ليس ثمة مسعد

طال العنا طال الجفا * ولم أنل ما أقصد
من منصفي من شادن * حبي له لا ينفد
بحر اللمى منه حلا * والدر فيه يوجد
لقد تثنى جامعا * وهو المليح المفرد
ياليت شعري والهوى * ما القلب فيه يزهد
هل للنوى من منتهى * من قبل جسمي يلحد
هاربع صبري مقفر * وبحر شوقي مزبد

﴿ولنا من بحر أبياته الاولى قولنا﴾

ومهفهف ان مال غصنا * يزرى ا ظبا جيدا وجفنا
بهج المحاسن خده * خالاه قد عماه حسنا
هو جامع في حسنه الـ * ـفرد البديع وقد تثنا
رشأ نفور آنس * حاز البها حساو معنى
أنعم به من شادن * بعد التباعد صار معنا
غنج بروضة خده * قبلته مثنى فثنى
ورشفت من أرياقه * ريقا لكل الهم أفنى
لله ما أحلى موا * رد عشقه الاشهى واهنى
يا من يعنف في هوى * شادٍ فداه الروح منا
دعني فشرب عشقتي * في فانني للقرب أدنى
فانا الذي من حبه * قد طاب لي مجلي ومجنى
وأنا الذي نلت العلا * بشرالذ ان أحسنت ظنا
وأنا الذي حبي فتى * لم تحكه هند ولبنى
جدى النبي محمد * محبوب من أغنى وأقنى
صلى وسلم من به * أولى الحشا أمنا وعنا
أبدا عليه وآله الـ * ـسادات ما غصن تثنى

﴿ومما لنا﴾ من بحر ما قاله من قافية الفاء قولنا

بروحي حبيبا اذا ما مشى * ترى الغصن من خجلة مدهشا
بدا يانعا من مياه البها * ولكن لعشاقه أعطشا
يهز من العطف سمر القنا * ويجرد من جفنه تركشا
تثنى فازرى غصون النقا * ولما تلفت أزرى الرشا
يضل من الشعر عشاقه * ويهدى بطلعته من يشا
لنا عن ضرار روى هجره * حديثا وأملاه وسط الحشا
وعن نافع قد روى وصله * حديثا صحيحا بعيد الحشا

فلله لله من ليـلة * تصرف قلبي بها كيف شا
سترنا بليلات أصداغه * ولكن نهارالمحيا وشا
فيامااحيـلى زمان اللقا * فآه له ليته ماشي *

﴿ومما لنا﴾ من بحر ماقاله من قافية القاف قولنا

* ألا رعيا لساعات اللقاء * بروضات المسرة والهناء *
وماأحلى أويقات تقضت * لدى اخواننا أهل الصفاء
بربع جامع الافراح حاو * كراما عندهم صدق الاخاء
ومنهم من سما فهما وذوقا * عفيف الدين فياض العطاء
أخو الاسرار بحر الانس أكرم * بفـرد دونه بدر السماء
سليل المصطفى سامى المزايا * جميل الاصطفا عالى الثناء

﴿وقولنا﴾

من مغيثى من منقذى من عنائى * من مجيرى من ذا يجيب ندائى
سحرت قلبي الكليم عيون * يالقومى أهلكت بالسوداء
وأفاعى الشعور لدغن قلبي * زاد دائى ولم أفـز بدوائى
يابديع الجمال جدلى بعقلى * بارتشاف من ريقك الصهباء
ياسليم الفؤاد واصل سليما * أنت ترياقه بغير امتراء

﴿ومما لنا من المقاطيع﴾

أكرم به من كتاب * قد جل عن كل وصف
من ذا يعـبر عنه * باسم وفعـل وحرف

﴿وقولنا﴾

أكرم به من كتاب * به العيون تقر
اللفظ منـه رقيق * وكل معناه سحر

﴿وقولنا﴾

عاينت زنجيا بدا * فى روضة هى خدها
ناديتـه ياخالها * فاجاب انى عبدها

﴿وقولنا﴾

عـلانى بذكر من أهواه * ياخليـلى فالحشا مأواه
قرطقا مسمعى بذاك جهارا * روحانى فالروح من أسراه
بابى شادن مليح المحيا * طابق الحس ماحوى معناه
ماله فى الجمال قط شبيـه * ان حكت للنظائر الاشباه
يالقومى من عاذلى فى حبيب * هـو مولاى اذ أنا مولاه

﴿وقولنا﴾

أفدي نحودا كاعبا * قد روّقت أرياقها
نعسانة أجفانها * يقظانة احداقها

﴿وقولنا﴾

ياسيدا واضح البيان * أحسنت في اللفظ والمعاني
يامفردا جامعا اليه * تثنى أكف العلا عناني
لازلت تجلي عرائسا من * عادات أنفاسك الحسان
واسلم ودم سيدي مقيما * في حسن سير وعظم شان

﴿وقولنا﴾ في واقعة حال لنا مع السيد الاديب اللطيف * والالمعي اللوذعي الظريف * مولانا السيد زين الازهري المدني * دام في اشراق النور المحمدي السني

وجامع الآداب فرد العلا * رب الكمال المشرق المسفر
انعشنا بالورد أنعم بما * حزناه من ذا الجامع الازهر

﴿وقولنا﴾

قال الذي قد سباني * بمنظر منه زاهي
قصدي المباهاة صفني * فقلت يا بدر باهي

﴿وقولنا﴾

قال الذي قد سباني * منه بسر وجهر
أراك لي مثل عبد * في حال نفع وضر
ما ان أناديك الا * بكل ما فيك تجري
فقلت هذا جوابي * وافاك في بيت شعر
امرتني يا حبيبي * فخذ أسعى بامري

﴿وقولنا﴾

أفدي الذي ملك الحشا ولها حشا * من حر شوق فهي منه تحترق
رشأ اذا ما رق لي من هجره * بوصاله حيا بتبر في ورق *

﴿وقولنا﴾

بروحي الذي لي قال في النظم والانشا * أنا فائق الاغصان في اللين والممشا
وجسمي حريري وريقي مبرد * وطرفي مكحول وعاذلك الاعشا
وأصلي هلالي وفرعي أسود * ووجهي بدري ولي الطائف المنشا

(وقولنا)

أيا خلا سما خلقا وخلقا * ويا صنوا علا فعلا ونطقا
ويا خدن المزايا ياهماما * حوى أعلى العلا جمعا وفرقا
ألا هيا الى المثناة نمشي * ومعنا من به قد همت عشقا
لنجلس في الرياض هوا ونجني * من الادواح تفاحا ونبقا

ونعلو في سنا أنس ونشقى * لديغ الهم بالصهبا ونرقى

(وقولنا)

لله من من ريقها * عليل جسم علات أيام ولتني على * ثغر به خمر حلت
في خير روض دوحة * من در وبل كالات ثم انثنت تثني عنا * ن الابتعاد وما لوت
يا ليت شعري والقلا * نيرانه قلبي قلت هل ان أرى تلك الربا * أم هل أرى من أهملت

(ومما يستحسن) كتبه مع المقاطيع لعدم الظفر بكامله قولنا من قصيدة فائية وقع غالبها في أيدي الضياع * من الحفظ والرقاع * قولنا

دنت ولها عند الدنو تعطف * فتاة بفيها حل شهد وقرقف
ومنت وما منت على صبها بما * حوى قدها اللدن الرطيب المهفهف
وراحت تدير الراح صرفا ولم يكن * مزاج سوى ريق من الثغر يرشف
ومنها رنت وانثنت يا خجلة الظبي والقنا * ولما تجلت كادت الشمس تكسف
ومنها من العرب آما ردفها فهو كالهوى * ثقيل وأما الخصر جدا مخفف
ومنها ووجنتها من كيد جان معوذة * فلم يدن منها عند ما رام يقطف
ومنها وقتني بنون في حاجبيها من الجفا * وواوات صدغيها بما شئت تعطف

(وقولنا)

لما تبسم ثغره * وافتر عن مثل الاقاح
ضاع الشذا المسكي من * ثغريه عسل وراح

(وقولنا)

ويح روحي من ذات جفن سقيم * فاتر فاتك ولحظ صحيح
فدتني من بعد ما فتنتني * فثنتني عن غيرها من مليح
غادة هجرها مميت ولكن * وصلها فعله كفعل المسيح
فارقتني فأرقتني فدمعي * من أليم النوى كوبل سفوح
يا ليالي اللقا وعصر التلاقي * بين بان الحمى وشيح السفوح
هل لنا عائد زمان التهاني * بالمغاني وكل خل صبيح
أم سليمى لنا تسالم دهرا * بغبوق من اللقا وصبوح

(وقولنا)

بأبي ثم بي أبيسة حسن * أخت بدر الدجا وشمس الضحاء
عمها خالها بحسن وانجي * ثغرها الدر في السنى والصفاء
جننتني شعورها فارتني * كيف يفني الشعور بالسوداء

(وقولنا)

أفدي التي لحظها علينا * في نصرة وهو ذو انكسار
فتانة حل وجنتيها * كم جل نار وجلنار

في الشعر منها وفي المحيا * عجائب الليل والنهار

(وقولنا)

كم بكت عيني دما * بين ربع ودمن
من يعادي عن فتى * حبه قلبي فتن
حاز حسنا وعلا * فاق سرا وعلن

(وقولنا)

رأيت القوم قد راحوا * الى من عنده راح
ومن لا عنده راح * فعنه القوم قد راحوا

(وقولنا)

زارني غات لعوب * بعضه يعشق بعضه
ريقه شهد وخمر * خده تبر وفضه

(وقولنا)

يا من الى قده الرشاقه * تعزى وفي وجهه الطلاقه
ما آن من بعد قيد هجر * تحظى من الوصل بانطلاقه

(وقولنا)

ويلاه من مشرق الجمال * مالت به نسمة الدلال
ما زال في الهجر ذا اجتهاد * يجهد مضناه في الوصال

(وقولنا)

يا ما أحيلى روضة * باكرتها ذات ابتسام
قد قهقهت أزهارها * لما بكت عين الغمام

(وقولنا)

قسما بقد فاق كل مثقف * ومهند من جفن أغيد أهيف
وبسر عشقة مهجة يعقوبها * حاجاته تقضى بزورة يوسف
وبروضة مالت بها أغصانها * فكأنها شربت كؤس القرقف
وبباسم الازهار لما ان بكت * عين السحائب بالدموع الذرف
ان الصباحة والملاحة والسنى * جمعت بمن أهوى بغير تكلف

(وقولنا)

ويح المتيم من رشا * ذات احورار شفته
عرضه مقلته * ماضرها الوشفته

(وقولنا)

ملكت صدري وقلبي * يا مخجل النيرين
فته وانت مليك * حكمت في الخافقين

(وقولنا

(وقولنا)

ألا يا مغرقى من موج ردف * ومحرقى بنار الوجنتين
ملكت حشاشتى منى وقلبى * فعطفا يا مليك الخافقين

(وقولنا)

أيها اللائمون واللوم لؤم * عند من قد علوا بعلم ولب
كيف أسلو هوى مهفهف قد * ملك الخافقين صدرى وقلبى

(وقولنا)

بروحى غزال زانه حسن شامة * بها لم أزل صبا على كل حالة
ولله وقت قلت زرنى فان لى * وحقك دعوى للحشاشة أفنت
فلما أتانى للحكومة لم أطق * من الوجد والادهاش نطقا بكلمة
فلما رأى حالى تلطف قائلا * أجل عين هذا الوقت تحظى بعودة
وفيها احتكم ماشئت فالحال واحد * وحسنى واحسانى هما كل بغية
وراح وراح القلب بعد ولديه من * هيام رواه الوجد عن سر مهجتى

(وقولنا)

أيها الشادن الذى * حبه فى الحشا سكن
جد بوصل لشيق * صبره عنه قد ظعن

(وقولنا) فى ولادة قرة العين * الاخ الحسين * ابن الوالد مصطفى * ألبسه الله حلل الصفا *

وافى علىّ البها * سليل خير البشر
ان شئت تاريخه * فقل ولىّ ظهر

(وقولنا)

ما القلب يا مولاى صابر * فالى متى عنى تهاجر
صرمت كلى بالجفا * رفقا بمغرمك المجاهر
طال التهاجر سيدى * من لى أرى الذى حاضر
فالى متى تنوى النوى * عنى وقلبى فيك حائر
أتروم منى سلوة * غيرى على السلوان قادر

(وقولنا)

أخى لازلت ذا علم وحلم * عظيم السعد محمود المقاصد
تفضل بالدعا لاخ حميم * واتحفه بارسال القصائد

(وقولنا)

يا ناظرا كاسيل صاح صبيبه * بشراك فالمحبوب غاب رقيبه
ولأنت يا مشتاق نفحة طيبه * هذا الحبيب لنا تفاوح طيبه
ولانت يا كلى المشوق لضمه * يهناك ما أولاك منه رطيبه

جاد الحبيب بخمره وحبابه * من بعد ان مزج الجميع شبيه

(وقولنا تخميس هذين البيتين وقد طلب منا)

فؤادي في المحبة ميت حي * حبيب قد شوانى أي شي
فلما ان بقيت له كفي * دعوت على الحبيب بحب ظبي
* يعذبه بأنواع الجفاء *
ليعلم كيفما نقض العهود * بخب مهفهفا عذب الورود
نحيل الخصر براق الخدود * فواصله و بالغ في صدودي
* فكان اذا على نفسي دعاء *

(وقولنا) تعجيز وتصدير بيتي العلامة جعفر الصادق ابن الامام زين العابدين العيدروس المتقدم ذكره

لا تشهد الخلق واشهد الباري * لا تحتجب عنه أيها القاري
واشهد سنى الحق في خليقته * فسره في جميعهم ساري
وليس في الكون غيره أحد * في الفرق والجمع عند اخيار
وجودهم منه دائم أبدا * وفيهم الكل حكمه جاري

(وقولنا تعجيزا وتصديرا لهما أيضا)

لا تشهد الخلق واشهد الباري * كي ينتج الخبر سر اخباري
لا تنظر الغير في مظاهره * فسره في جميعهم ساري
وليس في الكون غيره أحد * علما وذوقا في كل أطوار
منه اليه جميعهم وله * وفيهم الكل حكمه جاري

(وأرسلت هذه السنة) وهي سنة ثمانية وخمسين ومائة وألف من المدينة المنورة الى بندر سورة من أرض الهند مادحا سيدي الاخ الاكبر * الكبريت الاحمر * سيدي وشقيقي الاخ عبد الله ابن السيد مصطفى المتقدم ذكره في هذا الكتاب هاتين القصدتين * والمرجو مع وصول المراكب الهندية وصول جوابيهما النيرين * اما الاولى

(فهي هذه)

نزه الطرف في الوجوه الصباح * واشهد الحسن في المسا والصباح
وتهتك في عشق كل مليح * ناعس الطرف مهجة الارواح
واذا ما نهاك صاح أحبه * صاح انى من سكرتي غير صاح
انما مشهد الجمال كمال * لا تطع فيه كل واش ولاح
كيف اسلو الغرام يا من نهاني * وفساد الغرام عين الصلاح
ان لي في الغرام شرباً حلالاً * وصفا لي في غدوتي والرواح
همت في الحسن والجمال المفدى * فانجلى مشربي وطاب افتضاحي

بأبي شادن مليح المحيا * عشقه راحتي وروحي وراحي
مفرد جامع لكل جمال * ينثني قده كسمر الرماح
شفتاه الشفا وتحت الثنايا * ما يفوق الخمور في الاقداح
خده والعيون والثغر منه * زهر وردو نرجس واقاح
يسبل الشعر فوق صبح جبين * فيرينا الظلام فوق الصباح
من غنى السوار سكن روحي * عند ما راعني فقير الوشاح
قد حلا لى الهيام فيه كما قد * في الشريف المنيف طاب امتداحي
الحسيب النسيب صنوي المفدى * روضة الانس مجمع الافراح

﴿ وأما الثانية فهي هذه ﴾

ترفق عذولي فماذا الصياح * على عاشق في حمى العشق طاح
أما قد علمت بأني امرؤ * أحب المليح وأهوى الملاح
وبالروح أفدي سويجي الرنا * بهي المحيا الطيف المزاح
مليح من العرب قد الحشا * بسيف العيون المراض الصحاح
تجلى فانجل بدر السما * ولما تمايل أزرى الرماح
تبدي لنا الليل من شعره * ومن وجنتيه تبدي الصباح
اذا افتر من تيهه ضاحكا * رأينا العقيق بوادي الاقاح
* فلله أيام أنسي به * ولله تلك الليالي الصباح
زمان السرور ورشف الثغور * وضم الصدور بغير جناح
زمان الغرام زمان الهيام * وحسو المدام وطيب المزاح
وترك الوقار وهتك الستار * وخلع العذار بتلك البطاح
زمان انقضاء التماني على * خيول الملاهي ذوات الجماح
زمان الوصال زمان الجمال * وغي الدلال لدى الصلاح
زمان انخلاعي بتلك البقا * ع وعندي سماع الغواني مباح
زمان الوفاق وطول العنا * ق وأنس التلاقي بتلك الملاح
وبوس الخدود وخمش النهو * د وهصر القدود التي كالرماح
لدى كل هيفا غدا قدها * غنى السوار فقير الوشاح
ويارب أغيد حلو اللمى * له الثغر كاس له الريق راح
زمان الغطوس وحسو الكؤو * س مع العيدروسي بحر السماح
شريف المزايا كريم السجايا * كبير العطايا وشمس الفلاح
هو البحر لكنه قد حلا * هو البر الوفا والنجاح *
نسيب حسيب أخي سيدي * فمالي عن مدحه من براح
* بعلم وحلم ترقى العلا * فأفرد ما بين جمع الفصاح

سليل الجمال عفيف النهى * جميل المحيا جليل الصلاح
متى بالتلاقى تقر العيون * لا رفل فى خلعة الانشراح

﴿وربما﴾ أضربنا عن بعض ما يحضرنا من مراسلات لامور * والله يعلم بما فى الصدور * وربما يشير الى بعضها بعض قصائدنا المثبوتة فى الديوان * بلسان الحال التى هى فى بعض الاحوال أفصح لسان * والصلاة والسلام على أكمل الوسائل * ومجمع الفضائل * أول الخلق وخاتم الانبياء * وعلى آله الاطاهر الاطايب الاصفياء * وأصحابه الهداة الاجلة الائمة الاتقياء * وتابعيهم باحسان * فى جميع الدهور والازمان * والحمد لله رب العالمين

﴿قد تم بعون المتفضل الغفار * طبع الديوان المسمى تمميق الاسفار﴾

﴿ويليه﴾

﴿الديوان المسمى تمميق السفر * مذيلا بما للمؤلف وما كتب اليه بعد عوده الى مصر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمدك اللهم بك عليك * وشكرك الصادر منك والوارد اليك * وصلاتك التي دام لها المدد * فيما مضى من الاحايين ومابقى من المدد * وسلامك الذي أفيضت من حضرته مصائب السلامة * فى كل سفر واقامة * على أبي المراحم العميمة * الفائز بكل كريمة وعظيمة * محمدك ومصطفاك * وأحمدك ومجتباك * شيخ مشايخ الاكوان * والكون الجامع لما يكون وما كان * زين العابدين الاكرمين * وامام المتقين الائمة المقربين * عبدك السيد الاكبر * ومولاك السند الاسد الافخر * جعفر جداول امداداتك الصادق * وجعفر بحر فيض فضلك المتناسق * رحمتك التي وسعت كل شئ * وكان بها قوام كل ميت وحي * نسخة كتب مظاهرك الجامعة * ومشكاة مصابيح صفاتك الساطعة * الجوهر الفرد الذي لا يتجزى حسنه البديع * والجامع الذي لم يزل فى مقعد صدق عند الملك البديع * بحر الحقائق المحيط * وبر الرقائق الوسيط والبسيط * الحجاب الاعظم المسدول * والسحاب الذي هو بالفيوضات هطول * حجاب عزتك الاعظم * وسحاب فيوضاتك الاسجم * منتهى غايات أولى العقول * ومحل سؤل كل نبي ورسول * فرقك الظاهر فى كل فريق * وجمعك الباهر فى كل طريق * وأحد الاعداد * وفرد الافراد * وقطب الارشاد * لاهل الرشاد * رقيقتك الباطنة فى كل حقيقة * وحقيقتك الظاهرة فى كل رقيقة * شمس الازل السائرة فى كل فلك * وبدر الابد المشرق فى مشكاة كل نبي وملك * الفلك الذي مافى بحر وحدتك سواه * وهو بحر السفن وسفينة النجاة * صل اللهم عليه وسلم وعلى آله سفينة بحره المحيط الزاخر * وأصحابه نجوم الهدى فى الاول والآخر والباطن والظاهر ﴿وبعد﴾ فلما كان العبد تقلبه يد الرحمن حيث شاء لاحيث يشا * وهو تحت حكمه فى جميع أحوال الاقامة والممشا * وحدا بنا حادى السرى من أم القرى الى الديار المصرية * والاماكن التى هى بالفيوضات حرية * لتشرف الاشباح الحسية * بزيارة أهل الارواح القدسية * ونجتمع ان شاء الله مع اخوان الصفا * وخلان الانس والوداد والوفا * وركبت به اليها الفلك * معتمدا على مالك الملك * (أردت) وهو المريد أن أنمق الاسفار * ببعض ماأجراه الولى على ولى فى هذه الاسفار * وذلك على سبيل الايجاز والاختصار * لا على سبيل التطويل والاكثار * وأكثر ذلك من النظم الذي فيه راح نظم الارواح * المنثور على هذه الاشباح * لانى قد أفردت ماوقع لى من المنثور * فى كتاب مسطور * (وهذا أوان) الشروع فى المقصود * بعون الحامد المحمود وهو المقصود * فأول ما أجراه البديع على لسانى * ورقت مبانى معانيه بنان بيانى * ماقلته فى شيخنا فى عالم الارواح * قطب دائرة الولاية والصلاح * دائم الشهود * انسان عين الوجود * وعين انسان الكرم والجود * البحر المورود * والمنهل الذي هو عذب الصدور والورود * ذى التصرف المطلق فى الدارين * المتحلى بحلية الشرفين * سيدى الشريف العلوى * قطب

الاقطاب أبي فراج أحمد البدوي * قدس الله سره العلي * ونفع به في الخفي والجلي * مستغيثا به من أهوال البحر العجاج * خصوصا عند اختلاف الرياح وشدة تلاطم الامواج شعر

الى كم نقاسي البحر يا أيها البحر * وحتام ينأى البر يا أيها البر
أما قد كفى ماقد جرى من حوادث * ومن عظمها قد كاد أن يجرح الصدر
أيا خير بحر ماله من سواحل * لوراده منه حلا الورد والصدر
اما كل من أم الكرام مكرم * وزائرهم يحط عن ظهره الوزر
اما آن بعد البعد ان يقرب الحمى * أما آن بعد الكسر أن يجبر الكسر
تلاف تلاف العبد يا خير سيد * له الحكم في الاقطار والنهي والامر
فلي نسب فيكم ولي حسب بكم * تواطت له الاقمار والشمس والزهر
أأخشى وأنتم لي حماة وهل يرى * يروعني خطب ولي منكم النصر
أبى الله أن ينضام من أم سوحكم * ولكنه من جهله خانه الصبر
فذلي بكم عز وفقري بكم غنى * وبعدي بكم قرب وعسري بكم يسر
أغثنا أبا الفتيان بالفرج الذي * يعز به زيد ويقلا به عمرو
وذكرك يسيف الحال طود النوى وقل * أزائرنا بشراك قد أملك البشر
أيا ابن الاولى الفانين في الله من به * رقوا في ذرا الاخبار حتى بدا الخبر
تخلوا ففازوا بالتحلي واتحفوا * بكاس التجلي فاعتلى الطي والنشر
ويا أيها الغوث الوحيد الذي له الـ‍ـشـكرامات مثل الغيث ليس لها حصر
وفي مخدع الاسرار مثواه كيف لا * ومرقاه جمع الجمع والصحو والسكر
أتيناك نستجديك يا خير منجد * وحشو الحشا مولاي مما بها جمر
وقد خانني صبري الجميل فذقت من * مرارته ما كان من دونه الصبر
فقم بي وأصحابي فقد قعدت بنا * عظائم آثام بها أثقل الظهر
وأنتم لنا منا ملاذ وملجأ * وأنتم لنا فخر وأنتم لنا ذخر
لنا أنفس كالميت ان لاح نفعها * وكالليث في كراته ان بدا الضر
أجرنا بسر يع الغوث منها وكن لنا * مجيبا فبحر الفضل ماشانه النهر
وقد أقبلت تختال في حلة السنا * يتيمة دردونها الغادة البكر
تأملنا يا كهف الوفود ومن لنا * باوصافه الغرا حلا النظم والنثر
ومنيتها منك القبول وحبذا * قبول فتى من غوثه يطلق الاسر
فنوا عليها بالقبول ولاحظوا * محبرها العبد الذي خانه الدهر
وكونوا له في الضر تين فانه * محب لكم يامن به يحصل الجبر
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار ماطلع الفجر
كذا آله الغر الكرام وصحبه * سراة الهدى والحمد لله والشكر

﴿وقلت بعد ذلك﴾ مستغيثا بحضرة سيدي وشيخي مجمع المناقب * وبحر المواهب * صاحب

الكرامات الخارقه * والانوار الفائقه * سلطان الاقطاب * وفرد الاحباب * حائز كل مقام * وشيخ مشايخ الاسلام * محيي النفوس * وشمس الشموس * ورأس الرؤس ومن بل كل هم وبوس * سيدي الجد عبد الله بن أبي بكر العيدروس * قدس الله سره ونفع به في المعنوي والمحسوس *

أدرك العبد من بحور العناء * ياامام الائمة الاولياء
لاتكلني الى سواك فاني * لك اعزى في شدتي والرخاء
ليس من شأنك التغافل عني * ياكريما من سادة كرماء
أين حفظ الولاء للمولاء * أين حفظ الآباء للابناء
سيدي سيدي علام التواني * حقق الله في علاك رجائي
انني منكم على كل حال * فعلام السكوت وقت النداء
أنت واعدت بالاغاثة يامن * حاز أسرار أهله القدماء
رب شخص أعيد من بعد موت * من كراماتكم من الاحياء
وكذا حالنا أراه فأدرك * ولمن في شفا أغث بالشفاء
أيها الغوث عجل بمرادي * وأرحني من شدة البرحاء
أيها الغوث والمغاث أنلني * ماأرجيه ياهزبر الوغاء
أيها الغوث ضاق حالي فهل لي * نجدة منك ياوسيع العطاء
أيها الغوث كم هبات لدينا * من نداكم جلت عن الاحصاء
يا ابن طه الرسول خير البرايا * سيد الكل أفضل الانبياء
فرج الكرب روح القلب أنجد * عجلوا بالدوا فقد طال دائي
أين حسن الظنون فيكم وصدق الـ * ـحب منا بل أين كثر التجائي
انني من قد علمت مرقاك أعلى * ذروة القرب حضرة الانتهاء
أين منها السها واين الثريا * أين نجم السماك والجوزاء
كيف تحكيك في علو ومقام * والثريا لديه مثل الثراء
وانا من علمت فرع وكم قد * فاز فرع بحرمة الآباء
انما الخضر في الغلامين راعى * لهما والدا من الصلحاء
أنت ذخري ياسيدي فك أسري * وانتقذني من مهمه الحوباء
سيدي العيدروس كم لي أنادي * في نهاري والليلة الليلاء
سيدي العيدروس أنتم ملاذي * وبعليا كم تعالى علائي
سيدي العيدروس ماحال صب * حشوا حشا به كجمر الغضاء
سيدي العيدروس مما الاقي * من عنا ضاق بي وسيع الفضاء
سيدي العيدروس جد لي بغوث * يرفع الاصدقا ويردي عدائي
سيدي العيدروس قد داق حالي * حيرة الضب ساكن الصحراء

سيدي العيدروس ان كان ذنبي * حاجزا لي عن درك نيل مناء
فلك الجاه عند مولى العطايا * واسع الجود أكرم الكرماء
سله تفريج كربتي فهو مولى * دائم الفضل جل ذو الكبرياء
غافر الذنب قابل التوب رب * شأنه العفو أرحم الرحماء
قد هدانا بعبده خير عبد * جدك المصطفى رفيع الذراء
فله الحمد لا اله سواه * كم له رحمة على الضعفاء
وعلى عبده شفيع البرايا * صلوات له بغير انتهاء
وعلى آله كرام السجايا * وعلى صحبه نجوم الهداء

﴿فبعد أن أنشأت﴾ هاتين القصيدتين في هذين القطبين * رضي الله عنهما ونفع بهما في الدارين * حصل التيسير * وزال كل عسير * بجاههما وجاه أهل النور * رضي الله عنهم ونفع بهم في البطون والظهور * والورود والصدور * وانالنا بهم كمال الحبور والسرور * وبعد ذلك تشرفت برؤيتهما العلية في المنام * بل تكرر ذلك منهما رضي الله عنهما وأنالني بهما المرام

﴿ومما قلناه﴾ ونحن في المركب نضجرا من كثرة القمل فيه كما هي عادة المراكب قولنا

أيهذا القمل كدرت المعاش * كم لنا منك امتغاص وارتعاش
فالى الرحمن ربي ذي العلا * قد شكاك الجسم منا والقماش
كم فضول فيك يا أخدن الخنا * ذقت تشريدا وقتلا وتلاش
يا لحاك الله من جنس ردى * نقشه في الجسم شر الانتقاش
يا عدو الدين والدنيا معا * انتزح عنا فاذا الاحتراش
راع قوما راعهم موج طمى * وأرحنا منك يا بعض القشاش

*(ومما قلته) * مسليا لنفسي ولمن شاء الله هذين البيتين

الدهر في طبعه انقلاب * فاستعمل الصفو ما استطعتا
لابد مما قضاه ربي * صبرت أو لم تكن صبرتا

﴿ولما وصلنا﴾ الى بندر السويس وتشرفت بزيارة الولي الكبير * والعلم الشهير * حامي حماه * والبدر المشرق في بطن سماه * سيدي النسيب الحسيب * العارف بالله عبد الله الغريب * قدس الله روحه في عليين * ونفعنا به في الدارين * أنشأت بأفواه المحابر ولسان القلم * هذه الابيات الحاوية على بعض أوصاف ذلك العلم * طالبا من علو مقامه المعتلي على قمة الجاه * قبول هذه البضاعة المزجاه * وهذه القصيدة المشار اليها * ولوائح القبول بحمد الله لائحة عليها *

هذه دارهم وهذا الكثيب * فعلام البكا وهذا النحيب
أمع الانس للبكاء مجال * أم مع الصفو للخطوب خطيب
لا تضيع وقت التهاني ففيه * حضرت علوة وغاب الرقيب

ليس يختار للنوى ثم ذكر * سيما والحبيب منك قريب
ان ذكر البعاد بعد لما * يوجد الملتقى ويدنو الحبيب
قرعينا قد لاح منهم فلاح * ومرام علا وشان عجيب
فهم العرب يا نزيلا عليهم * عندهم للضيوف عيش خصيب
منزل واسع ووجه بشوش * وقرى حاضر وصدر رحيب *
ان ضيف الكرام ضيف عزيز * ان اكرامه عليهم وجوب *
لا تقل ربما جهلت لديهم * انما يعرف الغريب الغريب *
سند الزائرين حامي حماه * حارس القاطنين ليث مهيب *
ملجأ الوافدين سامي العطايا * مكرم مكرم حسيب نسيب *
بدر فضل لا عيب يوجد فيه * غير لا كلفة به وغروب *
العفيف الشريف باهي المزايا * لندا المستغيث نعم المجيب *
كم عقود قد حل بالغوث منه * كم بغاراته تجلت خطوب *
لذ به ان دهاك حادث دهر * فهو مما دهاك نعم الطبيب *
سيدي عبدك الغريب أتاكم * زائرا والفؤاد منه وجوب *
من خطوب النوى ومافيه لاقى * من أمور تذوب منها القلوب *
سلمته يد الزمان الى ما * من مقاساته الوليد يشيب *
ركب البحر والبراري ولكن * من عنا البحر جن قلبي اللبيب *
لست ممن يعود فيه وان هم * حسنوا قولهم وقالوا ركوب *
ان في البر للمسافر بر * قد تجلى به اسمه المحبوب *
وسبوح كرا وفرا سبوق * يستوي السهل عنده والصعيب
بين كفي لجامها وهي تمشي * طوع حكمي فيها الوطا مصحوب
هي أولى من مركب فوق بحر * خيفة منه يرهب المرهوب
قلت لما ركبته يا ابن ودي * ما لجام له فقال الهبوب *
هل تراني فيه سليمان حتى * كل ريح أرومه يستجيب *
ان أقل يا شمال روح يجيني * أو أرد ضده يجيني الجنوب
لكن الحمد للطيف بحالي * حصل اللطف زال عنا الكروب
فرج الله همنا واستحالت * صرف سلم بالفضل تلك الحروب
قلت الحمد ربنا من كريم * بك يا رب قد نجا المربوب *
واليكم يا سيدي بنت فكر * قصرت دونها الغزال الكعوب
أقبلت ما لها سواك مرام * مهرها من جنابك الترحيب
دمت كهف الوفود يا خير شهم * عنده قد حلا لنا التغريب
وعلى المصطفى امام البرايا * أحمد من به تزاح الذنوب *

وعلى آله الكرام وصحب * حبهم في قلوبنا مصبوب
صلوات الاله مولى العطايا * ماتغنى بروضه العندليب

﴿وقد رأيته﴾ رضي الله عنه بعد ذلك مناماً ثلاث مرات متواليات وذلك اني صليت الظهر في مسجده الشريف واضطجعت عند ضريحه تحت رجليه العلية فرأيته جالسا يكتب ولباسه قيص أبيض وفوقه شاية بيضاء وعلى رأسه عمامة بيضاء ولها عذبة ثم رأيته في تلك النومة لابسا قيصا أبيض فقط في جهة أخرى من ذلك المكان الذي رأيته فيه وهو محل ضريحه ولابس عليه عمامة بل عليه وفرة تبلغ شحمة أذنيه ثم رأيته وهو لابس اللباس الاول واقفا في جهة أخرى من ذلك المكان ثم مشى الى عندي وحصل لي منه ماحصل ولله الحمد على ذلك رضي الله عنه ونفع به في الدارين ﴿ومما قلته﴾ تلك الايام وقد رأى بعض الاصحاب في وفرتي شعرة بيضاء فاستغرب ذلك مع أنه لم يخط عذاري بل البياض شعاري ماصورته

وذي وداد قال لما رأى * حديث حالي عكس حالي القديم
علام قد شبت فقلت استمع * شيبني البحر المهول العظيم

﴿ومما قلته﴾ متشوقا لمحاسن الاوقات * في مرابع الصفا والراحات *

من لصب حائر الفكر * صب دمع العين كالمطر
هيجته نسمة السحر * نحو وادي الكثب والشجر
مربع فاضت غمائمه * وانبرت فيها نسائمه
وبه غنت حمائمه * بغنا يغني عن الوتر
مربع الايناس بالتحف * وذوات الدل والهيف
موجبات العشق والشغف * كم رشا فاقت على القمر
ومليح بات يرشفني * ريقه بالسكر تسعفني
آه كاد البعد يتلفني * حالتي من أعظم العبر
يازمانا كله طرب * ومعاشا كله نخب
وشرابا كله ضرب * في رياض الزهر والثمر
هل لايام لنا سلفت * وليلات زهت وصفت
عودة فالروح قد تلفت * من عظيم الوجد والسهر
ياغزالا فيه عاذلني * وبوجه الوصل قابلني
وبجام الثغر جاملني * بين ذاك الدوح والنهر
وشجا قلبي بنغمته * في تغنيه ونقرته
ثم حياني بخمرته * منتهى الآمال والوطر
أنا مضنى الجسم مسقمه * مستهام القلب مغرمه

لو ترى حالى وتعلمه * لابلاك الله بالكدر
كنت تبكى من مصادمتى * رب هول رام غائلتى
آه من ذكرى منادمتى * حسنك الاشهى من السكر
يارعى الرحمن الفتنا * وحيانا ونشأتنا *
زحزح الرحمن فرقتنا * ياحياة الروح والبصر
يازمان الانس والطرب * بين بان البان والكثب
عد بفضل الله لاتغب * وأرحنا من أذى السفر
ياإله الخلق كلهم * ياعظيم الجود والكرم
جد بفيض الفضل والنعم * واسقنا من منهل الظفر
وعلى الهادى وعترته * والذى فازوا بصحبته
وخيار الخلق أمته * من جميع البدو والحضر
صل ماهبت نسيم صبا * أو صبا صب لعهد صبا
مر فى روضات خير ربا * من بلاد السادة الغرر

﴿وقلت أيضا﴾

قالت وقد ودعتها * والدمع منا كالمطر
أتفارق الوجه الذى * حاكاه اشراق القمر
فاجبتها بتلهف * وتأسف أبكى الحجر
ماحيلتى ستى اذا * نزل القضا عمى البصر

﴿وقلت مضمنا المصراع الاخير﴾

عانقت بهجة روحى للوداع وبى * ماعندها من عظيم الوجد والحزن
قالت وقد ذبت كربا من تفرقنا * ياليت معرفتى اياك لم تكن

﴿وقولنا أيضا مقتبسا﴾

لقد طال النوى حتى ضنينا * ألا ليت الاحبة ينظرونا
أيا أحبابنا من بعد هذا * فان عدنا فانا ظالمونا

﴿وقلت أيضا ومزجت آخره باللغة الهندية﴾

متى القرب من خير خشف هو يقا * فنار النوى فى فؤادى جليقا
أيا راحلا نحو ذاك الحمى * توقف قليلا فهم بى شليقا
اذا كان خلى بتلك الربا * بهذى الربوع كيا هم كريقا
لعمرى اذا ماحييت اللقا * لدار التباعد نافر أو يقا
سأحسى هناك خمور الصفا * ونوبات أنس التلاقى بجيقا
أعاذل دع عنك هذا العنا * فلاشئ مثل الحجاز مليقا
فمثل الذى حزت فى سوحه * هنا كون ديقا هنا كون ديقا

فمن أجـل عذلك كل الذى * تفوه به من عيونى فريقا
أما قـــد علمت بان الذى * حلول المدينة حتى حريقا
فدعنى اشتياقا سميرا لهـا * وجاوسو رهيقا جاوسو رهيقا
جلست زما نا حليف النوى * وكبكار هيقا كبكار هيقا
فبشراى ان جابشـيرا اللقا * و بشراه منى بسر با وليقـا

﴿وقلت أيضا﴾

رسول الله يا خـير البرايا * ويارب المواهب والعطايا
أغث عبدا غريب الدار يا من * له من وبه أعـلى المـزايا

(وقلت أيضا) فى حبر الامه * وامام الائمه * سيدى عبد الله بن السيد العباس رضى الله عنه وعن أبو يه ونفع بهم مادحا ومستغيثا

لك الخـير خبر يا هبوب النسـائم * وهات احك لى أحوال تلك المعالم
هل الروضة الغنا الاريضة بعدنا * على ما عهدنا فى خيـار المواسم
وهل تلكم الادواح دانية الجنى * وهل دبجتها طلات الغـمائم
وهل رقصت تلك الغصون و باكرت * تغـنى عليها ساجعات الحمائم
وهل قبلت منك الثغور زهورها * وجريت ذيلا فوق خضر العمائم
وهل بكت الحيضان فيها وأعولت * فاضحكت الانوار جوف الكمائم
وهل لسواقيها هـدير وهل رأت * عيونك مافى مائها من تـلاطم
وهـــل لك رشت بالمياه وبلت * ذيولك من ترقيصها المتفاقم
وهل تلكــم الظبيات راتعة بها * وتختـال فى أنجادها والتهائم
وهـل عـلوة مرت تجر ذيولهـا * وهل عندها ذكرى عهود التنادم
فبث الذى شاهدت فى ذلك الحمى * فانك عندى اليوم أصدق قادم
وحقق رعاك الله أخبار بلـــدة * بها من لها عبدا لحى كالخوادم
فتاة بروض الطائف الزاهر السنى * تجلت بحسن ماله من مزاحم
فتاة بهـا الصب المشـوق متيم * ملى الحشا من شوقه المتراكم
فتاة فتاها تاه عن غـــيرها وفى * هواها أصم السمع عن لوم لائم
أحاديث وجدى فى هواها قديمة * وعشقى لها من قبل حل التمائم
نهاى نهانى عن ســـواها لانها * فريدة ربات الخدود النواعم
فلله من هيفا القوام تملكت * فؤادى بقد باهر الحسن ناعم
ولله خال حارس وردخـــدها * ولله ذاك الثغر حـلو المباسم
محاســـنه ما بين در ولؤلؤ * وطلـع ومرجان وخمر وخاتم
وما الحســن الا ما حوته لانهـا * على كل حال مالها من مساهم
تغزلت فيها وامتدحت المهذب الـ * ـملاذ العفيف الحبر بحر المكارم

رحيب الفنا حرب لمن كان ذا اعتدا * على الدين سلم للمحب المسالم
امام البرايا الغوث والسيد الذى * فيوضاته تنسيك أخبار حاتم
تقاصرت الاقطاب عن عظم ماله * من الفيض فى اعرابنا والاعاجم
تسير اليه الناس من كل بلدة * فينجح فى مطلوبه كل رائم
حبيب حبيب المصطفى وابن عمه * به حل عقد المعضلات العظائم
عظيم الجاه والعلم والغوث والعطا * محاسنه لم يحصها كل راقم
وماذا عسى أبديه فى وصف ضيغم الـ * ـمعالى الذى قد ساد كل الضراغم
اليك أخا الغارات أبيات عاجز * حليف الدموع الهاطلات السواجم
وماذاك الا من بعاد وكربة * واحوال دهر للرزايا ملازم
يبدلنى بالقرب بعدا وباللقا * جفاء ويبدو لى بحال الاراقم
وقد كنت قدما فى سرور وغبطة * وعيش هنى كامل الصفو ناعم
أغازل من أهواه يومى وليلتى * على رغم أنف العاذلات اللوائم
وأرفل فى برد الصفا مع أحبة * غدوا بالعلا من كل أروع عالم
أغثنى فانى فى ملا ليس عندهم * شريف سوى من حاز بعض الدراهم
لقد خلفوا عنهم قريشا وقدموا * قريشا وسموا أهله بالاعاظم
أنا عبدك المنسوب يا خير سيد * حكى البدر فى أفق السراة الهواشم
وهى جلدى مولاى والحال واضح * لديكم فبادر كاه يا ابن الاكارم
الا فاقمعوا جيش البعاد بقمعها لو * ماح العوالى والسيوف الصوارم
وكونوا النافى الضرتين بجاهكم * يفوق اذا قسناه فيض الغمائم
عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الورى المختار من آل هاشم

﴿وقلت فيه رضى الله عنه ونفع به﴾

حتى متى القلب فى ضيق واكدار * مبلبل البال ذا هم واعسار
غريب دار وأرض ليس يعرفنى * غيرى من الناس من بدو وحضار
من لى وهى جلدى من لى بداواهى * حتى متى ذا العنا يا خير ابرار
أنا المحب الذى جلت محبته * فيكم وارجو بكم احظى باوطار
تالله قد سئمت نفسى بما لقيت * فروحوا مهجتى من راح اسرار
غوثاه دركاه ياسؤلى ويا أملى * هبوا امنحوا عبدكم يا خير أنصار
انا النزيل على اعتاب رأفتكم * وأنتم ذو عطيات وايثار
ان كان منزلتى فى الحب عندكم * ماقد رأيت فقد ضيعت اعمارى
ياسيدى ياملاذى يا جلى حزنى * يامن أشار اليه خير مختار
قم يا حبيب حبيب الله فى غرضى * فالقلب يصلى من الاكدار بالنار
أنت الوسيلة يا مولاى فى أملى * فقم حبيبى باقلالى واكثارى

ولى انتساب الى علياك يحملنى * على التجرى بما أنباه اخبارى
* نعم وعودتمونى منكم كرما * واليوم معرفتى شيبت بانكار
ان كان ذنبى حجابى عن جمالكم * فالعفو للذنب أضحى بعض آثار
مولاى قد ضاق أمرى واعتلى ألمى * هيا ارحموا غربتى ياصفوة البارى

﴿ولما كان صبيحة﴾ ليلة دخولنا الى مصر المحروسة * والبلدة المأنوسة * رأيت فى المنام كانى اجتمعت بوالدى رضى الله عنه ونفع به فقلت لعله يكون هو الامام الاعظم * والملاذ الافخم * صاحب العلم النفيس * سيدى الامام محمد بن ادريس * الشافعى رضى الله عنه ونفع به لانه والدى من حيث المذهب * مع اجتماعى واياه فى عموم النسب * بل وخصوص النسب لانه مطلبى وأمه شريفة حسنية وعلمت ذلك بأنى لا أزور أحدا قبله من أهل البرازخ * وان يكون أول استمدادى من مدده الباذخ * فلم يتيسر لى زيارة أحد قبل زيارة ضريح سبط الرسول * وقرة عين البتول * الامام الحسين الشهيد ابن على كرم الله وجهه فعرفت انه الوالد فى الحقيقة على كل حال * وهناك أنشد القلم بلسان الارتجال * عند التملى بانوار ضريحه الشريف * ومقامه المنيف * وقد سالت دموع العين من الفرح * وزال عن القلب الوصب والتعب وانشرح

بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد * وأبدت من الاجلال مالم يكن عندى
وقرت عينا طال ما انهل دمعها * وأحجل عين الماء من فيضه الوردى
هنا انقشعت سحب الكآبة وانجلت * شموس الصفا والانس والبشر والقصد
وعاذلتى بالعذر فاهت لما رأت * بأنى بحمد الله أنجحت فى جهدى
أيا زمن الماضى نسيتك عندما * بدا الحال فى استقبال جد على جد
ويا أيها الروض الاريض أقل فتى * تناساك لما ان رأى جنة الخلد
أنخت مطايا القصد من بعد عيها * على خير بحر طيب الصدر والورد
فأشبعت ريا زحزح العطش الذى * حرارته ياطالما أحرقت كبدى
هنيأ بما قد حزته من قرب ماجد * تغذى بالبان المكارم فى المهد
ربيب العلا والجود والفضل والتقى * وفرع أولى التحقيق والهدى والرشد
وفى بيتهم بيت القصيد جنابه * فماهو الا كاليتيمة فى العقد
همام همى بالجود وابل كفه * حمام حمى الراجين بالصارم الهندى
تكامل فيه الحسن من كل وجهة * فسمى حسينا طبق ماحاز من مجد
فأعظم به من كامل وافر العطا * وأكرم به من سيد جامع فرد
وماذا عسى أبديه من وصف أوحد * حديث العلا يروى عن الاب والجد
فيا سبط خير الخلق يانجل بنته * ويا صادق الاحوال فى الهزل والجد
ويانور دين الله يانجل الذى * حوى كل ما يحوى من الحل والعقد
ويا خير أرباب الشهادة يا أخا الـ * ـمزايا التى ما ان لها قط من حد

وياجد أهل المجد أكرم سادة * كرام السجايا منهم الخاتم المهدى
كأنى به بين المقام وزمزم * تبايعه أسد فلله من أسد
كأنى بأهل البيت اذ سمعوا به * تحث مطاياها من الغور والنجد
اذا قام يا مولاى قمنا لنصره * على كل سباق سبوح من الجرد
ونضرب أهل البغى بالصارم الذى * اذا صال لا يرضى سوى الهام من غمد
ودونك يا نجل البتول عريبة * يمانية من بحر جدوالك تستجدى
يتيمة در لا كفيل لها سوى * جنابكم العالى على القبل والبعد
ومنيتها منك القبول الذى به * تلاحظها عين العناية والود
وعفوا وصفحا يا امام العلا فلى * من العذر ما أولى الحشاشة الوجد
ولكنى فرع على كل حالة * وقد جئتكم أسعى على العين والخد
فلله ربى الحمد والشكر والثنا * فيا كم له نعماء جاءت عن العد
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار لله من جد
مع الآل والاصحاب ما قال منشد * بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد

(قال العلامة) السيد محمد بن عبد الله الحسينى المدنى الشهير بكبريت فى رحلته المشهورة عند ذكر زيارة مشهد سيدنا الحسين بمصر ما صورته وأما المشهد فقال المقريزى ان الافضل ابن أمير الجيوش خرج فى سنة احدى وتسعين وأربعمائه الى بيت المقدس ولما دخل عسقلان أخرج رأس الحسين من مكان دارس فعطره وحمله الى القاهرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وبنى لها ذلك المشهد الذى يشهد له بالاحسان وكان الذى نقله الى عسقلان من دار السلاح سليمان بن عبد الملك ولما تكامل البناء حمل الرأس على صدره وسعى به ماشيا الى أن أحله فى مقره فكان كما قيل

وضعوه فى جدث كأن ضريحه * فى قلب كل موحد محفور
فيه السماحة والفصاحة والتقى * وتراب تربة قبره الكافور

(وفى هذا المجال قال من قال)

عجبا لهذا الدهر فى أفعاله * رأس بمصر وجثة فى كربلا
يا قلب ان لم تعتبر بما ترى * فى الكون من تصريفه كرا البلا

وقد اعتنى الدهر بهذا المشهد وصار ولله الحمد من أحسن عمارات مصر وعلى التربة رباط فى غاية المحاسن ومرتبات يؤدى واجبها انتهى (قلت) وله زيارة عظيمة فى كل ثلاث يحضرها غالب أهل مصر من الخاص والعام ويجعلون هناك حضرات عظيمة من الذكر والانشادات لان الضريح الشريف مبنى حوله مسجد عظيم متسع بحيث لا يزور الزائر ذلك الضريح حتى يدخل ذلك المسجد وذلك المسجد معروف بالحسين وفيه جمع من العلماء مشتغلون بالتدريس * فى كل علم نفيس (وبالجملة) فأنوار ذلك الجناب العالى فيه باهرة * وبدور الانس والجمال ظاهرة محسوسة سافرة * (وقد حصلت) لى رؤيته رضى الله عنا

ونفع به فى تلك الايام فى واقعة عظيمة بين النوم واليقظة فى ذلك المكان شعر

وكان ما كان مما لا أبوح به * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

(وكذلك) تلك الايام رأيت سيدى قطب الاقطاب أحمد البدوى رضى الله عنه ونفع به نحو خمس مرات وفى واحدة منها لقننى اسم الذات وهو الله الله وأما واحدة منها فسببها انى وقت ذهاب الناس الى زيارته المشهورة فى شعبان فى بلاد طنده حصل عند الذى أنا ساكن فى بيته زواج لولده ولم يكن عنده غيره فتوجه على بنفسه وبغيره أن أحضر ذلك وأزور سيدى أحمد بعد ذلك ويكون هو صحبتى وفى خدمتى وقال مرادى التبرك بحضوركم عندى لحسن ظنه فى فرأيت سيدى أحمد جالسا على كرسى فلما رآنى أنشدنى هذين البيتين وهما من قصيدة صاحبنا ومحبنا وصديقنا العلامة الشيخ ابراهيم ابن الشيخ سعيد المنوفى قالها فى الولى الكبير * العلم الشهير * السيد المحبوب * سيدى عبد الرحمن المحجوب * نزيل مكة المشرفة وصورتهما

كيف يقوى على المقام محب * قد أتاه الندا من المحبوب

قد رجنالك اننا نقبل العذ * ر ونعفو بالعفو رين العيوب

(ثم انى توجهت) بعد رمضان الى زيارته الشريفة وحصل منه القبول والاقبال * نفع الله به فى الحال والمآل * وبالجملة فانه يحصل للزائر له دهشة * وأنس مع هيبة * لما يرى على ضريحه من أنوار الجلال والجمال وزرنا بعده فى بلاد دسوق حضرة سيدى القطب الشهير * والولى الكبير * السيد الشريف * عالى القدر المنيف * سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه ونفع به ورأيته رضى الله عنه ونفع به وأنا متوجه فى المراكب على بحر النيل لزيارته ولله الحمد على ذلك وكانه لابس جوخا أخضر فلما زرته وجدت الخرقة التى على ضريحه من جوخ أخضر وزرت بعد جدى الحسين حضرة امامنا الاعظم * وملاذنا الافخم * قطب زمانه * وعين أعيان أوانه * صاحب العلم النفيس * الامام الشافعى محمد بن ادريس * وحصل لنا منه بشارات واشارات * وامدادات وتحافات * قدس الله سره ونفع به وقلت فيه هذه القصيدة الفريدة

أشرقت فى سما القبول شموسى * بك ياشافعى الى القدوس

وصفا القلب من كدورات نفس * أوقعتنى فى مهمه التهويس

أنا ضيف ولى انتساب اليكم * جامع المعنوى والمحسوس

كيف لا يعتلى مقامى ويسمو * مشهدى فى العلا وتصفو كؤسى

حق لى فى الانام أنشد جهرا * راق أنسى لاعطر بعد عروس

وانجلى ما اختفى لعينى عيانا * وانجلى الهم فى الحمى المأنوس

أبشرن بالنجاة يا فلك قلبى * حيث فى بحرهم طرحت البروس

يا أخا البشر والعطا والمعالى * حسن ظنى بكم أزال عبوسى

وبدا ناشدا بما يرتجيه * فالغياث الغياث قبل الكسوس

قد تمنيت بالمراد عليكم * يا كرام علا عن التقييس
الغياث الغياث يا خير شهم * في فناه الرحيب حطيت عيسى
نجدة نجدة لراج ولاج * عطفة عطفة على العيدروس
عطفة عطفة قد الجيعي * حبذا ان قبلت يا ابن الهموس
أمن القلب من زمان خؤن * وانتقذني من حاله المعكوس
كم كريم له يعادي ويقلي * ولئيم له يوالي ويوسي *
ان هذا الحديث فيه قديم * بالحاه الاله من مطموس
شرفوا ارفكم فما ثم غير * منقذي من عذاب دهر بئيس
ضاق حالي الضعيف من بعد وسعي * يا قوى الامجاد والتنفيس
حن قلبي وضقت من بعد ماقد * كنت قد ما حليف كيس وكيس
نجدة نجدة اضيف غريب * دائم الاضطراب والتهجيس
حائر الامر نازح الدار خال * عن كمال الرئيس والمرؤس
لم أزل في جميع يومي وليلي * من بحور العنا حليف الغطوس
كنت أرجو النجاة لو كان عندي * مال قارون أو علوم الطوسي
يا ملاذي لديك أوضحت حالا * ليس يخفاك يا أخا التقديس
يا امام الائمة الغر وابن الا * ورع المعتلي الذكا ادريس
هذه علتي وأنت طبيبي * هذه وحشتي وأنت أنيسي
فالدوا منك ان تعاظم داء * والشفا منك لا شفاء الرئيس
طبك الطب كم شفي من عضال * مد لهم لا طب جالينوس
ذكرا ما تك العظام وأني * لاخ العزم حصرها في الطروس
بدلوا عسرتي بيسر وراعوا * من بهم في العلا علا ناموسي
ليس يخفاك حال أهلي الاجلا * وارتقاهم ذرى محل نفيس
سركم واحد وأنتم جميعا * فيضكم من هبات تاج الرؤس
جدكم أحمد رفيع المزايا * سيد الانبيا مزيل البوس
يا لكم من فروع أصل عظيم * حصنوا من شوائب التدنيس
حبكم مذهبي وعقد ولائي * حبكم شاهدي الى القدوس *
أنا فيه خلعت ثوب عذاري * وبه قد كسيت أبهى لبوس *
انا مستهتر بذاك جهارا * غير مصغ لزخرف التدليس
أنا فيكم ومنكم واليكم * وعليكم ما فهت بالتلبيس
كل جزء من كله باتفاق * من أولي الاجتهاد والتدريس
غارة غارة فقد حال حالي * بعد ذاك السرور والتأنيس
لا تزيل الهموم الاجبا الغو * ث منكم لا خمرة القسيس

يا حماة الحمى علام التوانى * حى اليوم من زمانى وطيسى
يا الهى بأحمد وبنيه * نجنى من نوائب التعكيس
يا الهى بأحمد وبنيه * جد برفعى من هوة التنكيس
وارحمن غربتى وكن لى معينا * وأزح بالسعود عنى نحوسى
أنت عودتنى الجميل فظنى * اننى لا أزال فى ملبوسى *
وشفيعى من قد ذكرت فهب لى * فوق سؤلى يا راحم المرموس
وعلى المصطفى امام البرايا * شافع العالمين يوم العبوس
* وعلى آله كرام السجايا * وعلى الصحب أزكياء النفوس
صل ياذا الجلال مالاح فجر * أو بدا البدر فى دجا الحندس
أو شدا قائلا نزيل كرام * أشرقت فى سما القبول شموسى

﴿وبالجملة﴾ فأولياء مصر كثيرة أهل البرزخ وأهل عالم الشهادة * والمرجو أن بركاتهم شملتنا بالمراد وزيادة ﴿وممن تشرفت﴾ بزيارته هنالك أيضا السيدة الجليلة * جامعة المكارم والفضيلة * سيدتى زينب أخت الامام الحسين رضى الله عنها ونفع بها والسيدة النفيسة كريمة الدارين سريعة الاغاثة * نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على كرم الله وجهه ورضى عن الجميع ونفع بهم * قال بعضهم وكان الشيخ أبو المواهب الشاذلى رضى الله عنه ونفع به يقول رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى اذا كان لك حاجة وأردت قضاءها فانذر لنفيسة الطاهرة ولو فلسا فان حاجتك تقضى ﴿وبالجملة﴾ فقد تشرفت بزيارة أولئك الاكابر * رضى الله عنهم ونفع بهم فى الباطن والظاهر * ورأيت ليلة بتنا عند السيدة نفيسة فى زاوية مسجدها كأنى تحت بيت كبير فى غاية الاتساع وكان له ميزاب فى أعلاه وهو يصب ماء أو غيره فجئت تحته وملأت يدى من ذلك وشربت ثم ملأتها ثانيا وشربت ولم يظهر لى ما أكيف به طعمه غير انى علمت ان ذلك اشارة القبول * وأما السيدة زينب فلها على فضل كبير ﴿وممن تشرفت﴾ برؤيه ذاته العلية فى تلك الديار ولى الله بالاجماع * وشيخ مصر بلا نزاع * سيدى أبى التخصيص عبد الخالق الوفائى من ذرية القطب الاعظم * والملاذ الافخم سيدى على وفا رضى الله عنه وعن سلفه ونفع بالجميع فانه لما سمع بقدومى شرفنى بوصوله الى عندى ثم عزمنى الى بيته وكان له شفقة على جدا وله ملاحظة لى ومزيد اعتناء وألبسنى خرقتهم وطلبت منه الكنية لانها مخصوصة صاحب السجادة من الوفائية فى تلك الديار فقال هذا لا يكون منى فانى أتأدب مع اسلافكم وأعرف علو مقامهم فقلت له ياسيدى لابد ان تكنونى فغطس ساعة ثم قال أنت أبو المراحم ومن العجائب انه قد يكنى ألوفائى ساعة واحدة بعد ان يغطس ساعة قبل كنية كل واحد منهم ثم يأتى أحدهم بعد عشرين سنة مثلا ويطلب منه الكنية * وربما كان على سبيل الامتحان فيغطس ساعة ثم يكنيه بتلك الكنية بعينها لا يختل ذلك أبدا ويقال انه يشاهد ماله من كنية فى اللوح المحفوظ فيكنى كلا بكنيته تلك * (ثم جاء الينا) * بعد ذلك غيره من أرباب السجاجيد كمولانا الاستاذ

الشيخ البكري وغيره وغالب علماء الجامع الازهر أوكلهم وغالب رؤساء مصر وصناجكها وكبارها وتجارها وغالب المذكورين أوكلهم عزموناالى بيوتهم فلم نتوقف لما فى ذلك من جبر الخواطر * (وممن أرسل) * اليناماد حامن فضلاء مصروأدبائها العلامة الاديب * والفاضل اللبيب * ذوالتآليف الغريبه * والنكات العجيبه * الشيخ عبدالله الادكاوى كان الله له * و بلغه ما أمله * وذلك قوله نثرا ونظما بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى أطلع فى سماء مصرنا هذا الكوكب اليمانى * وأينع فى رياضها غصن فضل ازدانت به على سائر القرى والمغانى * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المخصوص بالسبع المثانى * وعلى آله وصحبه أولى الشرف الرفيع المبانى * و بعد فلما ورد مصرنا * وزين بل وشرف قطرنا * حضرة فرع الشجرة الطاهرة * و بضعة السلالة الزاكية الفاخرة * المحفوف بعناية الملك المنان * مولانا وسيدنا الشريف عبد الرحمن * أحببت أن أتقرب الى فؤاده * وأتشرف بمحبته ووداده * فقدمت بين يدى ذلك هذه الابيات القلائل * التى هى على مقدار القائل * لا على قدر من قيلت فيه * جعلنى الله فى بركاته وبركات آبائه وذويه * آمين

* أنا أهوى والله أهل تريم * عن هواهم يامهجتى لاتريمى
هم أولو الفضل والتقى والمعالى * والهدى والعفاف والتكريم
هم أولو الكشف هم أولو الحتف ان عا * دى معادرمى بداء أليم
هم أولو البيت الشامخ القدر من ليـ * ـس يضاهيهم أعز زعيم
بضعة المصطفى الرسول أبى القا * سم ذى المنصب الرفيع الكريم
* طهر الله ذاتهم وحباهم * بمزيد التشريف والتعظيم
* حبهم أنجح الوسائل عند الله فى الموقف المهول العظيم
* يالسانى كرر مديح كرام * بمديحى لهم أنال نعيمى
* سيما فرعهم أبر همام * طاهر الاصل ذى الفخار الصميم
هو عبد الرحمن من حاز فى الفضـ * ـل المعالى أعيذه بالرحيم
* أوحد فى كل الفنون فريد * جامع بارع أجل عليم
قد حوى فى الآداب اسنى مقام * من بديع المنثور والمنظوم
* يا ابن طه ياماجدا ياحسيبا * يا أخا الفضل يازكى الاروم
هاك منى مدحا يقل لدى قد * رك ياسامى المقام الفخيم
* قلته راجيا دعاءك انى * بدعا مثلكم تزول همومى
* فاجعلن مهره الدعاء وقابل * بقبول وداد خل قويم *
واطرح عيبه وقل صرت عبد الله من حزبنا وخير حميم *
أنت من معشر بهم يكشف الله عن الخلق كل كرب عميم
دمت مادامت السموات والار * ض بعز باذا الجمال الوسيم
* أوشدا صادح وقال مشوق * أنا أهوى والله أهل تريم

 ﴿وقوله أيضا﴾

في هوى خشف تريم * مقعدي الوجد مقيمي
هو ذكرى هو فكرى * هو سكرى ونديمي
هو لبي هو طبي * هو حسبي وحميمي
هو خمرى هو راحي * هو طيبي وشميمي
هو روحي وارتياحي * هو ظبيي هو ريمي
هو سري هو جهري * وسروري ونعيمي
هو بدري هو شمسي * هو جلاء همومي
هو من دون عباد الله في الحب عزيمي
همت فيه ياولاة الشجن هل منكم ملمي
أو عذيري أو مجيري * أو نصيري أو رحيمي
أو شفيع لي يدنيني من الظبي الرخيم
أو معين لي على الشكوى فقد زادت كلومي
قل لساري الريح ان جزت بذيالك الصريم
عنبري الذيل مسكي الشذا ندى الاديم
وأملت الغصن المياد كالقد القويم
فتلطف بقناة القد ياساري النسيم
ثم بلغه الذى ألقي من الشوق الاليم
علة يحنو على مد * نفه الصب السقيم
فاذا أبدى ابتساما * لك من ثغر نظيم
أى ثغر حاز ما ز * رى بجريال الكروم
أى ثغر لو سقاني * لا نطفت نار جحيم
وأزيح الهم وانجا * بت غمامات غمومي
وغدا لفظي عذبا * في امتداحي للعظيم
للهمام البحر في الافضال والبر الرحيم
والذى أودعه الله خلاصات العلوم
والذى بذلدى الاشكال أرباب الفهوم
والذى ما فيه من عيب سوى الفضل العميم
والذى ان فاه بالشعر فما عبد العظيم
أو نحا للوعظ يبديه فما عبد الرحيم
والذى شرفه ذوالعرش في قدر وخيم
والذى طهره مو * لاه من وصف وخيم

الكريم ابن الكريم ابـن الكريم ابن الكريم
يا أخا العرفان يا ذا الـمجد والفخر الصميم
يا سني المحتد الطا * هر يا زاكي الاروم
يا ابن ياسين وطه * والمصلي والحطيم
من يدانيك فخارا * في خصوص وعموم
أنت من أكرم بيت * جدهم خير مروم
أهل بيت مدحهم قد * جاء في الذكر الحكيم
أذهب الرجس اله الـعرش عنهم من قديم
فهم سفن نجاة * لمحب وخديم
وهم صحب عطايا * لجديب وعديم
سيما فرعهم البا * سق بالفضل الجسيم
غصن أينع بالعـلم اللدني الجميم
قطب فضل جمعت في * ذاته كل الرسوم
مفرد جله مو * لاه بالوجه الوسيم
ذو كرامات توالت * ليس تحصى بالرقوم
ظاهرات فهي لا ينـكرها غير رجيم
واضحات ليس تخفى * عن أخي لب عليم *
قد حباه عبده الرحـمن ذو الفضل العظيم
عيدروسي السجايا * والمزايا والحلوم
هاك من عبدك الاذكا * ي ذي الفكر السقيم
در وابل غـررا في * قدك الساي الفخيم
صاغها في تاج عليا * ك فازرت بالنجوم
فيا أجدادك يا ذخـري وترياق سمومي
كن زعيمي كرماني * يوم حشري كن زعيمي
ثم قل قد صرت من أتـباعنا أزكى حميم
* أنا والله محب * لك يا نجل القروم
ولآبائك والاجـداد آساد الاطوم
هم نجاتي في معادي * ومعاذي من خصومي
بهم رب أرل ما * قد عرانا من وجوم
وامح عنا درن الاكـدار بالصفو المقيم
وأتم أزكى صلاة * عرفها محيي الرميم
للتهامي أبي القا * سم ممدوح العليم

وعلي

وعلى آل وأصحا * ب دواما باللـزوم *
ماشدت ورقاء فى رو * ض مجود بالغيوم
وصبا قلب معنى * فى هوى خشف رخيم

﴿وقوله والتزام الجناس﴾ فى كل بيت مع الذى يليه

أيا غصنا سبى البانا * وأضنى الفكر مذبانا
ويا مزرى ضياء البد * راشراقا اذا بانا *
أما ترثى لملهوف الـ * ـحشا المسكين أحيانا
وهل فى شرعة الانصا * ف توجب قتل أحيانا
فيا أبهى الورى فى مهـ * ـجة ان ندع انسانا *
وأرشق مائس قدا * وأحلى العين انسانا
وأعذب ذا الملاح لمى * وثغرا أجمل الحانا
أما حان الوفا بالوصـ * ـل افضالا أما حانا
فرفقا يا أخا الغزلا * ن ان البعد أعيانا
فانا كلنا نهوا * ك أربابا وأعيانا
فهذا الوجه يا فتا * ن لما لاح أشجانا *
فقد اوكلومنا بالقر * ب يشفى الله أشجانا
فكم أدميت أحشا * ء وكم أدمعت أجفانا
وكم تجفو ولا نسلو * فلم أصبحت أجفانا
واسعد باللقا صبا * فقيد الصبر ولهانا
فتيهك فاتلى ألهـا * ك عن وصل وألهانا
فنك الهجر يا منصا * ن أضنانا وأبكانا
وان عنى باشفاق * أراح الله أبكانا
فليت هوالك يامعشو * ق لطفامنه أولانا
فذالك بكل احسان * على الحالين أولانا
فواصل يا أمير الحسـ * ـن فالابعاد أردانا *
وجدياعنبرى النفـ * ـح اعطافا واردانا
والا اشك ما ألـقى * الى ذى الفضل أدرانا
ومن صفاه مولاه * فليس يخاف أدرانا
هو الزاكى النجار ومن * براه الله اعلانا
ومذفزنا برؤيتـه * اله العرش أعلانا
واسعدنا واسعفنا * وكان الحظ منانا
فحق الله باللقيا * وكان الله منانا *

بحق أنت أشرفنا * وأجننا وأنحانا
ومن باهت معالمنا * به مدأم انحانا
* وأعرقنا وأشرقنا * وأجودنا وأقرانا
ومن قدفاق مع صغر * كهولا بل وأقرانا
فيابن المصطفى المحمو * دا سرارا واعلانا
ومن سدنا ببعثته * وكانت أصل اعلانا
ويا روض المحامد يا * ذخيرتنا ومولانا
قبولا أولني كرما * وقل لى أنت مولانا
فانى صرت خادمكم * ومادحكم من الآنا
وقد أيقنت ان الحظ حق ولم أقل آنا
وقد أصبحت ياذا الفضل كعبتنا واقصانا
ولكن حظنا قسرا * نراه عنك أقصانا
وأنت سليل سادات * سموا فضلا واتقانا
هم لا شك أز كانا * وانقانا واتقانا
وهم أعلى الورى نسبا * وأعلى الناس اعيانا
فكم فى كربة مدوا * الى الملهوف أعيانا
وكم آلوا بانهم حماة الكون اعيانا
* أدين بحبهم طبعا * وأولى من لهم دانا
* فيا فى الناس من يسموا * لرتبتهم ولادانا
* فدونك عبد رومى الاروم حفظت أوزانا
الادكاوى غفها * فرنق ذاك أوزانا
فاغضض اذ رأت عينا * ك يا مولاى ماشانا
ودم فى السعد مرتفعا * عزيزا فى الورى شانا

(ومن ذلك هذه القصيدة) * للشيخ العلامة والفطن الفهامة صاحب التصانيف التى منها حاشيته على العضد سيدى مصطفى الزواوى الشافعى الشهير بالعطار * كان الله له فى السر والاجهار * (وذلك قوله) *

بشرى فقد وافى الحبيب وزارا * فخلا الهموم وأذهب الاكدارا
وادار كاس الراح ظبى أهيف * فى مجلس قد أخجل الاقمارا
رشأ من الاتراك صبح جبينه * أضحى به ليل الشعور نهارا
ان ماس تيها فى غلائل حسنه * خلت احمرار الوجنتين النارا
* لله كم بادمته وصحبته * ولثمته ورشفت منه عقارا
فى ليلة جاد الزمان بها على * رغم الحسود فاسرعت اسفارا

فاستقبل

فاستقبل القمر المنير بوجهه * فبدا الصباح بوجهه وانارا
يحكي محيا عابد الرحمن من * للمستغيث به يقيل عثارا
العالم العلامة البحر الذي * في كل علم غمق الاسفارا
السيد السند الوجيه المرتضى * من آل بيت قد أجاروا الجارا
قوم كرام لا يضام نزيلهم * فوق الثريا قد علوا مقدارا
فرع التقي المصطفى ابن المصطفى * من شرف الاعصار والامصارا
فبجده حاز المكارم كلها * وبجده فاق الانام فخارا
من قد رآه هابه واجبه * وبمدحه قد انشأ الاشعارا
هو جوهر العقدين ذو الشرفين من * اخلاقه تستعبد الاحرارا
فبه استغث في كل ما أملته * فبسره كم قد أغاث عثارا
وانزل بساحته وسل متوسلا * بالعيدروس ترى له اسرارا
التاسع الاجداد سبط المصطفى * غيث الورى يوم الانام حيارا
فعليه والآل الكرام تحية * ما سار ركب بالحجاز وسارا
والصحب والاتباع ما قال امرؤ * بشرى فقد وافى الحبيب وزارا

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ المحب الفاضل * والفطن الذكي الكامل * الشيخ محمد الغمري الوفائي الطريقة * سقانا الله واياه من حيا الحقيقة * وذلك قوله

لقد صدحت ورق المسرات بالسعد * وغرد شاديها على مائس الملد
ومالت غصون الروض في ساحة الهنا * وفاضت عيون المزن في الغور والنجد
وفاح عبير الانس من طيب نشرها * وعنبرها والمسك والعود والند
بمقدم من كان العلاء فخاره * عزيز على أقرانه علم فرد
عمر أتى فالله شرف قدرها * بمقدم هذا الحبر والسيد المهدي
سليل بني الزهراء من آل هاشم * وكوكب أهل البيت والفضل والرشد
شريف عفيف سيد حسن خلقه * وألفاظه أحلى من المن والشهد
امام همام عالم متأدب * رقي رتبة فوق السماكين بالجد
نحا نطقه وفقه الحديث مفسرا * بديع معان ماله قط من ند
هو الكنز من بحر الولاية لا خفا * لجوهره فهو اليتيمة في العقد
واشرق مذ مر جاء تاريخه * أتى العيدروس القطب بالعز والمجد ١١٥٩
فقالت له أهلا وسهلا بسيد * سمي ابن عوف بدر تم به استهدى
عيوني قرت حيث قد شاهدتك في * حلى البها تختال في روضة الود
فلو مكنت خداي تالله عندما * قدمت لكانت موطئا لك من وجد
ولو شئت احصاء المسرة باللقا * ومابي من البشرى عجزت عن العد
فدعني أملي من جمالك ناظري * عسى بك يشفى من لهيب أذى السهد

وقل أنت يا عمرى وفائى قصدتنا * وها قد شفيت الآن من ألم الصد
وصلى الهى بكرة وعشية * على المصطفى المبعوث للحر والعبد
كذا الآل والاصحاب ما انشدت لكم * لقد صدحت ورق المسرات بالسعد

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ الاديب الظريف * والفاضل الماجد الغطريف * الشيخ على أبو الخير المرحومى دام مجده * واعتلى سعده * وذلك قوله

سيدى بالذى اصطفى لك جدا * وحباك العلا واولاك جدا
وبمجد مؤثل من أصول * لك قد شمروا عن الساق جدا
وبعز من شاء شأو مداه * قالت الآل لست تدرك حدا
وبعزم من قاسه بحسام * كان فى ذا القياس اخطأ حدا
وبمنع للنفس عن قرب شئ * قد جاء الاله ربى وحدا *
وبعلم بالبحر يزرى ولكن * هو عذب ورده فاق عقدا
وبرشد به هديت مضلا * وعن المشكلات حليت عقدا
وبشر قد لاح منك سناه * كعروس قد سامها الكفؤ عقدا
وبخلق عليه أنت عظيم * هو فى اللطف كالنسيم واهدا
وبقلب له المعارف لب * من اله اليك اسدى واهدا
وبورد ياسيدى ان تلاه * راكب البحر بالسلامة عدا
وبباقى الكمال فيك لانى * لست أحصى ان رمت حصرا وعدا
كن شفيعا لدى الشفيع لعبد * بقباب من الذنوب تردا
واغث من بك استغاث وأمسى * وهو فى سوء ما جناه تردا
ياحسينى يا ابن بنت عتيق * لشقوق فى الغار بالثوب سدا
أنت للعيدروس أكرم نجل * فبجديك حزت فخرا ومجدا
يامريدا من الاله نجاة * كن محبا للشمس فضل تبدا *
فهو قطب الوجود قدار خوه * وهو سر الكريم الهم رشدا ١١٥٩
وهو عبد الرحمن أعظم مولى * كل مولى حقا له صار عبدا
فعليه الاله اسبغ دوما * كل فضل من فضله يتعدا
وعلى جده النبى صلاة * مع سلام يتلو ثناء وحمدا *
وكذا الآل والصحابة طرا * ما على فى حبهم هام وجدا
وختامى قد تم حسنا بقولى * سيدى بالذى اصطفى لك جدا

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ الفاضل الاديب صافى المحبة والوداد * سيدى مصطفى المرحومى المعروف بالحداد * وذلك قوله

فى حب آل المصطفى ورد الخبر * وتظاهر البرهان حقا واشتهر
وتكاثرت فى مدحهم من ربنا * آيات حق أودعت حكما غرر

الوارثون المجد عن آبائهم * والطيبون الطاهرون ذوو الخفر
المخبتون الى الاله الآيبو * ن المطهرون من المآثر مااندثر
العابدون الراكعون الساجدو * ن الحافظون لربنا فيما أمر
آل النبي السادة الحنفاء من * آثارهم تعيي لافصح من سبر
منح الاله العيدروس وآله * من بينهم نورا يفوق على القمر
فهم البدور السافرات من اهتدى * بمقالهم فهو الامام المعتبر
أهل التقى عرب التفاجيع البقا * مضوا وبالاسعاد كم مضوا بشر
حب لآل العيدروس ذخيرة * في يوم حشر مالنا عنه مفر
فسما رب البيت لاانفك عن * مدحي لآل العيدروس ذوي الفكر
قد حل بدر منهم في مصرنا * ملك الجوارح والجوانح بالنظر
هذا العمري عابد الرحمن من * حاز العلا وعلى مراتبها استقر
ملأ القلوب بسره حباله * كم من امام جاء يلتمس الاثر
خلع الاله عليه من نفحاته * علما وحلما زانه حسن السير
كم أظهرت أنفاسه من لحمة * فاقت على ديم السماء لدى المطر
ما حل في قطر جديب مقفر * الاعلاه الخصب ثم به استمر
مذ نال أوج الفرق حاز بجمعه * في حضرة التقديس طاب له السمر
فسما علوما واحتسى خمر الهنا * وعلا على الاقران في ذاك المقر
واعل بعد النهل من امداده * من أمه في رفع خطب قد اضر
* ياسيدا قد سادفي ابانه * وطوى بنشر العلم ما كان انتشر
كن منجدا للعبد فيما نابه * فلقد تحالك لدفع ضر قد حصر
أهدي اليك وصيفة وقبولها * منك الدعاء له باذهاب الضرر
خذها من الحداد بكرا أنشئت * تزهو كعقد الدر في جيد أغر
ثم الصلاة من السلام هدية * من مصطفى للمصطفى أزكى مضر
والآل والاصحاب والاتباع من * بهم الاله لدين أحمد قد نصر

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ المحب الفاضل الاديب الشيخ أحمد العروسي * منح منح الطوسي والسنوسي *

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وربنا الفتاح العليم * والصلاة والسلام على محمد الكريم * وآله من كل ولي حميم * (أما بعد) حمد الملك القدوس * والصلاة والسلام على شمس الشموس * وعلى آله وصحبه جلاء كل عبوس * قد فتح الفتاح على عبده الفقير أحمد العروسي * منح منح الطوسي والسنوسي * بأبيات شريفة * عزيزة منيفة * باحتوائها على ذكرى زهرة دوحة الكرم * والاطراء بزهرة سماء محاسن الشيم * القطب الرباني * والهيكل الصمداني * السيد عبد الرحمن العيدروس * أزال الله به عني كل بوس * وهي

وان لم تحو رقة مبنى * ولا دقة معنى * غير انها شرفت بشرف الممدوح * وعلى أسرتها من سره نور يلوح * وهي هذه

أقبل الوسمي في طي النسيم * حين وافى مربع الروض الوسيم
صفق النهر وغنت ورقه * وتثنى راقص الغصن القويم
وسقيط الطل قد نقطه * بجمان القطر والدر النظيم
وسقى روضا أريضا يانعا * هاطل الغيث وهتان الغيوم
فغدا غصنا نضيرا زاهيا * باهي الازهار مخضل الاديم
كم شدت ورق على أغصانه * وغدت تسجع بالصوت الرخيم
ولكم حيا الحيا تلك الربا * وحباها صالح الفيض العميم
فسقاك الوابل الهتان يا * مرتع الغزلان من وادي تريم
حيث لا تنظر الا جؤذرا * أو غزالا فيه أو طلعة ريم
وبروحي أوطف الاجفان قد * أسقم العشاق بالطرف السقيم
قده يزري ببانات النقا * خده الوردي عطري الشميم
قد أرانا فرقه في شعره * غرة الاصباح في الليل البهيم
بدر تم فوق أزهى غصن * مثمر بالحسن يسقى بالنعيم
نبت آسي عذاريه بدا * كبديع الخط لامي الرقيم
حبه خالط لحمي ودمي * وهواه مل‌ء قلبي وصميم
شرعة الحب علينا أوجبت * طاعة العشق وعصيان المليم
هو روحي وارتياحي راحتي * وهو نقلي ومدامي ونديمي
هو عيني وحياتي والمنى * ومرامي وغرامي وغريمي
هو سقمي وشفائي وصله * وطبيبي وحبيبي وحميمي
يا عزيز القدر واصل دنفا * هام في حبك يا ظبي الصريم
يا عذيب الثغر اطف حرقا * شبها حبك في قلبي الكليم
لا تدعني اشتكي منك الى * من أجار الجار من ظلم الظلوم
عيدروس العصر ركني عدتي * عدتي في الحصر قطاع الخصوم
ذخري الاعلى ملاذي سيدي * فخري الاعلى على هام النجوم
ابن طه مكة البطحاء والبيت والركن اليماني والحطيم
سيد من سيد من سيد * فكريم من كريم من كريم
فرع بيت ربهم طهرهم * حسما قد جاء في الذكر الحكيم
من بني الزهراء والنور الذي * لاح في صورة نار للكليم
بضعة المختار طه المصطفى * أحمد المحمود ذي الخلق العظيم
كامل الاخلاق برّ راحم * طيب الاعراق من طيب الاروم

الوجيه المرتضى من خصه • ربه الرحمن بالقلب الرحيم
قطب افلاك التدانى والعلا • مركز الادوار ختام الختوم
سيد من سادة لم يلحقوا • فى فخار أو نجار او علوم •
• عارف بالله بالله له • مشهد من فوق اطوار الفهوم
شاهد الوحدة فى الكثرة اذ • لم تكن تحجبه استار الجسوم
ماجد حاز مقاما كاملا • فى حياء وذكا عقل وخيم
ياوجيه الدين يانور اهدى • من نحاه للصراط المستقيم
ياحمى للمحتمى ياحرما • آمنا للخوف ياكشف الغموم
جاءك العبد العروسى يحتمى • من خطوب أذهبت حلم الحليم
فلكم ياعيدروسى يد • فوق رأسى ترتجى عند الكريم
ياجلاء للمهمات أغث • عبدك الادنى باجلاء الهموم
وتبصر فيه لاتهمله يا • ملجئ من صولة الدهر الغشوم
انه ياسيدى جار على • أكبر السادات اهمال الخديم
هاك بكرا غادة أنجبها • مدحك المأثور من فكرى العقيم
جمعت من غر أوصافك ما • يزدهى حسنا على الدر اليتيم
مهرها المطلوب ان تقبلها • فهو جل القصد والله العظيم
وصلاتى مع تسليمى على المصطفى والآل مع كل حميم
وعلى الاصحاب والاحزاب ما • أقبل الوسمى فى طى النسيم

﴿وقوله عفا الله عنه﴾

انسان عين المفاخر • ومن سما عن مفاخر
وشمس أفق وبدر • سما على كل نائر
ومن تسامى مقاما • على النجوم الزواهر
وكعبة للمعالى • يؤمها كل زائر
ياواحد العصر فضلا • من فاق كل معاصر
يامن ترقى مقاما • فى الفضل ياابن الاكابر
انى اليك مشوق • والله يدرى السرائر
وليس والله قلبى • على بعادك قادر
لكننى أتسلى • بأن ذا فعل قاهر
وان يغب عنك شخصى • لديك قلبى حاضر
لكن أرجى دواما • منكم صفاء الخواطر
وان تكونوا بعز • زاكى الروائح عاطر
صلى وسلم ربى • لجدكم خير حاشر

محمد الطهر طه • والآل من كل طاهر

﴿هذا﴾ وأقبل يدي سيدي وأستاذي وأسأله دوام الرضا وأنتم أدرى بالعذر في الانقطاع ولكم طول البقا لابد ان شاء الله تعالى من الحضور لديكم • والتمثل بين يديكم • ويسلم عليكم كثيرا السلام • شيخنا الفاضل الهمام • أستاذنا الشيخ الجبرتي ولعلكم من مراحمكم العلية لا تنسوا هذا العبد انتهى

﴿وقوله غفر الله له﴾

جمال وجهك ظاهر • على جميع المظاهر
ونور ذاتك منه • بدا سنا كل نائر
وعذل عذلوني • عليك عمى البصائر
لو أبصروك أقروا • وعاذلي عاد عاذر •
فانني طول ليلي • عليك ساه وساهر
ماغاب شخصك عني • بل في فؤادي خاطر
وفيك أصبح حالي • مابين الامثال سائر
يا كامل الحسن يامن • بسيط حسنك وافر
ياشمس أفق المعالي • وبدره والزواهر
ومن لوجهك تعنو • وجوهنا والنواظر
ياقامة الغصن يامن • عليك قلبي طائر
يامن اذا جاء يرنو • يسبي الظبا والجآذر
ومن اذا ماس يزري • قد الغصون النواظر
ياخاطرا في فؤاد • قد صار فيك مخاطر
متع بحسنك طرفي • واسمح برفع الستائر
وجد على بقرب • واجعل لبعدك آخر
واستبق روحي فاني • أعزى لقوم أكابر
قساور بل حتوف • ترتاع منها القساور
يسطون ان حل كرب • بالمرهفات البواتر
هم الامان لجار • يخاف صولة جائر
هم آل بيت كريم • تعزى اليه المفاخر
هم آل أحمد شمس العلا عروس الحضائر
هم حماي وذخري • في يوم تبلى السرائر
ان بارزتني الليالي • وجدتهم خير ناصر
وقد حسبت عليهم • حسبي بذلك أفاخر
لاسيما العيدروسي • من فاق كل معاصر

أبو المراحم عبد الرحمن ركن المآثر
جميل خلق وخلق • عال شريف العناصر
معطر النفح طيبا • زاكي السريرة عاطر
بر حليم رؤف • بحر من العلم زاخر
السيد المتعالى • صفاته عن مناظر
القطب والمركز الفرد • في جميع الدوائر
يا عيدروسي يا من • بك العروسي ظافر
لكم عليه البداية • ضاء ابتداء وآخر
لكم بقلبي مقام • لا تعتريه الخواطر
وأنت كعبة قصدي • ومنسكي والمشاعر
يا كعبة طاف سري • وحولها سار دائر
يا قبلة الروح يا من • صلت اليه السرائر
وأينما درت دارت • أفلاك قلبي بقاسر
قد جاء منكم كتاب • يزري روض الازاهر
رشيق لفظ رقيق • شريف وجه وناضر
مبناه زاه لطيف • معناه باه وباهر
دري لفظ بديع • يفوق عقد الجواهر
خمر يخامر عقلي • معناه أم سحر ساحر
يبين عن حفظ عهد • وود ليس قاصر
من جسم مرتعب • فيه يجلو البشائر
والعود أحمد منكم • من يشرق المرائر
اذ قد يفيد صريحا • ان است عندك حاضر
ولم يكن ذاك ظني • فيكم ولا كنت ناظر
وفي فؤادي بيت الشهود المقدم عامر
ان القديم لاشهى • ذوقا وانسك خابر
لكن يحل مقاما • لدى بادو بادر •
عن التغزل اذ ذا • في شان غاد وغادر
هذا كلامي الذي قد • أبدى كمين الضمائر
صلى على الطهر ربي • والآل من كل طاهر
ما ان كتبت ارتجالا • جمال وجهك ظاهر

﴿وقوله كان الله له﴾

سيدي صبحك أسعد • وبه منحك أسعد

طير اسعادك فى رو * ض كمالاتك غرد
وخدود الزهر فيه * بهاء تتورد *
وعلى وجه المعالى * منك نور يتوقد
ان فى الدنيا وأهليـ * ـها جميعاً أنت مفرد
منهل راق لمن دا * ق حلا وردا ومورد
سائغ ماشاب من يأ * تيه تكديرا ولا رد

﴿ومن ذلك﴾ ماأرسله مولانا الاديب افاضل سلالة الافاضل الشيخ على أفندى ابن مولانا العلامة تاج الدين القلعى مفتى مكة المشرفة وذلك قوله أخى وسيدى وعزيزى ومعتمدى لما انصرفت بالامس من زيارتكم * والتشريف بلذيذ عبارتكم * خطر ببالى هذه الابيات تقدمة بين يدى ماهو آت * بمشيئة الله الرحمن * و بيركة دعاء عبده للاخوان * وهى هذه

أيها السيد الذى زاد رفعه * أنت من صاحب الرسالة بضعه
جدك العيدروس قطب وغوث * أخجل الشمس نوره بالاشعه
أنت عبد الرحمن من رضع الفضـ * ـل من الوالدين يا فرد دفعه
فلهذا تشابه الفرع بالاصـ * ـل وقلنا قد ورث الاصل فرعه
ظن قوم أن العلوم بسن * واجتهاد حيزت ومن كل بقعه
فرددنا عليهم ان هذا الشبل * قد حاز كالسباع برضعه
وعلا فوق كل شيخ كبير * وكساه الاله أشرف خلعه
فى صباه قد حار سرا عظيما * منه على ما أحسن الله صنعه
ان فضل الاله يؤتيه من شا * ء فلا تعترض وسل منه جرعه
وتأدب فانهم أهل بيت * أذهب الله عنهم كل بدعه

هذا وان أمكن تشرفونا فى الصباح لنحلى بدر الصفا * وتصحبوا معكم عزيزنا سيدى مصطفى * فانه يكون قد أخذتم بيد الفضل * لازلتم له أهلا كما انه لكم أهل * لنتعطر بيليل نفحات ذكر تلك البرية المسكية * والانفاس الزكية الجاذبة * ونتذاكر ما تريدونه من العلوم الادبيه * والكرامات العيدروسيه * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

﴿ومن ذلك﴾ ماأرسله المحب الفاضل الشيخ محمد بدر الدين سبط الشرنبابلى الشافعى أحد المدرسين بالازهر وسماه المنح العليه * فى السادة العلويه * قوله بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين * ونعم المعين * الحمد لله الذى شرف هذه الامة المحمدية بنبيها الكريم * الذى هو واجب الاحترام والتعظيم * عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم * القائل تركت فيكم القرآن العظيم * وأهل بيتى فلن تضلوا بعدى ما ان تمسكتم بهما * وقد قال الله تعالى مادحا لهم فى كتابه العزيز تعظيما لهم وتنويرا * انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا * وقال حفظا لحقهم وعظيم قربهم وانبا * قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى * وما بعد مدح الله لهم وحفظه لحقهم فخر * ولا يقدر لهم بعد ذلك قدره

فكما قالته المداح فيهم قليل ونزر * وقد أجاد فيهم من قال * ونعم ما قال

يا آل بيت النبي من بذلت * في حبكم روحه فما غبنا
من جاء عن بيته يحدثكم * فقولوا له البيت والحديث لنا

وقال فيهم من قال * وقد أجاد في المقال

جعلوا الابناء الرسول علامة * ان العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم * يغني الشريف عن الطراز الاخضر

ومما قيل فيهم قديما * تعظيما لهم وتكريما * ونعم ما قيل

يا آل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم القدر انكم * من لم يصل عليكم لا صلاة له

ونفي الشئ لنفي كماله شهير * فلا يرد أن الصلاة عليهم سنة على الاصح كما أنت خبير * وممن بلغ في ذلك النسبة أقوى منزلة وأعظم رتبة سادات نابني الوفا * أهل الولاية والاصطفا * فلا رتبة لاحد تدانيهم في مصرنا * بل في قطرنا * وكان ممن خصهم الله بمزيد تشريف * وعمهم بخيراته التالد منها والطريف * خصوصا بالاقطار الحجازية واليمنية * السادة القادة العيدروسيه * فقد عمت بركاتهم * وسعدت حركاتهم * وقد حل منهم بعصرنا الشاب السعيد والعلم الفاضل الفريد * السيد العلامة الجليل * والمفرد الذي عز أن يوجد له مثيل * ألا وهو الشريف سلالة الاشراف * الخالص من الدخيل الى عبد مناف * عبد الرحمن بن الشريف مصطفى بن شيخ العيدروس * حفظه الملك القدوس * بحفظه ورعاه برعايته * مادام الملوان * واختلف الجديدان * فلقد تأنسنا بتلك الطلعة السعيده * واستفدنا منها الفوائد العديده * وما كان بيننا وبينه من دخيل * فحسبنا الله ونعم الوكيل * غيرانا لانحول عن الوداد والصفا * خصوصا لاهل الاصطفا * فلما جلت معه في ميادين الطرب * قضيت منه العجب * قائلا ان هذا الشبل من تلك الاسود * طالبا له من الله أن يعود * من السالمين الغانمين فانه المقصود * وقد تشرفنا باتصالنا بسلسلته البهيه * وطريقته المرضيه * وحق لنا ذلك * واسناهنالك الا كذلك * نسأل الله لنا وله العافية الصافيه * والاعمال الخالصة الوافيه * سائلا منه الدعاء بذلك * والنجاة من المهالك * متوسلا باسلافه الكرام * وجدوده السادة العظام * أن يحشرنا معهم في دار السلام بسلام * قاله وكتبه الفقير محمد بدر الدين سبط الشرنبابلي عفي الله عنه آمين

﴿ومن ذلك﴾ ما أرسله تلميذ المذكور وهو الشيخ أحمد البجيرمي وسماه الطلعة السنيه * في مدح البضعة العيدروسيه * وذلك قوله * بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله ذي الجلال والاكرام * والصلاة والسلام على نبيه أعظم جدير بالاحترام * وبعد فلما ظهرت كواكب السعد في سماء الاقبال * وسطعت بدور الجمال من بروج الكمال * وتجلت في حلل البهاء والانوار * وتحلت بيواقيت المعارف والاسرار * انتخبت من زواهر الافكار نضيد درها * واجتنيت حين جلت في روض المعالي من زاهي زهرها * فقلت مذ أترعت مجالس الوصال

كؤسها • وأغلت الاحباب في الحضرة نفوسها

لاحت بمصر مطالع السعد التي • طابت بها مجنى وزال نحوسها

وسرى بها طيب السرور فاينعت • وصفت لذي حسن اللقاء كؤسها

وأتى حين أقام فيها العيدرو • س سرورها وحلا لذاك جلوسها

أعنيه للرحمن أفضل عابد • ضحكت له طلق الورى وعبوسها

أمت جاه أولو الفضائل والنهى • وبداره السامى أنيخت عيسها

ولكم علت أسلافه بمراتب • وزكت بطيب شذا الوصال نفوسها

ودنت الى الرحمن في غسق الدجا • وتبلجت بين الشموس شموسها

واقبل بنت الفكر يا ابن الاصفيا • وأتتك من خود القريض عروسها

ولقد حبيت بعدحكم ما ارتجى • وأتى الى من الاجور نفيسها

ثم الصلاة على النبي وآله • خير الانام وزينها ورئيسها

ما بان في بطن السما نجم وما • زانت بتحبير العلوم طروسها

وغدت تغنى في الرياض حمامة • وافى لها بعد البعاد أنيسها •

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ مولانا السيد الجليل • والنبيه النبيل • السيد محمد نوركان الله له وذلك قوله

أقبلت تجلى لنا كالعروس • وتحلت بالفخر الملبوس

ذات خدر محجوبة في خباها • لن تراها الا بفوت النفوس

حولها ارابض ليوث ضوار • رب قرم غضنفر حريس

في كناس من الظبا والعوالى • مثل صرح يعزى الى بلقيس

ملكتني مني بها فتراني • في هواها كالواله المهلوس

فهي راحي وراحتي ومنائي • وشفائي من كل داء وبوس

ما رباب وزينب وسعاد • مثلها في الحق والمحسوس

ملكت كل قسور لا يبارى • أسرت كل فارس عنتروس

يا عذولى قصر فان هواها • في صميم الفؤاد كالمغروس

لو صفالى وقتي وحلت بربعى • وتجلت في حلة الطاوس

وسقتني مدامة عتقتها • يد حبي لا كف بطليموس

حبسوها في دنها لصفاها • وعجيب من مطلق محبوس

لأضاءت لي الجهات وأزرى • نورا نسي جميع ضوء الشموس

حضرتي نشأتي ونقلى فكرى • ومدامي الهوى وسرى كؤسي

قادرها مني على فمالى • غيرها في الورى يكون أنيسي

يا نديم اسقني مدام الموالى • لا كؤس الصهباء والخندريس

اسقنيها حتى تراني ملقى • بين أدنانها بلا ملبوس

اسقنيها

اسقنيها جنح الدياجي مصبرا * وأدرها في ضربة الناقوس
اسقنيها عند الصباح جهارا * اسقنيها ولو بحر الوطيس
* اسقنيها وزفها يانديمي * في مقامي بالذكر والتقديس
ان حساها الوضيع لو كان فدما * رفعته على رؤس الرؤس
فهي ماء الحياة في البلد المحـ * ـل فتحيي بها جميع الغروس
لو أضافوا منها على كل جسم * جوهرته وصار كالفانوس
خمرة القوم من ألست حسوها * قبل خلق الاجسام بل والنفوس
شربتها الاقطاب قد ما فهاموا * واحتساها قطب الورى العيدروس
الشريف الذي حوى كل فضل * ومقام التأليف والتدريس
فقهه بالبيان يبدي المعاني * صرفه كالبديع في التجنيس
* عالم عامل أديب لبيب * ناظم ناثر بلفظ نفيس *
نظمه كالصحاح لفظا ومعنى * نثره في اللغات كالقاموس
روض فضل حوى بتحرير فكر * منهج الخير وهو أنس الجليس
جذبت سائر القلوب اليه * باعتقاد كجذب مغناطيس
* يتلقى الورى بود وبشر * لا بوجه مقطب ذي عبوس
وباجداده حوى كل فخر * من شريف وعالم ورئيس
فتراه في الجود حاتم طي * وتراه في زهده كأويس
ياامام الزمان وابن المعالي * ياعظيم المقام وابن الهموس
دم سعيدا مكرما في أمان * ومحاطا بالواحد القدوس
والحظ الحظ في لحظة لابن نور * كي بها تنجلي همومي وبوسي
* وتقبل مني خريدة فكر * أقبلت تنجلي لكم كالعروس

﴿ومما قاله ارتجالا﴾ في مجلس حافل ضمنا بمصر وذلك في أول اجتماعه بنا قبل ان يكتب لنا القصيدة المتقدمة قوله مخاطبا للمؤلف عفا الله عنه

انا وردنا على بحر الولاية كي * يروي الفؤاد باسرار وعرفان
وقد منعنا ولم نعلم له سببا * اما لقلة حظ أو لحرمان

﴿فكتبت تحت ما قال في الحال﴾

بشراكم بالمنى والسؤل قد زخرت * منا المعارف في جمع وفرقان
وقد شربتم شرابا عز شاربه * فسرنا لاح في قاص وفي دان

﴿وكتب تحتها السيد السديدي﴾

سر الولاية قد لاحت كواكبه * وفي سما نوركم أبدى لبرهان
فأنتم سادة تهدي الانام بهم * من ذا يحاكيكم في الفضل والشان

﴿فكتب تحتها حبيبنا العلامة الشيخ عبد الله الشبراوى﴾

ماذا أقول اذا ما جئت أمدحه * والكون يمدح فى سر واعلان
والعيدروس الذى ينمى اليه له * سر يعود له من خير عدنان

﴿فكتب السيد السديدى﴾

حل السرور بمصر مذحللت بها * والسعد عبدكم فى كل ازمان
تخضر منك الاراضى ان مررت بها * كأنها الروض اذ يزهو بافنان

﴿فكتبت تحت ذلك﴾

يا حبذا حبذا الدر الذى زخرت * به بحور براعات واتقان

(فكتب الشيخ عبد الله الشبراوى)

بالله بالله يا ابن العيدروس أدم * رضا الله عن دنف فى القرب ولهان

(فكتب السيد السديدى)

* والله انى رأيت السر ساعته * مجسما فيكم فازداد ايقان
فلاحظ القلب يا ابن العيدروس ودم * فى الانس والصفو فى سر واعلان

(فكتب الشيخ مصطفى الزواوى العطار)

ثم الصلاة على الهادى وعترته * والصحب جمعا وأتباع باحسان

﴿ومما قاله السيد المذكور على لساننا﴾

هب النسيم من الجنوب يمانيا * فشفى فؤادا بالصبابة باليا
* وأثار نار محبتى وتولعى * وأسال دمع العين من اماقيا
ذكر الايام مضت فى لذة * ومواسم فى نعمة وليا ليا
أيام كنت أجر أذيال الصبا * مرحا وتيها والزمان زمانيا
ورياض انسى بالمسرة يانع * وزهورها وقطوفها متدانيا
ما بين اخوانى وأهل عشيرتى * وقرابتى وأحبتى ومواليا
فرحلت عن وطنى الى طلب العلا * باجازة فى السر من أجداديا
للهند طفت به وجئت لمكة * ونزلت فى حرم النبى الهاديا
فوقفت فى أعتابه متذللا * ولبست ثوب تضرعى وبكائيا
ناديت يا جداه هل من لحظة * أو نظرة فيها الشفا ودوائيا
انى أتيتك سيدى ببضاعة * مزجاة امنحنا بكيل وافيا
فاعزنى واجلنى واحلنى * فى رتبة عنها العلا متدانيا
فسجدت شكرا لله وقلت ما * هذا سدا فالسر عم فؤاديا
ورجعت فى فرح وفى شرف وفى * عز لانى قد بلغت مراديا
قدمت عزمى فى المسير ميمما * مصرا وقلبى لا أراه ساليا
لم يبق برما طويت بساطه * كلا ولا بحر يكون اماميا

حتى أتيت الى الكنانة قاصدا * وحططت رحلى فى رحاب زاهيا
فوجدتها كنز العلوم وأهلها * غرر الزمان أكابرا ومواليا
ولقيت عبد الخالق السادات من * يدعى الوفائى بالوداد وفاليا
قطب الوجود وصاحب الجود الذى * عم البرية قاصيا أودانيا
ان قلت بحر كان بحر ولاية * أو قلت طود كان طودا عاليا
كنز الفوائد والفرائد والتقى * الفاظه الدر الحسان غواليا
أجداده مثل البدور زواهر * اسرارهم طول المدى متواليا
فالله يبقيه ويرفع قدره * وبه يديم النفع دوما باقيا
وانا الشريف العيدروسى الذى * قد قلت من حب الديار مناديا
هب النسيم من الجنوب يمانيا * فشفى فؤادا بالصبابة باليا

﴿ومما كتبه مادحا للمؤلف قوله هذين البيتين﴾

وانى وان أحسنت فيه مدائحى * واهديته درا نضيدا وجوهرا
وبالغت فيه بالثناء مطولا * فما كنت الا بالمديح مقصرا

﴿وأرسل الينا﴾ السيد الفاضل أحمد أبو الحامد بن عمر الديربى الغنيمى سبط اللقانى المالكى مذهبا هذه الابيات

ارجو اله العرش جل جلاله * وهو الذى راجيه ليس يخيب
صمد كريم للبرية جوده * صاف ومنهل فضله مستعذب
أن يبقى الشهم الشريف المرتضى * مولى عظيما فى الانام محبب
السيد السند التقى امامنا * حبر جنيسدى المقام مهذب
العالم العلامة البحر الذى * تعزى اليه المكرمات وتنسب
العيدروس القطب من من نثره * وقريضه حار الاديب المطرب
ماقدر شعرى ان يقاس بشعره * ولقوله كل الخلائق تطرب
يارب فاحرس نفسه بالمصطفى الـهادى الذى بولائه نتقرب
صلى عليه ذو الجلال مسلما * مالاح برق أو تبدى كوكب

﴿وأرسل الينا أيضا هذه الابيات﴾

أشرقت أنجم السيادة لما * قارنت فى منازل المجد فخرك
ولسان السرور تلهج أن لا * يكشف الله طول دهرى سترك
ياعلى المقام لازال ربى * فى بروج السعود يرفع قدرك
لاتؤاخذ ياسيدى فلسانى * قاصرات يبث والله شكرك

﴿ولبعض الفضلاء﴾ مرسلا الينا ويسمى الشيخ محمد المغربى الموفق وهو غير صاحبنا محمد المغربى المشهور بالموفق هذه الابيات

أبدر العلا هنيت نجمك أسعد * وطالعه من فرقد المجد أمجد

وقد شرفت أوقاتنا بمجيئه * وقالت لنا هذا السرور المؤيد
سيحيى به المولى المآثر في العلا * لاسلافه حتى ذووا الفضل تشهد
ويختال في روض وفي أزكية * فخارا وأغصان المنى تتأود
ويرفل تيها في حلى سيادة * عليها ترى كل الخناصر تعقد
فبشراك قد وافاك قول موفق * أبدر العلا هنيت نجلك أسعد

﴿ومن ذلك ماقاله﴾ السيد الفاضل * والاديب اللبيب الكامل * مولانا السيد محمد المعروف بالسديدي * الشريف الحسيني * ومطلع القصيدة هو مطلع قصيدة لشيخ مشايخنا العارف السني صاحب المشهد الانسي * الشيخ عبد الغني النابلسي

* يوم أغر وساعة غراء * وحديقة مطلولة غناء
ورياض أنس بالسرور تكاملت * ورهت جداولها وراق الماء
وتبسمت فيها ثغور زهورها * منها على الاكوان فاح شذاء
في حضرة المولى الشريف المرتضى * من لاح منه على الانام سناء
السيد السند الذي بوجوده * تجلى الهموم وتكشف الحوباء
المفرد العلم الامام المجتبي * بحر العلوم ومن عداه ركاء
خدن المعارف والعوارف من له * نور به لذوي النهى استهداء
كشاف معنى اللفظ حبر فاضل * وبجاهه كم يستجاب دعاء
عرف العلوم أصولها وفروعها * وله فضائل مالها احصاء
فاق الافاضل مع حداثة سنه * فكأنه فوق الجميع سماء
فالفضل للرحمن يؤتي من يشا * وعطاء ربي ماعليه عطاء
ياعابد الرحمن ذا الحسب الذي * حفت كواكب سعده العلياء
سعدت بكم أهل الزمان فكم سرى * من سركم للعالمين هناء
لو بالغ المثني على أوصافكم * اعياه وصف ماله ابداء
لكن لتقريب العقول وسيلة * نطق اللسان فناله الاعياء
أنت الغياث وغوث أهل زماننا * ياسيدا قرت له العلماء
أبكم يشبه أهل وقتك سيدي * لا تستوي الغبراء والخضراء
من مثل جدك في الولاية من علا * مرقى به قد أشرق المرقاء
العيدروس العالم الغوث الذي * قد أذعنت لجلاله النجباء
نسل النبي الهاشمي المصطفى * من شرفت بوجوده حواء
مدحته آيات الكتاب وقد كفى * وبمدحه تتشرف البلغاء
والمعجزات له تعذر حصرها * منها كلام الله والاسراء
صلى عليه ذو الجلال مسلما * وكذاك آل للانام هداء
ماقال ذو حب لكم مترنما * يوم أغر وساعة غراء

ومن

﴿ومن ذلك قوله﴾

نمى شوقى لطيبة والحطيم * وجد والابيرق مع تريم
وليلات مضت بالغور قدما * وأحلاها لييلات الصريم
ليال حسنها كالروض يزهو * ويجلى القلب من رين الهموم
ليال تزدرى بالبدر نورا * وتسبى عقل أرباب الفهوم
ليال كم بها قد طاف يسعى * بكاس الراح طب للسقيم
كحيل الطرف ذو حسن بديع * يفوق الحور ذو خلق عظيم
سيوف اللحظ منه ماضيات * تزيل الروح عن جسدى الكليم
بلفظ الثغر يظلمنى جهارا * ويحلو الظلم عندى من ظلوم
وورد الخد فى الوجنات منه * ونار النور فى وسط النعيم
يغار الغصن منه ان تثنى * ويخجل بالملاحة كل ريم
فليس لحسنه أبدا شبيه * ولا فى ذاك يوجد من قسيم
ونبت عذاره الآسى حالك * بحسن شذاه للورد المكميم
فؤادى فى هواه غدا جذاذا * وجسمى فى لظى وجد أليم
عكفت على هواه لفرط حبى * شكور الست أصغى للمليم
وأرجو ان أموت به شهيدا * وحسبى ذاك يكتب من قديم
فيا قلبى تأس بكل صب * قضى لم يقض حقا من غريم
ينوح لساكن الزوراء دأبا * ويبدى فائض الدمع السجوم
ويبكيه الحمام اذا تغنى * بسجع مبهم المعنى رخيم
وان أعطيت كلك للتصابى * لتنظر بهجة النور العميم
فأنوار النبوة قد تجلت * بوجه أبى المراحم ذى العلوم
جميل الذات ذو الانوار بدر * حميد الفعل ذو فضل جسيم
له سر بدا فى الكون سار * وذلك فضل مولانا الرحيم
شريف الجد ذو جد ومجد * فريد العصر ذو الوجه الوسيم
تسمى عابد الرحمن لما * به الرحمن يكشف للغموم
رقى أعلى السماك بخير سر * به سعد الزمان على العموم
عليه مراكز الاقطاب طرا * كبدر حوله زهر النجوم
تراه بارعا فى كل علم * ومنطقه شفاء للحكيم
وكيف وجده قطب البرايا * عظيم الشان سلطان القروم
له التصريف فى الدارين قدما * بسر جل عن ابدا فهيم
كريم من كريم من كريم * حليم من حليم من حليم
وذاك العيدروس اجل غوث * غياث الخلق من ضر مقيم

به قطر السماء تراه صوبا * فيا لله من غيث سجوم
ايا نجلا الى الزهراء من قد * أتت من صاحب الفيض العميم
هو النور الذى للخلق أصلا * رسول الله ذو القدر الفخيم
على خلق عظيم حاز خلقا * ورحمة ربنا البر الرحيم *
حبيب الله كشاف الرزايا * وصفوة ربنا المولى الكريم
به صدقا توسلنا دواما * الى الرحمن فى كشف الهموم
وان يبقى لنا رضوان ذخرا * وابراهيم فى امن جسيم
ويرمى الحاسدين بكل نبل * مصيب دونه نار الجحيم
فقل آمين ياغوثا مغيثا * به كمد العواذل والخصوم
وكونوا للسديدى من أتاكم * بصدق الود والله العظيم
وصلى ذو الجلال على شفيع * لنا فى الحشر من نار الجحيم
كذا صحب وعترته دواما * سراة العلم كالبحر الخضيم
مدى الملوان أو قيل ارتجالا * نمى شوقى لطيبة والحطيم

﴿وقوله كان الله له﴾

سل البرق عن نجد اذا لاح من نجد * وعن بابه والسفح والشيح والرند
وعن أهل نجد هل همو بعد رحلتى * أقاموا أم الاحباب قد رحلوا بعدى
أأحبابنا ان شط عنى مزاركم * وقد حكمت بالبعد عنكم يد البعد
فانى على العهد القديم لثابت * وحق الهوى ماحلت عن ذلك العهد
وحرمة ودى فيكم لست أنثنى * وأعظم محلوف به حرمة الود
فلا كنت الا ما بقيت لديكم * أحن اشتياقا لا أفيق من الوجد
وهيهات أبغى سلوة عن حماكم * وليس لصاد من غناء عن الورد
فان تبعثوا طيف الخيال لمقلتى * فكيف يزور الطيف مستوثق السهد
ومارمت عنكم طول عمرى تسليا * وحق الامام الغوث والعلم الفرد
هو القطب ذو الاسعاد من نور وجهه * حكى البدر فى حال الدنو وفى البعد
خلاصة أهل الفضل والعلم والتقى * وفى بيتهم لاشك واسطة العقد
ونقطته من معدن السر أوجدت * ففاقت بنور الله بالجد والجد
تمكن فى الكون الجميع تصرفا * فنفذ مايختار فى الحل والعقد
اذا مارنا نحو السماء بطرفه * تحير نور البدر من نوره السعد
هو السيد المشهور بالجد والعلا * فليس له فى الارض ياصاح من ند
هو العابد الرحمن نسل أجلة * ثقات من السادات فخر أولى المجد
وجدك أعنى العيدروس مقامه * رقى وارتقى فوق السماك بلاحد
وماذاك الا أن عـلاه مزية * بافراده للقطب للملك الفرد *

وها أنت قد ورثت من سر نوره * وفقت جميع الناس بالعلم والزهد
وان قد طلبنا مثل ذاتك لم نجد * ولم لا ودر الانس غذيت فى المهد
فحقق هنا التحقيق فيه بممكن * فان رمت تحصى فضله فات كالعد
اذا قال يوما للسحائب امطرى * أجابت سريعا والشهود بذا عندى
ولو صاح بالاطواد وافته طاعة * تهرول من بعد اليه بلا رد
أنامله الغر الشريفة ركبت * على الخير والافضال فهو بها يسدى
فيا صفوة السادات قد جئت زائرا * على الارض أمشى وهو منى بها جهدى
فلو كان منى قدرة واستطاعة * لغصت على الاقدام سعيا على خدى
فنلك الرضا أرجو واطلب سيدى * فمن عادة المولى الرضاء عن العبد
قطعت اليك البيد والشوق آمنى * وبالصدق قد وافيت من جملة الوفد
ولست كغيرى فى المقال كمارى * وانى على جسد اناديك بالجد
أعدت الى الايام طيب بهائها * وأنت كريم لا تميل الى الرد *
فشمر وجرد سيف عزمك شافعا * الى الله فى نيل المطالب والقصد
وقل ياسيدى أنت حقا دخيلنا * بنفعه قرب صرت من سرها عندى
وها أنا يانسل الكرام نزيلكم * وان مديحى فى علا مجدكم سعدى
وللحلق فاطلب من الهك رحمة * فقد ضاقت الاحوال من شدة الجهد
فأنت لنا كهف وجاهك واسع * وربك منان يجود بلا حد *
وصلى الهى ذو الجلال على الرضا * نبى الهدى المختار من جاء بالحمد
عليه صلاة الله ماهبت الصبا * وما غنت الورقا على القضب الملد

﴿وقوله كان الله له﴾

الفضل من عليائك ظاهر * ولعزك الاسعاد ناظر
والسعد جاء بعصرنا * وتواردت فيها البشائر
لما حللت بها حكت * روضا جنى الدوح زاهر
لله سرك قد سرى * فى الخافقين أجل سائر
وجليت مرآة الزما * ن فعاد منها الدهر باصر
وضياء وجهك قبلة * تهدى بها أهل البصائر
فالكون من نفحاتكم * وجمالكم مازال سافر
* يابدر تم ساطع * منه الضيا باه وباهر
فلك الورى قد نظمت * عقد الثنا والمجد ناثر
ياعابد الرحمن من * فاق الاوائل والاواخر
زهدا وعلما ماله * فى مصرنا تلقى مناظر
انى محبك سيدى * والحب للاحباب ناصر

بالله شرف ربع من * في وعدكم للصب ساهر
فاذا حللت به يرى * مثل الجنان أجل ناضر
متباشرا بقدومكم * وترى به رضوان حاضر
فلانت أشرف مرتضى * دوما لمن يرجوك جابر
لو بالغ المثنى على * أوصافكم ليظل حائر
بحر المكارم كامل * كنز التقى واف ووافر
ذو الفيض من لحديثه * تروى الاكابر والاصاغر
العيدروس المرتضى * من لم يزل لله ذاكر
البدر منه آفل * وبسره فالغيث ماطر
هو بهجة السادات ذو النسب الذى حاز المفاخر
من آل طه المصطفى * خير الانام أجل طاهر
هو خاتم الرسل الكرا * م ومن به فخر العشائر
يامن اليه الجذع حن وبالسلام أتى مبادر
اعطف على رضوان منك بنظرة تجلى السرائر
صلى عليك الله يا * علم الهدى مادام طائر
والآل ماقال امرؤ * الفضل من عليائك ظاهر

(واتفق ان كان بمصر فى بعض البساتين فكتبت ارتجالا ما صورته)

تبدى طالع السعد الجميل * ووافتنا المسرة والقبول
ونادانا منادى الصفو هيا * الى روض حلا فيه النزول
تناغيه الحمام اذا تغنت * وفى ادواحه ظل ظليل
وفى حيضانه للماء رقص * وللاشجار تصفيق يطول
به غنت لنا آلات أنس * بها غصن الخشاطر باميل

(فكتب السيد السديدى تحته)

ومجلس أنسنا كالروض زاه * على كم به يشفى عليل

(فكتبت أنا تحت ذلك)

الا زدنى أخا الانشاد شعرا * فشمس الانس ليس لها افول
وروح مهجتى من راح ذوق * تهيم ان دنت منها الشمول

(فكتب السيد المذكور)

بألفاظ يرق الطبع منها * وقد حل العلا منها شمول

(وقال الشيخ حسين المتقى الطائفى بعد وقوفه عليها)

وكررها ولا تقطع بحسمى * يحل به متى قطعت ذبول

(ومن ذلك أيضا بيتان) قالهما الشيخ الاديب على الحكيم فى واقعة حال وهما

والله

والله لم يحو هـذا في الورى أحد * ممن تقدم في عصرلنا سلفا
اذ أبصرت مقلتي قطبين قد جمعا * العيدروس وعبد الخالق بن وفا

(وقال السيد السديدي بعده)

هذه جنة تريناسرورا * وابتهاجا به انجلى كل بوس
حلها عبد الخالق بن وفاء * والامام الشهير بالعيدروس

(وكان) ذلك في بيت محبنا وحبيبنا ومولانا الامير ابراهيم جاويش أدام الله سعده وقد عزمنا نحن ومولانا السيد عبد الخالق الوفائي نفع الله به وحصل في ذلك اليوم غاية من السرور والانبساط والتحافات خصوصا والسماع بين أيدينا مع حضور اخوان السرور والصفاء والوفاء والاصطفاء (وكتب الى بعض) دراويش سيدي الغوث الملاذ أحمد البدوي قدس الله روحه ونفع به في أيام زيارتي له ماصورته من حقير أثقلته خطاياه * العبد حسن فقير مولاه * الى أن قال

حبيب نسيب قد أتى اليوم زائرا * لفحل الرجال العارفين الاكابر
فاكرمه عند الدخول لحبه * بأجمل اقبال وحسن مظاهر
وناداه أهلا يا ابن قلبي ومرحبا * سعدت بنا وافتك كل البشائر
وأسرك أطلقناه والوقت قد صفا * كفاك عظيم الجود كل المعاسر
وأوصيك بالآداب في كل وجهة * لتعطى من الرحمن أبهى المفاخر

*(ولنذكر الآن التقاريض التي جعلت هنا على كتابنا تميق الاسفار * ببعض ما جرى لنا في الاسفار * فأحسنها وأحقها بالتقديم * قول شيخ الجامع الازهر * والامام الاكبر * العلامة المحقق * والفهامة المدقق * ظهر السواوي والمناوي * مولانا الشيخ عبد الله الشبراوي * الشافعي صاحب التصانيف المفيدة * والفوائد العديدة * لابرح بدر علمه مشرقا * وغصن فضله مثمرا ومورقا * وذلك قوله * كان الله له *

(بسم الله الرحمن الرحيم) قد أنعم الله تعالى على وله الفضل باطلاعي على هذا التنميق الرقيق * والنظم البديع الرشيق * المشتمل على السر الدقيق * والمعنى الانيق * فرأيت ما يبهر العقل جزالة وحلاوة * وسلاسة وطلاوة * ولعمري الشيء من معدنه لا يستكثر * والليث في مكمنه غير منكر * والفضل كالشمس لا يخفى على أحد * والسري هو السري بالسلف والجد * فوائد كالنجوم الزواهر * وفرائد تزري بعقود الجواهر * وأبيات أبيات على غير أهلها * وجل من المحاسر يمنع الوصول الى مثلها * نسمات سحرية * ونفحات عيدروسية * هبت من تهامة ونجد * وأضاء برقها من يمن اليمن والسعد * نتيجة سلالة السادة * وخريدة مقاعد العز والسعادة * السيد الشريف المهذب اللبيب * علامة الزمان * وشقيق النعمان * تربة طاء وطاوس وسفيان * سيدي الشيخ عبد الرحمن ابن سيدي الشيخ مصطفى العيدروس * شرح الله بلقائه الصدور وأبهج النفوس * ولما ظهرت فضائله وبهرت * وانتشرت أعلامه

بالمحاسن واشتهرت * وحل ركابه بمصر السعيدة فى هذا العام * فعمت بركته الخاص والعام * وأذعن لفضله كل ناظم وناثر * وأعظم قدره الاصاغر والاكابر * ان قال فالبلاغة منوطة بمقاله * أو كتب فالبراعة موثقة بمقاله * وحين شاهدت هذا الفضل الذى لا يبارى * والسر الذى لا يمارى * قلت

صاح قل لى ماهذه الانوار * أشموس هاتيك أم أقمار
أم كنوز مملوءة بلآل * أم رموز فى ضمنها أسرار
أم نسيم الصبا غشى سحيرا * فزكت عند نشره الاسحار
يابنى العيدروس طبتم نجارا * حبذا ذلك العلا والنجار
أنتم القوم لا يضام نزيل * فى حماكم وليس يظلم جار
أنتم القوم جدكم أشرف الرسل وأنتم من بعده الاخيار
يابنى العيدروس يا آل طه * فضلكم مالوصفه مقدار
شرف الله مصرنا اليوم منكم * بشريف له الكمال شعار
هو عبد الرحمن قطب ذوى العز فان قد أشرقت به الامصار
قلت يوما للمادحيه أفيقوا * مدحه لا تنقله الاشعار

هذا ولسان الاعتذار * يرجو اقالة العثار * ويضرع الى الواحد الاحد * ان يديم هذا المدد * وان يمتعنا بمشاهدة محياه * وأن لا يحجب عنا شريف رؤياه * بجاه جده المصطفى خير أنبياه * الفقير عبد الله الشبراوى الشافعى خادم العلم بالازهر فى غاية جمادى الاولى سنة ١١٥٩ والشيخ المذكور استجازنا فى الطريقة العيدروسية والنقشبندية * وسائر طرائق الصوفية * فاجزناه اجازة مطلقة * ورخصناه فى أن يجيز من شاء رخصة محققة * وكذلك استجازنا فى ذلك وفى العيدروسية فقط وفى غير ذلك من سائر العلوم الظاهرة والباطنة وكتب التفسير وكتب الحديث جملة من فضلاء تلك البلاد * فاجزناهم فى ذلك كما تلقيناه عن مشايخنا بالاسناد * رضى الله عنهم ونفع بهم * وسقانا من شربهم * (وممن كتب على ذلك) * الكامل المذكور مولانا الجامع بين العلمين * والمتحلى بتلك الحليتين * ذو التصانيف النافعه * والكمالات الجامعه * مولانا المشرف بنور العلم السنى * الشيخ محمد الحفنى * لا برح مرشد الطالبين * وكهفا للاندين * وذلك قوله بسم الله الرحمن الرحيم حمد الى غرس فى افكار النبلاء من افنان البلاغة حمدا تونق ثمرته * وأطلع فى أفق سماء أذهان البلغاء من شموس البراعة ما اتحفت به الجبه * وصلاة وسلاما على من أعرب بتسهيل مبناه عن النحو الذى يرضيه * سيدنا محمد الكاشف بجوامع كلمه عن سرائر السر وخوافيه * وعلى آله وأصحابه الذين ظفروا من غوامض علومه بدقائق الاشارات * وشفوا اعلال الاذهان من الطب النبوى بمراهم العنايات * أما بعد فقد أنعم الله ذو الفضل المديد * باطلاعى على هذا التنميق المفيد الفريد * فرأيت كتابا سطعت من مشكاة مبانيه مشارق الانوار * ونفح من نشر أزهار معانيه ربيع الابرار * وجلا من أبكار نكاته ماهامت به القلوب الى عروس الافراح *

وأوضح بغامض رموزه ماشاهدت به الافكار الاعجاز في ضمن الايضاح * اسجاع يقع عند سماعها سجع الحمام المطوق * وأبيات تأبى النفوس عند ادارتها شرب السلاف المروق * كيف لا وهي منسوبة لدرة بيت أسس بنيانه على تقوى من الله * وغرة يوم بلغ به اللائذ الخائف مناه * العارف الذي ظهرت ينابيع الحقائق من فؤاده على لسانه * الغارف من بحار الحكم ماأفاض على الكون فضل تبيانه * حضرة مظهر شموس المواهب الاليه * ومركز دائرة حقائق الفيوضات الالهيه * حجة الغيب المنجية أشكالها خفايا عنقاء مغرب * وغرة جبهة الدهر المهتدي بها أهل المشرق والمغرب * مولانا السيد عبد الرحمن ابن السيد مصطفى العيدروسي * أدار الله عليه صرف مدامه القدوسي * وحين شاهدت هذا النمط العجيب * وسرحت فكري في هذا الروض الخصيب * أنشدت عجلا * وهيمت مرتجلا *

نشر روض أم ذا العطر عروس * وسنا لاح أم ضياء الشموس
وسلاف بدا رام ذاك شعر * صاغه قطب وقته العيدروس
الوجيه الذي بنور سناه * وهداه محا ظلام النفوس
سيد ألبسته أيدي المعالي * من حلى سعدها أعز لبوس
هو عبد الرحمن نجل أولي الاحسان نجم الوفاء زاكي الغروس
من اناس سموا افتخارا ومجدا * لعلاهم تذل هام الرؤس
آل بيت يحيى بهم كل ميت * وبهم زال كل هم وبوس
يا ابن طه أحييت بالعلم آثا * ر أصول غر الوجوه رؤس
وبآدابك اللواتي تسامت * قد أذقت القلوب أشهى لبوس
كم مزايا بها شرحت صدورا * وحصال قضت بمحو العبوس
آي عزعنها النهى قاصرات * ضاق عن نشرها وسيع الطروس

كتبه فقير مولاه الغني * عبد مولاه محمد الحفني * خادم نعال هذه العصابة * أحسن الله بجاههم عند الله مآبه * في ٤ رمضان المعظم سنة ١١٥٩ والشيخ محمد المذكور طلب منا الاجازة في الطريقة العيدروسية * وسائر طرق الصوفية * فاجزناه في جميع ذلك * وانه يجيز من شاء بسلكه في تلك المسالك اه ﴿وممن كتب على ذلك﴾ الكتاب * الشيخ العلامة المحقق رفيع الجناب * شارح البخاري وغيره من مؤلفات الائمة الفحول * الذي قيل انه مع هذه العلمية شريف صحيح النسب وانما يخفي شرفه طلبا للخمول * سيدي حاوي المحاسن * الذي جمع بين علمي الظاهر والباطن * الشيخ الولي أحمد الملوي الشافعي * وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه أجمعين * ورضي الله عن التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين * وبعد فقد اطلعت على هذا التأليف للفاضل العلامة * والرحلة الفهامة * الجامع بين الشريعة والحقيقه * وشرف النسب وحسن الطريقه * السيد عبد الرحمن ابن السيد مصطفى العيدروس * أفاض الله عليه سجال الاحسان وأزال عنه كل بوس * فرأيته مشتملا على

البراعة وحسن البيان * والسحر الحلال وبديع البلاغة واسرار التبيان * شعر

جزى الله هذا الحبر خيرا عن الورى * ومتعه بالحور فى جنة الخلد
فقد أبرز الدر الثمين بعقده * بابدع لفظ ياله جل من عقد

وأنا أسأله أن لا ينسانى من صالح الدعوات * فى الخلوات والجلوات * قاله الفقير الى الله تعالى أحمد الملوى * (ومن ذلك ما كتبه) * العلامة على المقدار * الشيخ الفاضل مصطفى الزواوى المشهير بالعطار * وهو الذى تقدم ذكره فى هذا الكتاب * لا برح رائعا فى رياض العلم والآداب * وذلك قوله أبهى ما تحلى بعقوده صدور ونفائس السطور * وأهنى ما تحلى بوروده ثغور عرائس المنظوم والمنثور * حمدا لله الرحمن الرحيم الذى ألهم عبده الاسفار * عن وجه تنميق الاسفار * القول الشارح للصدور * ورسم دائرة الحمد الجامع لفرائد درر البحور * والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا محمد أحمد أمظاهر وحدة الوجود * التعين الاول قبل كل حادث موجود * سماء شمس المعارف الكبرى * فى الشريعة الغراء والحقيقة الزهراء * الانسان الكامل * البحر الوافر فى سائر الفضائل * وعلى آل بيته سفينة الهدى * وأصحابه نجوم الاهتداء * ﴿أما بعد﴾ فلما تشرف نظرى بتنميق الاسفار * وأمعن ما فيه من تنوير الابصار * رأيته بديع المعانى والبيان * ظريف المبانى والتبيان * جل من حل بمصر من فضلاء العصر * عقدوا عليه لواء النصر * وحكموا بانه جامع لدقائق الفنون الادبية * ورقائق القصائد الشعرية * فيه دون غيره بالحصر فادليت دلوى فى هذا البحر العباب * مع من أدلى دلوه فقال يا بشراى هذا كتاب * ووصلت حبلى بحبالهم وان لم أكن معهم فى الحساب * فقلت لا ريب ان منشئ هذه الغروس * ومكمل حلل هذه العروس * الشيخ الامام * العلامة الهمام * بحر العلوم * وروض المنطوق والمفهوم * سيدنا واستاذنا * وعمدتنا وملاذنا * ولى الله بلا نزاع * وقطب أهل العرفان من غير دفاع * السيد الوجيه أبو المراحم عبد الرحمن العيدروس * أدام الله ببهجته حياة النفوس * ما جليت عروس * نطق بالحكمة فلم يتوجه على مقالته رد * واسترق القلم فى الاستخدام بديوانه * فجرى بنانه بسحر بيانه * فتجاوز الحد وما تجاوز الحد * بل استحق المدح والحمد * صير كلام غيره المنظوم والمنثور هباء منثورا * وكان لم يكن شيأ مذكورا * فكلامه ملك الكلام * ومسك الختام * ولما كان مما اقتضته الحكمة الازلية * وكثرة الالطاف الخفية * الدالة على سر الربوبية * نصب العلماء العاملين * ورثة الانبياء والمرسلين * فى بلاغ شرائع الدين الى المكلفين فى كل حين * وألهم من أراد بهم الخير يتعلمون العلم ويعلمونه * ويبينونه للناس ولا يكتمونه * خص منهم فى عصرنا هذا الرحلة المجد * جامع عقد الشرفين بالجد والجد * بان أطلعه أعلى المنازل * وأورده أعذب المناهل * فاجمع العلماء على أنه لسان المتكلمين ورئيس أهل السنة الموحدين * محقق قواعد السادة الصوفية * ومحرر اصطلاحاتهم المرضية * وانه ان تكلم فى وحدة الوجود بينها على الوجه الحق * ولخص فى معناها ما راق ورق * فعباراته حازت قصبات السبق فى فنون العربية * وسحر الالباب فى النكت الادبية

فتح

فتح بابا فى أبياته الغزلية * من مشهور الاوزان العروضية * لا طاقة عليها لاولى الالباب * فكشف عن وجهى الجمال والجلال النقاب والحجاب * وانتهى فى القريض الى حد عجزت عنه الاوائل والاواخر * ودارت على شانيه الابتر فى العروض الدوائر * ومشى فى كل علم على الصراط المستقيم * فتلا ونادى وفوق كل ذى علم عليم

كتاب على سحر البيان قد انطوى * وحكمة شعر منه تبدو الفضائل
وتنميق أسفار بابيات سيد * هو البحر علما وافر الفضل كامل
اذا رمت اسرار البلاغة فهى فى * قصائده الحسنى التى لا تماثل
عرائس أفراح وعقد جمانها * بمختصر المدح المطول قائل
وانى وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لا تستطعه الاوائل

جعل الله على قدر خلقه الحسن فى كل عصر يزيد * وعمنا بوافر مدده الكامل البسيط المديد * وجمل بوجوده الوجود * وأسبغ عليه سوابغ الكرم والجود * وبلغنا واياه المرام * وأنعم علينا وعليه بعد العمر الطويل المديد بحسن الختام قاله أحقر الخدام وتراب الاقدام * الفقير مصطفى الزواوى الشهير بالعطار محا الله عنه الاوزار * بجاه النبى المختار

﴿ومن ذلك ما كتبه الفاضل الاديب﴾ والمحب الحبيب * نزهة الاصحاب * الشيخ على المرحومى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب * وذلك قوله

ما يقول البليغ ان رام مدحا * فى زكى مقدس عيدروس
نسل طه ونجل بنت عتيق * فهو والله تاج رأس الرؤس

يشهد بذلك أهل الذوق والعرفان * وكل ماهر فى أسرار المعانى والبيان كيف لا ومبادى كمالاته نهايات * ونهاياتها لا يحيط بها الابارئ النسمات أذعن لمعجز بلاغته الانام * وانقاد لفصل خطابه الخاص والعام * ولما أراد الله لى ببلوغ الآمال * أطلعنى على ما أزرى بفرائد اللآل * ألا وهو الذى أبرزته يد الاقدار * من كتابكم المسمى بتنميق الاسفار فذعاينت ما أودعتموه فيه من أسرار البلاغه * ومخبآت الكنوز وكنوز مخبآت البراعه * راودنى فكرى القاصر * وفهمى الداثر * ان أتشبث باذيال المادحين * تبركا بأسلافك الصالحين * وقلت للفكر ما الذى تبديه فى مدح هذا الكتاب * وهو الذى أخذ بمجامع القلوب وأدهش الالباب * ان سلكت سبيل الاطناب * فما أنت بوصفه محيط * وان سلكت سبيل الاختصار كنت فى غاية التفريط * فقال لى ان الذى حازه مؤلفه من علو المقام * قاض بقبول البضاعة المزجاة من الانام * وأنشدنى فى الحال * على سبيل الارتجال * شعر

فامدد يراعك للتحبير متكلا * على التغاضى فان العذر مقبول
لا تخش من عاذل لوما اذا رضيت * عنك الكرام فذاك العذل معزول

فامتثلت لما راودنى فيه * وقلت وان كان مقالى فيه ما فيه

* الاح برق المنى أم ضوء اسفار * أم أشرق الكون من تنميق اسفار
أم اليواقيت قد جاءت منظمة * فى عقد در بدا فى بعض اسفار

* انى لاأقسم بالرحمن مبدع عبد الذى سره بين الورى سارى
العيدروسى ذى الفضل الجليل وذى المجد العلى وسر الخالق البارى
ان الذى صاغه من نور فكرته * من جوهر عز لا من نظم اشعار
قد ابهر العقل ما أبدعت من حكم * حوت بديعا بانوار واسرار *
لا غرو ان فقت فى ذا الصنع من سبقوا * فكل شئ لدى ربى بمقدار
* عناية الله أغنت عن مجاهدة * فى كسب غيث من العرفان مدرار
وحين حفتك كالاجداد صرت بها * تملى المعارف فى جهر واسرار
* فانت من آل بيت طيبين وطا * هرين حقا بهم نجوم من النار *
قد اذهب الرجس عنهم ربنا كرما * بذا أتى النص فى القرآن لقارى
ماسر قلبى الاحب مدحهم * من بعد حبك يا خدنا لابرارى
فالحظ خويدم اعتاب اذلك وقد * أضره ما جنى من ثقل أوزار *
عساه ان كان منك العطف يرحمه الرحمن ياعبده يانسل مختار
* اليك أهدى على بنت أربعة * من بعد عشر ولكن بنت أفكار
* يرجو لها نحلة منك القبول فان * به مننت فقد أعليت مقدارى
* ثم الصلاة على المختار شافعنا * وآله الغر مع صحب واخيار *
كذا السلام عليهم كلما سطعت * شمس الضحى أو شدا طير باسحار
أو بان ضوء سهيل من مطالعه الشمنى اليمانية المزرى باقمار *
فسهل الله لى كل الامور به * وفزت منه بتاج بعد اذكار *

قاله بفمه ونمقه بقلمه أحوج العباد * الى ربه الجواد * الفقير على أبو الخير المرحومى ومن ذلك انه استعار دلك الكتاب المذكور الشيخ الفاضل * والرجل الكامل * الافندى على ابن الشيخ تاج الدين القلعى مفتى مكة المشرفة وهو المتقدم ذكره فى هذا الكتاب وبعد مدة أرسلت اليه طالبا منه الكتاب المذكور بما صورته

أخى لازلت ذا علم وحلم * على القدر محروس الجناب
تفضل بالدعا يا خير خدن * واتحفنى بارسال الكتاب

دمتم فى أوج السعود * بجاه أهل الذوق والشهود * هذا والقلب لديكم * والشوق اليكم * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته * فارسله * وقد كتب عليه بما أحلى الال * وفاق حلاوة على الماء الزلال * وذلك قوله

كتاب قد حوى فصل الخطاب * أتى من عيدروسى مهاب
جليل القدر نسل المصطفى من * سلالة سيد عالى الجناب
ومذ أوتيته ناديت شكرا * لقد أوتيت باليمنى كتابى
وممتثلا رددت عقود در * الى بحر الهداية والصواب
وعود الدر للبحر المحيط الشعظيم الجود من أوفى العجاب

قد أعاد الدرر الصحاح الجوهرية * الى القاموس امتثالا لأوامركم العلية * محكم الملتمس مصباح دعواتكم * فى مختار خلواتكم * وتهذيب آداب جلواتكم * واساس بلاغة نفحاتكم * وعلى على ذاتكم السلام * فى المبدا والختام * ورحمة الله على الدوام * (ومن ذلك ما كتبه) الفاضل النجيب والمحب الحبيب اللبيب * السيد احمد اللقانى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب * وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * وربنا الفتاح العليم * ياعيدروس مددك * الحمد لله الذى أطلع كواكب الفوائد من مطالع الفهوم * وأشرق سرج أنوار الفوائد من مشكاة العلوم * وأنار سموات الافكار * بأنواع المعارف كالاقمار * وأنشأ سحائب الظرف واللطائف * وامطرها بغيث الاسرار والمعارف * وانزلها على أراضى النفوس المطمئنة فانبتت من كل زوج بهيج يانع * وغرد قمرى الذوق على فنن الادراك لذلك سمى بالساجع * احمده على ما أهدى من ينابيع مفصحات البنان * واشكره ما ارتشف اليراع ضرب البلاغة من حلاوة الجنان * واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له اله أمطر بحار العقل نفائس الجواهر * واستخرج من مكنون صدفه ما ابتهج به الناظم والناثر * واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله كنز المعارف الالهية * وقطب الدوائر الاكوانية * ولطيفة الترويحات الروحانية * ومركز الدائرة الكمالية * صلى الله عليه وعلى آله ما اهل صوب عرفانه هاطلا * ولاح نور بدره كاملا وسلم تسليما كثيرا (اما بعد) فقد أنعم الله وله الفضل بنظرى فى هذا المؤلف الفائق * الذى هو تحفة العارف الغارف الذائق * فسرحت طرف الطرف فى رياضه * وشرحت الصدور بورود حياضه * فرأيته كالبحر الممتلئ بالدرر * والزهر المسطور بالدرر * لكن أين العارف المعترف * والواصف المتصف * فمن جمع من أهل الادب والدراية ببديع معانيه يتحير * ويغنيه لذة لفاظه عن الرباب والمزهر * ومن دار حول حانته يسكر * ويستلذو يطرب بما هو اشهى من السكر * ولا عجب فى مدح الشمس ولو أشرق نورها فى وقت ضحى * فى يوم زها وصحا * اذ لا ينقص نورها بالاقتباس * ولا يزيد فى ضياءها نور النبراس * اذ هى مستغنية بوضوح نورها عمن صدح * مستعلية فى سلطانها عن اعجاب فكر من اقترح * ولكن قد يورى الزند نارا * وقد يصوغ اللسان فى قوالب المعانى نضارا * كيف لا وجامعه السيد السند الجليل * والايد المعتمد النبيه النبيل * عين السادة الاعيان * ونخبة أهل الزمان * الالمعى الاديب * الاوحد اللوذعى الاريب * شيخنا وسيدنا ومولانا الوجيه * والنبيل الفاضل النبيه * المستخرج من كنوز الادب اسنى المطالب * سلالة ارباب المناقب والمواهب * ملحق الاحفاد بالاجداد حتى صار آية من آل عمران ذرية بعضها من بعض * فرع الشجرة الطاهرة التى سادت أهل الطول والعرض * فأكرمهم وبجميع أهل البيت اذ وجود الكل أمان لاهل الارض * سلالة العصابة النبويه * وفريدة عقد الجواهر المصطفويه * غوث المحققين * وملاذ الطالبين * العارف بربه والدال عليه القطب الفرد الغوث الجامع بين الشريعة والطريقة والحقيقة قطب الوجود فى الحق من كحل الله بنور الحقيقة بصيرته * رنى عما

سوى الحق سريرته * ورشحه للعروج الى الذروة العليا * وقيضه لطلب السعادة القصوى *
السيد الوجيه أبو المراحم عبد الرحمن نجل سيدنا ومولانا العالم العلامة امام العارفين *
ورافع لواء الواصلين * قطب ذوى العرفان سيدى مصطفى ابن العلامة الولى العارف بربه
سيدى شيخ نفعنا الله باسرارهم * ورزقنا نفحة من نفحاتهم * فلله دره من فاضل كامل فقد
ألف القلوب بما ألف * وجمع وشنف بما صنف * ولم أرلى لسانا يمتد الى مدح هذا السيد
الجليل * النبيه النبيل * غير انى مثلت نفسى ذا عيال غيب * ليقبل عذرى كل أديب مصيب *
كالخفاش عند طلوع الشمس يرجع الى عشه * مع حزبه وجيشه * وقال او كدوا فقد مد الليل
اطنابه * ونصب قبابه * فقيل له الآن طلعت الشمس * وارتفع الدمس * فقال اعذروا من
عنده النهار كالعشا * غير ان النهار ليل الاعشى * فعندها قلت لنفسى كيف يلحق السباق
كسلان * وما فعل الجبان فى حومة الميدان * فحدث القلب الخاطر بأن ابرزفا الشجاع
مع اقدامه موقى * والجبان مع احجامه ملقى * فوقفت بذل العبودية والانكسار * على باب
من يعلم هواجس الضمائر * وما تخفى القلوب من الاسرار * فقلت

هاكوكب الرشد قد لاحت بشائره * وسار بين أولى الابصار سائره
وألسن الهدى نادت من يرم رشدا * فواضح السبل لا تخفى أماثره
فيا مريد الهدى بادر وام حمى * هذا الامام الذى جلت مفاخره
العيدروس الذى من أم ساحته * مستعطفا فهو بالخيرات غامره
كم كف عن قاصد جيش الهموم وكم * هدى فتى فصفت منه سرائره
أحيا طريقة آباء له سلفوا * من لم أجد فى المعالى من يناظره
موفى الوعود ومصباح الوفود وسلـ * طان الوجود الذى جلت مآثره
أعنى الوجيه الفتى المولى الذى شرفت * على مباديه فى العليا أواخره
فلذبه يا مريد الرشد معتضدا * فمن يلذ به فالله ناصره

ونسأل الله الفرد الصمد * ان يديم للمسلمين هذا المدد * وان ينفعنا باسرار نفحاته * فى خلواته
وجلواته * وان يرقيه مرتقى صعبا ينخفض دون أعاليه أعين الناظرين * وان يجعله يفتح
الابواب الصعبة التى لا يفتحها لا أكابر العلماء الراسخين * بجاه سيد الاولين والآخرين * محمد
وآله وصحبه والتابعين * (غفه) وحرره بيده الفانية * المذنبة الخاطية * الحقير المسكين *
الفقير من العمل والقليل اليقين * من لم يكن فيه شئ حسن غير اسمه ولقبه وكنيته * الغنى
بوصفه الذميم عن شهرته * أبو الحامد أحمد بن عمر الدربى الغنيمى سبط اللقانى المالكى
مذهبا الاشعرى اعتقادا العيدروسى طريقة لطف الله به وبأحبابه والمسلمين ورحم سلفه
عنه وكرمه وغفر ذنوبه وستر عيوبه ورزقه حسن المعاملة والمتابعة لنبيه فى الاقوال
والافعال وجعله من اتباع السادة وخدام نعالهم فى دار دنياه وعقباه * وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون *
كاتبه فى ١٦ رمضان سنة ١١٥٩

(ومن

﴿ومن ذلك ما كتبه﴾ السيد الجليل والفاضل النبيه النبيل * مولانا السيد محمد السديدي المتقدم ذكره في هذا الكتاب * وذلك قوله

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ان أزهر ما تحرك له اليراع * وأبهى ما تشنفت به الاسماع * وأرق ما تسترق به الطباع * وأهنى ما ترتاح به النفوس * وأزهر ما توجت به رؤس الطروس * وأزكى ما غنى به عن مجالس الكؤس * وأجل ما يصرف به كل ضر وبوس * ويفوح من عبيره ما تعطرت بشذاه الاكوان * وتبسمت من أجله ثغور الحور والولدان بجنة رضوان * وارفع ما توجت بأنواره أعالي الرؤس * وأعلى علا لا عطر بعد عروس * حمد من شهدت الثقلان بوجود وجوده * وأغرق المخلوقات في بحار افضاله وجوده * وصلاة وسلام على خلاصة الخلاصة من نسل عدنان * بدر شرف سماء الشرف ومنهج البيان * وجلاء التبيان مهبط الاسرار الرحمانية * وأجل من أسدى الآيات الربانية * وأشرف من خدمه الامين جبريل حين رقي وارتقى السبع الطباق كما جاء به خير دليل * سيدنا ومولانا محمد صاحب الوجه الجميل * امام من أظهر معاني التنزيل * من أظهر الله نوره الشريف بالعيان * بغرة جده على طريق الكرم والامتنان * وناهيك بهذا الشان * وعلى آله وأصحابه السادة الاعيان * ما توالى الملوان * وأسفر الجديدان * وبعد فقد سرت نسمات القرب والوفا * وبدت بشذا نشرها الازهى المقفى * وأعربت عن درر ألفاظ رائقة * وخرائد غرائب استنتاجات فائقة * ومخدرات افهام ابكار * تخجل الشمس في رابعة النهار * فلعمري انما هي حال تميق الاسفار * وروض رياض زهر ذوي الاسفار * أظهرها من كنوز الافهام * لذي البلاغة والافهام * السيد السند الامام * كوكب العلماء الاعلام * أجل من له السعد في الحقيقة عبد * واعظم من نشأ من تريم ونجد * سيد سند آل بيت النبوة والرسالة * وبهجة السادة القادة المنتخبة من أظهر سلالة بلا محالة * من قال لسان الحال * بأفصح مقال * اني لا عجز عن وصف قدرك * ورفيع مجدك وذكرك * لانه قد جل عن ادراك مدرك * قطب هذا الزمان * والشكل المنتج للمطالب بالقياس والاستحسان * من يسمع في حال الاستغراق * نطق الجماد بذكر الله الملك الخلاق * قد من الله على مصر بوجوده * وكساها من تيجان بركاته وشهوده * ونور أرجاءها من أنوار سعوده * المؤيد بعواطف لطائف الملك المنان * أبو المراحم مولانا السيد عبد الرحمن * نجل قطب الزمان * وبركة كل وقت وأوان * مولانا القطب العيدروس نفع الله الانام ببركاته * وحبا الخليقة من عوارف نفحاته * فانه قد أتى في ذلك التنميق * بما يجدي الورى من منهل التوفيق * لقد أجاد فيه بما به راحة القلوب بلا ارتياب * ويبهر بلا محالة من حسن سبكه ذوي الالباب * كيف لا وهو ذو الباع الطويل * المغني بفضله عن بث التعظيم والتبجيل * الامام الذي لو رآه النعمان * لقال هذا حائز فضائل الاوائل والاواخر بالبرهان * أو لو رآه بعده أي فاضل * لقال هذا صاحب الفضائل والفواضل * لا جرم وما تحركت به الاقدام * من نعت هذا القطب الامام * انما هو بعض ما يستحقه من الاوصاف * التي لو استقصيت ما بلغ فصيح منها الاذرة وأذعن بالاعتراف * رضي الله عنه ونفع به *

ووصل أسباب الخير بسببه * انه على كل شئ قدير * وبالاجابة جدير * وقد تحرك البال * وأنشد بأفصح مقال * على سبيل الارتجال

أناوالله حبي من تريم * شريف الاصل ذوخلق عظيم الخ

﴿ومن ذلك ما كتبه مقرضا على رسالتنا﴾ المسماة بالنفحة المدنية * في الاذكار القلبية * والروحية والسرية * في الطريقة العيدروسية * وذلك قوله

(بسم الله الرحمن الرحيم) ان أزهر ماتحركت له الاغصان * وأبهى ماابتسمت له رياض الافنان * والطف مانثر في أردان الاذهان * وأزكى قلائد عقيان وفرائد بجيد الحسان * حمد الله الرحيم الرحمن * المنفرد في جبروت كماله في كل آن * والشكر على ماأولى الانسان * من عوارف معارف بهاغاية الامان * ومسالك سلوك مابوصل الى المقام الاسنى برياض الجنان * وبظهر مظهر ماتذوب به الحور والولدان * وصلاة وسلام على نقطة الوجود من جرثومة عدنان * معدن النفحات الالهية الناطق بها آي القرآن * المتوسط ذو الجهتين القائل من المبدا الفياض تواردا المراد والايقان * سيد الخلق طرا ورحمة للعالمين من كل شان * الناهي عن المنكر والآمر بالمعروف وحسبك بهذا الشان وعلى آله وأصحابه نجوم الهدى بداية ونهاية بالعيان * ماتوالى الملوان * وأشرق الجديدان * وتحرك بهمايراع ذوي الفضل والاحسان * عماقيه راحة الفؤاد وغذا الروح وشفاء الابدان * وجلاء الصدور وجلب السرور وبهجة التبيان بأجل بيان * وبعد فقد جاء الامان * وحل البشر والسعد والاطمئنان * بعصر التي هي نزهة الانظار * ومحط رحال أولى الفضل والاعتبار * بحلول بدر سماء ذي السيادة * وشمس معارف ذي العوارف والسعادة * من شرف الزمان بوجوده * وتحلت الافاضل من درعبارته وجوده * فرع الشجرة الزكية التي ارتفع قدرها وسما * وثمرة العترة المحمدية التي أنوارهاعلت السما * وواسطة عقد الزمان التالد والطريف * ومنتهى بيت القصيد الشريف * روض العلوم * الحائز في ميدان البلاغة قصبات المنطوق والمفهوم * مظهر معالم الشريعة والحقيقة * ومعدن السلوك الموصل للطريقة * من أنواره دليل على فضله التام * ومنطقه الفصيح يزري بكل ملسان * همام الغني في يومه وأمسه * وكفى بالمسك مخبراعن نفسه * الواثق بعناية ربه المنان * مولاناوسيدنا السيد عبد الرحمن * نسل قطب دائرة الوجود * وبركة كل موجود * من بذكره تنزل الرحمات * وتدنو البركات * وينزل قطر الغمام * وتزول الاوهام

بحر الولاية والفضائل والعلا * بولي النجاة سفائن الاخلاص

نفع الله الانام ببركاته * وحباهم من مشكاة أنوار نفحاته * بجاه جده المصطفى * صاحب الشرف والوفا * وقد أظهر من نفحاته القدسية * وشريف عبارته السنية * مايشرق به خلاصة البرية * من النفحة المدنية * في الاذكار القلبية * والروحية والسرية * في الطريقة العيدروسية * فيالها من نفحة تتنور بها أعين أرباب البصائر * ويالها من طريقة تهدي الى غرر البشائر * ففاقت على كتب تقدمت قبلها فلاجرم بان تسمى بروضة فضل

اظهر

أظهر الشريعة الغراء والطريقة الزهراء ولعمري فكل الصيد في جوف الفرا وعندما طلع تراب أقدامه على ذلك سبق اليراع لاجل الدخول في تلك الزمرة الطاهرة هنالك * فقال البال * على وجه الارتجال * وأورد أبياتا نامنها

قس البلاغة والبرا * عة في العبارة أي بارع
هو عابد الرحمن من * يبدي البراهين القواطع

﴿الى ان قال﴾

من سادة سادوا الورى * وبسرهم تأتي المنافع
قوم سموا وفؤادهم * بمعارف العرفان خاضع
تستلزم الآداب في * حضراتهم فالصمت نافع

﴿الى ان قال﴾

فالعيدروس أب له * من فضله في الكون ذائع
أنعم به من سيد * بوجوده تحيي الشرائع

﴿ومن ذلك ما كتبه﴾ صاحبنا الاخص * وحبيبنا المختص * صاحب الاخلاق الرضية * واللطائف البهية * العلامة الاوحد * والفاضل الاكمل الامجد * المدرس الخطيب * والاديب اللبيب * الشيخ حسن المقدسي * امام مسجد الكيخيا وخطيبه بمصر * كان الله له في السر والجهر * وذلك قوله

ان مما به حياة النفوس * وبه ينجلي ظلام العبوس
نظم ديوان أوحد العصر علما * نجل عين الاجلة العيدروس
هو عبد الرحمن يدعى وجيها * منتقى العلم أنس كل جليس
قد حكى لفظه عقود لآل * أو طرازا من فوق تاج الرؤس
غاية الأمر في الثناء عليه * انه جامع لكل نفيس

﴿ومن ذلك ما كتبه﴾ الفاضل النبيه * والصوفي الفقيه الشيخ أحمد العروسي المتقدم ذكره في هذا الكتاب وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم وربنا الفتاح العليم يا عيدروس مددك

أسر لائح ساري * سرى في نوره الساري
ونور باهر باه * به زند الهدى واري
وبدر مشرق زاه * بدا في حسن أسفار
وعقد الجوهر المكنو * ن أم تميق أسفار
كتاب بل عباب فيـ * ـه فلك الهدى جاري
به روض المنى يزهو * بنوار وازهار
به للرشد آيات * بابيات واشعار
رشيق اللفظ والمعنى * به متعت أسراري

(ومن ذلك ما كتبه) مقرضا على رسالتنا المسماة بالنفحة المدنية * في الاذكار القلبية * والروحية والسرية * في الطريقة العيدروسية * وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد للواجب وجوده وعدم ما سواه * والصلاة والسلام على حبيبه ومصطفاه * وعلى آله الاكابر * وصحبه من كل زكي طاهر * أما بعد فانه لما شرف الله المكانه * بقدوم من خفض الله شانيه ورفع شانه * السيد الفاضل * والسند الكامل * الشريف الحسيب * والعفيف النجيب * قطب دائرة العرفان * ومركز محيط العيان * سيدي وشيخي السيد عبد الرحمن * ابن الشريف الامام * والقطب المقدام * سيدي وأستاذي السيد مصطفى العيدروس * حفظه الملك القدوس * أسعدنا الله بلقائه والتمثل بين يديه * والانتساب بالاضافة اليه * والاطلاع على بعض ما كان بصحبته من مؤلفاته الفائقة * ومصنفاته الرائقة * والانتفاع بثمرات تلك الرياض الباسقة * والحياض الدافقة * وتشرفت بنقل نفحته المدنية * في الاذكار القلبية * والروحية والسرية * في الطريقة العيدروسية * فارتشفت على قدر ضعف حالي بعدد مؤلفها رضي الله عنه من كؤسها العطرة قطرات * واقتطفت من غروسها الخضرة النضرة ثمرات * ولم أر لي لسانا يعتد لمدح مؤلفها * والاطراء بذكر مصنفها * لقصوري عن ارتقاء تلك القصور * اذ لا يدرك الذباب كيفية طيران النسور وخفقان الصقور * واني لمثلي ان يمدح هؤلاء الاماثل * وأين الثريا من يد المتناول * فخطر على القلب ارتجالا بيت مفرد * ويقيني انه ليس مني بل هو من مدد ذلك الاوحد * وهو نفحة المولى الوجيه العيدروسي * فاردت كتابته على ظاهرها فاستتبع أبياتا ليس لي فيها الا السواد * على انه للمداد * وهي هذه

نفحة المولى الوجيه العيدروسي * نشرها يحيي به ميت النفوس
عطر رياها زكي عرفه * ذكرا الارواح عهدا قد تنوسي
جمعت من غرر العرفان ما * فاق ابهى درر العقد النفيس
أوضحت للرشد نهجا قيما * سالكوه خلصوا من كل بوس
* وتلت آيات هدى وشفا * فغدت تهدي الى الرشد وتوسي
* فدواء القلب والروح بها * وشفاء السر من داء رسيس
بالها من نفحة قد وردت * من جنان القرب والروض الانيس
من شذا طيب الوجيه المرتضى * عابد الرحمن نجل العيدروس
* سيد في حضرة القرب له * فوق كرسي العلا أبهى جلوس
* في مقاصير السنا يرفل من * حلل الانوار في خير لبوس
دخل الحانات لما ان دعي * وارتوى من راح هاتيك الكؤس
واستوى في قاب قوسي قربة * فتساوت عنده كل الجنوس
لم تكن تحجبه عن وحدة * كثرة أو صحو قلب عن غطوس

فاتى نوراً مبيناً هادياً * ضوءه فاق على ضوء الشموس
يا ابن سادات كرام كمل * لهم تخضع هامات الرؤس
آل بيت ربهم طهرهم * في صريح الذكر من رجس بئيس
يا وجيه الدين يا ابن المجتبى * مصطفى من نسل سادات رؤس
يا كريم الاصل هب لى نظرة * من عطايا لا بها تنفى نحوسى
جئتكم استمطر الفضل فقل * أنت محسوب علينا يا عروسى
لا تخف بأساً فمن نحميه لا * يصل البأس اليه بئيس
على أرشف من راحاتكم * في حما كم سلسبيل الخندريس
وبماء القرب منكم ترتوى * أرض اسرارى وتحيى غروسى
فتفضل بقبولى اننى * قد أنيخت بى على الاعتاب عيسى
وصلاة الله مع تسليمه * للنبي المصطفى محيى العبوسى
وعلى آل وصحب ذكرهم * خير حلى زان أجياد الطروس
ما الروحي ولسمرى عطرت * نفحة المولى الوجيه العيدروس

قاله بلسانه وفؤاده وكتبه ببنانه محب السادة وخادمهم أحمد أبو الصلاح بن موسى العروسى مصلياً ومسلماً على محمد وآله تم

(ومن ذلك ما كتبه) على رسالتنا المسماة بالنفحات الالمعية * بتحقيق معنى المعية * وذلك قوله

لمعت بوارق المعية * تفتر عن سر المعية
وبدا من النور المبين شوارق غرر بهية
تهدى الى الحق المبين وتوضح السبل الخفية
نور الشريف ابن الشريف ابن السراة الالمعية
العيدروسى عابد الرحمن ذو المنح الجلية
نور النبوة والولا * يةمسه باد للبرية
نور على نور تما * لى الله وهاب العطية
أبدى لنا الانوار فى * طى الاشارات السنية

(ومن ذلك ما كتبه) الماجد الفاضل * والعالم العامل * الشيخ عبد الكريم بن على الشافعى المعروف بالزيات * كان الله له فى جميع الحالات مقرضاً على رسالتنا النفحة المذكورة وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * ان أبهى ما ترشح به فرائد الفوائد * وأولى ما تتوشح به فوائد العوائد * حمد من جعل أولياءه مظاهر * وشكر مولى أشهدنا الرسوم ظواهر * والصلاة والسلام على الانسان الكامل تحقيقاً * ومن تبعه من الذين وحسن أولئك رفيقاً * و بعد فلما لاحت على مصرنا مخائل السعادة * وفاحت فيها فى قطرنا روائح

السيادة * مذوطئ باقدامه تربتها القطب الامجد * وتفضل باقدامه اليها العارف الاوحد * سلالة العصابة النبوية * وفريدة عقد الجواهر المصطفوية * من ارتوت باكؤسه أرواح النفوس * الاستاذ عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس

قطب الزمان وغوثه وامامه * عين الوجود لسان سر الموجد

انتهزت من الزمان فرصا * وأبصرت من تلك الحضرة نورا وقبسا * فتشرف ناظري بالنظر فى هذه الآيات * وانجلت مرآة خاطري باشارات تلك الحكاة * نفحة بل نفحات أترعت حياضها * ودوحة جنات ازهرت وأينعت رياضها * يجلى عيبا نيها ذووا البصائر * ويجلى كوكب معانيها الاصحاب السرائر حقيقة بقول الشاعر

ينسى لها الراكب العجلان حاجته * ويصبح الحاسد الظمآن يطربها

ولا أظنك تمترى تابا فى الصحة ان كنت بصيرا * عارفا بكريمة لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا * فيالها منة علينا من الله الكريم * ومنحة تحققنا بها فضل المولى العظيم * قاله كاتبه عبد الكريم بن على الزيات الشافعي حامدا مصليا مسلما متوسلا بالله فى استمطار رشابيب الجود * مقبلا بنان أكف عين الوجود وأهل الشهود * انتهى

﴿وأما المكاتبات نثرا﴾ فمن ذلك ما أرسله الينا الفاضل الاديب * والمحب الحبيب * الشيخ محمد المدنى على لسان مولانا والدنا صاحب السجادة البكرية بمصر الشيخ محمد أبى بكر بن الاستاذ الملاذ الفاضل الاوحد الشيخ أحمد البكرى الصديقى سبط آل الحسن * كان الله له فى السر والعلن * وذلك قوله الحمد لله الذى جعل المعراج الشريف النبوى آية من الآيات العظام * وشرف مراقى العز ومصاعد المجد بنبيه على ذاته الشريفة أفضل الصلاة والسلام * واكد له الشوامخ * ومهد له البواذخ * فارتقى الى ما يعجز عن اكتناهه الاحلام * وأظهره على مكنونات من حضرته حيث ظهر بمستوى تسمع فيه صريرا الاقلام * السيد الاكبر الذى لا تحصى العشر من مناقبه طوامير الارقام * والحبيب الازهر الذى تعالت الافلاك ليلة معراجه بانها له مواطئ الاقدام * صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الكرام * أما بعد فقد أراد الله سبحانه وتعالى ان يتشرف هذا العبد الضعيف باحياء ليلة المعراج الشريف * وان كانت هذه المراقى لا تتسنم * وهذه المقاليد بغير أيدى العناية لا تتسلم * فعلى كل حال خدمه لذلك المقام العظيم * وقد شكر الله تعالى للتى نقيقها تسبيح نقلها الماء لاطفاء نار خليله ابراهيم * وماذا عسى هى فاعله * ولكن سبحان من يحسب مثاقيل الذر لكل نفس عامله * والقصد من حضرة تاج الرؤس السادة الاشراف المعظمين * عمدة آل عبد مناف المكرمين * قدوة العلماء العاملين * معدن الفضل واليقين * صاحب الكرامات والسر القوى * مولانا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوى * أدام الله النفع بوجوده * بمنه وكرمه وجوده * التشريف بذلك النهار يوم الاحد بمقام العارف بالله تعالى الشيخ عبد القادر الدشطوطى لتحصل لنا بركتكم فلا تدعونا فى الانتظار * وأحياكم الله الى كل عام * ببركة

سيد الانام * عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام * فى افتتاح واختتام * من الفقير الداعى مستمد الدعاء أبو بكر محمد الصديقى الحسنى شيخ السجادة الشريفة عفا الله عنه ﴿ومن ذلك مكاتبة﴾ أخرى من شيخ السجادة الخضيرية بمصر المحروسة وهو صاحبنا وأنيسنا وعزيزنا وصديقنا الشيخ مصطفى الخضيرى كان الله له وذلك قوله أنشأ الله غراس السيادة فى أغن روض فارشفه من عذب رضابه * وأردفه السيادة التى كلل المجد كؤسها بلآلى حبابه * حمد المن اطلع فى سماء العلا بدر الابهة بدر يه المحاق * ورفع للسعد لواء خفاقا منشورا على رؤس الآفاق * حضرة مولى أحيا نزول موات الادب بنزول غيثه * وحمى حماه الذى كادات يستباح بزئير ليثه * وصاغ جوهر الادب باحسن صياغه * وأثبت باجياد الطروس درر البلاغة * فخر الشجرة الزكية * وطراز العصابة الهاشمية * السيد الشريف * المهذب اللطيف * سيدى وسندى القطب الربانى * والعلم الصمدانى مولانا وعزيزنا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس لازالت شموس فضائله مشرقة * وسحب كراماته على طالبها مغدقة آمين * الى آخرها ﴿ومن ذلك مكاتبة﴾ أخرى من الاديب الفاضل الشيخ حسن المقدسى المتقدم ذكره وذلك قوله الحمد لله نادرة الدهر * غرة وجه العصر * انسان عين الاقاليم * فريدة عقد المجد النظيم * مورد فضل عذبت مناهل وروده * وربيع كرم قطف بيد الامل غض وروده * من جمع لما تفرق من شمائل الفضائل * وحزته المحبة بشمول الشمائل * عنوان كتاب المكارم * ومن هو لمنا ثم حاتم خاتم * فعلمه حدث عن البحر ولا حرج * وبراعته تسلب الالباب والمهج سلالة أرباب الدروس * مولانا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس الخ *(ولنذكر هنا بعض التغزلات)* التى قلناها بتلك الديار * التى تتردد فى حافاتها الشموس والاقمار * وذلك قولنا

زارنى بعد الجفا الظبى الاغن * ونفى بالوصل اكدار الشجن
قلت أهلا مرحبا ياذا الحسن * ياغزالا فى السويدا قد سكن
طاب وقتى يامنى قلبى وراق * وبماء القرب زال الاحتراق
ما أحيلى الوصل ياحلو العناق * يامليح الثغر يازين الوجن
أنت سؤلى أنت قصدى والمراد * أنت لى نعم المنى بين العباد
دمت يامولاى لى ترعى الوداد * يابديع الحسن يافرد الزمن
انا لا أهوى من الناس سواك * ليت كل الغيد ياخلى فداك
ما أجل العين منى اذ تراك * يامليك السر منى والعلن
ياحبيبا ماس كالغصن الرطيب * لى غنى عن شرب كاسات الزبيب
بارتشافى ريقك الحلو الضريب * راحة الارواح هزام الحزن
دمت فرد الحسن من بين الملاح * ياصبيح الوجه يازين الصباح
ياغزالا ليس لى عنه براح * ياحياة الروح منى والبدن

﴿ومن ذلك قولنا﴾

وليلة طال سهادي بها * جاءني المحبوب عند المنام
فقال لي هل لك في قهوة * قشرية تزرى كؤس المدام
قلت نعم قال وفي بوسة * في شفة تشفي جميع السقام
قلت نعم قال وفي خمرة * حلت بجام الثغر ليست حرام
قلت نعم قال وفي ضمة * في غفلة الواشي وأهل الملام
قلت نعم قال وفي كلما * تروم في قدى مليح القوام
قلت نعم قال فطب مسمرا * بهنالك ماقد حزت يا ابن الكرام

﴿وقولنا أيضا﴾

أفدى رشا منه خور المهى * قد طبخت من جريخد نفيس
عيونه النعساء شبهتها * كنرجس ريان من خندريس
طلعته والقد مع ردفه * بدر على غصن بكثب عيس
كالشمس لكن لا أقول له * كالظبي الان هذا أنيس

(وقولنا أيضا)

أنعم الحب بالوصال * بعد ما قد جفا وصال
وتلاقى تلافنا * في ليال هي اللآل

(ومما قلنا من المقاطيع في غير تلك الديار قولنا)

محبوب قلبي باللقا * بعد الجفا جاد لنا
وخاب واشينا الذى * في حبه جادلنا

(وقولنا وأرسلته الى بعض الاخوان لامر دعا لذلك)

ياسيدا قد تسامى * اذ شرف الله قدره
ياعالى القدر مالى * على الغلايين قدره
فضلا على الفور فضلا * جودوا بارسال قدره

﴿وقولنا﴾

الجمال الهمام خدن المعالى * من تسامت أيامه والليالى
ألمعى مهذب أريحى * لوذعى المقال عالى الفعال

﴿وقولنا﴾

ومهفهف سامى البها وافيته * متبخترا في حلة سوداء
فكأنه من حسنه ولباسه * بدر السما في الليلة الليلاء

﴿وقولنا﴾

نهار المحيا وليل الطرر * هما أدبالى بنات الفكر
وثغر الغوانى وما أدمعى * هما عرفانى أصوغ الدرر

(وقولنا)

﴿وقولنا﴾

بابى حالى اللمى * تخجل البدر طلعته
خده الغض بالبها * جنة الخال عمته

﴿وقولنا﴾

صار الذى أهواه يهوى النوى * فقلت والدمع بخدى يسيل
حمت ترك القرب ياذا الرشا * ياحاتماً ما أنت الا بخيل

﴿وقولنا﴾

وذى أدب بارع جئته * أحاوله رشفة من لماه
فأعرض مبتسماً قائلا * فما كل برق يجود بماه

﴿وقولنا﴾

بصحة المقلة مع سقمها * قد أوقعتنى فى الصحيح السقيم
يالحظها الفتاك فى مهجتى * رفقا بها ما أنت الا غشيم

﴿وقولنا﴾

ومهفهف مذ حل منى مهجتى * خربت لما لاقت من التفتيت
عاتبته فيما جرى فأجابنى * دعنى فما خربت الا بيتى

﴿وقولنا﴾

جل ما أوتيت يا قمر * حار فيك البدو والحضر
أنت فيك الحسن مجتمع * أيها المأمول والوطر
بك بدر السعد حاضرنا * بك غاب الهم والكدر
راقت الاوقات يا أملى * كم لهذا الوصل أنتظر

﴿وقولنا﴾

فاضل فاضل أبى ثم جدى * هكذا نسبتى الى المختار
وأنا أرتجى كمثل أصولى * ذاك أقصى المنى من الغفار

(تم تمثيق السفر بحمد الله وعونه)

﴿ويليه التذييل﴾

﴿تذييل تذكر فيه بعض ما كتب الينا من المراسلات﴾

بعد عودنا من مصر المحروسة الى بلادنا الحرمين * الشريفين النيرين * ﴿فمن ذلك﴾ ما أرسله المحب الحبيب * والفاضل الكامل الاديب * الشيخ الاخ المفتي عبد القادر ابن المفتي يحيى ابن المفتي عبد القادر الصديقي الحنفي سبط آل المصطفى * سقاه الله من حيا الانس والصفا * وذلك قوله الحمد لله سيدنا المالك الاجل * وسندنا الكهف الاظل * الجناب الاعز الاشرف * والمآب الافخر الاظرف * يتيمة عقد الشرف والسيادة * وتمة زند أفاضل الاكارم السادة * الراقي بحسبه الشريف * ونسبه الجامع من الجلالة كل تالد وطريف * صفوة السادة العلوية العيدروسية * ونخبة الاسرار الربانية القدوسية * من يقصر لسان القلم عن القيام ببعض ما يجب له من المديح * لعلو مقامه الغني عن الكناية والتصريح * شعر

قلت ماذا أقول في مدح من قد * كان جبريل خادما لابيه

غير أن التطفل على الكرام مطلوب * لانهم جبلوا على الصفح وستر العيوب * ويرجو خادمكم الاقل * أن تقابلوا ما قدمه بين يديكم ومقامكم الاجل * بحسن القبول وستر الخلل * وتلبسوه من أنواركم أجمل الحلل * وان كنت كمن أهدى التمر الى هجر * أو الى البحر الزاخر الدرر * شعر

كالبحر يمطره السحاب وماله * من عليه لانه من مائه

صاح صاح الداعي فكن أنت صاحي * واغنم الانس لا تطع قول لاحي
واطرح القيد واركب البيد واجهد * في زوال الهموم والاتراح
وتمتع بكل هيفاء تزري * بتثني القوام لين الرماح
غادة قد غدت تتيه دلالا * بين أترابها بخير البطاح
ان تبدت أبدت لنا الشمس صحوا * وأبادت لنا ضياء الصباح
أو تثنت أثنت عليها غصون البان واستهجنوا جميع الصباح
وأقروا بأنها شمس حسن * وهم عندها كما المصباح
أو رنت بالعيون أورث بقلبي * لاعجات الهوى بغير وجاح
ان هاروت قد روى السحر عنها * في قديم الزمان بالانطراح
بسقام الجفون كل سقيم * بانكسار أفنى جميع الصحاح
غصن بان بالورد أينع والنر * جس والجلنار والتفاح
وكذلك الرمان فاعجب لمالم * تحوه الرم مع زهور الاقاح
شعرها الليل والجبين نهار * ومدار البروج حول الوشاح
أنا من هجرها وطول جفاها * عيل صبري وقلبي في انفراح

وعذولي

وعذولي قد لج في العذل جهلا * وعن العذل في الملا صار ناح
لو رأى ما رأيت رأيا عيانا * لعذرني وقل عني الملاح *
ودري أن مذهب الحب ديني * وفروضي بالعين عشق الملاح
ثم لما طال الصدود وجار التشفكر واستصعبت جميع النواحي
لذت مستشفعا بمن جل قدرا * ومقاما فرع التقى والصلاح
نخبة الطيبين أبناء طه * وعلى فتى الوغى الجحجاح *
أوحد الدهر جامع الفخر بحر العلم غوث الادنين والنزاح
سيدي قد غدى بدر المعالي * في شهود الاسرار بالقحاح
أيد أيد الاله به الدين وأبدى العلوم بالاتضاح *
يا وجيها بوجهه استمطر الغيث وفار واقصاده بالنجاح *
وعباد الرحمن عشون هونا * عنك قد أعربت بصدق امتداح
أنت بر بحر وبدر وشمس * وهلال وأنت قطب الفلاح
جدك العيدروس قطب ذوي العز * فان غوث الورى بكل النواح
كل مدح فيكم قصير وان طا * ل وبحر الثناء كالضحضاح *
من أتى النص ما دحا فيه حقا * أي مدح يكون للمداح
غير أني شرفت نفسي بذكرى * سادة ذكرهم جلا الاتراح
ليس فيهم عيب وحاشا سوى البشر وغوث اللاجي ومحض الصلاح
أنا حسان مدحهم غير أني * لم أجئ بالحسان أو بالصحاح
هاك يا سيدي وذخري وقصدي * وملاذي في غدوتي ورواحي
بنت فكر لم ترض غيرك كفوا * جهد قل فلاقها بانشراح
هي بكر وحملها وفصال * بعض يوم أنت بغير سفاح
لك تزهو عجبا ولو قبل جاءت * لأبت أن تزف للسفاح *
أنا الاغر وان رقيت ذري الفخر فقد رشتم بفضل جناح
فهنيأ بشرى لي اليوم قد نلت مرادي ولم أخف من جناح
فاقبلنها من مخلص أخلص الود وقد جاء بابكم باطراح
هو عبد لقادر نجل يحيى * وأبوه المفتي بحير البطاح *
نجل صديق جدك المصطفى من * نال من وبض فضله السحاح
وهو سبط لكم بغير مراء * فاجبروه بقصده والسماح
دمت يا سيدي وهذا دعاء * شامل للاجسام والارواح
* وصلاة الاله ثم سلام * دائما سرمدا مدى الاصباح
* تغش طه وآله وصحابا * نصروا الدين بالقنا والصفاح
ما أتى مخلص بحسن تطام * في اختتام ومخلص وافتتاح

قاله بفمه * ورقه بقلمه * رق الاخلاص * المسبول فيه سبل الخلاص * فقير رحمة ربه * وأسير وصمة ذنبه * الواثق برب النسيم وباريها عبد القادر ابن المفتي يحيى ابن الشيخ عبد القادر الصديقي الحنفي سبط آل المصطفى مفتي مكة وقاضيها * ابن شيخ الحرم المكي الافندي أبي بكر لطف الله به في سائر أحواله * وبلغه من سعادة الدارين فوق آماله * بمحمد وصحبه وآله * حرره كاتبه عجلا خجلا في يوم السبت المبارك ثالث شهر جمادى الاولى سنة ألف ومائة وستين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأحسن لنا بجاهه الختام انتهى ﴿الجواب على ذلك القول المستطاب﴾ الذي هو ضرب من الرضاب * أو رشف من ثغور الاحباب * الحمد لله سيدي وسندي * روح قلبي وكبدي * من تفرع من دوحة السيادة * وترعرع في روضة السعادة * المشرقة في سماء الآداب أقماره وشموسه * والزاخر بفرائد اللآلي عبابه وقاموسه * نخبة السادة الصديقيه * وخلاصة الاخوان الحقيقيه * لابرحت سحائب الفضل عليه منهله * وذيول مجده وسودده من بحار الآداب مبتله * العبد الاضعف أجاب أخاه من قافيته وبحره * وقابل بصغار صدفه كبار درره * علما بأن عين الرضا منكم عن كل عيب كليله * فقدمت هذا الاعتذار ليكون الى استمال محيا القبول من جنابكم نعم الوسيله * والافضاعتي في هذه الصناعة مزجاه * وتباعدي عنها كتباعد سهيل عن الجاه * دمتم تشنفون الاسماع * من حيا الاشعار والاسجاع

من اصب سباه حسن الصباح * هائم العقل في المسا والصباح
ذاق سر الغرام حلوا وذل الـ * ـعشق عزا وغيه كالصلاح
فقهته الحسان في الحب طفلا * فانزوى عنه كل واش ولاح
صاح بي صاحبي اليها منادي الـ * ـشوق والانخلاع والانطراح
وبروحي حلو التثني فريد الـ * ـحسن من جنده جميع الملاح
شادن بالمقا وحسن التثني * فاق بيض الظبا وسمر الرماح
عمه خاله بحسن وواخت * خده الغض حمرة التفاح
مرسل الشعر فوق خديه وافا * معجزا بالمساء في الاصباح
كم ضللنا من صدغه في ليال * واهتدينا من وجهه بالصباح
كالرقيب الثقيل ردفا وحاكت * خفة الخصر منه عقل الملاحي
أنا مولاه وهو مولاي فاعجب * من شريف غدا رقيق الرداح
صادني ذا الرشا ألا يا لقومي * من غزال يصيد ليث الكفاح
أرعد القلب بارق الثغر منه * فهمى الطرف بالحيا السحاح
يا حبيبا قد برح القلب هجرا * وابتعادا ما عنك لي من براح
اي ودر أهدا لي خير بحر * خير حبر رحب الصفا والسماح
كامل الفضل وافر الحظ وافي الـ * ـعهد والوعد مجمع الافراح

خلقه

خلقه كالنسيم لطفا فاكرم * باخ الانس بهجة الارواح
مفرد الجمع مانثنى قط عزما * عن معالى أهل التقى والصلاح
فاق أقرانه بجد وجد * واجتلى دونهم صفا الاقداح
فاضل عامل أديب لبيب * قد تسامى فى جده والمزاح
نسل أصل علا على كل أصل * فرع دوح علا على الادواح
نسل صديق جدنا الطهر طه * سبط سبط الرسول شمس الفلاح
ساد بين الورى بخال وعم * أحرز المجد من جميع النواحى
هو منا كسبا ووهبا ومنه * نحن أيضا وافهم هنا ايضاحى
روح الروح راح تطمئ يامن * قصرت عن ذكاه كل الفصاح
دام يحيى بك الثنايا ابن يحيى * وأباه المفتى بخير البطاح
دمت فى فلك حبنا اذ اهتداء * بالنجوم الصحاب أهل السماح
واقبلن غادة أتتك بانس * وانبساط وبهجة وانشراح
وعلى الختم أول الخلق طرا * من به نخاصى من الاتراح
أحمد المصطفى وآل وصحب * حبهم مذهبى وروحى وراحى
* صلوات السلام ثم سلام * ماتغنى الحمام فى الادواح
أو تباكت عين الغمام وعين الشماء فاستضحكت ثغور الاقاح

هكذا ورد حسب الشهود * والمشهد سقانا الله وايا كم من حيا الشهود * والصلاة والسلام على الوسيلة الكبرى فى الصدور والورود * وعلى آله وأصحابه * ومن تأدب بآدابه ﴿ثم انى أرسلت اليه﴾ بعد ذلك هذه الابيات العذبة * وقصدى بذلك الانس والمباسطة كما هو شأن الاحبة * فقلت

رعاك الله يا حلو الشهود * وحيا الوصل فى فيحاء زرود
ولا برحت غوادى الغيث تهمى * على الاغوار منها والنجود
بروحى أغيد قد حل فيها * مريرا الصدر معسول الورود
بدت فى روضة الوجنات منه * جنان الخلد فى نار الخلود
وطلعته وطرته كيوم اللقا منه وليلات الصدود
بنفسى حين حيانى بوصل * وبدر الانس فى أوج السعود
وقضينا زمانا فى اعتناق * وترشيف وتخميش النهود
فلما صاح طير البين فينا * طواه الله من نشر الوجود
ودمع العين مما قد لقينا * له شرح على متن الخدود
تعانقنا لتوديع وكلا * مذاب الجسم من جور الوقود
فقال الحب من حر التنائى * جبودى آشنائى كربود
* فيا الله أوقات التهانى * ويا لله أوقات الشهود

حكت لطفا شمائل من تسامى * على شمس الائمة والعميد
هو الخل الاديب أخو المزايا * سمى المجد ذو الخلق الحميد
وما سحبان يذكر عند شهم * لبيد عنده مثل البليد
فمن ذا كابن يحيى فى البرايا * حباه الله بالفضل المديد
ودونك غادة كالشمس زفت * الى بدر العلا الحبر المجيد
فامهرها القبول ودم مقيما * على حسن الاخايا ابن الاسود
وصلى الله ما ورق تغنت * على خير الورى الهادى الفريد
وآل ثم أصحاب كرام * أولى الانعام والفضل المزيد

﴿فاجاب واجاد﴾ وفاه بما أفاد * فقال

الحمد لله سيدنا الذى طنبت على هام السماكين خيامه * ورفعت فى الخافقين اعلامه * فريدة عقد الشرف الشامخ * ذو القدم الذى هو فى جميع المفاخر راسخ * أطال الله بقاه * وزاد فى علوه وارتقاه * الواصل اليكم ما هو أحقر من ان ينوه بذكره * لحقارة مقامه وقدره * فقابلوه بالستر * والصفح والجبر *

أبرق لاح من وادى زرود * اهاج شجون ذا الصب العميد
أم الشمس المنيرة قد تبدت * بأفق المجد فى الوقت السعيد
أم الريم المهفهفة التى كم * بسيف اللحظ أفنت من أسود
تمشت فى الرياض تتيه دلا * وتخطر فى قشيبات البرود
بروحى حين وافتنى اختلاسا * وأسبلت الدموع على الخدود
وقالت قد وفيت بعهد ودى * فلا ترجو وصالا من صدودى
وعاطتنى كؤسا صافيات * مترعة من الثغر النضيد
وراحى ريقها والروح رهن * لديها والزمان كيوم عيد
وقد رحنا كذا دهرا طويلا * ببسط وافر واف مديد
أجيل الطرف فى حسن بديع * يذكرنى بجنات الخلود
وأمرح فى ميادين التصابى * وطالع سعدنا سعد السعود
الى ان خاننا دهر غيور * وقد علقت بنا عين الحسود
فنبهت الرقيب لنا واضحى * وجل مراده نقض العهود
ويسعى فى الصدود فليت ربى * يجعل قلعه بطن اللحود
فلما ان رأته قد تصدى * لنا خافت عنا نار الوقود
فجاءتنى مودعة وقلبى * من البرحاء أصبح فى مريد
وراحت وهى تخطر مثل غصن * سقاه بالنقا هامى الرعود *
بر نحه النسيم فكاد يحكى * خلائق الشهم ذى الرأى السديد
شريف الذات والافعال سامى ال * مقام ونخبة الصيد الاسود

وجيه الدين والدنيا جميعا * مغيث للمدانى والبعيد
هو المولى أبو الافضال وابن الـ * ـفخار أخو الكمال الزاكى الحميد
عريق الاصل صفوة سيدى الغيـ * ـث دروس القطب ذى القدر المجيد
طويل الطول كامل كل فضل * سريع الغوث ذو السر المديد
له سر سرى ولكم أسير * به باليسر أطلق من قيود
له فى العلم بحر زاخر قد * أبان لكنز درمع عقود
له فى روضة الآداب مغنى * أقال به على رغم العنيد
له نثر يفوق على الثريا * ونظم منه حلى كل جيد
له فينا تصانيف تسامت * فتا تصنيف سعد أو سعيد
بدايته النهاية وهى تسمو * نهاية كل تحرير مجيد
فيامولاى يامولى الموالى الـ * ـعظام بلا امتراء أو جحود
أتى المملوك نظمك كل بيت * أراه فائق القصر المشيد
بديع قد حوى كل المعانى * بحسن بيانه الفذ الفريد
رقيق وهو من حر وقد قر * فى رق الى رق العبيد
فقابله باقبال وبشر * وافراح على رغم الحسود
وهاك من المقصر بعض نظم * نراع من محب ما تريدى
فقابله بصفح منك فضلا * وستر وا كسه خلع السعود
وصلى الله ربى كل وقت * على أزكى الورى خير الجدود
وآل ثم أصحاب كرام * أولى الاحسان والفضل المديد

رقمه المخلص فى العبودية المحضة * المجتنى من ثمار مكارمكم الغضة * فقير رحمة ربه القادر عبد القادر ابن المفتى يحيى ابن المفتى عبد القادر الصديقى الحنفى لطف الله به ﴿ ومما أرسله الى بعد ذلك ﴾ من بديع شعره * كان الله له فى سره وجهره * قوله

الحمد لله سيدنا الذى ترعرع فى حجور الشرف والمكارم * وتدرع جلباب الفخار الموروث عن اسلافه الاعاظم * من يقصر لسان القلم عن استيفاء بعض مديحه * لاستغنائه عن كناية الثناء وصريحه الواصل اليكم ماسمحت به القريحة القريحة * فاسبلوا عليه ذيل مكارمكم الصحيحة

أضوء شمس الضحى أم بهجة القمر * به استضاء جميع البدو والحضر
أم الجواهر فى اسلاكها نظمت * أم الرياض سقاها وابل المطر
فأينع الورد فيها واكتست حللا * خضرا وفتحت الاكمام عن زهر
أم الكؤس أديرت فى يدى غنج * حبابها فوقها كالانجم الزهر
أم قد تبسم ريم المنحنى سحرا * عن لؤلؤ واقاح من فم عطر
بل ذاك نظم امام سيد سند * مهذب نخبة المختار من مضر
من لم يزل جامعا فرد الاجلة اذ * حوى بسر المثنى غاية الوطر

حـــبر وبحــروان برّبه برح * أتى لرح يفبز بالرحب والظفر
أعنى الوجيه الذى من نور طلعته * أضاءت الارض من سهل ومن وعر
العيدروسى جدا من حوى شرفا * بالجد والجد غوثى عمدتى وزرى
الالمعى الذى أعيت فصاحتــه * قساقعاد أخا عجز أخا حصر *
اللوذعى الاديب المفرد العلم الســامى الاريب ومن بالمكرمات حوى
مهذ من المهــذ بالافضال فازوقد * حاز الفضائل لم يبــق ولم يذر
العالى النظر ابن العالى النظر ابــن العالى النــظر ابن العالى النظر
فريدة العقد تاج الجد من نظمت * أوصافه الفكر اكليلا بدا الفكر
فاجده وامدحه بالابكار مبتكرا * بحر لفظ رقيق رائق نضر *
فلو صرفت كنوز الجــد مجتهدا * ما كنت تدرك معشارا من العشر
ماذا تقول اذا مارمت عــدحه * ومدحــه قد أتى فى محكم السور
وكيف لا وهو من قوم محبتهــم * فرض وبغضــهم يصلى الى سـقر
وملجأ كــكل فرد منهــم أبدا * ومنجأ للورى من طارق الغـــير
هم الســلاطين فى الدارين خادمهم * يسمو بســلطنة من سيد البشر
أنا الذى عائدى بل جلتى صلتى * هم بل هم فى وجودى مبتدا خبرى
أهيم فى مدحهم منهم بهم ولهم * لانهم فى العــلا سمعى وهم بصرى
افصل المدح فيهم مجملا حســنا * نثرا ونظما الى أن ينقضى عمــرى
أعمهم وأخص الآن من ظهرت * لنا فضائله كالشمس والقمر
ذاك الغنى عن الاطراء وهو به * أحرى ومن مثله بالمكرمات حرى
هذا الوجيه الذى قد لذلى أبدا * توجهــى معــه فى كل ماوطــر
مولاى يامولى الافضال كل فتى * ياصفوة الطيبين السادة الغرر
وافى تظامك للمملوك يعرب عن * كمالك الفــذ يامن ساد كل سرى
أبهى وأزهى من العقد الثمين على * جيد الغوانى ذوات الدل والخفر
حوى بيان معانيه البديعة من * مطول الســعد تلخيصا بمختصر
لاغرو ان أظهر البحر العظيم لنا الــدر النظيم صحاحا منــه كالزهــر
فقرطقت كل سمع من جواهرها * وقلدت كل جيــد ابهــج الدرر
ألفاظ منطقها شمسـية فــلذا * قد أعربت بشذا عن وصفك العطر
فاقبل فديتك ما أبداه عبدك من * نظم ركيك بفكــر دائم الفكر
واسبل عليه ذيول الستر مغتفرا * قصور ناظمــه يا أوحــد البشر
واسلم ودم بالغا ماترتجيه على * رغم الحسود وعش فى العز والظفر
ثم الصلاة على المختار جدك خيــر الخلق طــرا بــلا ريب ولا نكر
وآله والصحاب الغــر ماتليت * آيات مجــدك فى بدو وفى حضر

غفه راقم حروفه تسطيرا وتحريرا * من لم يزل رقبته عن عبوديتكم تحريرا * رق الاخلاص * المسبول فيه سبك الخلاص * فقير رحمة ربه * عبد القادر ابن المفتي يحيى ابن المفتي عبد القادر الصديقي الحنفي * سبط آل بيت النبي الطاهر * أصلح الله منه الباطن والظاهر * وأحسن مآله وعواقبه * وأعلى في صدق العبودية مراتبه * بمحمد وآله

*(فكان الجواب * على ذلك الخطاب)*

ماطلعة الشمس والاقمار والزهر * وما بكاوا بتسام العين والزهر
وماهدير حمامات الحمى سحرا * وقد تغنت بما يغني عن الوتر
وماحيا الكروم الصرف داهقة * بل ما محيا الحبيب الفائق النضر
أبهى وأبهج من نظم به انتثرت * على فؤادي لآلي الانس كالمطر
في كل فرد من الافراد روض منى * وكل سطر به عقد من الدرر
حليت جيدي وحليت العقود به * وحبه حل في سمعي وفي بصري
كأنما هو لي عين الحياة وقد * مكنت من شربها كالسيد الخضر
أكرم به من أخ بر وحسبه ذكا * ذكا المعالي حميد السير والسير
صديقنا نجل صديق الرسول ومن * له انتساب به يعلو على القمر

المعتلى الفكر ابن المعتلى الفكر ابن المعتلى الفكر ابن المعتلى الفكر الى آخرها

(ومما النامن بحر قصيدته الاولى قولنا)

تغنت على الروض الاريض صوادحه * وحياه من وبل السحائب صالحه
وأقبل وفد الريح من كل جانب * فمال اليه الغصن شوقا يصافحه
وزفت كؤس الراح براحة أغيد * فسرت وعمت حزبه وكواشحه
وأنعم حالي الحسن في حسن حالة * بطيب انشراح يحمل المسك نافحه
أغن اذا غنى تقول حمامة * وان لاح بدر يزدري البدر لائحه
وان يبتسم برق وان مال صعدة * وان يلتفت ظبي بقلبي مسارحه
شكى خصره الواهي ثقالة ردفه * كشكوى محب من عذول يكاشحه
نهاري وليلي وجهه وشعوره * فدعني أماسيه ودعني أصابحه
هو البحر بحر الحسن والموج ردفه * وفي ثغره المرجان والطرف سابحه
ولله خال في شقيق خدوده * لدى مسك صدغ عم بالنشر فائحه
له الشمس أخت والدراري عقوده * وبدر الدجا في التم فيه ملامحه
قصاري صحاح الوصف في الحب أنه * لقاموس حسن قربا لعجز شارحه
وماذا عسى أبديه من نعت أغيد * خوائنه محمودة وفواتحه
يشاب الذي يطربه في كل حالة * ويأثم واشيه ويتعب ناصحه
وان عمني ثوب النحول بعشقه * فبشراي قد حاكته منه وشائحه
له الله محبوب أضاءت بوجهه * سفوح روابي حيه وأباطحه

فلا زال رقاما الكى بجماله * يمازحنى من رقة وامازحه

(وقولنا)

بروحى من به زاد افتضاحى * مليح دونه كل الملاح
وشا من قده مع مقلتيه * تغار البيض مع سمر الرماح
شجيع من سواجيه كريم * يرى هجر المحب من السماح
حمام الروض غنى اذ تغنى * وما عجم تغنى كالفصاح
أقول له وقد أبدى ابتساما * وطرفى بين سكران وصاح
أنا فى ليل هم من بعاد * فبالتقريب هل لى من صباح
متى باب القلا يضحى بغلق * وقفل الوصل عسى فى انفتاح
فمن لى أن تريش جناح صب * صدوق ما عليه من جناح
بجفنى والحشا قرح وجرح * فداوى الكل من ريق كراح
غنى سواره هل من زكاة * لمسكين فقير كالوشاح
حبيبى أفسد الهجران حالى * وغير الوصل ما فيه صلاحى
محى متن الخدود سفوح عينى * وأضحى شارحا حالى للاحى
وهل تطفى دموع الجفن جرى * ونارى فى الحشا ذات اقتداح
أطارح بالبكا وبل الغوارى * ولى قلب حليف الانطراح
سراجى فى الدجا نار اشتياقى * ومن دمعى اغتباقى واصطباحى
بثغرك والمقاسم كروسحر * وكل منهما يبدى نواحى
غصصت بريقتى من فرط نوحى * فعز السبر بالماء القراح
وزاد الشوق حتى زال عقلى * وكان معى على خطبى سلاحى
فلا أدرى هل اللوام لاموا * بسمر الجدام حلو المزاح
مليك الحسن سيف البين أبدى * بكل جوارحى كل الجراح
ألا يا للبرية من غزال * غزى الغزلات بالمرضى الصحاح
غزال مارعى عهدا انقضى * بأشهى الانس فى خير البطاح
يكلم ان أناجيه بلحظ * وان أبكى تبسم عن اقاح
سقى صوب الحيا ربعا تقضى * به أنسى على وفق اقتراحى
وحيا روضة فيها حبيبى * شفى سقمى على رغم اللواحى
أتانى زائرا فى خير وقت * وقال البدك كل الانشراح
فخدى واللمى مع لين قدى * مباح فى مباح فى مباح
فبت بليلة ما تم فيها * تسامى عن ثنائى وامتداحى
نديمى حسنه والخد نقلى * وكاسى ثغره والريق راحى
الى أن طار من قفص الدرارى * غراب الليل من أيدى الصباح

(وقولى)

(وقولى مستدعيا)

برقت أسارير الصباح * ولنا وقفت ست الصباح
وتمايلت قضب النقا * كتمايل الغيد الملاح
ونواح شحرور الربا * ملئت به كل النواح
وأكف أزهار الروابى * صافحت كف الرياح
وتغنت الورقاء اذ * سكرت من الماء القراح
وتبسمت لما تبا * كى المزن أزهار الاقاح
وتقهقهت كاساتنا * فرحا براح أى راح
ذهبت كياقوت مذا * ب متحف بالانشراح
أوما به أثر الذى * ظفروا وفازوا بالسماح
ولكم به لاحت لنا * حضرات أنوار الفلاح
لاسيما ومزاجه * الرشفات من ريق الرداح
لكن تمام مسرتى * قرب به سموار تياحى
من نحو خير مهذب * طلعت به شمس الصلاح
عضدى الحسين مرافقى * ومساعدى رغما اللاح
هو صاحبى هو بهجتى * وكفايتى عن كل صاح
علم المعارف والعوا * رف والفضائل والنجاح
مبدى لنا القاموس من * ألفاظ منطقه الصحاح
مولاى يا خدن اللطا * ئف يا سما أرض الفصاح
أنعم بمبادرة لنا * بالقرب فى خير البطاح
فلانت مقصود الندا * مى يا لطيف الاقتراح
هيا فأقفال التوا * صل لم تزل ذات انفتاح
فكن الجواب المرتجى * فضلا ودم فى الانشراح

(ومما لنا من بحر القصيدة الثانية)

أراحت مهجتى بالوصل سلمى * وآوات بعد حرب الهجر سلما
بلغت القصد منها فى زمان * به لى روحت روحا وجسما
فيالله من خود كعوب * حلت أوصافها نثرا ونظما
محياها من الاقمار أبهى * وأسنى من سنا علوى وأسما
سواجيها كهاروت ترينى * على الخدين نيرانا على ما
وتظهر لى بردفيها كثيبا * وتوهمنى وجود الخصر وهما
وكم منها أخال الوجه شمسا * على غصن وقرط الاذن نجما
وخلت الببدر مع كل الدرارى * لها عقدا وخلخالا وأصما

وكم خيلت انى ذقت راحا * اذا ماذقت حال اللثم ظلما
وكم خصت بسمر ليس يدرى * لها بالحسن والاحسان عما

(ومما لنا من قافيتها قولنا)

بروحى مليك الفلا والبلد * به الغى فى العشق عين الرشد
حبيب تفنى فازرى القنا * بكل البها فى الغوانى انفرد
اذا بان للبان مياسه * تمايل من شوقه أو سجد
ويذبل زهر الروابى اذا * رأى الورد فى خده من حسد
وأخجل ظبى النقا طرفه * ومن أجله فى البوادى شرد
يقولون ظبى فقلنا وهل * سمعتم بظبى يصيد الاسد
وقالوا هو الشمس قلنا لهم * نرى الشمس من عشقه فى كمد
وان قيل بدر فقل هل له * عقيق لما حل فيه البرد
فمن لى بقرب الحبيب الذى * سنا حسنه لم يحزه أحد
ومن لى باتحاف قلبى الذى * به الشوق باق وصبرى نفد
فآه حبيبى شوى مهجتى * بنار جوى لم تدع لى جلد
وأوجب سلب الحالظه * بسحر سبا نافثا فى العقد
وسلسل قلبى باصداغه * وأسهرنى فى الدجا اذ رقد

(ومما لنا من بحرها من قصيدة قولنا)

حكت لطفا شمائل خيرشهم * على مفرد الجمع الجليل
بديع الوقت كم أبدى بديعا * كروض مثمر زاه خضيل
على الذات والاوصاف أكرم * بمفتى العصر ذى المجد الاثيل
فيالله من شهم أديب * بديع بيانه شاف العليل
فما نجل الحسين وما ابن هانى * واشعار الفرزدق أو جميل
اليه اقصد أخا الآداب وانظر * تجد فى ذلك الشافى الغليل
مكارم حاتم وذكا اياس * وجودات المبرد والخليل
وفى بحر البديع بديع در * له قد غاص بالفكر الصقيل
تأمل شرحه تنظر علوما * بها شرح لذى اللب النبيل
ودونك يا ابن تاج العلم ماقد * أتاكم عن أخ حب خليل
وبشرا كم باقبال وسعد * من المقدام ذى الاصل الاصيل
هو الحبر العفيف أخو المزايا * أبو الافضال والخير الجزيل
فنجل السيد العباس غوث * فيالله من غيث هطول
ومن ذا فى عطاه كمثل بحر * رحيب واسع طام كفيل
فبشرى قاصديه بكل روم * وبشراهم بأنوار القبول

وصلى الله ما ورق تغنت * على خير الورى الهادى الرسول
وآل ثم أصحاب كرام * أولى الارشاد والفعل الجميل

(ومما النامن بحر القصيدة الثالثة قولنا)

أطفى حريق رحيق رائق حالى * من ريق برق بريق ألعس حالى
منت بعالم يكن بالبال غانية * من غير من فاحيت ميت بلبالى
وقالت الخد سلم فى صحيفته * على شقيق أخا الاشواق أوخالى
وسوف أسقيك من كاس قد امتلئت فقلت هلا بكاس وسطها خالى
أنعم بظاهرة الاردافِ خافية الخصر الذى حاله الواهى كما حالى
لله حسن واحسان بها اجتمعا * كلاهما ببديع الشوق أوحى لى
بالخد والطرف والوجنات لى شغل * عن واقدى ونعمان وغزالى
مالاح أوجل هاروت بمقلتها * الارمى عاذلى منه باوجالى
لبست ثوب هواها الغض مفتخرا * فكيف ينكر منى خلع أسمالى
أعربت عن رفع أحوى ليس منزله * سوى ضميرى فقد ميزت أحوالى
ماللوشاة ولا اللوام لاخلقوا * والعاذل المجترى بالقيل والقال
آذانى الزور والآذان كم سمعت * هجرا يشوش بالاقوال أفعالى
أقسمت لابد من اغراق جلتهم * فى ملح دمع يذيب الكل فى الحال
بالليل أقسم من مسود طرتها * وبالضحى من ثنايا ثغرها الحالى
ان التغزل يحلو فى الغرام كما * يعلو امتداحى بذكر السيد العالى الى آخرها

(ومما النامن رويها قولنا)

افدى حبيبا ان بدى وجهه * شاهدت فيه الشمس والبدرا
ما حادلى بالرشف من ثغره * الانسيت الشهد والخمرا
ومارفعت الطرف فى خده * الارأيت الماء والجمرا
فى وجنتيه جنة زخرفت * تحمى حماها عينه الحورا
منزله فى العين فهى التى * من عشقه السكان ما تكرى

(وقولنا)

تغنت فاغنتنى عن الصادح القمرى * وقد أعربت باللحن عن مضمر الصدر
فتاة فتاها تاه فى حبها الذى * بقائى فنائى فيه فى الصحو والسكر
فتاة هدت قلبى باصباح غرة * وكم قد أضلته بليل من الشعر
فتاة تمنى النجم لو كان قرطها * ولم لا وقد فاقت على الشمس والبدر
وكم أرعدت صبا بوارق ثغرها * فاسبل هطال اللواحظ كالقطر
وهبت سويد القلب عبد الهافما * أحبت سوى أن أسكنته على الجمر
سعاد سعاداتى وسلمى سلامتى * ولبنى لبانا تى وان أوجبت هجرى

حمى لحظها والقد عنى وصالها * فصالا على المشتاق بالبيض والسمر
فيا أيها السفاح رفقا بمهجتى * ويا أيها السفاك قد خاننى صبرى
لها الله ريم ريم منها تعطف * لصب لها صب المدامع كالبحر
فيا ليتها حيت فاحيت قتيلها * حياة بها يحوى بها أطيب العمر
فيا صاحبى سر بى الى سرب ظبية * عسى ترشف المشتاق شهدا من الثغر
لك الله ساعدنى اذا كنت ساعدى * على طى منشور التباعد والهجر
الى كم الى كم حسرة بعد حسرة * تمر ولا تحلو لنا عيشة الدهر
فيا عاذلى بالعدل عد عن ملامتى * فعذرى مثل الشمس فى حبى العذرى
وما أنا من افعال أسماى بالذى * يصيخ الى حرف من اللوم والزجر
ولو عدت أسلوها لقالت حشاشتى * سلوك بدر التم من أعظم الغدر
بديعة حسن فى سناها كأنها * بديعة المقدام فى النظم والنثر
على ابن تاج الدين مفتى العلا الذى * سما فى سماء الوهب والكسب بالسر
تعالى على فرق السما كين قدره * فسمى عليا طبق ماحاز من فخر
* أديب لبيب عالم عامل له * فعال سمت فوق المجرة والزهر
هو الجامع الفرد الذى ماثنى له * عنانا عن الغايات فى السر والجهر
بديع معان قد حبانا بيانه * بديعا حكى عقد الجواهر فى النحر
فيا النثرة العليا اذا جال ناثرا * باهى ما الشعرى اذا جال فى الشعر
قصيدته كنز اللآلى وشرحها * هو البحر وافانا من الجهبذ البر
* فلله من متن نمت فكرتى به * ولله شرح شارح القلب والصدر
* بديع بديع فيهما لم يفز به * كتاب الذى عاناه فى أول الدهر
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * بهذا أتانا النص فى محكم الذكر
ولا غرو ان ضاها الفتى والداله * ولم لا وسر الاصل فى فرعه يسرى
ومالى ونشر الطيب من بعض وصفه * وشهرته تغنى عن الطى والنشر
فلا زال بدرا فى سماء علومه * ووافاه نصر الله والفتح بالنصر

(وقولنا)

روينا حديث الانس فى السر والجهر * عن المشرب الاصفى عن المنهج الشهرى
عن الذوق والعرفان عن حضرة العلا * عن المشهد الاعلى عن السيد الجفرى
عن القيد والاطلاق عن بهجة اللقا * عن المحو بعد الصحو فى الغادة البكر
عن الروض عن ماء الحياض وصفوها * عن المرتع الأسنى عن الشهد والخمر
عن الورق اذ غنت باعلى غصونها * عن البلبل الغريد عن صادح القمر
عن الفرق بعد الجمع عن مشهد الفنا * عن الجمع بعد الفرق عن رتبة السر
عن الغاية القصوى عن الشاذن الذى * أهيم به من حيث أدرى ولا أدرى

عن البعد فى قرب عن الوصل فى الجفا * عن الكشف فى الاخفاء عن الشفع فى الوتر

(وقولنا من قصيدة)

وانى بحمد الله فى القيد مطلق * ومن مشربى الاطلاق فى صورة الحصر
ولى منهج فى الفرق والجمع قد علا * ولى مشهد قد راق فى الشفع والوتر
وهل ثم بعد العين أين وقد بدا * ظهور الوجود الحق فى البحر والبر
فمن يفهم المعنى فهذا وضوحه * تبدى كضوء الشمس فى ساعة الظهر
ولله أقوام حباهم شهوده * ترقوا عن الاخبار فى روضة الخبر
أولئك أرباب اللذاذة والصفا * هنيأ لهم فازوا من الواحد البر
الا ردحى الاطلاق ذوقا ولا تقف * لدى مربع العرفان بالعلم والفكر
وسلم على أسمى المعارف ناظرا * الى حسنها الاسمى على الانجم الزهر
وقل يا عروس الحى ميت حبكم * على الباب ملق غائب السر والجهر
فحتى متى يا ربة الخال حاله * على حالة المحجوب فى الورد والصدر
ألا سكنى بالى ألا فاجبرى كسرى * الا فانظرى حالى الا فاشرحى صدرى
وتالله عز الملتقى غير ان يكن * لكم بى عنايات فعسرى بها يسرى
الا فاجذبوا كلى اليكم وروحوا * براح لما كم يا أولى الاعتلا سرى
ورشوا اجناحا قص من ألم الجوى * وكونوا معى فى حالة النفع والضر
ولا تملوا صبا صبا فى هواكم * بكم روحه قد هام من عالم الذر
أنا العبد لكنى أنا السيد الذى * بكم ساد لما شاد بيتا من الفخر
ولم لا ولى منكم وراثة نسبة * مقامى بها فوق السماكين والنسر
وقد حط آمالى حويدى جمالها * بربع الجمال الصرف فى غاية البشر
ليعقوب نفسى حاجة ما قضيتها * ويوسفها ما زال يعده وزرى
ولكن اذا كانت على البال منكم * فقد جاء نصر الله والفتح بالنصر
ومالى ونشر الطى نحوجنا بكم * وعلمكم يغنى عن الطى والنشر
وكل كتابى لديكم صريحة * لانكم تدرون مالم أكن أدرى

(وأرسل الى هذه القصيدة) المحب الاديب * والكامل اللبيب * صالح البطل بن جابر الزغام اليافعى اليمنى المكى كان الله له

أبرق سرى فى حالك واطف خال * أم الشمس تبدو فى برود وامحال
أم البدر أم هى ليلة القدر أسفرت * لعلى أقضى فى دجا الليل آمالى
وماذاك برق لا ولا الشمس انما * كريم السجايا فاطمى من الآل
أتى لاقتناص الاسد من تحت غيهب * فآب بقلبى فى شباك وأحبال
ولا شرك الا حديث من اللهى * ولا صائدى الا اصابة أقوالى
ولا سلبتنى الحلم الا لطيفة * أرق وأحلى من سلاف وجريال

وأسرى لقلب الصب من سم ساعة * وأهدى الى الآراء من فكر جوال
سرى بعد ما سرى الندامى عشية * بشبع جسمى القلب من غير ترحال
وراح فراح القلب فى قبض أسره * ولم يبق الا الجسم كالحشف البالى
فهل زورة يلقى بها الجسم قلبه * وينشر برؤ الروح فى طى أوصال
لك الله من جسم تياسرن لحمه * قدود واحداق بعضب وعسال
الى الخضم العيدروس تبادرت * خفاف القوافى مسرعات بأثقال
يحث بها الشوق المبرح بالفتى * وقائدها شجوى السلك وبلبالى
خفاف ثقال بالمعانى روية * بها الصدى قلب الفتى طش بلال
ولا لقيت وردا بنهل بعلها * وكم علل منها روى حلى معطال
اتتك من الشعب الذى أنت أهله * بها نكهة الرند المعنبر والضال
ومن نفثات السحر فيك تنظمت * بثغر اغن بين ظلم وسلسال
فان صرت لب النبيه خفها * وان سكر القارى بها فهى أقوالى
فلا عجب ان زانها مدح سيد * تخرت بمدحى فيه رغما على القالى
شريف لطيف الملى مهذب * طريف ظريف ماجد نوفل غالى
ابى له فوق الابوة رتبة * الى تلك لم تجنح سوانح آمالى *
هجرت ظباء الحى ان كان مثله * وأت مقلتى فى السالف الزمن الخالى
وكم قال لى غاليت فى المدح حاسد * فقلت مديحى دون ذى المنكب العالى
لك الويل هذا العيدروس بن مصطفى * أجل البرايا من عموم واخوال
وأشرف خلق الله فى الدهر عنصرا * وأكرمهم من ذى جواد ورجال
وأشرفهم ان فاخرتنا بجرهم * أمية هند أين من فاطم الآل
وأين سماء العرش من أسفل الثرى * وأين بروج الشمس من طلل بال
فلا مرحبا الا بآل محمد * بنى الوحى ركنى فى المهمات مأوى لى *
ومنهم عرفنا الدين لولا محمد * لما كنت فى الدهماء ترى غير جهال
ولا كان يرقى فوق ذروة منبر * خطيب ولا ينقاد للوعظ امثالى
اناس لهم فى الكون كم من صنيعة * وكم من يد طولا على كل مفضال
وكم لهم يوم الهياج جميلة * عن الدين أردوا كل قيل وريبال
اذا أظلمت بالنقع أذكوا عواملا * كأن على المران نارا باذبال
وجروا شريط المشرفيات وانتضوا * شبا العزم من فوق أعوج الاب مبدال
كأن الدجا جلاه جلباب غيهب * مفاض دجوجى الى نعله آل
يصول عليه كل ليث غضنفر * سرى لأرواح النواصب سلال
عليه وقار من نبوة أحمد * ومن حيدر ورد الكتائب فى الحال
وهل محكم التنزيل الا عليهم * تنزل ليلا فى غدو وآصال *

ومنهم

ومنهم مصابيح الهداية أوقدت * وأطفت لنار الاّلهات باذلال
بنى الدهر حب الفاطميين جنة * بها يتقى من حادثات وأهوال
اذا ما اقتحمت الهائلات بحبهم * أمنت الردى من صعب هول وازال
وكم فى بنى الزهرا عذولا زجرته * وقابلته عند الجدال بارقال
وغادرته فى حالة السوء أخرسا * من الخزى والاوجال فى أى زلزال
وان ترنى ألقى النواصب ضاحكا * مزجت لهم سم الافاعى بجريال
فدونكها يا ابن الكرام عروسة * تجر مروط المدح فى بحر شلال
يمانية مكية فى مديحكم * الى آل طه من كهول وأطفال
عليكم سلام الله يا أشرف الورى * وصلى على المختار والصحب والاّل
صلاة بها أرجوا اجابة دعوتى * ويقضى بها ما قد تحملت من مال

﴿وله أيضا مرسلا الينا﴾

أى شئ أقول فى هاشمى * فاطمى سما على كيوان
سيد جاوز السيادة قدرا * وتعدى بالفضل أهل الزمان
كلما قلت فيه بيتا عجيبا * قال هذا غلاف سحر بيان
عيدروس الزمان فى وجهه المغشى رأيت الايضاح نحو المعانى
صادق القول لو رأى ناصبى * وجه عبد الرحمن فى الملوان
لرمى مذهب النواصب قطعا * اذ تجلى له سنا الاثعبان

﴿وللاعز الفاضل﴾ الشيخ حسن بن عبد الله الطائفى الوفائى نسبة مقرضا على قصيدته الاولى بقوله

أبدا المعانى نظم فائقة حسنا * من البطل الضرغام فى الحسن الاسنى
لقد تركتنى اذ تجلت بوجهها * أتيه بها وجدا واشتاق للحسنى
ولا عجب انى أميل بشجوها * على الكون نشوانا أشبب بالمغنى
ولا عجب ان الوجيه استحقها * وأعظم منها حيث لم يصلوا المعنى

﴿ومما النامى بحر وقافية قصيدته الاولى﴾

بروحى رشا أحوى عديم مماثله * حوى كل رجوى صبه لو يواصله
من العرب أمار يقه فبرد * شهى وأما ردفه فهو كامله
نبى جمال شق نبت عذاره * له قرأى الوجه قابى منازله
حريرى جسم عنترى لواحظ * مثقف قد جار فى الحكم عادله
يتيه بتيم الدر فى فيه بهجة * ولم لا يحوز التيه والثغر كافله
وقالوا بكاء الدمع يحكى ابتسامه * فقلنا لهم لونا تراه يشاكله
أيامى أيامى مذعنات لحسنه * ولم لا وما بين الغوانى مماثله
ولو لم يمل كالغصن غض قوامه * لما غردت فى كل غصن بلابله

ولوجادلى من خمره وحبابه * لما بابلتنى فى فؤادى بلابله
ولا تعجبوا من ضعف جسمى فانه * كساه ثياب السقم طرف يغازله
الا ايا القوى ما العقلى مدله * أدلهه من جفن مولاى بابله
وما الغصون البان راقصة فهل * أتاها من الطرف المسهد هاطله
ولى دموعى كم له من كرامة * روتها من الروض الاريض خمائله
وانسان عينى غاص فى ماء جفنه * فيا ويحه أرداه بالنهر سائله
رعا الله وقتا زارنى فيه فاتنى * به جيد دهرى حاليات عواطله
ولم أنس اذ وافى على حين غفلة * بجنح ظلام نام فيه عواذله
وقلت لقلبى اذ تبدى حبيبه * توله فهذا كل ما أنت آمله
هنالك حيانى فأحيى مسرتى * بريق يود الشهد ذوقا عسائله
وكم راحة فى راحة جادلى بها * وقد أودعتها نشر مسك أناملة
وكان الذى قد كان من حسن بهجة * وأشهى مرادمنتهى القصد حاصله
وانى لارجو أن يعود الذى مضى * بحرمة بر يخجل البحر نائله
هو العالم النحرير أكرم بسيد * فضائله عزت وجلت فواضله
جمال الدنا والدين خير مهذب * تصفت عن الاكدار ذوقا مناهله
أتانى كتاب منك يا غاية المنى * مقالاته جلت كما جل قائله
ففرك ما فى القلب من ساكن الهوى * وأبدى كمينا كنت قدما أحاوله
فلولاك مولاك المنى بكماله * بجاه الذى عزت وجلت شمائله
عليه صلاة الله ما أنشدت لنا * بروحى رشا أحوى عديم مماثله

(وقولنا)

* سقتنى جبار بقهاربة الخال * بابهيج روض عن وشاة الهوى خالى
وغنت فاغنت عن حمام سواجع * وقالت سماء الحسن فى شجوها الحالى
بوجنتى المريخ والقوس حاجبى * وزهر الدجا والشمس عقدى وخلخالى
وعربدت من سلسال خمرة ريقها * وما ان سمعنا قط سكر بسلسال
* وتالله ما فى الخلق شبه لذاتها * ولا من يضاهيها بقول وأفعال
بكسب ووهب جاءت الغيد كى لها * تحاكى فما حاكت لها ربع مثقال
بنفسى التى ما ان رأيت كمثلها * ولا مثلها هيهات يخطر فى بالى
مليكة حسن سودها وقوامها * بسودان بيض الهند والاسمر العالى
حجازية الالفاظ تركية القفا * عراقية الساقين زنجية الخال
ووجنتها والوجه ركنى وكعبتى * وعشقتها دينى ومشربى الغالى
بها يحسن التشبيب والمدح يعتلى * بذكرى حبيب منه تمييز أحوالى
هو المصطفى بحر الوفا معدن الهدى * عظيم الندا المامول فى كل آمالى

هو بر الورى مع العدا مذهب الصدى * به الابتغا يأتى لمنسلى وامثالى
ومن حيدر كم لى عناية سودد * وعزبه اسطو على كل ريبال
أبو المجد خدن السعد صهر نبينا * بخير نساء الخلق والدة الآل
بنفسى سبط المصطفى ووصيه * وسبطاه من ساداعلى كل مفضال
وأكرم بحر العلم رحب الغنى أخ الشفضائل ذخرى فى مقامى وترحالى
حبيب حبيب المصطفى معدن التقى * هو الغوث عبد الله سلطاننا الوالى
سليل الفتى العباس أكرم ماجد * عطياته من دونها كل هطال
* ولى فى ربا الغناء من لى به غنى * بسرى واجهارى وفعلى وأقوالى
ملاذى اعتمادى الغوث قطب زمانه * عفيف الدنا والدين ذو المشهد العالى
هو العيدروس الشهم شيخى ووالدى * فلله طود فى الملمات ماوى لى
وأولاده الاشراف والسادة الذى * نو وافى العلا أكرمهم خير اشبال
ومنهم عفيف الدين أصلى ومعقلى * أبو الفاطم الزهراء أكرم ببذال
أياديه من فوق الغوادى وعلمه * هو البحر الا انه سائغ حالى
* مقاماته فوق الثريا وحاله * اذا ماسطا يزرى بسيف وعسال
ومنهم اخو الافضال والعلم والحجا * هو الشيخ شيخ الوقت رغما على القالى
كريم السجايا والمزايا أبو الندى * امام البرايا ماجد العم والخال
له المشرب العالى الوسيع بربه * فاكرم به من ذى علوم وأعمال
ومنهم سليل الشيخ صالح عصره * وواحده السامى بذوق واحوال
أبى والدى مولاى انسان مقلتى * هو المصطفى النافى همومى وأوجالى
* تحلى بجوزى بالتحلى واقبلت * كؤس التجلى نحوه أى اقبال
* ومازال فى كل العلوم مشاركا * الى ان رقى ماليس يخطر فى بال
الهى بهم كن لى بسرى وظاهرى * وجدلى بقصدى فى مآلى وفى الحال
الهى لنفسى حاجة أى حاجة * تعطلت منها بعدان كنت بالحال
الهى بها عجل ففضلك واسع * وعلمك يغنينى عن القيل والقال
الهى يارحمن ياملجأ الورى * أغثنى واختم بالسعادة آجالى
الهى بجاه المصطفى لا تردنى * وحاشا بطه أن تخيب آمالى
وصل وسلم كل آن وساعة * عليه مع الاصحاب والمكمل الآل

﴿ومما لنا من بحرها قولنا جوابا لبعض الاحباب﴾

سلام كروض باكرته سحائبه * فراقت مجانيه وراقت مشاربه
على بحر حسن ماله من سواحل * يعوم به قلب المعنى وقالبه
على روض حسن والزهور بثغره * وخديه والاثمار حازت ترائبه
* على بر برما جفانى وانه * به خصنى عن كل من هو طالبه

مليك جمال والملاح جنوده * ورايانه مياسه وذوائبه
رعى الله ظبيا كم رعاني بوصله * وماراعه من في فؤادي يعاتبه
له الله مولى مارمى عبده وان * رماه لديه واهن القول كاذبه
اذا رمت شرب الراح شوقا لريقه * يحيي بريق يهجر الراح شاربه
واني تحاكيه الغواني ومنيتي * بخلق بخلق ربها الله واهبه
لكل الحسان الغيد لاشك انه * سماء وهن الارض اذ عز جانبه
محياه بدر التم والنجم قرطه * ووجنته المريخ والقوس حاجبه
أتاني كتاب منك ياغاية المنى * فلله مكتوب ولله كاتبه
كتاب شهدت الدهر فيه فطرسه * نهار ومسود المداد غياهبه
وأبصر طرفي حين وافى وقبله * لحرقة نار البين أعماه ساكبه
وقبلته ألفا وألفا وزدت في الـ * ـتشامه حتى حار في العد حاسبه
و وافاك ما أبداه صب متيم * صبيب دموع حاضر القلب غائبه
تدله حتى صار كالضب حيرة * وأنكر منه حاله من يصاحبه
أبو معشر يحكيه فعلا لانه * تسامره في كل ليل كواكبه
له الله من أحوال دهر ملون * نسالمه طورا وطورا نحاربه
فصبرا جميلا يا حياتي فدهرنا * يغ لبنا طورا وطورا نغالبه
ونرجو اجتماعا بعد تفريق شملنا * بجاه الذي ماثم فرد يقاربه
هو المصطفى المختار أفضل مرسل * مكاسبه جلت وعزت مواهبه
هو الشافع المقبول في كل حالة * به ارتاح من ضاقت عليه مذاهبه
عليه صلاة الله ثم سلامه * وآل بهم سادوا كذاك مصاحبه

﴿ وقولنا ﴾

بجاه العفيف الحبر تأتي المطالب * وتحظى بما ترجوه والله واهب
فيامن يروم الوصل من ذي العلا به * توسل لكي تجيي اليك المآرب
ولم لا وطه خصه بمناقب * تقاصر عنها العارفون الاطايب
فيا ترجمان الذكر يا معدن التقى * لديكم وجيه الدين للقصد طالب
فقل عابد الرحمن بشراك بالمنى * فمن أمنا تخل عنه النوائب
رجونك يا مولاي في كل مطلب * ولاسيما أمر به القلب واجب
وهيهات عزا لقصد ان لم يكن لما * من الحبر جبر منه تصفو المشارب
وماشان هذا الحبر الافتوة * شموس العلا من دونها والكواكب
به تنقضي الحاجات في خير حالة * ويرفع عنها من صدا البين حاجب
عليه صلاة الله من بعد أحمد * شفيع البرايا من له الله خاطب
مع الآل والاصحاب ما لاح بارق * وما أنعشت بالمغدقات السحائب

(وقولنا)

﴿وقولنا﴾

سلام على نسل الكرام الاطايب * جمال الدنا والدين حالى المشارب
أخى سيدى أكرم به من مهذب * عـلا ذكره فى شرقنا والمغارب
أخ المجد خدن السعد فرع العلا الذى * له من وجيه الدين اسنى المآرب
سلالة نور الدين مقدام عصره * على ابن أبى بكر على المطالب
فلا زال بدرا فى سماء سعوده * وأبقاه ربى فى جميل المواهب

﴿ولما أسمعنا﴾ العلامة الشيخ محمد سعيد سفر المدنى قوله عند ذكره للعيدروسيين الكائنين بالطائف قصيدة طنانة مدح بها متوسلا بسيدى حبر الامة عبد الله ابن السيد العباس رضى الله عنه وعن أبويه ونفعنا بهم فى الدارين

﴿وهو هذا﴾

ومنهم فروع العيدروس الذين هم * خلاصة أهل البيت والكل واصل
صغيرهم فى العارفين كبيرهم * ويسبق فرسان العلا وهو راجل
وجيه وللرحمن عبد رضا أبو الـ * ـشمراخ نجل المصطفى هل مفاضل

﴿أرسلنا اليه قولنا﴾

حمائم دوح غردت أم بلابل * تغنت فزالت من غناها البلابل
أم الزهر أم بدر أم الشمس فى الضحى * أم الشهد أم زفت الينا البلابل
أم الجوهر المنظوم أبداه بحره * فلله بحر وافر الفيض كامل
أخو المجد خدن السعد فخر العلا الذى * به الفضل يحيى والنهى والفواضل
فلله من برجبانى لآلئا * أتتنى ومنى صادح الفكر ذاهل
فخانت عقودى حين حلت بربعى * وحليت منها الجيد والجيد عاطل
فلا زلت يارب العلا فى مسرة * وأولاك ربى بالذى أنت سائل

﴿وأرسلت الى الشيخ﴾ الفاضل التقى الامام الخطيب حسين المتقى الطائفى * لا برح فى اللطف الخفى * وقد طلب منى الاجازة هذه الابيات

سلام كنشر الند والورد والبان * على خير أحبابى وصحبة خلانى
سلام كروض باكرته سحائب * على المصقع الحبر مظهر سحبان
هو المتقى الاسم والوصف من علت * مواجيده فينا بسر واعلان
حسين الخطيب الندب أكرم بخادم * لحبر العلا المقدام فى كل ميدان
اليك أخا الآداب ما قد أخذته * باسناده عن كل شهم وربانى
ومنهم امام الوقت والدنا الذى * تسامى بأسرار وذوق واتقان
وكل اجاز العبد فيه وانه * يجيز به من شاء فى كل ازمان
ودم سالما فى خير أنس ورفعة * وروح وريحان وذوق وعرفان

﴿وأرسل الينا هذه القصيدة﴾ وهى قوله الحمد لله مستحقه من ممد الكون * نستمد العون *

حين ألقى على سر المقدم * نظرة منه خلت حالى بهاتم
ونفى الوهم قوله لى صريحا * صاح ابشر بفوق ماتتوهم
فشكرت الاله جل واثنيت عليه بما به لى أكرم
لاغريب فالفضل منه جلى * وبه قد سما ومنه تقسم
ان يكن آخرا فقد لحظوه * سادتى الاولياء ممن تقدم
وهبوه أسرارهم فلهذا * صار ختما لهم وشيخا محكم
ورث العيدروس علما وحالا * ان دهاك العدو فاذكره يقصم
فهو غوث مجرب فى الرزايا * عن مريديه كم نفى محنة كم
أنا عبد والفخر لى قد حبانى * وارتضانى أغنى به اليوم والزم
يا ابن طه مهجتى منك جاها * لا يضاها شتات شملى به انضم
فالهذا قولى لمن لى آذى * كف باذا اياك لحمى حشى سم
كيف أخشى وذكر مولاى وردى * وهو عندى لجرح قلبى مرهم
أنا أرجو رضوانه فى حياتى * ومماتى وفى القيامة يرحم
وعلى المجتبى شفيع البرايا * خالق العالمين صلى وسلم
وعلى الآل والصحابة جمعا * وعلى التابعين ما كشف الهم

بنظر ابن المصطفى * طاب زمانى وصفا وزال عنى سقمى * ودام سعدى وصفا قاله فى مدح سيده * وان لم يعد من فصيح الكلام وجيده * أقل خدمه * وتراب قدمه * بعد أن قال من سبق احسانه اليه * حين وقع بصره عليه * المتقى اسم على مسمى * فابصر من ذلك رشاده وقد كان قبل فيه أعمى * ثم زاد من جوده الفسيح * فذكر مرتين قوله الفصيح * ابشر بفوق ماتتوهم فتم نوره * ودام سروره وحبوره * وانتفى عنه الغم * والهم * فقال ما مر آنفا والمعروف من شيمه قبوله فانه لم يزل بعبده لاطفا * وأفضل الصلاة وأزكى السلام على خير الانام * وعلى آله وأصحابه الاجلة الاعلام * بدوام العلام * وهما مسك لقولى ختام ﴿ومما أرسله الينا الشيخ حسين﴾ المذكور أيضا قوله

الحمد لله مما غفه الحقير من خزفه * فى مدح سيده ومتحفه

* لما أتى طائفنا نوره * من طهر الله له عنصره
السيد المفضال تاج العلا * وجيهنا قد فاز من أبصره
يزور وحبرا كل من زاره * فى رتبة التمكين قد قرره
يعلم هذا كل جيرانه * فسل تجد عندهم مخبره
يا خالص الجدين يا مرتضى * يا عيدروس العصر يا حيدره
عبدك محتاج الى نظرة * توصله للحضرة المسفره
فجدبها اذ انت أهل لها * فاننى لازلت بادى الشره
فقيرا عتاب كسير عسى * ما اض من كسرى أن تجبره

فلا تخلني طريحاً فلي * فيك اعتقاد حل ان أذكره

﴿وقال بعد هذه الابيات﴾ مقرضا على كتابنا تنميق الاسفار المتقدم ذكره ماصورته والحقير في مؤلف ذلك الكتاب الخطير ان وافق قبولا رفع * والا طرح ووضع * شعر

وقائع أسفار بما جاء أسفار * كتاب نفيس لا ترى معه أسفار

يخبرنا عن أقضيات تكونت * فنشي وتنسى يافتى معه اخبار

وكيف وعمليه الموفق شمسنا * امام همام كم روى عنه احبار

﴿وقال في خطبة﴾ هذا الكتاب المسمى بتنميق السفر ماصورته

الحمد لله مما نظمه الحقير في مدح الخطبة من خزفه * فليقبله منه السيد الخطير بحرمة سلفه *

بهرت خطبة أنت من عزيز * ببيان جم المعاني وجيز *

وارتنا كيف التلاعب بالنثـر فقلنا أمنت من تعزيز

وله فيه بتنميق مولانا الوجيه لدى الباري * جواهر منثور ونظم لاحبار

اذا شئت تحظى بالذين تقدموا * تامله لاشك فيما جرى واجاري

فان يك قد كاه واحد عصره * فمن لسر سره في العلا ساري

بقية خير قد حظينا بقربه * أمنا به من خوف عار ومن نار

فيا با المراحم سله تعط يكن لنا * فنفعل ما يرضيه في هذه الدار

(ومما أرسله الينا أيضا) قوله الحمد لله من ممد الكون * نستمد العون *

من أيادي العفيف وهي كثيره * ان رضينا الحافظ العصر جيره

حل في قطرنا فنمي عطانا * كم له في الحمى اياد شهيره

هو محيي النفوس في ساعة البو * س ورأس الرؤس صافي السريره

وحياة الوجود ان يبس العو * د برى للوفود أحمد سيره *

وابن قطب به العصور تباهت * شيخنا العيدروس شمس الظهيره

حب هذا الخطير يغني عن التد * بير فالزمه فهو خير ذخيره

يا ابن ذا الجليل صبري قد عيـ * ـل دق عظمي فخطو عزمي قصيره

فافتقدني اني لكم وعليكم * حاش أن يترك الغني فقيره

هاك جهدي فاقبله فضلا وقصـ * ـدي ان بدا عيبه فكن ستيره

وصلاة مع السلام دواما * تغش طه نذيره وبشيره *

وعلى الآل والصحابة جمعا * وعلى سالكي الطريق المنيره

هذا ما مشقه بقلمه * تراب قدمه * فان قبله بلغ الغاية فضلا * والا فالعيب مردود عند أهل البداية قولا وفصلا * والحمد لله أولا وآخرا * ظاهرا وباطنا * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * ومما أرسله الينا الشيخ حسين المذكور أيضا قوله

وهن العظم فمالي من مقيم * غير تاج الاوليا البر الرحيم

الوجيه المجتبى من قاده * نفس الرحمن من أرض تريم

بلدة السادات أرباب العلا * قدوة القادات آساد الاطوم
فيهم شرف ربي قدرها * ولذا تربتها برء السقيم
وهب الرحمن حقا عبده * بهبات نحن منها في نعيم
ورث الحكيم عن والده * عن عفيف الدين ذي الخلق العظيم
وحباني الجبر اذ أنزله * بجوار الحبر ذو الفضل العظيم
قد كفينا الباس مذ حل بنا * طيب الانفاس ذو الوجه الوسيم
خادم الاعتاب بالباب لقا * لاتني يرجوه يانجل القروم
لاتدعه للاعادي غرضا * حاش ماتفعله يا ابن الكريم
مامع العبد سوى حبكم * وهو كاف اذ به نطقي بحيمي

﴿فكان الجواب في الحال بوارد الارتجال﴾

ذا يتيم الدر في العقد النظيم * أم شذا فاح من الخمر القديم
أم محيا الخل معسول اللمى * ناعس الاجفان ذي القد القويم
أم اشارات تجلت واعتلت * قد أتتنا من أخ القدر العظيم
الحسين الالمعي المنتقى * نخبة الخلان ذي القلب السليم
اللطيف اللوذعي المجتبى * صادق الاخلاص ذي اللب الفهيم
وافت الابيات يا خدن الوفا * فانجلى عنا بها رين الهموم
أنبأت عن ذلك الود الذي * لم يزل يزداد ياخدن الفهوم
ومرادي اليوم ان تأتوا الى * دارنا فالشوق كالبحر الخضيم
وشفيعي الحبر في هذا الذي * منكم أرجوه دمتم في نعيم
ولكم مازال منا الاعتنا * يا أخا الاذواق والقدر الفخيم

﴿ثم انه أسعفنا﴾ بما طلبناه منه في الجواب * وأنشدنا عند التلاقي من نظمه المستطاب * قوله

وافى الى العبد كتاب كريم * من شيخه الفرد الامام العظيم
أزال عنه الباس من حينه * وزاد بسطا فهو فيه مقيم
شكرا لمن أنزله قطرنا * ذلك تقدير العزيز العليم

﴿ومما لنا من هذه القافية قولنا﴾

يا ملجئي في رحلتي ومقامي * ووسيلتي في يقظتي ومنامي
يا جابر العظم الكسير ومغني الشعب د الفقير بجودك المتسامي
يا عدتي في شدتي يا راحتي * في غربتي ومؤيدي وامامي
ياذا الفتوة والمروءة والعلا * وأخا الحجا والعلم والاكرام
مولاي عبد الله نجل السيد العباس قدوة سائر الاقوام *
قم بي فقد حمي الوطيس وغرني الشغل النفيس برأيه المتعامي

غوثاه يا دركاه يا مولاه يا * رب الجلالة والغياث السامي
أوليس اني سيدي من بيتكم * ولي انتساب من وداد نامي
أولست تدري سر معنى بعضهم * أولى ببعض في ذوي الارحام
أوليس قد عودتني ووعدتني * منك الجميل بغاية الاحكام
أيضام عبد أنت مالك أمره * حاشاك ياذا البأس والاقدام
ماعذركم فيمن ثوى في حيكم * باشارة من نخبة الاعلام
أدرك وعجل بالمراد فتوة * وأرح محبا من بلوغ مرام
هيا عفيف الدين فرج كربتي * كرما والا فالدموع هوامي
أين الفتوة والشهامة يا أخا الـ * ـنجدات في الليلات والايام
أين الرعاية منكم للجد والآباء والاخوال والاعمام *
بل أين ظني بل يقيني فيك يا * علم الهدى والكشف والالهام
ان الفتى كل الفتى كل الفتى * لهو الجدير برعي كل ذمام
واضيعتي واذلتي واحيرتي * شمت الحسود وغرني أقوامي
ما كنت أعلم أن مثلي مهمل * كلا وربي دائم الانعام
أين الجدود السابقون ذوو العلا * كالمصطفى والمرتضى المقدام
أين الحبيبة فاطم الزهراء والـ * ـحسنان أهل الذوق والافهام
أين الفتى رب الفتوة صفوة الـ * ـعباس عبد الله ذو الصمصام
أين المهذب سيدي زين العبا * ذا الغوث أين الباقر المتحامي
أين الصدوق الصادق الصديق والـ * ـعلم العريضي الخصم الطامي
أين البنون له من الوى الصدا * من كل أروع منجد وهمام
أين الفقيه محمد وفروعه * علويهم مع نجله القوام
أين الفتى مولى الدويلة وابنه الـ * ـسقاف من قد حاز كل مقام
أين الملاذ السيد السكران والـ * ـمحضار راغم أنف أهل ملام
أين الحبيب الغوث عبد الله شهـ * ـم المظهرين من يل كل ظلام
قطب الوجود العيدروس المجتبى * بحر الحقيقة ذو العطاء الهامي
أين ابنه فخر العلا الله من * سند سديد سيد ضرغام
* أين العلي وفرعه وشهابه * وبنوا الجميع ذوو المحل السامي
أين المكمل والمكمل سيدي * شيخ الملا الله من صوام
أين الهزابر والحاج فرعه الـ * ـسادات من يجلون كل قتام
أين العفيف ونجله مع سيدي * زين العباد وصفوة العوام
أين السراة بنوهم القوم الذي * أسرارهم تطفي لهيب ضرام
أين الحبيب العيدروس علينا * والاوحد الحداد نعم الرامي

أين العفيف الجد أصلي معقلي * بحر الفتوة ملجئي وامامي
أين الفتى شيخ سلالة أحمد * من قد حباه الله خير حسام
أين الشريف الجد شيخ الاصفيا * والوالد القوام خير قيام
أين الذين أحبهم وأجلهم * في كل أفعالي وكل كلامي
أيهاس يا أهل المعارف والهى * عبد لكم من جور بعض انامي
تالله ما هذا اليقين بسادة * أسهامهم والله خير رامي
هيا فقد ضاق احتيالي غارة * علوية تأتي بكل مرام
هيا فقد ضاق الخناق فما لكم * عذر لعبد ذي وداد نامي
وعلى النبي وآله وصحابه * صلى عظيم الجود والاكرام
وعلى جميع التابعين لسيرهم * من بعدهم مقرونة بسلام

﴿ومما النامن بحر وقافيه قصيدته الثانية قولنا﴾

أفدي غزالا عودادي نفر * ما مثله ما بين كل البشر
ظبي ظباء لحظه والقنا * من قده المزري غصون الشجر
خفيف خصر مقلق لم يزل * من ثقل الارداف يشكي الضرر
وقفني من هجره في العنا * والدمع أجراه كفيض المطر
ولم يزل جسمي حليف الضنا * حتى اختفى عن بصر الحور
* ياعاذلي العواء في حبه * دعني فقلبي حل فيه القمر
أقسمت بالاصباح من وجهه * مؤكدا منه بليل الشعر
ان الهوى العذري شأني ولا * أخاف ممن لامني أو عذر
رعيا لاوقات تقضت لنا * فيها انتهبنا سؤلنا والوطر
حيث اجتلائي مع غزال الحي * صهباء تحكي بالحباب الدرر
* ياقوتة في الكاس سيالة * من وجنتيه خلتها تعتصر
* مامزجها ماء ولكنه * من ريقه يسكر منها السكر
* سقيا لعيش مر في حالة * يحلو بها في الحال ما كان مر

﴿ومما النامن بحر قصيدته الاخيرة قولنا﴾

ميل القد على الصب وهزه * وبدا يختال في ثوب المعزه
شادن مافي الغواني مثله * دام من سلطانه في خير عزه
* لا تقل سلمى وليلى مثله * لا ولا لبنى ولا أسما وعزه
ليس حسن الكل يحكي حسنه * ليس بالكل يحكي منه بزه
* ذو وشاح مقلق لحاله * مثل ما أقلق منه الخصر عجزه
صادني بالطرف منه فاعجبوا * من غزال طرفه يصطاد حمزه
رب وقت فيه من باهى السنا * نلت مأمولي وسل عن ذاك حزه

بين روض كل غصن ألف * منه والورقاء في أعلاه همزه
يا بروحي غارس دوح الصفا * في فؤادي فيه عشق الهم جزه
وفق معنى حسنه مهموزة * ماسوائي في البرايا حل رمزه
* طلسم في قده ملغوزه * من معاني حسنه فكيت لغزه
* وحلا حالي بحالي مبسم * حيث محبوبي حباني منه كنزه
* فانا منه غني لم أزل * وبه لي في سويدا القلب ركزه

﴿وأرسل الي﴾ الشيخ الفاضل * والصديق الاديب الكامل * الشيخ بدر الدين بن عمر خوج المكي الى الطائف * مجمع اللطائف * ما صورته

وجيه الدين يا مولاي أنعم * على المضني بارسال الجواب
كتبت اليك لما خان صبري * كتابا ضمنه أشكو الجوابي
لانك قد قطعت حبال قربي * باحوال كاسياف الجوابي
وصافيت الوشاة وأنت تدري * سعوا في بعدنا سعي الجوابي
فشبت في الحشا نار اشتياقي * وماء الجفن يسكب كالجوابي

درسلام يزري بعقود الجمان * وشذا تحيات تهدى على ممر الزمان * الى حضرة فخر الاعيان * ونخبة الزمان * السيد الجليل * والشريف المثيل * الاجل الامجد * والفاضل الاوحد * سيدي الوجيه السيد عبد الرحمن ابن مولانا السيد العلامة مصطفى العيدروس * لازالت بطيب ذكراه ترتاح النفوس * فكان الجواب على ذلك الخطاب

سلام سلام يكسو الشموس * وريا الزهور وضوء الشموس
على من ربيع الكمال انتشا * ومن خندريس الجمال انتشى
هو البدر بدر الصفا الانفس * على الوفا بهجة الانفس
فيا من له القلب مني صبا * ومن خلقه فاق لطف الصبا
أتتني لآليك وقت الصباح * فلله تلك اللآلي الصباح
لقد حلت الجيد تلك العقود * وحلت عن القلب كل العقود
وحلت فؤادا به أعربت * نظام اتحاد به أعربت *
فلا زلت ترعى عهود الوصال * وان عز بدر البعد فينا وصال
ونرجو من الله بالمصطفى * رجوعا لعهد اللقا المصطفى
وأزكى صلاة وأبهى سلام * على المجتبى من الهي السلام

﴿ومما أرسلته﴾ الى الشيخ بدر المذكور وانا بالطائف وهو بمكة ما صورته

سلام على بدر الصفا خير خلان * سلام كو بل السحب أو عقد مرجان
سلام على ذاك الخليل أخ الوفا * أبي الفضل من قد جال في خير ميدان
سلام على ذاك الحبيب الذي علا * بفهم وآداب بذوق واتقان *
سلام عليه كلما أم طائف * الى الطائف الحالي همومي واحزاني

* سـلام وما التسليم الا عبارة * تعبر عن قلب من البعد حيران *
*سلام على خلي الانيس ومؤنسي الـنفيس الذي يهواه سري واعلاني
* فلله أيام تقضت بقـربه * وعنها بعاد الدار مافظ انساني
* وليلات أنس ليتهن رواجع * لصبي حليف الشوق من منذ ازمان
* فيا أيها الخل الصديق ومن له * وداد بقلب لايشاب بسلوان
أطال النوى والبعد دهري ومارعوى * فحتى متى والقلب يصلى بنيران
* فيارنا اجمعني بمحبي الذي بهم * يروق الصفا والانس في كل أحيان

(فكان الجواب من ذلك الجناب ماصورته)

(بسم الله الرحمن الرحيم) أحمد من بنعمته تتم الصالحات* وأصلي وأسلم على أفضل البريات* وآله وأصحابه أهل الفضل والمروآت وأهدي زكي السلام وأشرف التحيات* الى حضرة مولانا جليل القدر والذات * حاوي الفضائل فخر السادات * من لا تطيق احصاء ماحواه وسع العبارات *نجل الاكابر أهل الخوارق والكرامات*سيدي وعزيزي زين الوفا*وجيه الدين مولانا السيد عبد الرحمن ابن الفاضل الجليل السيد مصطفى * ابن الاجل القطب شيخ العيدروس*لازال في حفظ الاله من كل بوس* وأقرن ماأهديه بأبيات قليلة* تتشرف بانطراحها في حضرته الجليلة *وهي هذه

أطيب شذا قد فاح من أرض نعمان*أم الروض أهدى عرف ورد وريحان
أم الغادة الهيفاء حلت أثيلها * فضاع عبير منه هيج أشجاني
أم الثغر عنها قد أماطت لثامه * فلاح بريق الظلم للمغرم الفاني
أم البدر أم شمس الظهيرة اسفرت* أم النور من فرق المليحة أشجاني
أم العقد منها قد تناثر دره * بلى بل نظام السيد المعتلي الشان
هو العيدروسي الوجيه ومن له * أجل مقام لم يزل مقصد الجاني
اذا جال في بحث العلوم فقوله * هو الحق لم ينطق بزور و بهتان
وكم من كرامات له وتصرف * على مايشا قد دارت الملوان
ومفرد هذا العصر أوحد أهله * فليس له في الفضل شاهدت من ثاني
وليس لنا فيما نقول مخالف * ولا قيل فيه قد تخاصم خصمان
ولم لا وآباه الكرام ذووا العلا * بنوا العيدروس المنتقى فرع عدنان
بهم قد توسلنا الى الله في الذي * نرجيه منه من عطاء وغفران
فيا أيها المولى الوجيه ومن علا * بجد وجد قدره كل انسان
أتاني كتاب منك ياغاية المنى * يشابه عقد الدر أو زهر بستان
فهيج في الاحشاء نار صبابتي * وأقلقني شوقا اليكم وأبكاني
وذكرني أيام أنسي بقربكم * وليلات وصل حيث كنا بايوان
نجاذب أطراف المسرة حيثما * ننادم بالاشعار من كل ديوان

وكاس الصفا والانس قد دار بيننا ✽ ومطربنا قد أطرب الجمع بالرأي
فليت زماني يا مناي يجود لي ✽ بقربك ان البعد والله أضناني
فطرفي من شوق اليك مراقب ✽ لنجم الدجا واليوم يمضي بأحزان
ودمعي أراه فوق خدي جاريا ✽ وقلبي من الاشواق يصلى بنيران
وأيضا ولا يخفى على علم سيدي ✽ بأن الذي أهواه بالهجر أفناني
مليح أرى كل الملاح عبيده ✽ حوى الحسن لكن ليس يوفي باحسان
أقول له كم ذا البعاد الى متى ✽ يقول بيوم الحشر يا بدر تلقاني
فقلت أترضى أن أموت بحسرتي ✽ واني محب فيك يا نور أعياني
وما مقصدي منك القبيح واننى ✽ على الخير ربي قد براني وأنشاني
فقال اذا مولاي يجمع بيننا ✽ بجنات عدن بين حور وولدان
فعف بكتم واصطبر كي تنالني ✽ اذا مت في الجنات ان كنت تهواني
فمالي على هذا الحبيب مساعد ✽ سوى الزفرة الصعداء والمدمع القاني
فها أنا يا ذخري لما قال صابر ✽ فدعوة خيران صبري أعياني
وصف لي دواء ان دائي هو الهوى ✽ وجدلي به من قبل تدريج أكفاني
فان اعتقادي فيك يا ابن شفيعنا ✽ صحيح وودي لا يشاب بسلوان
وأهدي سلاما في سلام مكررا ✽ عليك من الصب الفتى المغرم العاني
سلام كمثل الروض باكره الحيا ✽ يوافيكم في كل وقت وأحيان

هذا وانهي رحمة الله عليكم وبركاته ✽ وأعظم سلامه وأزكى تحياته ✽ والدعاء منكم يا سيدي مسؤل ✽ كما هو لكم عند بيت الله محمول ✽ وأيديكم سيدي والاقدام ✽ مقبلة على الدوام والسلام ﴿ولما وصل الينا الجواب﴾ ورأينا لما ماذكره في آخره من تولعه ببعض الاحباب ✽ وان ليس له داء أوجب له ذلك سوى الهوى ✽ وطلب منا ان نعين لذلك الداء الدوا ✽ كان الجواب في الحال حسب ما أعطاه وارد الارتجال ✽ ما صورته

الا ان ترد ذاك الدوا النازح الداني ✽ فهم في الهوى في كل سر واعلان
وكن خافضا منك الجناح لدى الهوى ✽ وقل ان خفضي في المحبة اعلاني
ومت في الهوى تحيى سعيدا مؤيدا ✽ وقل ان موتي في الصبابة أحياني
ودم هائما طربا وطب وا كتم الهوى ✽ وصرح عن تهواه في كل أحياني
ولا تلتمس غير الذي قلت شافيا ✽ لدائك فالتبريح يأتي بافناني
✽ وان صح هذا فهو لاشك صحة ✽ اليها اشتياقي مع بقائي أفناني
✽ ولولا فنائي في المجاز حقيقة ✽ لما كنت في التحقيق أدعى بانسان
وما كنت في حي الاحبة ميتا ✽ وما كان ذاك الحي للميت أنساني
فان رمت هذا المشرب فاشرب وقم على ✽ قواعده واخلع ثيابك في الحان
وشاهد بديع الحسن واسمع به له ✽ مقالات أوتار وترجيع ألحان

هكذا اورده حسب الشهود والمدد فى المشهد * وقد علم كل أناس مشربهم * وسلك أهل كل مذهب مذهبهم * وفيك فطانة ودراية * فكن ممن أدرج النهاية فى البداية * واطو محولك فى محولك * واصرفك فى تحولك * فالعشق المجازى قنطرة الحقيقة * والصلاة والسلام على سيد الخليقة * وآله الاطهار * وأصحابه الاخيار * وتابعيهم باحسان * فى جميع الازمان * انتهى

﴿ولصاحبنا بدر الدين﴾ المذكور مضمنا قول من قال هذا المصراع

غزال له بين الاراك مقيل * وذلك باشارة بعض المتعلقين بفن الادب وصورة التضمين قوله

عذولى دعنى عن ملامك ان لى * فؤادا الى ذاك الحبيب يميل

أأسلوه وهو فى الحسن مفرد عصره * غزال له بين الاراك مقيل

(وأشار الى) ذلك البعض بتضمين ذلك فضمنته فى أبيات ثم خمستها وصورة ذلك مع التخميس قولنا

هوى الغيد فرد لست عنه أميل * ولا سيما من فى الفؤاد نزيل

رشا ماله بين الملاح مثيل * غزال له بين الاراك مقيل

جميل ولكن ليس منه جميل

هو الغصن والاثمار منه نهوده * وما الورد الاما حوته خدوده

صدوق وعبد ليس توفى وعوده * أمير جمال والملاح جنوده

علينا بسيف الاحورار يصول

وكم أرعد الاحشا ببرق ابتسامة * وأسبل هطال المقا كغمامة

فلله أحوى كم حوى من زخامة * كشمس الضحى وجها وغزلان رامة

لحاظا وكالاغصان حين يميل

حبيب روى هاروت عن سحر طرفه * تحيرت الالباب فى بعض وصفه

مروق ريق طال شوقى لرشفه * مخفف خصر حرقلبى لضعفه

تحكم فيه الردف وهو ثقيل

مرير الجفا والصد حلو الشمائل * عديم نظير فى ذوات الخلاخل

هو البدر فى الغيد الحسان الكوامل * فذا بدر مشرق غير آفل

و بدر الدياجى يعتريه أفول

حمام اشتياقى فيه زاد هديره * وما القلب طول العمر الا أسيره

ولم لا وما فى الخافقين نظيره * محياه صبحى والليالى شعوره

وكم ههنا لى مسمر ومقيل

حبيب عن التشبيه والمثل قد علا * حبيب فؤادى عن سوى حبه خلا

وكم لى به أنس يدق على الملا * وكم فى لماه العذب سكر لقد حلا

سكرت به والانتعاش دليل

ولم لا أحوز العز يا ذا المذلة * وأسمو بحال فى مقامى ورحلتى

وأختال من سكري بأم سحلة * ولم لا يكون الانتعاش بجملتي
وفي ثغره شهد وفيه شمول

مالي هيامي فيه قد صار ديدنا * له خال مسك عمه منه بالسنا
بقائي اذا ما ذقت في حبه الفنا * له الله عان وصله القصد والمنا
فياليت شعري هل لذلك سبيل

﴿ومما أرسله الينا الشيخ بدر الدين المذكور من مكة الى الطائف﴾

* مني سلام مثل در نظما * يهدى لمولى في الفضائل قدما
هو سيدي العلوي الوجيه ومن له * قدر علي في المعالي قد سما
* فرع نما من دوحة نبوية * لا بدع هذا الفرع ان صعد السما
* لم لا وخير الخلق طه جده * والعيدروس الحصن ان خطب طما
* فالله يحرسه ويحفظه لنا * من كل سوء ما غاغيث همى
* ويديمه في نعمة محروسة * ما اشتاق مشتاق الى ظبي الحمى
* وبه فجعني فقلبي شيق * لبهاء رؤيته السنية حيثما

هذا وأعلى السلام * وأعلى التحية والاكرام * من الملك العلام * الى حضرة المحفوف بالاكرام * الملاحظ بعين العز والاحترام * البحر الطام * والاسد الضرغام من هو في كل فضل مقدام * وفي كل علم امام * زين الوفاء سيدي وجيه الدين السيد عبد الرحمن ابن السيد الفاضل مصطفى ابن حضرة مولانا القطب الشريف شيخ العيدروس * لا زال محفوظا من كل سوء وبوس * بجاه جده سيد المرسلين * وآله وصحبه أجمعين * عليه وعليهم والتابعين أزكى الصلاة والسلام * من رب العالمين آمين * وبعد مزيد السلام الاوفر * والثناء الاعطر * انا وصلنا من الطائف الى مكة المشرفة * وشاهدنا الكعبة التي في الهامفوفة * ودعونا لكم في الاماكن العظام * ببلوغ السؤل والمرام * وأيدي سيدي الكرام * مقبلة على الدوام * ولا زال في حفظ الله وأمانه وحسن رعايته والسلام * وقال بعد ذلك والواصل اليكم نثر الخزرجية * وعسى يا سيدي مع أنس الطائف تقرضون عليه * وتنظرون بعين رأفتكم اليه ﴿فكان الجواب﴾ من القافية والبحر ويتلوه شئ من النظم قرضنا به حسب ما أعطاه فتوح الوقت على ذلك النثر وصورة الجواب

أيتيم در في عقود نظما * أم بلبل فوق الغصون ترنما
أم روضة غنابها غالنا * رشأ سما حسنا على بدر السما
فاق الغزالة والغزال بوجهه * وبلحظه والخد يحكي العندما
في ثغره ماء الحياة مروق * ومن العجائب انني أشكو الظما
وكأن عقد لماه درقداتي * من خير خدن للقواعد أحكما
بدر الدنا والدين من شاد العلا * بكمال مجد موضح ما أبهما
يا أيها الخل الصديق ومن له * أبهى وداد في الحشا قد حما

وردت علينا غادة الفكر التى * من حسنها فاقت على ظبى الحما
لازلت تظهر كل حين غادة * من دونها الاقمار بل كل الدما

(وصورة التقريض)

لله نثر الحبر رجيسه * كم قد حوى غررا بهيه
محجوبة بخسدورها * عن غير أهل الالمعيه
أكرم بناثر نظمها * بنظام فكرته العليه
الفرد بدر الدين من * جمع المقالات الشهيه
جمعا صحيحا سالما * فيه له كم من مزيه
ظهرت بتمييز الذكا * حالا لأرباب الرويه
كم فيه من غرر سمت * تحكى الصحاح الجوهريه

(ومما اقترح) علينا الشيخ بدر الدين المذكور من المساجلات هذا المشجر فاول ذلك قولى

ما أحيلى فاتنى حلو الوجن * من به قد هام مجوى وجن — فقال هو
حسن الوجه كشمس مشرق * كامل الاوصاف ذو الفعل الحسن — فقلت أنا
من حوى فى فيه خمرا رائقا * باله أحوى سباغيد الزمن — فقال هو
دع ملاح العصر ماهم مثله * فى جمال وكمال وفطن — فقلت أنا
الغزال الشادن الشادى الذى * قد غزى باللحظ روحى والبدن — فقال هو
باسم الثغر اذا ماجئته * ينجلى عنى بمرآه الحزن — فقلت أنا
ناح طير العشق فى دوح الهوى * اذ تغنى قد محبوبى الاغن — فقال هو
سعدت عين رأته وحشا * حل فيه وفتى فيه افتتن — فقلت أنا
ليت شعرى أى حسن فاتنى * ان حبانى فاتنى الوصل وحن — فقال هو
يامنى قلبى الى كم ذا الجفا * ما الذى عنك غرامى فاعف — فقلت أنا
من بالوصل ولا تبخل به * وازح حر الجفا فالقلب ان — فقال هو
آه ما ترثى لصب مغرم * واجد الوجد وفقود الوسن — فقلت أنا
ندعنه القوم مما ناله * يامليك المرمنى والعلن — فقال هو
أنت سؤلى أنت قصدى سيدى * أنا عبد العبد من غير ثمن — فقلت أنا
فيك حالى قد حلا بين الملا * وتبدى ما بقلبى قد كمن — فقال هو
نعم عشقى فيك لم أسلوك لو * ذبت من شوقى وحالفت الكفن — فقلت أنا
دمت فى أنس وحسن مشرق * ياحبيبا فيه عقلى مرتهن — فقال هو
يارعاك الله ماهب الصبا * أوصبا صب الى الوجه الحسن

﴿واقترح علينا بعض الاخوان﴾ مشجرا آخر فيمن تقدم ذكره فقلت اللهم أشهدنا جمالك الظاهر * فى جميع المظاهر يا أول يا آخر * ياباطن ياظاهر * قال لسان الارتجال * عند شهود الجمال

مهفهف الاعطاف فرد الزمان * ماشله ما بين قاص ودان
حلو اللقا من الجفا من قد سما * وفي سماء الحسن كالزبرقان
من وجهه والخد مع قده * شمس الضحى والورد والخيزران
دري ثغر ريقه قد حلا * فاعجب لحلو حل فيه الجمان
آكرم بريم ريم منه اللقا * ياليته حيا فاحيا فلان
* بالله يا صحبا وجه له * هل لبلال الخال فيك الاذان
* نعم ويا نعمان خديه هل * ادبك لي من صدحي أمان
سبحان من أغرى بعشق الدمى * سبحان قلبي المستهام المصان
لولاك يا مولاي مولاك لم * يرسل عيدان الغرام العنان
* يا فائق الغادات غادرتني * حسان عشق يا مليك الحسان
ما آن ان ينزاح هذا الجفا * ويحصل اللقيا ويدنو المكان
الله من خل كريم النقا * شحيح وصل هزنحوي السنان
* عما هيامي فيه لما رأى * في فيه خمرا فاق بنت الدنان
أنا الذي قد همت في حبه * حيث الغواني عنده كالقيان
فاعذر محبا فيه أو فاعذلن * يا عاذلي وارحل عليك الامان
نوه بعشقي فيه بين الورى * أولا فاخفه ربنا المستعان
دم في عشوقي ملامي وان * تشفق فساعدني كن لي اعان
يا قلبي المضني تصبر عسى * بالوصل واللقيا يجود الزمان

(وأرسل الينا الشيخ بدر)* المذكور ماصورته * الحمد لله تعالى أعطر سلام وافر * وأوفر ثناء عاطر * وانور تحيات كالبدر الزاهر * يهدى من أصغر الاصاغر * الى حضرة أجل الاكابر * وزين المجالس والمحاضر * ونتيجة السادة ذوي المفاخر * ذى العلم والعمل الظاهر * من أسررت له محبة في الفؤاد والله أعلم بالسرائر * وان رام سلوانها عذولي قلت له غيري على السلوان قادر * فهل مثل هذا السيد تأتيني به والفرق بينه وبين غيره مثل الصبح ظاهر * بهجة النفوس * سيدي وعزيزي السيد عبد الرحمن ابن مولانا السيد مصطفى ابن مولانا السيد شيخ العيدروس * لازال في حمى الاله من كل سوء وبوس * بجاه جده سيد الانام * وآله وصحبه الكرام * عليه وعليهم جميعا أفضل الصلاة وأزكى السلام * آمين *(وبعد)* فيا سيدي الموجب لتحرير هذا الكتاب * وتنميق هذا الخطاب * تجديد عهد مضى * وودا كيد ما انقضى * وسببا لتعريفنا عن حالكم الجميل * وما أنتم فيه من الانس والمقيل * فان الاشتياق اليكم لا يحيط به حد * ولا يحصره وزن ولا عد * فلا تقطعونا من الاوراق * حتى يأذن الله بالتلاق * ونعرفكم ان حصل بيننا وبين الاصحاب مساجلة أدبية * في أبيات رقيقة غزلية * فأردت القاءها في حضرتكم * لتتشرف بمطالعتكم * فهي واصلة اليكم * ومنطرحة

بين يديكم * فلاحظوها بعين القبول * وان أمكن منكم تخميس تصديري وتعجيزي الاربعة الابيات وتخميسها فذلك السول * وهذان البيتان الاصل مع تخميسهما المحبكم

أيا عاذلي دعني فما أنت منصف * فقلبي بمن أهواه عان ومشغف
اما فيك للصب الشجي تلطف * فتنت به حلو الشمائل أهيف
* تغار غصون البان منه اذا مشا *
له الود مني وهو يجفو بجهله * فيا ليته جاز الوداد بمثله
فوا حزني منه فمن سوء فعله * يعذبني والغير يحظى بوصله
* وذلك فضل الله يؤتيه من يشا *

(وهذا تصديري وتعجيزي لهما)

فتنت به حلو الشمائل أهيف * كشمس الضحى نور العقلى أدهشا
مليح التثني لست ألقى نظيره * تغار غصون البان منه اذا امشا
يعذبني والغير يحظى بوصله * وما زال قلبي للقا متعطشا
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(ثم قال) وصدر اتجيز وتصدير الشيخ أبو السعود المسكي باكير أفندي لتعجيزي وتصديري وصورته

فتنت به حلو الشمائل أهيف * وحائز أنواع الجمال كما يشا *
فشل الدجا شعراونور جبينه * كشمس الضحى نور العقلى أدهشا
مليح التثني لست ألقى نظيره * ولا مثله في روضة الحسن قد نشا
اذا اهتز عطفا تائها بجماله * تغار غصون البان منه اذا يشا *
يعذبني والغير يحظى بوصله * وذا منكر في مذهب الحب قد فشا
وأشغل أفكاري بتسويف وعده * وما زال قلبي للقا متعطشا *
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * وينعم لي بالسول قهرا على الوشا
ولا عجب ان جادلي بوصاله * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(وصدره وعجزه الشيخ محمد سعيد الزجاجي قال)

فتنت به حلو الشمائل أهيف * غزال سبا العباد بالحسن مذ نشا
جميل المحيا حين أبصرت وجهه * كشمس الضحى نور العقلى أدهشا
مليح التثني لست ألقى نظيره * وأين ملوك الحسن من حسن ذا الرشا
عيس بقد رنحته يد الصبا * تغار غصون البان منه اذا مشا
يعذبني والغير يحظى بوصله * ولو جادلي بالقرب أحيا وانعشا
فشوقي له والوجد أفنى تصبري * وما زال قلبي للقا متعطشا
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * ويشفي غليلا حل في داخل الحشا
فيا لحظ لا بالجد يحظى متيم * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

*(وصدره

•(وصدره وعجزه)• الشيخ أحمد بن أبي بكر نظام ثم صدر الكل وعجزه الشيخ رمضان المنصوري وهذه صورة الكل

الاصل فتنت به حلو الشمائل أهيف • مريراً لجفا بالسحر عينيه قد حشا المنصوري
المنصوري هلال تبدى في سماء كماله • له منزل في وسط قلبي والحشا أحمد
أحمد وطلعته يسبي القلوب جمالها • وناظره بالقتل فيا لحرشا المنصوري
المنصوري بروحي محياه البهي اخاله • كشمس الضحى نور العقل أدهشا بدر الدين
بدر الدين مليح التثني لست ألقى نظيره • وهل توجد العنقاء في مصر أو بشا م المنصوري
المنصوري قليل الوفا لم أستطع كتم حبه • كثير التجني فيه حبي قد فشا أحمد
أحمد جميل وتزري بالظباء التفاته • فيا خجلة الاقمار يا وكسة الرشا المنصوري
المنصوري تغيب بدور التم منه اذا بدا • تغار غصون البان منه اذا مشا الاصل
الاصل يعذبني والغير يحظي بوصله • فيا شقوتي في الحب يا سعد من وشا المنصوري
المنصوري فيا عصبة العذال كفوا ملامكم • ففكري لفرط الحب فيه تشوشا أحمد
أحمد ابيت سمير النجم ارجو خياله • يعود وما احلاه ان جاء او غشا المنصوري
المنصوري فمازال طرفي شيقا لانتظاره • ومازال قلبي للقا متعطشا بدر الدين
بدر الدين متى فاني بالوصل يبرد حرقتي • ويرشفني من ريقه العذب منعشا المنصوري
المنصوري فهامقلتي الرمداء ترقب قربه • فللعين وصل الحب نور من الغشا أحمد
أحمد وما الوصل الا نعمة وتفضل • يفوز به القاصي ويحرم من رشا المنصوري
المنصوري ولا عجب في قرب هذا وبعد ذا • وذلك فضل الله يؤتيه من يشا الاصل

انتهى ما أرسله الينا الشيخ بدر الدين المذكور•(وقد صدرت وعجزت وخمست)• ذلك حسب ما أشار به وهذه صور التعجيز والتصدير

فتنت به حلو الشمائل أهيف • بديع جمال في الدلال قد انتشا
وطرته ليل وصبح جبينه • كشمس الضحى نور العقل أدهشا
مليح التثني لست ألقى نظيره • هو البدر حل الطرف والقلب والحشا
تحار الظبا من جيده وقوامه • تغار غصون البان منه اذا مشا
يعذبني والغير يحظي بوصله • وما وصله الا الحديث الذي اشا
فمازال سمعي للحديث مراقبا • ومازال قلبي للقا متعطشا •
متى فاني بالوصل يبرد حرقتي • ويحرق قلب للعذول الذي وشا
هو الفضل والافضال منه مؤمل • وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

•(وهذه صورة التخميس)•

فتنت به حلو الشمائل أهيف • وفي خده ورد وفي الثغر قرقف
وقامته واللحظ رمح ومرهف • ومن تحت ليل الشعر وجه مشرف

* كشمس الضحى نور العقل أدهشا *

مليح التثنى لست التى تطيره * تطير سبانى اذ رأيت نضيره
اذا ماز نا فالظبى يمسى أسيره * قويم قوام بات قلبى كسيره

* تغار غصون البان منه اذا مشا *

يعذبنى والغير يحظى بوصله * وماوصله الا اجتلاء لشكله
وحسن حديث راق عند أهله * فها مسمعى والطرف راج لفضله

* ومازال قلبى للقا متعطشا *

متى فاتنى بالوصل يبرد حرقتى * وبالجمع بعد الفرق يعطف جلتى
وبالصحو بعد المحو يبدل سكرتى * ويسكرنى بالجمع فى كاس وحدتى

* وذلك فضل الله يؤتيه من يشا *

(وأرسل الى الفاضل) الاديب * الوزير محمد سعيد الوزيرى المكى كان الله ماصورته* الحمد لله مستحقه

كم دعانى داعى الغرام فلبيـ * ـت مجيبا اليه من غير قصه
وزمانى اذا استراش جناحى * موجب لى على الحقيقة قصه

هذه نفثة مصدور * أكنها اص الغرام فى صفحات الصدور * فليصب عليها المولى ويتفضل * للاستقامة على العهد القديم وفى رأى العين لا يتحول * وقريحة العليل قريحة * فاستر وافضلا هذه الفضيحة * وأيدى مولانا الكرام * مقبلة على الدوام*

(فكتبت تحت مقاله) على سبيل الارتجال *وأرسلته اليه فى الحال* الحمد لله

يا أديبا اجاد نظم القوافى * ولنا فى عوارف الانس نصه
جاءت أبيا تكم فالفت خليما * فى مغانى الهوى حوى رب قصه
ان سرى بسر سرى ظنين * اذغدا ساهما بابهج رخصه
هكذا هكذا والافلالا * فالصفا قدسعى بانس ورصه
يا أخا الود هكذا بعض حالى * اذلنا فى مرابع الصفو حصه

هذا والغرفة تدل على النهر * والسر مكتوم فى الصدر * فى الورد والصدر * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته *(ومما لنا)* من هذا البحر قولنا هذين البيتين

بحر در العلوم برا المعانى * من سما فى الفهوم حالا وقالا
فرع أصل علا بفهم وذوق * هكذا هكذا والا فلالا

(ومما لنا) من نمط القصيدة التى أرسلتها الى الشيخ بدر الدين المذكور آنفا جواب قصيدته الاولى قولنا

الى الشريف المنتقى الشهم الاسد * بحر المعانى صاحب القول الاسد
زاد اشتياقى ذبت من طول النوى * وطالما للقرب قلبى قد دوى
من لى بعود نحوه يا صاحبى * فعند لبب الشوق حقا صاحبى

يا أيها الصنو العزيز المصطفى * سليل مولاى الشريف المصطفى
البعد يا صنوى لجسمى امرضا * يا هل ترى هذا عتاب أم رضا

﴿ومما لنا من التعجيز والتصدير قولنا﴾

نحن بالله عزنا * والحبيب المقرب
منهما عز قدرنا * لا بمال ومنصب
كل من رام ضرنا * من قريب وأجنبي
سيفنا فيه قولنا * حسبه الله والنبي

﴿وقولنا﴾

اعط المعية حقها * ان شئت أن تعطى الارب
واشهد الهاً واحدا * والزم له حسن الادب *
واعلم بأنك عبده * بالذات فى كل الرتب *
وكذا الجميع عبيده * فى كل حال وهو رب *

﴿وأرسل الينا﴾ لطيف الاذواق واللطائف * صادق الاخلاص والمودة فى أهل الشهود والمعارف * الاديب النجيب * والمحب الصادق الحبيب * انسان عين الخلان * ومحب أهل بيت الرسول فى السر والاعلان * سيدى الشهاب أحمد ابن الريس الشيخ على المكى الزمزمى * جعله الله من أهل المقام المعتلى الحرمى * مقرضا على كتابنا تميق الاسفار * ببعض ما جرى لنا فى الاسفار * ما صورته

بسم الله والحمد لله * والصلاة والسلام على رسول الله * وآله وصحبه وأولياء الله * لما نظر المملوك فى كتابكم تميق الاسفار * ورمق ما فيه من الاشراق والاسفار * وشاهد ما تضمنه من العجائب والاسرار * أراد أن ينتظم فى سلك من لكم مدح * ليكون ممن فاز بنيل المنح * فقال متطفلا على جنابكم الشريف * ليضاف اليكم ويظفر بالتشريف * وقال

هل غير من أهوى بدور * أم غيرهم شمس تنير
أم هل سواهم سادة * أم هل سواهم من مجير
كلا وهل من غيرهم * يجبى المقاصد من يزور
أعنى الاكارم والاما * جد من لهم فضل كبير
القادة الاشراف من * فى الفخر ليس لهم نظير
نسل النبى وسيلتى * انى لهم عبد فقير
قصدى وبيت قصيدتى * السيد الشهم الشهير
العيدروسى الوجيـ * ـه الكامل البدر المنير
* يا عابد الرحمن يا * من فيضه جم كثير
هل نفحة يسمو بها * مملوككم هذا الحقير
يا طيب الاعراق يا * من بالمديح هو الجدير

يامن له فى هامة العلياء قد شيدت قصور
ستر المنا أبرزته * ان كان فيه بدا قصور
ثم الصلاة على الرسو * ل المصطفى نعم البشير
والآل والاصحاب ما * غنت على غصن طيور

هذا والمرجو من سيدى أن يجل نظره الاكسير * ليجلى الصدا ويرفع الردا ويجبر الكسير * والسلام عليكم ما وصل مريد الى المراد * ومانى بالتوحيد شهود الاعداد *
(فكان الجواب على ذلك الخطاب) ما صورته

الحمد لله الفتاح * والصلاة والسلام على من هو لحضرته مفتاح * أحمد الراحل فى كل طرفة * الى اجتلاء كل طرفة * فهو المقيم فى الحضر على قواعد السفر * وعلى آله الحائزين بالحظ الوافر * وأصحابه نجوم الهداية الزواهر * وبعد فقد وافت الفقرات السنية * ذات الاشارات العلية * والابيات الابية * التى هى بالرقم على وجنات الحسان حرية * فوقفنا على عرفات مبانيها * وطفنا بكعبة معانيها * فلله درك من أديب بارع * وفريد جامع * هذا ولازلتم فى رياض اللطائف * مبتسمة لكم الحضرة الانسية بثغور المعارف * وكان الجواب فى الحال * حسبما أعطاه وارده باسار الارتجال * بطريق الفرق والجمع * والمشهد الرائق فى الوتر والشفع * وذلك قولنا

أمهذب النظم الحريرى * أم ربة الخد الحريرى
سمعت لصب بالذى * يرجوه من نور ونور
لله من بشعورها * والوجه قد أفنت شعورى
بكمال حسن عمها * خال على الخد النضيرى
أم ذاك أم حج شادن * حلو الاقامة الصدور
ظبى بسيف لحظه * كم صاد من ليث هصور
أفدى الذى بغنائه * يزرى الحمائم فى الوكور
هو مالكى المولى الذى * أنا رقه طول الدهور
لاعيب يوجد فى مرا * شفه سوى ريق غرير
* لاتعجبوا لنفوره * شان الظبا كثر النفور
* حساوه منى قد علا * فهو المنزه عن نظير
* يا ردفه بغنالك كم * أزريت بالخصر الفقير
* ولأنت يا ريقاله * ماضر لو تغنى زفيرى
من لى بما فيه مسن * برد به يطفى سعيرى *
ويلاه من طول الجفا * من ذلك الرشا الغريرى
ماطال فيه تغزلى * بل ذا قليل من كثير
منه المباسم قد حكت * قول الاديب المستنيرى

أعنى شهاب معارف الـسـادات ذا القدر الكبير
بهج الصفا أصل الوفا * فرع العلا نسل الصدور
حامى العـلا بمراتب * تسمو على الشعرى العبور
يافائزا بمحبـــــة * فى خير سادات العصور
هم آل بيت محمـد * خير الورى بحر البحور
وافت لنا أبيا تـك الـغر التى مثـل البـدور
حلت قيودى عندما * حلت مهمـتى بدور
لله زائرتى الـتى * أزرت على طيب الزهور
بكـر عـروس غادة * قنعت بها خود الستور
أنوارها قـد أعربت * عما ابتنى وسط الضمير
حازت محاسن مالها * شـبه بولدان وحور
كم لى مواقف فى مقا * صد سعدها الباهى المنير
ولكم بها رمزالى * مشروب كم فرد شـهير
من كل أروع محـوه * ثاو بقلب مســـتنير
محوا وصحوا قد علا * اذ فاز بالقـدح الكبير
فهو الذى طابت له الاوقات ليـلا مع بكور
وهو الذى أغنته أذ * واق المعارف عن سطور
وهو الذى جليت له * أبكار أنوار الصدور
وهـو الذى قالت له * ذات العلا دم فى سرور
وهـو الذى زفت له الـكاسات من أبهى الخمور
فله البقا عين الفنا * اذ فك من قيد الا ٔسير
ماثم غـــير قائلا * لله من فطن خبير
قد شاهد الاطلاق فى الـتقييد بالنظر الخطير
والمحو فى مشروب رفـعه سيره عين الزهور
قولا وفعلا قد عـلا * حال التستر والظهور
وبفـرقه وبجـمعه * حاز المراتب من قـدير
والكون كاس شرابه * لله من وهب كبير
ياصاح دونك ذا الحمى * فادخله بالقلب الجسور
واشطح معى بتحقق * بالذوق يأخذن الحبور
رعيا لاوقات مضت * مع ذى المعاطف والخصور
حيث المسـرور دائر * نفسى فدا ذاك المدير
حيث المزاهر والصفا * والانس فى أعلى القصور

زمن به حاولى السمى • يختال فى الروض المطير
وبخده نقلى كما الشمشروب من أشهى الثغور
زمن به لى سطوة • فى كل مختال فخور
زمن به شربى صفا • عن حالة الدنيا الغرور
زمن به غيبوبتى • عين الشهادة والحضور
زمن أخذت عن المثا • نى فيه علما والطيور
زمن به قبوسنا • فيه أمان المستجير
زمن به لى مشهد • فى الشمس والقمر المنير
حيث الجداول فى انسكاب • والحمائم فى هدير
أمسى وأصبح من خلا • عات الصبابة فى حبور
زمن به أذيال أنسى فوق هامات البدور
واليكها أبيات أنس عن أخى باع قصير
زفت اليك كأنها • بكر أتت وقت السحور
والمهر منك قبولها • لازلت فى روض السرور
واسلم ودم بمسره • من فضل مولانا الغفور
ثم الصلاة مدامة • تترى على الهادى البشير
والآل والاصحاب أربا • ب المعارف والحضور

حققنا الله واياكم بحق اليقين • وسلك بنا فى سلك من عرف الحق بالحق من العارفين • لنشهد الكثرة فى الوحدة والوحدة فى الكثرة • ونتنعم فى رياض أبيات القرب على أعلى الاسرة • هذا ولا تنسونا من صالح الدعوات • فى الخلوات والجلوات • والصلاة والسلام من السلام • فى البدء والختام على البدء والختام • وعلى آله وصحبه الآيلين اليه • زاده الله شرفا وكرما لديه ﴿وأرسل الينا حضرة فخر﴾ السادة الاشراف • وصفوة الصفوة من بنى عبد مناف • العلامة الاوحد • والملاذ الامجد • سيدى الشريف ابراهيم بن محمد الشنبلى الحسنى • هذه الابيات البديعة • ذات المعانى الرفيعة

قسما بقد كالقناة مثقف • وبمقلة تمضو مضو المرهف
انى لمنصوب الهوى فى حب من • أبدا على بوصله لم يعطف
• قمر تجلى فى سماء ملاحة • تروى أحاديث البها عن يوسف
• الله أكبر ما أجل جماله • تعنو الوجوه لحسنه المستطرف
بأبى وبى أفديه ظبيا نافرا • بعد الوفا بوعده ما ان يفى
مازلت أوليه الوداد ملاطفا • ويصد عنى مرضيا لمعنف
وأطيل فى شكوى الغرام فينثنى • ويقول لا أصغى لقول مطفف
كيف السبيل وقد سبا نى عنوة • صبرى الجميل وليت أنى أشتفى

ما ان أرى لى عن هـواه مخلصا * غير امتداح الاشرف ابن الاشرف
أعنى بذاك العيدروس أخا العلا * وربيبها المنسى لذكر المكتفى
العابد الرحمن ذا الفضل الذى * آياته ظهرت بغـير تكلف
لا غرو ان ساد الافاضـل كلهم * فالفضـل يؤتيه الاله ويصطفى
مولاى مدحى من علاك مقصر * فاصفح عن التقصير فى ذى الاحرف
أهدى لمجلسه الكريم قلائدا تهدى اليه * كالبحر يمطره السحاب وماله فضل عليه

﴿فكان الجواب لذلك الجناب﴾

زهـر تجلت من سماء الاحرف * أم ذا الزهر رياض ديوان الصفى
أم عقد ذات الخال لاح جمانه * أم در مبسمها العذيب القرقف
عقلت به عقـلى عقيـلة خدرها * فانا أسـير أسيرها فى الموقف
وصلت وما صدت وصدت صبها * عن مدحها من نظمه بمزخرف
وسطت بعسال القوام وباسطت * مقبوضها بتلطف وتكشف
وكفت فؤادى عشقة وكفت بها * سحب الدموع وحسبها الوتكتفى
كم أنعمت نعم على بنعمة * نعـمت بها روحى ولما اكتفى
شقت فؤادى اذ سقتنى قهوة * فشفت بها قلبى ولما اشتفى
فشكرتها لما سكرت بريقها * وبريقها من رشفه مستوقف
قسما بها ما خلت نظـم جمانها * الا نظام المصطفى ابن المصطفى
* المفرد العلم الذى جمعت به * جمل القواعد فى المقام الاشرف
ومقام ابراهـيم ليس بمنكر * يدرى به كل بغير توقف
هو أشرف الفضلاء بل هو أفضل الشرفاء وهو الاعرف ابن الاعرف
هو سـيد شاد العلا لما علا * متصرفا فيها بحسن تصرف
وصفت به تلك المناهـل وهى قد * وصفت محاسنه لنا بتلطف
وضعت بأجياد الجياد عقودها * فصغت اليـه قلوبنا بتشوف
ماذا أقول اذا أردت مديح من * نطقت بمدحته حروف المصحف
فاعذر أخا العليا ومهلا لست من * فرسان نظمك انك المولى الصفى

﴿ثم انى أرسلت اليه بعد ذلك هذه الابيات﴾

بروحى حبيب قسيم وسيم * غزال غزانى بطرف سقيم
شهيج نفـور كريم الصريم * أنا فى هـواه بروحى كريم
حديث ولائى به قد حلا * وفيه حديث اشتياقى قديم
أنا من محياه مع شعره * بصبح بهيج وليـل بهيم
* يغنى فيغنى بالحانه * عن الورق والعندليب الرخيم
ويبسم تيها فس لى عن * يتيه علينا بدر يتيم *

اذا لاح منشور دمعي له * يقابل نثري بعقد نظيم
بطلعته العين في جنة * وقلبي من هجره في جحيم
وبي أهيم الحب في نجده * بخصر نحيل وردف جسيم
يهيم الفريقان في حبه * ولم لا وما ان له من قسيم
فكم من غزال غزاه وكم * غوان غوان كشلي تهيم
ايا فاتني جده فاتني * الا فاتني بالسرور المقيم
فمن لي بترياق وصل به * يزول العناء عن فؤادي السليم
ومن لي بمعسول ريق اذا * ترشفته صح فكري السقيم
ويحلو امتداحي الشريف الذي * له مدحة في الكتاب الحكيم
جميل المعالي خليل العلا * جليل المزايا شقيق النسيم
* نباتي لفظ باياته الايات انسال عبد العظيم
وبالنثر يفسي فصيح الملا * خطيب البلاغة عبد الرحيم
لقد حق للال ان يفخروا * ببيت القصيد وركن الحطيم
وحق لاهل المعالي بان * يهيموا افتخارا بذاك الفهيم
* فلله من عالم عامل * سما بانتساب لطه الكريم
ابرهو البحر في بحر ابـ ـراهيم بقلبي وروحي أهيم
سلالة خير الورى أحمد * ونسل الوصي الولي الحميم
فلا زال يحمي بيوت العلا * بمجد أثيل وفخر صميم

﴿الجواب﴾

ألا دا وقلبي السليم الكليم * بمشمولة عتقت من قديم
سلاف أسانيدها أخبرت * عن الطور عن يوم ناجى الكليم
اذا أترعت كاسها يقتبس * قبيل احتساها فؤاد العظيم
يدور بها شادن أغيد * صبيح محياه حلو الرقيم
* له طرة قد جلا ليلها * سنا قمر فوق غصن قويم
شكا خصره الثقل من ردفه * فذاك نحيل وهذا ضخيم
أما واللمى العذب من ثغره * ودر ثناياه ذاك النظيم *
وجفن روى عن صحاح مرا * ض وجيد حكاه لنا جيد ريم
لا ملت عنه الى مطلب * سوى مدحي الشهم نجل الشهيم
ربيب العلا رب أربابها * وفي العلم أكرم به من عليم
اذا ما احتسى ناشر اعلمه * فخذ عنه ما تشتهي يا فهيم
وحدث عن البحر لا تختشي * وقل صح هذا حديث الكريم
فيا سيدا قال أوج العلا * لأنت الجليل النبيل العظيم

غالة الى الفضل أصل سما * عريق من الفخر حل الصميم
فخذها اليك عروسا زهت * بنشر ثنائك العبق الشميم

(ومما لنا من هذا البحر قولنا)

رعى الله ربع النقا والعقيق * وحياه من مسدمعى بالعقيق
فمن لفؤاد عفا صبره * وقلب بسهم التنائى رشيق
ومن لى بوقت به قد مضى * لدى كل غان كعوب رشيق
زمان التهانى زمان الرضا * زمان ابتهاجى بغصن وريق
زمان انخلاعى بتلك الربا * زمان انبساطى بخير الفريق
زمان رقيق الحواشى سما * بمولى له القلب منى رقيق
رعى الله ظبيا رعى مهجتى * وما راعه حاسد أو صديق
براحة فيه اراح الحشا * ووسع من ضيقه كل ضيق
ويا طالما جدد الانس اذ * من الثغر أولى بمزج العتيق
بروحى أخا البدر من خاله * أراه من الحسن عم الشقيق
فهيا سريعا نجوب الفلا * معا ان تكن يا رفيقى رفيق
ولا تخش حر افلى مقلة * تبرد بالدمع حر الطريق
وان جن ليل فنار الجوى * تمزق برد الدجا بالحريق
ودعنى لدى من سبا مهجتى * ببحر الهوى والتصابى غريق

(وأرسل الى الشيخ الفاضل الاديب عمر باقشير هذه الابيات)

أجل الله قدر العيدروسى * وأعلى شأنه فوق الرؤس
* وأرواه بكاس من حبا * تجلت فى مصونات الكؤس
اليه الفضل والاسرار تعزى * امام الاتقيا محيى النفوس
فمن مثل الوجيه ومن يضاهى * لنجل المصطفى زاكى الغروس
مبين المشكلات وغامضات * من العلم المحرر فى الطروس
* وأما فى طريق القوم فهو الامام المجتبى بين الجنوس
فاصحاب الطرائق والزوايا * وأرباب المحافل والدروس
اجلوا قدره جمعا وقالوا * تجلى البدر بل شمس الشموس
وآل العيدروس القطب حقا * لهم فوق العلا أبهى جلوس
* فلا يخشى محبهم بعادا * ويأمن عبدهم من كل بوس
بهم حسا ومعنى قد أمنا * جميع الدهر من كل العكوس
وغاية منتهى الآمال قولى * أجل الله قدر العيدروس

(الجواب)

أطاب الوقت بالغيد الشموس * وقد حيين بالراح الشموس

أم المحبوب سلطان الغوانى * حبانى مانفى عنى عبوسى
غزال وصله أشهى مرادى * وأبهى مقصد كشاف بوسى
كأن ثغوره والريق فيها * عقيق فيه صهباء الكؤس
حكت منه الثنايا عقد در * بجيدى حل فانحلت عكوسى
أتى من ماجد سام فريد * ذكى فاضل زاكى الغروسى
شجاع الدين والدنيا سليل الاجلا الغر أرباب الدروس
* فيا صنو المعالى والمزايا * ويا أصل الوفا يا ابن الهموس
أتانى نظمك الابهى فمسى * نفيس الود منا فى النفوس
لآل بحرها عذب فرات * حكاها در تيجان الرؤس
ودونك ما تبدى فى ارتجال * من الخل الودود العيدروسى
ودم يا بهجة الخلان تزهو * من الآداب فى أبهى لبوس

*(وأرسل الينا) * محبنا الصادق * وصديقنا الذائق * باقعة الآداب * وخلاصة الاصحاب * الشيخ الفاضل الانور * على ابن العلامة حسن ابن العارف بالله الشيخ أحمد باعنتر الطائفى * روحه الله براح لطفه الخفى * ماصورته نظما ونثرا الحمد لله رب العالمين الذى كل يوم هو فى شان * مكور الاعصر مان الى انصرام الزمان * زارنى بعض الايام خلاصة الاكابر * من غير مكابر * سيدنا الوجيه المقتدى بآثاره * المهتدى بأنواره * امام محراب العلوم البديعة * خطيب منبر الفضائل التى أضحت له مطيعة * كعبة القاصدين * عمدة المحققين من أهل حق اليقين * الراقى بشريف همته معارج الكمال * الفرد الجامع بين خلق الجمال والجلال * المنشد لسان حاله * عنده مفاخرة أمثاله * شعر

نحن الذين غدت رحى أحسابهم * ولها على قطب الفخار مدار

سيدنا ومولانا خلاصة آل المصطفى * ونتيجة آل الاصطفا * السيد عبد الرحمن ابن السيد مصطفى بن شيخ العيدروس * أذهب الله عنى به كل هم وبوس * وأطال مدده * وأدام مدده * انه وعك سعال كان بى * ثم توجه من عندى الى خالى وأبى محب السادة الشيخ عبد الله ابن سلمان * رزقه الله حلاوة الايمان * لدعوة سبقت منه له ووعده الوافى بالمجىء اليه * وأوفى بوعده ليه * فأرسل الخال فى أثرى لاتملى بتلك اللحظات * فيما بقى من النهار من الساعات * ففرحت بذلك * وأنشدت هنالك *

كل يوم أرى الاحبة فيه * ذاك عندى مبارك وسعيد

فلما تلوت هذه السورة * ونبذت عنى كل تردد ومشورة * ولبست ثيابى * لاتملى بأحبابى * ورد على وارد السعال * على غير مثال * وقلت فى ساعة كربى * مخاطبا به سادتى وصحبى * شعرا

أبدا ذا الزمان بالمرصاد * للاخلا من صالحى العباد
قطعتنى السعال عن قرب صحبى * والتملى من نخبة الامجاد
سادة قادة كراما ليوثا * ذكرهم شاع فى جميع البلاد

فيهم

فيهم يرفع البلاء عن النا * س ويحيى مواسم الاعياد
فاعذروني لا تعذلوني فاني * كان أمر الوصول أشهى مرادي
واسعدوني أوفاسعفوني بشئ * من دعا سادتي ذوي الاسعاد
واخلفوا يومنا بيوم نفيس * نتسلى به عن الابعاد
وسط داري يا آل طه فاني * للقا فاتني ظما آن صادي
وصلاة الاله ما طلع الفجر * وقاموا الصالح الاوراد
تغش طه الرسول والآل والصحب جميعا أهل التقى والرشاد

﴿فكان الجواب على ذلك الخطاب﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللطيف الخبير * والصلاة والسلام على رسوله البشير * وعلى آله وأصحابه * ومن تأدب بآدابه * أبهى سلام ألطف من النسيم * وألذ من العافية على البدن السقيم * أشفى من الدرياق * وأحلى من الاثمد في دعج الاحداق * يتبلج تبلج البرق * ويتحلب تحلب الودق * أعذب ارتشافا من الافواه * وأحلى مصا من الشفاه * تحمله نسائم أشواقي * وتغدو به حمائم أوراقي * الى جناب شمامة الطلب * وريحانة الادب * شقيق النسيم * وربيب النعيم * الفاضل الاديب الانور * محبنا وصديقنا الشيخ علي ابن العلامة حسن ابن العارف بالله الشيخ أحمد باعنتر * لا برحت تعصر من شمائله شمول الفرح * على رغم أنف الابريق والقدح * وأدامه الله تعالى راتعا في رياض العافيه * كارعا من غدير حياضها الصافيه * رافلا في حلل الحبور * مبتسمة له الحضرة العيد روسية بثغور السرور * وبعد بث شوق يجل عن الوصف * فلا يعبر عنه باسم وفعل وحرف * ودعاء تحمله أجنحة القبول * تنتج مقدماته ان شاء الله تعالى ببلوغ المأمول والسول * انه ورد مكتوبكم الذي هو كروض ممطور * تتسابق في حافته الولدان والحور * أو كحبيب أنعم بالوصال * بعد ما هجر وصال * أو كهيفا برزت متلثمة بالجمال * وطلعت في أفق الحسن كالهلال * كتاب كبرد الشباب * وبرد الشراب * ونسيم الصبا * ولذيذ عهد الصبا * شعر

كلام بل مدام بل نظام * من الياقوت بل حب الغمام

كتاب كاد ان يشرب لحلاوته * ويسيل في القرطاس لسلاسته * شعر

بالله لفظك هذا سال من عسل * أم قد سكبت على أفواهنا العسلا

كتاب محاسنه على جمعه باديه * جمع بين رقة الحضر وجزالة الباديه * شعر

أتاني كتاب من حبيب فلم أزل * أناجيه حتى هم أن يتكلما

كتاب شممت به روائح الصبا * ونظرت في مرآته وجوه الاحبا * شعر

أتاني كتاب من حبيب بخطه * فيا حبذا ذاك الكتاب وكاتبه

كتاب صبح طرسه متلثم بديجور مداده * فحار النظر بين بياضه وحالك سواده * شعر

كأن بياض الطرس بين سواده * صباح المحيا في ليالي الذوائب

كتاب عرفه عبيق * كأنه المسك السحيق * شعر

وصل الكتاب فخلته * مسكا تنسم عن رياض
فسواده انسان عيني والبياض هو البياض

كتاب من ألفاظه الرقيقه * يود السحر لو كان قنه ورقيقه * شعر

فكأن أسطره غصون حديثه * ومن القوافي فوقهن حمام

كتاب يرشفه السمع ملاما * ويفضله السامع على العقود نظاما * ويظن الناظر ألفاته غصونا والهمزات عليهن حماما * شعر

نثر بديع وألفاظ منقحة * غريبة وقواف كلها نخب

كتاب ماسلم من النكات الظريفه * ذكرني تحافاتكم اللطيفه * شعر

وذكرني نكاتا ماضيات * بكم تزري على ضوء الصباح
وملحه فضلكم بعد اختتام * تقول أقول من بعد افتتاح

كتاب جلا بسماه الظلم * ومن يشابه أبه فما ظلم * كتاب لما جمع من الرقة والجزاله * طلع في مرآة الزمان فرأى مثاله ومارأى مثاله * فمن ذا يباري كف قائله الانيس * الذي هو نزهة الجليس * شعر

في نظمه الزاهي وفي منثوره الشباهي وفي الخط الوفي وفي

كتاب حور المعاني مقصورات في خيامه * وربيع المحاسن محصور بين حروفه الزاهية وكلامه * فكان صاحبه المعني بقول القائل * في بعض المكاتبات والرسائل *

يصاد حور المعاني من خيام مبانيها * فاكرم به من معتلي الادب

وبالجملة فعند قدومه * كدت أسكر طربا بلا راح * وأطير من الفرح بلا جناح * شعر

وصلت صحيفتكم فهزت معطفي * فكأنما أهدت كؤس القرقف
وكأنها نيل الامان لخائف * أو وصل محبوب لصب مدنف

بيد اني صرت في حالة أضيق من فم الحبيب * وصدر العاشق اذا حضر الرقيب * وماذاك الا لما ذكرتم لنا من تحرك السعال * وان شاء الله يزول والظن الجميل انه قد زال * ولم يبق لحبيبنا مما نوى به غير نوى به * شعرا

آمين آمين لا أرضى بواحدة * حتى أضيف اليها ألف آمينا

فيا أيها الخل الصديق أحبابك تعزيك * بعد دفن أعاديك * شعر

المجد عوفي مذ عوفيت والكرم * وزال عنك الى أعدائك الالم

﴿تهنئة مهنئة﴾ قال سيدي القطب ابن القطب رأس الرؤس * الجد على زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس * نفع الله بهم في المعنوي والمحسوس * في أثناء جواب لبعض مريديه ماصورته * وذكرتم الالم الذي بنا فليس العجب من السيارة حيث طلبوا الماء فوجدوا مثل يوسف انما العجب ممن أمرضه الحق ليثيبه فلم يلتفت الى الثواب فوجد الله فسبحانه تعالى قد يرد العبد الى أحوال بشريته فيقبضه حتى لا يطيق ذرة ويأخذه مرة في نعوته فلو حملت السموات والارضين على شعرة من جفن عينه لم يكترث

بها انتهى كلامه قدس الله سره لكن ليس هذا اوكرنايا أخي ولكن نقول كما قال في دعائه العيدروس القطب صاحب عدن ، نفع الله به في السر والعلن اللهم أجرنا من غير ضرر ، وأغننا من غير بطر ، اللهم أجرنا من غير ابتلاء ، وأغننا من غير امتلاء ، هذا والله أعلم بمقاصدهم ومشاهدهم ، ومشاربهم ومطالبهم ، ولولا الاشباع في رد الجواب ، لما كان لهذه الجملة محل من الاعراب ، وبالجملة فكم في الحروف المكتوبه ، من عقاقير مشروبه ، شعر

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ، كما ان عين السخط تبدي المساويا

وهنا مشى القلم بما يحاكي الجواب ، على ذلك النظم المستطاب ، الذي هو ضرب من الرضاب ، أو رشف من ثغور الاحباب ، فترنم وقال بلسان الارتجال

ماتغنى الحمام في الاعواد ، وانشراح الانام بالاعياد
وابتسام الزهور لما تباكت ، أعين السحب من غزير العهاد
والحيا القديم بل ماحيا ، شادن الحي غير غان وشاد
كاللآلي التي أتت تتهادى ، من أخ الفضل نخبة الامجاد
عالي الوصف عالي القدر أكرم ، بالنبيل النبيه ذي الارشاد
خير خل وخير خدن صفي ، صادق الحب صاحب الاسعاد
دام في خير منهج مستنير ، من محيا جمال فتح الجواد
وحماه الاله من كل داء ، وحباه الرسول بالامداد
يا أخا الانس والصفا والمعالي ، وأديبا كالكوكب الوقاد
وافت أبياتكم فحلت بقلبي ، حيث فيه حلت وحلت قيادي
غير اني اشتغلت حساً ومعنى ، وغدا ناظري حليف السهاد
حيث أضحى الصديق يشكو سقاما ، رده الله منه نحو الاعادي
وأدام السرور منه عليه ، بالصفا والشفا ونيل المراد
ولنا العود أحمد في التماضي ، عندكم والحبيب حلو الايادي
العفيف اللطيف زين المزايا ، نجل سلطان طيب الانشاد
والفقيه النبيه من باس باعي ، باسباعي السعيد بالاسياد
هكذا هكذا والا فلا لا ، طرق الانس غير طرق النكاد
وعلى المصطفى شفيع البرايا ، وعلى صحبه مع الاولاد ،
صلوات السلام ثم سلام ، ماتغنى الحمام في الاعواد ،
أو شجا خاطري وهيج شوقي ، نحو دار الحبيب صوت الحادي

هذا والمرجو من جنابكم ان تستر واهذا الهذيان ، ولا تقولوا أهدى لنا الخرز وأهدينا له المرجان ، فاني قصير الباع في هذه الصناعه ، وقليل المتاع من هذه البضاعه ، بضاعتي فيها مزجاه ، وتباعدي عنها كتباعد سهيل عن الجاه ، شعر

وان تجد عيبا فسد الخللا * جل من لا عيب فيه وعلا

لا برحت يد محبنا تكتب غالى الدر الثمين * وسطوره تستدعى شفاه اللاثمين * وقد رأينا لكم البارحة مبشرة ان شاء الله تعالى بالجمعية * والذكاوة الالمعية * والصلاة والسلام من السلام على نقطة دائرة المظهر التام * فله السيادة على كل الانام * وعلى آله وصحبه الكرام * وذلك لمسك قولى ختام ﴿ثم انه بعد وصول الجواب اليه﴾ أرسل الى من عرائس نكاته التى جلاها الذى ما اقتنى فيه عالم الشعراء * وشاعر العلماء * سيدى اسمعيل المقرى مصنف الارشاد رضى الله عنه ونفع به وصورة ذلك قوله

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذى جعل أولياءه فى الارض كالملوك * حين احتووا فى طاعته على السلوك * واختص من بينهم الكامل العيدروس * بكثرة انتشار ذكر كراماته فى المعنوى والمحسوس * فهو كالشجرة التى أصلها ثابت وفرعها فى السماء * جعل ما بين أظهرنا من ذريته من يجلى عنا غياهب الظلماء * أعنى بذلك الوجيه * سيدى واسطة عقد ذويه * حرسه الله وأبقاه * والى ذروة المجد رقاه * وبعد فقلت حين ورد على هذا الجواب * الذى هو كالشهد المذاب * جواب الشريف شريف الجواب * وحين صقلتم مرآة الفؤاد * بتجديد الوداد * ورفعتم قدر عبدكم الحقير * بمكاتبتكم الاكسير * زدتم القلب سرورا * وملأتموه حبورا * وكان هذا النظم اعرابا عن بعض ما فى الفؤاد * وما بقى مكتوب فيه لا يعلمه الا العظيم الجواد * وهى فى زبرها كشجرة على ساق * أو غصن مخضل من الاوراق * ولما كانت فى جنابكم اتصفت بالبتم فغضوا عن خللها النظر ليتم والسلام عليكم * ما طاب ثناكم * وزال عناكم * وحصل مناكم * من العزيز الغفور * على ممر الدهور وطلع الزهور *

(وهذه

{وهذه القصيدة كأنها}

[illegible] منشور يبشر بالرضا • ويطوى نقيض [illegible]

[illegible] من كريم تقاصرت • مراتب أهل المجد

[illegible] علت على • مشارب أهل العصر شربة

[illegible] به الهمة العليا على رغم ضده

[illegible] الاعداد برتبة عده

[illegible] مقاعد جده

[illegible] عن حسن مجده وجده

{وأرسل الى} السيد الاديب • والاخ النجيب • السيد يحيى ابن السيد الجليل • والنبيه النبيل • السيد أحمد المدنى المعروف بالازهرى • لابرح منهلا عليه وابل الادب الكوثرى • هذه الابيات الحمد لله

منى السلام على الوجيه المرتضى • نور الزمان وعابد الرحمن
حاز الفضائل عن أبيه وجده • طه البشير المصطفى العدنان
فرد جميل الوجه بدر قد علا • فاق الملا بالفضل والاحسان
جل الذى أنشاه غوثا للورى • وأعزه فى السر والاعلان
أنت الخضم العيدروس بك اهتدى • من ضل فى بحر من الخسران
لازلت يا نجل الكرام منعما • فى دار دنيا ثم دار جنان •

{فكان الجواب على ذلك الخطاب}

أبرق بدا أم ذى قلائد عقيان • وتلكم حباب الكاس أم عقد مرجان
أم الشادن الشادى الاغن الذى به • غنيت عن الاقمار فى كل أزمان
فلله بدر برجه القلب والحشا • مليك الدمى سلطان سرى واعلان

بوجنته والخد والقد لم أزل * أنعم بالنعمان والورد والبان
ثناياه كالدر التي قد تنظمت * بعقد كلام جاء من نسل عدنان
شريف المزايا والسجايا التي علت * على قمة الجوزاء مع نجم كيوان
فأكرم بيحيى ابن الشهاب ومن له اهتداء به في كل ذوق وعرفان
فلا زال يعلو في ترق ورفعة * وأنس وألطاف وفهم واتقان

﴿وأرسلت الى جناب﴾ والد السيد المذكور مولانا السيد الفاضل الجليل * والنبيه النبيل * مولانا السيد احمد بن يحيى المدني الازهري دام بقاه ما صورته

سلام كروض الصفا المزهر * على المفرد الجامع الازهري
على من به المجد يحيى ولم * نجد كابن يحيى الفتى الاشهري
شريف رقيق طباع له * جواهر حر الكلام السري
هو البحر بحر لآلي الصفا * هو البر بر الوفا الكوثري
لنا عنبر الانس منه بدا * فيا حبذا عنبر عن ري *

﴿فأجاب بما صورته ولله دره﴾

أسنا بدور أم ضياء شموس * أم لؤلؤ من نظمك المأنوس
قلدته جيد الطروس فزانها * كقلادة من جوهر لعروس
لله من نظم بديع صغته * بلطيف معنى محكم التأسيس
يا عيدروسي شربة من ذوقكم * يروى بها فكري بحسو كؤس

﴿ومما قلته﴾ لما قدم الى الطائف * مجمع اللطائف * خلاصة المحبين الصادقين * ونخبة الخلان الذائقين * النبيل النبيه * الصوفي الفقيه * الفاضل الاديب * والكامل اللبيب * الشيخ حسين عبد الشكور * الطائفي المنشا * الحريري الصنعة والنظم والانشا * بلغه الله من المطالب ماشا * قولنا

مرحبا بالحسين خدن الوداد * صادق الحب نخبة الامجاد
قرة العين وانجلا الغين لما * جاد بالقرب بعد نوع بعاد
يا له من عظيم حب لقوم * شرفوا بالحبيب خير العباد
زاده الله بهجة وسرورا * وانشراحا بنيل كل مراد

﴿فكان الجواب النفيس * من ذلك الخل الانيس﴾

اللهم لك الحمد عليك * وصلاتك منك اليك * على حبيبك وآله وأصحابه ووارثيه وأحبابه

ما سروري وبهجتي ومرادي * وانشراحي الا بأهل ودادي
من هواهم يحيى به كل ميت * وجفاهم يميت حي المعاد
سادة ما العلا وما المجد الا * من علاهم يفاض في كل وادي
سادة منتهى الترقي حماهم * اذهم مبتدا تلقي الرشاد
سادة في ذوي المعالي مقيمو * ن وان شوهدوا الغادو هادي

يترقون

يترقون بالتنزل فى السعى الذى فاق فى صلاح العباد
فالورى فى الورى صفوف قيام * لاقتداء وهم امام السداد
هم شموس ومنهم كل بدر * مستمد ونورهم فى ازدياد
* هم ولاة وهم رعاة هداة * هم حماة وهم كماة الاعادى
وهم للوجود روح ومنهم * أصل هذا الايجاد والامداد
* وهم أصل كل عز ومجد * اذهم فرع ذا النبى الهادى
هم فدتك النفوس آباؤك الغر الذى حبهم يحل فيادى
ياشريف الصفات والذات يامن * مدحه واجب على الامجاد
* ياابن طه أبا المراحم يامن * هو عبد الرحمن رحب الايادى
ياوجيه العلوم والدين يامن * وجهه وجهه لكل مرادى
أنت فرد فى الجمع من غير ثان * لك فالفرق فالظاهر بادى
أنت نور يهدى بك الله من شا * ءويولى الضلال ذا الابعاد
ومزايالك فى البواطن حلت * اذ تجلت لحاضر ولبادى *
واضاءت حتى استفاض سناها * بسناء لرائح ولغادى *
والى سوحك الاكارم تأوى * لاكتساء من التقى ولزادى
ولمجد ورفعة وعلوم * ومزايا تجل عن تعداد
دوحة المجد طبت يافرع أصلا * عرفه فرع الهدى فى البلاد
مصطفى وابن مصطفى وابن مولى * مصطفى خير ناطق بالضاد
أذهب الله عنكم الرجس بالابعاد عنكم ياطاهرى الاكباد
أنتم الطاهرون حسا ومعنى * فى أصول وفى الفروع البوادى
قد خلقتم مطهرين فما التطهير عند الفحول الا ارادى *
كنتم قبل كل ما كان كونا * ليس يدريه غير رب العباد
وسواكم منكم تبدى بنور * فى سماء القرى سماوا البوادى
أنتم فى المواكب الغر كنتم * فى الترقى كواكب استمادى
* وتنزلتم وأنتم شموس * بل بحار تمد بالاسعاد *
آل بيت النبى مدحى وحمدى * ليس الا فيكم بقدر اجتهادى
مع انى لم ألق مبنى يؤدى * بعض معنى لمجدكم فى فؤادى
بل ونجم السماء لو كان لفظا * لمديحى ماقام لى بمرادى
وعلاكم أعلى وحسبى انى * أتغنى بالعجز فى انشادى
وأخص الوجيه منكم بمدح * نظمه كالنثار للورادى
هو بحر والبحر حبر المعالى * جبر كسرى وموئل القصادى
من له فى قديم * وله فى الفؤاد خير وداد *

* سيد أيد سديد رشيد * سند طاب لى اليه استنادى
عنده للوفود فتح ونصر * لم يزل بالهبات فيهم ينادى
هو مغنى اللبيب بل عمدة الطلاب بل منهج لفتح الجواد
فى فتوحاته فصوص نصوص * وهو فص لخاتم الارشاد *
روضة بهجة المحافل لاحت * من علاء الانوار فى كل ناد
ذو ظهور ينبى بخير بطون * خير ناس فاز وا بحسن اعتقاد
ذوقه الاكمل المطول فيه * كل سعد بمشرب الاتحاد
جمعه باهر لدى كل فرق * فرقه ظاهر بجمع المبادى
فيه من كل سودد وفخار * مايعم الوجود بالامداد
يا ابن بنت الرسول طه ويا ابن الشهم المرتضى على الايادى
قد أتانى عقد الجواهر بالدر * حبيب ينبى لما أتيت بلادى
* فبدا الى منه بديع معان * بيان يروى به كل صاد
فأردت الجواب والفكر مقروح * بما عم من هموم شداد *
فتأملت فى الجواب بقدر الوسع يا من علا علا المفاد
* فهو هذا كما تراه تحلى * بالصفات التى عليها اعتمادى
قد أتاكم يجر اذيال فخر * بمديح الاجلة الامجاد
ببيان حوى بديع معان * قد تسامت بها الوجود سوادى
لم تسعها الالفاظ كلا ولكن * فى اشاراتها شفاء الصوادى
فتفضل خذه وجد بقبول * يتجلى كالكوكب الوقاد
دمت مولى تولى المراد مريد * بحسن الختام فى كل نادى
ما تجلت بكر باوصاف قوم * هم حياتى فى مبدئى ومعادى

واتبع بعد ذلك نثرا ما صورته * هذه الابيات القليلة المبانى * الكثيرة الاسرار والمعانى * البارزة فى هذه السطور * من نفثات المفرد المصدور * تراب أقدام أهل البيت العظيم * المشتمل على الدر النضيد النظيم * الراجى بهم الاتصال * فى الحال والمآل * وان يجعلوه سلمان بيتهم المعمور * الحسين بن على عبد الشكور * أجاب بها عن الابيات الابيات * والنفثات التى هى بالرقم على صفحات القلوب حريات * فاعطفوا على منشيها من مدد كم فى الحال * بحسن القبول بالحال والقال * واستروا عوارها * وسدوا خللها وعارها * والعبد فارغ الوعا * مستمد الدعا * وأيديكم والاقدام * فى الاحجام والاقدام * مقبلة على الدوام * والصلاة والسلام على المبدء والختام * فى المبدء والختام * وآله الكرام ﴿ومما اتفق﴾ لنا مع الشيخ حسين المذكور من المساجلات هذه القصيدة النفيسة الانيسة

أقبلت فى حلة الصور * وانجلت فى المشهد النضر
شمس أفق الكل مغربها * فى فؤادى بل وفى نظرى

ظهرت بالكل وهى هم * كظهور الشمس بالقمر
واختفت عنها بها فعلت * عن مجارى الفهم والنظر
ظهرت حال البطون كما * بطنت فى مظهر الصور
فهى كل الكل باطنة * فى ظهور السمع والبصر
وهى عين الكل غيرهم * فى مقام الخبر والخبر
ظهرت بالقد منعطفا * وبدت بالوجه والشعر
نزهة الالباب لو لحت * لحت رسمى مع الاثر
بل ولو جاءت بزورتها * نلت كل السؤل والوطر
ومنائى ان اموت بها * حبذا الوجا على قدر
ليت لى من خمر ريقتها * شربة تنفى بها ضررى
فهى لى عين الحياة ومن * ذاقها بشراه بالظفر
حدثنى عن حسن رونقها * نسمة الآصال والبكر
واشرحى لى كتب طلعتها * من حواشى الدف والوتر
فصلى من وصفها جلا * وصلى سمعى مع البصر
وانعتى لى وصف بهجتها * من بديع الذوق والفكر
ذلك مطلوبى التى ظهرت * فى جميع البدو والحضر
وجهها بدر على غصن * وهو فى ليل من الطرر
كقضيب البان فى ميل * وغزال الكثب فى حور
فلها التشبيه قارنه * كامل التنزيه فاعتبر
غادة غنت وقد غنيت * ببديع الدل والخفر
أفقرتنى وهى مثرية * بغنى شدت به فقرى
وسقتنى من معتقها * خمرة للهم لم تذر
خمرة راقت برقتها * ورقت فى الورد والصدر
خمرة من لحظها جليت * فى كؤس الزهر والزهر
خمرة حلت وما حرمت * حين حلت عقد مصطبرى
خمرة من ظلمها امتزجت * فهدت لى السحر فى السحر
خمرة منها بها اعتصرت * قد سرت فى سائر الفطر
انعشت روحى بها فسمت * رفعة عن حالة البشر
ورقت بى فى مدارجها * درجات العز والظفر
فقرأنا من محاسنها * محكم الآيات والسور
وطوينا الدرس ندرسه * فى دروس نشرها سمرى
من علوم جل عارفها * عن اشارات وعن نظرى

* قد دراها كل منطلق * من عقال العقل والفكر
رتبة التلوين حالته * فى حمى تسكينه النظر
فهو حال الصحو منتعش * من حبا المحو للخبر *
ماله فى الشرب مبتدأ * فاترك الاطناب فى الخبر
واختصر مبنى مطولها * وأت للمعنى بمختصر
وانطرح فى ربع من سلبت * بسناها كل مختبر *
واعتبر ان كنت منتبها * وانشرح بالبسط واعتبر
واتئد واشطح وكن فرقا * وارق عن ذا الشطح واستتر
* ثم سلم للمليحة ما * تصطفى فى النفع والضرر
وصلاة الله ماطلعت * شمس خير الرسل فى الصور
وسلام الله يشفعها * ماانجلى المحبوب كالقمر
يغشيان المصطفى أبدا * أحمد المختار من مضر
* وبنيه الغر قاطبة * من علوا فى السر والسير
وعلى أصحابه الكملا * وعلى الاتباع بالاثر

﴿وربما اتفق﴾ لنا من النظم فى النوع البديعى المسمى بوسع الاطلاع هذه الابيات الآتية وصورة هذا النوع ان آخر كل كلمة يكون أول كلمة من الكلمة الثانية وهو من مخترعات محبنا وحبيبنا * وصاحبنا وصديقنا * روض الادب المزهر المثمر * وبدره المشرق المسفر * الشيخ الفاضل * والاديب الكامل * على ابن مولانا العلامة تاج الدين القلعى مفتى مكة المشرفة * وسمى هذا النوع محك الادبا محبنا وحبيبنا * وخليلنا وصديقنا * أديب زمانه * وانسان عين بلغاء أوانه * الشيخ العلامة * والفطن الفهامة * ابراهيم بن سعيد المنوفى المكى كان الله للجميع * وهو الذى أشار على بالنظم فى هذا النوع * فجعلت هذه الابيات وأرسلتها اليه وصورتها ماأقبلت تختال للادباء * الا انثنوا والكل للهيفاء
اسرتهم منها المحاسن نعم ما * انثوا وانشا الدل للاسراء
هيفاء ان نادمتها أورثتكم * من نشأة تنسيك كل لقاء
كادت تحاكى يا أخا العرفان نظم مهذب بالزهو والالقاء
شهم العلا المقدام مفرد دهرنا * اسمى الملا الاسمى أخا الاسماء
قرم ملاذ ذو وقار رائع * علم ملا الاوطاب بالاملاء
الملتجا ابراهيم الكلام من * نفثاته هيجن نشر رجاء

﴿ولما رأى هذه الابيات﴾ مولانا السيد الفاضل الجليل * والنبيه النبيل * السيد الاديب أحمد الازهرى * لابرح منهلا عليه وبل الادب الكوثرى * وهو الذى تقدم ذكره فى هذا الكتاب أنشدنى بعد أيام أبياتا قالها من هذا النوع ومطلعها
سعاد دعتنى يوم مرت تواصلا * الا ايها الحادون نحوا النجائبا

ومنها عليل لعلى يوم مالت تعطفا * امتع عينا أودعتها العجائبا
ومنها عطوف فدتها النفس سلم محارب * بواترها المرضى يصلن نواهبا
ومنها أباح جيد الثغر ريم مهفهف * فبتنا أخا الاحسان نعما أطايبا

(وأرخ مولانا) السيد المذكور سنة ١١٦٣ بهذا المصراع وذلك قوله * فيها الرخاء مكمل من واجد * وذلك بعد ان أخبره بعض المحبين ان بعض الناس أرخها بلفظ غلق جوابك * ثم أشار الى السيد المذكور ان أضمن التاريخ المذكور فقلت

لله من عام بفضل الواحد * طفح السرور به بعيش راغد
فيه المسرة والمبرة والهنا * فالحمد لله العظيم الماجد
سنة الرخا وافت لنا تاريخها * فيها الرخاء مكمل من واجد

(ثم انه انشأ لنفسه فقال)

لله من سنة زهت * من خيرها املا اهابك
واترك مقال الاغبيا * اذ ارخوا غلق جوابك

(ثم انه ارسل الى بعد ذلك ما صورته)

ذا عامنا أرخته * خيرا هنا دقق حسابك
ودعهم فى عامنا * اذ ارخوا غلق جوابك

(وتحته ما صورته)

يهنا الحجاز بفيض رب واحد * اذ عمه من غيثه المتزايد *
وكسا الرياض زهاوة ونضارة * فتمايلت أغصانها كالوا جد
وبدا النتاج بسنبل من برها * والخير جاء بطارف وبتالد *
فلذاك أضحى كل شخص شاكرا * أيدى القضاء وصنع مولى ماجد
* سنة بها وافى الهنا تاريخها * فيها الرخاء مكمل من واجد

(فأجبته بما صورته) الحمد لله وافت الابيات الابيات * التى هى بالرقم على وجنات الحسان حريات * فلله درك من مفرد جامع ماتنى عن العلماء العنات * وأديب بارع صغر الخبر منه العيان * وما أحلى ذلك الدخول على التاريخين اللذين جمعا بين الجلال والجمال * وبالجملة فحكم الرحمة فى الوجود لازم وحكم الغضب عارض كما لا يخفى على أرباب الفضل والكمال *

شعر * لله درك سيد * من سادة شادوا العلا
لا زلت مفرد عصرنا * يا جهبذا فاق الملا

هذا والقلب لديكم * والشوق اليكم * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى

(فأجاب بما صورته)

الحب منى صادق * والقول منى أصدق
والظن فيكم حسن * يا سادة قد حققوا

الحمد لله وافت الابيات الشهيات * والنثر المنتظم فى عقود الحسان البهيات فلله درك من

ه فرد هو جمع الجوامع * وجامع لوحدة الشهود ولراية العرفان ناصب ورافع * كيف لا وهو السر المكنون فى نفوس ذوى النفوس * البارز من ضمير قطب الدائرة الشريف العيدروس * الظاهر من ضياء باطن الاشراق * لغروب الذات فى نحر الاشواق * من لم تزل تجلى له عرائس ابكار الفضائل والمعارف * المتحلى بصفات الكمال فماذا يقول فى مدحه الواصف * الفائحة على القلوب عواطر انفاسه * الباقى على التقى والعفاف قوى اساسه * أفاض الله علينا من طيب نفحاته * وأمدنا بمدده وبركاته * شعر

لله درك فاضل * حلى الفضائل بالظرف
فاذا قصدت معارفا * فاحطط هنا تجد التحف
من ظاهر او باطن * واذا التجأت فلا تخف
فالسر منه ان ترد * ناده يا ابن الشرف
الغوث منكم انه * فى حبكم حقا عكف
واسلم ودم متعاليا * مالاح برق أو وكف

*(ومما كتبه على رسالتى) * ارشاد ذوى اللوذعيه * الى اشارات بيتى المعيه مولانا العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم ميرغنى قوله

وجيه الدين أبدى الاوجهيه * بهذا الشرح فى معنى المعيه
فلا برحت به نفحات أنس * ترقى الالمعى فى اللوذعيه

والسيد المذكور استحسن هذا الشرح جدا حتى انه رأى لى شرحا أكبر منه فرآه فى التحرير دونه *(ومما اتفق لنا)* من المساجلة مع صاحبنا الشيخ حسين عبد الشكور المتقدم ذكره فى هذا الكتاب * لا برح من حلل العرفان فى أفخر ثياب * قولنا

تكثر الورد وهو واحد * فاشرب على هذه المشاهد
واطرب اذا أقبلت سلمى * تنثر من نظمها الفوائد
وروح الروح يا حبيبى * بالشرب من هذه الموارد
وارو حديث الجمال عنها * لصادر فى الهوى ووارد
واسبح ببحر العلا وسبح * وكن به نازلا وصاعد
واشطح بمحو الرسوم صحوا * واجمع بفرق البقا القواعد
وادخل بيوت العلا فقيها * مطول السعد والمقاصد
والبدر ما زال فى المجالى * منه عليه له شواهد
يبدو فيخفى سواه فيه * والغير خاف به وشاهد
وثم امر اراه علما * يعجز عن دركه المجاهد
وكم غوان به غوان * عن راكع فى الحمى وساجد
يبسمن عن أشنب شنيب * جمانه يفضح الفرائد
وريقه العذب شب نارا * فى مهجة الصب وهو بارد

هذا هو العيش يا ابن ودّي • ان شئته اصحب لنا وادد

•(ومما لنا من وزن هذه القصيدة هذان البيتان اعتذارا)•

عذرا أخا العفو عن خليل • مقدس الود عيدروسى
واسلم ودم فى الصفا مقيما • يا طيب الفرع والغروسى

•(ومما أرسلته)• الى الشيخ على ابن الشيخ حسن باعنتر المتقدم ذكره ملغزا قولى

يا بديعا حوى بديع المعانى • يا على الصفات والاتقان
ما اسم شئ فى رأسه فعلان • قلب احديهما بريح العانى
عينه عينه بتصحيف لفظ • قلبه الغش منية الشيطان
قلبه صحفنه فعلا والا • دعه واحذره فهو شئ دان
فيه قيد وفيه فعل لمن قد • زال عن نهج سادة الاكوان
زده فردا واقلبه بعضا تجده • ربربا وصله حياة الفانى
فيه غزو من غير لام ومنه • نلت عزا من محوا على الثانى
فاقلبن بعضه تجده اسم جنس • طالما قد حواه كف الغوانى
صحفن أوليه يبد وكغز • أو كعز من بعد الغاء ثانى
ان نزل فاؤه بتذييل خمس • فهو أرض من أشهر البلدان
أو نزل عينه وعلاه ماء • فهو شخص مشوش الاذهان
أو نزل لامه وتأتى بست • فهو لا شئ يا أخا التبيان

•(فأجاب بقوله)•

يا فريدا فى الفضل من غير ثانى • عن معاليه ليس يثنيه ثانى
هاك منى الجواب لا زلت يا من • مال عنى ولى به شغل فانى
أنت لغز وقد أتيت بلغز • وسط لغز بحار فيه المعانى
فاذا فرغوه بالقلب أضحى • بطن قوم عصوا قديم الزمان
عينه عينه ولاشك فيه • قلبه الغش باعتبار المبانى
قلبه قلبه اذا شئت فعلا • هو ضد الهدى رفيع المكان
فيه قيد وقيده فيه قيد • زل فيه أهل الهدى والبيان
لم عشرا به وقدم وأخر • فهو وحش مشبه بالغوانى
فيه عز من غير لام وغزو • فى صدور العدا بغير سنان
فاقلبن بعضه تجد فيه فعلا • واسم جنس علا على كل شان
لامه فاؤه فان بتروه • بعد ما ذيلوه أبدى معانى
أو نزل عينه وعلاء بماء • فهو لا شك نجبة الشيطان
أو نزل لامه باثبات ست • فهو فى اللغو يا أخا العرفان

•(ومما أرسلته ملغزا الى الشيخ حسين بن عبد الشكور قولى)•

يا مشيدا من المعالي قصورا * حازت الاذكياء عنها قصورا
ما اسم شيء خير ولكن اذا ما * جيء بالقلب كان شرا نكيرا
فيه طيب وفيه قيد وفيه الامر بالطيب بل كذا ان تطيرا
سيدان حذفت أول حرف * قلبه يقتضي عطاء كثيرا
كل حرف من كله فعل أمر * واقلبن بعضه تجده سرورا
وهو شيء ان صحفوه بقلب * وحواه الضرير عاد بصيرا
فاقطعن قلبه وصحف تجده * يتحف الغانيات انسا كبيرا
وهو فعل واسم اذا العين زالت * بل وحرف عند النحاة شهيرا

(فكان جوابه)

أيها السيد المهذب نورا * جدد النور كم حباك حبورا
أنت شمس وقد أبان سناها * في سناء البطون منك ظهورا
كشفت كل مشكل اذ تجلت * وكستنا في كل حين سرورا
حاز لسنا عيونها حين حاكت * ملغزا غزلها كساه ستورا
هو في اسم يطيب للأكل رطبا * يا ابن ودي ويا بسا مشهورا
ولكم طاب منه للناس شرب * وتعاطوا منه شرابا طهورا
قشره لبه وهذا عجيب * لبه لن يزال عندي قشورا
راكب ما زها وان فاق زهوا * اذ علا مركبا وحل صدورا
كم روى لي العقيق عنه حديثا * حتى اطلب القديم دهورا
يا نسيم فاق في المحاسن درا * وجمانا وجوهرا وزهورا
ذو ثلاث وثلثه ذو ثلاث * وهو عشر يسد بك منه عشورا
ان في قلبه اذا صحفوه * شبعة ما تريد معها فطورا
واذا ما صحفت أول حرف * فهو ماس يكسي الخواتم نورا
وكذاك الاخيران عم بالتصحيف يأتيك آيتين سطورا
فاقبلن حله المعقد فضلا * واجعلن بالرضاء لبه ذرورا

(وأرسل الى الاديب) والفطن اللبيب *الشيخ قاسم الهمداني ملغزا بما صورته

بكر راح الرحيق اسم لظبي * ذكره شاع بين كل الانام
فانصب البكر يا أخا الفضل طورا * والحق البكر بالرحيق المدام

(فاجبته بما صورته)

بك ري يا سائلي عن أوام * كنت أولى بذا السؤال السامي
هو في اسم ذو اربع وثلاث * وهو أصل كالستة الايام
تاجه آيتان ان صحفوه * وهو أصل في قلبه المتسامي
صحفن قلبه تجد ضد يسر * ان تعلى يا صاحب الافهام

ذيله

ذيله رأسه اذا قلبوه * رأسه ذيله بشانى مقامى
ربعه يعتلى على الكل منه * وهو فعل أو أول من رام
فاقطعن رأسه بتذييل ميم * ثم شبه به المليح التهامى
واجبنى لازلت خير مجيب * موضحا ما أقول من ابهام
ما اسم شئ ان توجوه بعشر * بعدها اللام فهو خير الانام
فاؤه فاؤه اذا صحفوها * قلبه فى الالوف فى القدام
منه قبل الاخير تاج سرور * ذيله البحر بعد حذف الامام
ان حذفت الاخير فالقاب منه * قلب صاد يانخبة الاعلام
ربعه نصفه وفى البعض منه * ياأخا النحو أشرف الاقسام
وابق واسلم فى نعمة وابتهاج * فى الليالى مع سائر الايام

(ومما قلناه من هذا البحر)

ربة الحسن والجمال المصون * أتحفى بالوصال قبل المنون
انعشينى من قبل نعشى براح * راح قلبى شوقا لها فى حنين
روحينى يا راحتى بين زهر * باسم من بكا السما بالهتون
اتحفينى بكل سؤلى وقولى * عش بتقريبنا قرير العيون
طال شوقى الى التلاقى فنى * بالتلاقى للعاشق المفتون
رمت يا ريم كتم عشقى فباح الدمع منى بسرى المكنون
ضل قلبى من ليل شعرك لكن * لى هدى من سنا نهار الجبين
أى صب صبا بحسنك مثلى * أنا فى الحب حائز التمكين
فيك يحلو تغزلى وامتداحى * دام يعلو فى السيد المأمون
الشريف الملاذ أحمد جدى * قدوة الاوليا شهاب الدين
ان لى فيه نسبة من وجوه * قد تجلت فى غاية التحسين
سيدى القطب فرع خير وجيه * فاراذ حاز رتبة التلوين
ياشهاب العلا على العبد عطفا * غارة غارة على المسكين
ليس بعدى ينسيك حالى ولو كا * ن انتزاحى عنكم بارض الصين
ياشهاب العلا أغثنى وفيما * أرتجيه من مطلب كن معينى
لاتزيل الهموم الاحيا الشغوث منكم لاقهوة الزرجون
* نفحة نفحة لعبد ضعيف * لمحة لمحة الى المغبون *
ياشريف الصفات والذات كم لى * من ذنوب بى فى حالة المسجون
اطلقوا القيد يا ملاذى بجو * بعده المحو فى المقام المصون
شر فوا رقكم برقة قلب * تنتج الفوز فى ربوع اليقين
ان لى فيكم جميل اعتقاد * وهو من سوء ما أخاف يقينى

ولقد حزت منكم خير بشرى * ضمنها مخبر باصلاح دينى
زادك الله رفعة وابتهاجا * وانبساطا من فوق مافى الظنون
وعلى المصطفى شفيع البرايا * صلوات السلام فى كل حين
وعلى الآل من تجلى سناهم * منعش بالسرور قلب الحزين
وعلى صحبه هداة البرايا * ثم اتباعهم ليوم الدين
وسلام السلام للكل يغشى * دائما سرمدا بلا تعيين

(وهذا جواب) * أخينا الشيخ بدر الدين خوج المتقدم ذكره عن القصيدة المتقدمة

اليك محب وافرا لشوق كامله * فهل أنت من بعد البعاد تواصله
أطلت صدودى ياحبيبى وانني * أحبك حبا ليس تخفى دلائله
ومن غرامى فيك قد طال شرحه * ولا أحد فى العاشقين يطاوله
فسقمى بادواء الغرام بمهجتى * كمين ونهر الدمع فى الخد سائله
ومازال حرب بين جفنى والكرا * وما اصطلحا من عظم وجد أنازله
فمالى على ما نالنى منك مسعد * يسائلنى عن حالتى وأسائله
فرفقا بمن لم يهو غيرك فى الملا * ولو انحلت بالصد منك مفاصله
فان كان عن ذنب صدودك سيدى * فعفوا عن المظلوم فالصد قاتله
وان لم يكن ذنب فلا شك يارشا * بانك ممن غيرته عواذله
لحا الله من يسعى لابعاد عاشق * ومازال مذموما بما هو قائله
وحيى زمانا مر بالوصل فى الحمى * أواخره تحلو لنا وأوائله
وحيث الربا قد فاح نشر عبيره * وبالايك غنت ورقه وبلابله
وأنت نديمى ياغزال ومؤنسى * وغاب رقيب أوحشتنا قلاقله
ولولا رجائى ان يعود الذى مضى * لمت جوى فالله ما خاب آمله
وانى لداع والقبول رجوته * بجاه وجيه الدين فالرب قابله
تقى نقى أريحى حلاحل * شريف لطيف كالنسيم شمائله
همام امام للعويصات كاشف * بحسن بيان ليس تخفى فضائله
فن أحسن التصنيف تصنيف كتبه * فطالعه واجله فقد فاز حامله
لافضل رسل الله طاب انتسابه * وللعيدروس القطب من هو كافله
فمهما أقل فيه فانى مقصر * فريد المعالى أى شخص يماثله
فيا أوحد العلياء جاء كتابكم * بنظم ونثر عز عندى ناقله
وفى ضمنه لغز فمن رام حله * لغا وفصعب الحل ممن يحاوله
وانهى اليك علياك شرحين فاشرحن * بشرحك صدرى ماسواك يفاضله
وازكى سلامى ثم ازكى تحيتى * عليك ايا من فى الفؤاد منازله

أهدى السلام معا النسيم * السارى لجناب مولانا العظيم * القارى السيد السند الاجل

ملاذنا الامثل * المولى الرفيع الجار * أخو الفضائل * ذو العلا ركن الاماثل * نخبة الاخيار * ذى المجد آل العيدروس أجلة سادوا بطه محمد المختار * خير الانام * عليه ألف تحية طول الدوام * على مدى الاعصار * ماناحت الاطيار * أوهب الصبا * أوماس غصن فى ربا * الازهار * هذا ولى شوق شديد * وافر واف مديد * من بعيد الدار * ذاك الرشا * من حبه سكن الحشا * بدر التمام * ومخجل الاقمار * حلو الكلام * فما الذ مقاله يوم الفراق * بمجلس فى دارى هل من تلاق * فاستهلت أدمعى * وأجبت أنت معى * بلا انكار * فاجابنى * ان التباعد ساءنى * والصبرخان * من البعاد الطارى لا كان * فابعث الى بكتبك انها تشفى الغليل * على مدى الاسفار * لازلت فى حفظ الجليل * من الردى ماركب سار * بجملة الزوار

(وهذه سورة قراءة ماسبق من النثر نظما)

أهدى السلام مع النسيم السارى * لجناب مولانا العظيم القارى
السيد السند الاجل ملاذنا * والامثل المولى الرفيع الجارى
عالى المنار أخو الفضائل والعلا * ركن الاماثل نخبة الاخيار
ذو المجد آل العيدروس أجلة * سادوا بطه أحمد المختار
خير الانام عليه ألف تحية * طول الدوام على مدى الاعصار
ماناحت الاطيار أوهبت صبا * أوماس غصن فى ربا الازهار
هذا ولى شوق شديد وافر * واف مديد من بعيد الدار
ذاك الرشا من حبه سكن الحشا * بدر التمام ومخجل الاقمار
حلو الكلام فما ألذ مقاله * يوم الفراق بمجلس فى دارى
هل من تلاق فاستهلت أدمعى * وأجبت أنت معى بلا انكار
فأجابنى ان التباعد ساءنى * والصبر خان من البعاد الطارى
لا كان فابعث لى بكتبك انها * تشفى الغليل على مدى الاسفار
لازلت فى حفظ الجليل من الردى * ما ركب سار بجملة الزوار

﴿واللغز الذى﴾ أشار اليه فى القصيدة الاولى هو قولنا

هات قل لى ياصاحب الاتقان * ما اسم شئ فى رأسه فعلان
فيه غزو من غير لام ومنه الشفاء لام ياهجة الخلان

﴿ومما النامن روى قصيدته الرائية قولنا﴾

بروحى فتاة فتنت مهجتى هجرا * أرى كل لوم فى محبتها هجرا
مليكة حسن سودها وقوامها * بسودان بيض الهند والصعدة السمرا
وما الشهد الا ماحوته بثغرها * على انه فى فعله أسكر الحمرا
لها الله خود من غناها ووجهها * سبت مهجة الشحرور والشمس والبدرا
أماوا الضحى والليل من نوروجهها * وطرتها انى نظمت بها الشعرا

وفي بحر حبيها سفائن عشقتي * جرت بي وبسم الله طاب لي المجرا
ووجدي بها وجد عظيم كردفها * وجسمي يحاكي في نحافته الخصرا
وفي حبي العذرى عذرى واضح * بخلع عذارى في التي لم تزل عذرا
وأرضى بكون الخد ارضا لمن غدت * سماء على كل الغوانى ولا نكرا
وأجرى ولا أجرا حوى دمع أعينى * عذول لحاه الله من عاذل أجرى
فوا كبدى الحرا لهجران غادة * بطلعتها والنطق تستعبد الحرا
ومن سهرى لما كلفت بعشقها * توهم قوم انني أعبد الشعرا
أسامر في ليل الدرارى كانني * أبو معشر مازال يرتقب الزهرا
لعمرك ماعشقى لها غير خالد * بقلبى ولا زيدا أخاف ولا عمرا
ألا ليت شعرى ما الحمى قد اختفى * أهاروت عينيها به نفث السحرا
وما الغصون البان تختال زهوة * أهل جاءها دمعى الذى أخجل البحرا
بنفسى التي لاقيت في عشقتي لها * عجائب ضاق الطرس عن طيها نشرا
أقول لها بالوصل جودى فانني * وحبيك للهجران لم أستطع صبرا
فقالت أما يكفيك طيف خيالنا * فقلت بلى لو كان لى مقلة تكرى
ومالى وللتعبير عما جرى وقد * جرى مابه عبرت عن مقلتى العبرا
ولله اذ وافت على حين غفلة * بجنح ظلام فيه رسل الهنا تترا
هنالك صار الكل منى نواظرا * تشاهد منها كل جزئية بدرا
وبالشامة الخضراء في صحن خدها * صفا عيش نفس في محبتها خضرا
ومن جام فيها جاملتنى براحة * وأشهى حباب في اسمه شارك الدرا
وكم مختسنى خمرة من شعاعها * وجمرتها لولم تذب خلتها جمرا
حبتنى بها من بعد مامرجت لها * بريق تروح الراح من مزجه سكرا
وواعجبا منها فتاة تزف لى * عجوزا وبكرا تستبيح لى البكرا
وبات الهوى يغرى بما لم أبح به * ويأبى عفافى أن يطاوع من أغرى
فيالك ليلا مر عيش به حلا * فلله ما أحلى ولله مامرا *
نعمنا به مع نعم في خير بهجة * تذكرنا الفردوس والجنة الخضرا
الى أن عمود الصبح قد نحر الدجا * فياليته ماشق من ليلنا نحرا
فقامت الى التوديع وهى مروعة * مخافة ان يبدى الصباح لنا سرا
فودعتها والدمع من نوح مهجتى * كطوفان نوح أغرق السهل والوعرا
فأذرت على الخدين درمدامع * كساه احمرارا تبروجنتها الحمرا
نعم قد حلت تلك العهود التي خلت * فياليتها عادت لنا مرة أخرى

﴿وأرسل الى بعض الاحباب﴾ هذين البيتين على سبيل العتاب

مولاى يازاكى الارج * يامن سبا منا المهج

ما آن يا أخدن الوفا * تطفي من القرب الوهج

﴿فكان الجواب على ذلك الخطاب﴾

أهلا بمنظوم الفرج * ممن به الروح ابتهج
نظم روى لي ان من * يعذلني فيكم همج
والعبد عبد سيدي * وان أتى منه العوج
فاسمح لصب قد أتى * يرجو اندفاعات الحرج
وارحم مقرا مقلعا * يامن به تحيا المهج

﴿ومما لنا من هذا الروى قولنا﴾

أيها اللاحي الذي في الحب هاجا * شوق قلبي كلما هاجيت هاجا
قولك الريح آثار النارمس * جرشوق أكسب الجسم نضاجا
ورقيب دأبه يرقبني * كلما حاولت بالوصل انفراجا
باترى ماخاف ان أغرقه * في دموع بعضها يملا الفجاجا
أو بنيران الحشا أحرقه * حيث شطر الكل يكفيني علاجا
آه لولا الخوف من شرع الهوى * لقضيت الآن مما قلت حاجا
يا لقومي ساعدوني في هوى * زاهر زاه كسى البدر ابتهاجا
أحور أحوى حوى كل البها * لم يزل من فوق هام الغيد تاجا
لو رأته الحور لافتتنت كما * فتنتي فيه وهيجن اهتياجا
راح فيه راح فيه عائما * في خضم العشق لي روح فماجا
مظهر الردف ولكن خصره * ملء خزيد ربه قلب فيه حاجا
لو أضافوا للحميا ريقه الشهي الحالي ما كنت اجاجا
ليت شعري هل مزاج غيره * وافت الصهباء فعلا ومزاجا
قسما لولاه ممزوج بها * ماحلالي صرف كاسي وراجا
غزلي فيه علا كالمدح في * من له الرحمن فوق العرش تاجا الى آخرها

﴿ومنها في المدح﴾

لو لم يكن لولاه ربي جعل الشبدر نورا ولا الشمس سراجا

(وأرسل الي) هذه القصيدة مولانا السيد العلامة السيد محمد مرتضى ابن السيد محمد القادري الحسيني العلوي الزبيري الزيدي النسب وكان ارساله لنا بها من بلدة زبيد المحروسة وقد سبق جوابها في هذا التأليف

خليلي هل ربع تباهت منازله * به شادن في وصله أنا آمله
أفيه جميل الذات والوصف مفرد * بكل كمال وافر الحسن كامله
وهل روض سر في حماه تزاهرت * وهل ماء أنس سال كانت جداوله
وهل بسقت خيطانه وتورقت * وهل أنشدت فيه بسكر بلابله

وهل جود كف هاطل لمؤمل * وهل قد صفت للعارفين مناهله
فياليت شعري كيف حال متيم * من البعد قد شطت ببين مراحله
وياليت شعري كم له الدهر حالة * تساعده طورا وطورا تخاذله
فلي جمر وجد في الحشا متلهب * ولي فرط حب لا تبالي عواذله
وما راحتي الا براح كؤسها * تريح سقيما هم نفسي غوائله
ولا عيش لي الا مديح حلاحل * سلالة خير الخلق ما خاب سائله
هو السيد المقدام أكرم ماجد * تسامت على فرق الدراري فضائله
هو العابد الرحمن لله سيد * جميل المحيا مفرد العصر فاضله
سري سر معنى السر في در لفظه * فساد كما قد ساد قدما أوائله
وعم كما عم الغمام بفيضه * على الناس جودا فيهم الكل باذله
هو العيدروسي الشريف أخو الصفا * فريد المعالي أي شخص يطاوله
لقد حاز من نيل العلا كل غاية * ففاز بغايات المنى منه آمله
حوى السر مبدي السر لكن لاهله * وأحرز من مطلوبه ما يحاوله
له عندي الذكرا الجميل مؤبد * وأشهى من الراحات عندي شمائله
فيا سيد السادات عطفا لمخلص * كثير اشتياق قد تناءت منازله
ودونك ما أبداه ناء مموله * مشوق وصالا حائر العقل ذاهله
وصلى اله الخلق ربي مسلما * على المصطفى من ليس شخص يماثله

﴿ومما أرسله الينا﴾ السيد المذكور من مكة المشرفة الى الطائف المحروس وذلك قوله

عاذلي دع عنك عن شان نفسي * أنا أهوى أهيل الف وأنس
دلهتني أحوالهم ودواني * هاهو الشهد ذائبا بين لعس
ألفت ودهم بعالم ذر * روح جسمي بلا ارتياب ولبس
لا مني اللائمون واللوم لوم * لم أعرج له بغيي وحسي
فيهم لي التشبيب مثل امتداحي * لم يزل في شريف ذوق وحدس
الوجيه الحبيب عابد رحمن * بوجه قد صيغ من نور شمس
زخرت عين قلبه فسقتنا * وشفتنا من العماء بطمس
صادق الوعد سيد القوم صافي السر وداد مهذب غير شكس
طاب أصلا ومحتدا باله من * طيب فرع ينمى الى طيب غرس
ساد بين الورى بعلم وحلم * ولسان ما شابه شوب حبس
عاتبوني الوشاة لما رأوني * مادحا فيك واردا بحر قدس
فليطيلوا في عتبهم لست أصغى * لهواهم بل حال يومي كأمس
أنا أهواك يا رجاء فؤادي * بفؤادي ولب لبي ونفسي
وصلاة السلام تترى دواما * في حمى الجد خير جن وانس

وعلى

وعلى الآل ما تغنت بروض * صادحات بألسن غير خرس

(ومما لنا من هذه القافية قولنا)

بالشريف العيدروس * سيدي محيي النفوس
تنجلي عني همومي * واحتسي راح الكؤس
راح قدس أحمدي * نوره فوق الشموس
راح أنس راح صفو * راح أرباب الدروس
راح أرباب المزايا * در تيجان الرؤس
سادة سادوا وشادوا * هم أولوا القدر النفيس
سادة أرباب ذوق * هم أولوا الربع الانيس

(وللشيخ الفاضل) حسين عبد الشكور مؤرخا وفاة لوالد قدس الله سره

صبرا على ما ناب من خطب جال * فلكل شئ يا أخا العليا أجل
متأسيا بالمصطفى في المصطفى * يا مصطفى للعلم والعمل الاجل
فلقد دهانا الدهر في شمس الهدى * يا بدر نور قد هدانا من زلل
والدهر هذا شأنه والشأن أن * تلقى الحوادث باصطبار لا عجل
والشمس ان غابت ففيك وأشرقت * بك يجتليها من مماثل من عقل
وهو الذي في هذه الدنيا علا * شأنا وفي الاخرى لرفعته جل
بقدومه أهل الكمال تباشروا * في برزخ العليا وفازوا بالعلل
وتريم ان هدمت بهدمه موته * فبكم لقد عمرت بعمر لم يزل
بـــل سره فيها يقول مخاطبا * ما غاب ذو السر الجميل ولا أفل
هذا انتقال في مراقي مجده * والفيض منه على البرية قد هطل
فاليك يا كهف العلا تاريخه * المصطفى قطب العباد قد انتقل ١١٦٤

(وللشيخ الفاضل علي ابن الشيخ حسن باعنتر)

أرى الموت يهوي الاكرمين ذوي الرشد * ولا تفتك الايام الا بذي المجد
وليس لاهل المجد في الدهر راحة * فاعمارهم تسعى كسابقة الجرد
وعيش أخي الافضال فيها مكدر * وذو العقل عارف في الشقاوة والكد
تنكرت الايام حتى كأنها * حسوم من الآفات والجور والجهد
وموت أولي الارشاد أعدل شاهد * على الدهر في التغيير بالبعض والصد
عظيم مصاب في عظيم وانما * ينال عظيم الاجر بالصبر والجهد
لقد مات من كان الوجود باسره * مقرا له بالفضل والعلم والرشد
تعزى به كل الاعز وانه * لمن بيت عز شامخ الاب والجد
بنو المجد حقا من لؤي بن غالب * أقاموا شعار الدين في القرب والبعد
وكل امام للائمة مرشد * وهاد لطرق المكرمات بها مهدي

امام من الشم العرانين فرعـه * ومحتده كانوا هداة لمستهدى
هو المصطفى نجل الكرام ابن شيخهم * جميل جليل القدر واسطة العقد
هلموا بنى الآداب وارثوا معظما * تفوزوا بأعلى الفوز واليمن والسعد
كفى حزنا موت الافاضل انه * دليل على قرب التغير والجد
فاين رواة العلم من كل عامل * ومن أيدوا الاسلام بالجد والجد
أبادهم ريب المنون بصرفه * وشتت جمع المال والاهل والولد
وأين ملوك الامر من كل آمر * على الخلق أوناه لجاه اهم مردى
وما مات من أبقى اماما خليفة * يقوم له بالذكر والشكر والحمد
اليك وجيه الدين تظم مناقب * رواها عظيم الوجد عن خالص الود
اذا رمت تحصيها لتاريخ نظمها * فدع وسط الوجد المبرح فى العد
وخذ شطر بيت للوفاة مؤرخا * امام الهدى قد حل فى أوسع الخلد ١١٦٤

﴿ومولانا﴾ السيد على الشاطرى العلوى الحسينى أرخه بقوله بلغ العلا فليتأمل اهـ

﴿وقد خطر﴾ ببالى كيف حالة الوالد قدس سره عند الوفاة فى ليلة من الليالى المباركات وكنت على حالة حسنة من الوضوء وقرأت بعض القرآن فرأيت انى أقرأ وان شخصا يقرأ على قوله تعالى ولقد اصطفيناه فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين الى وأنتم مسلمون فانتبهت فرحا مسرورا ولله الحمد على ذلك * ولا يخفى أن اسم الوالد مصطفى وأول الآية ولقد اصطفيناه فالمناسبة ظاهرة لا تخفى وقبل مجىء خبر وفاته بيوم رأيت عند التسليم مكة المشرفة ماهو صريح فى ذلك وهو انى رأيت شريف مكة الشريف مسعود ابن سعيد وذلك قبل وفاته كأنى أقبل يده وركبته ورجله وأبكى وهو يقول لى أنا عوضك عن والدك وأنا قائم مقام والدك أو نحو ذلك من الالفاظ وانتبهت ودموعى على خدى * وقد ذكرت هذه الرؤيا لبعض العارفين من أهل الله فقال ذلك الذى رأيته هو جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قال ذلك غيره وقد رأيت والدى مرة بعد وفاته وكأن جسده الشريف كله عسل وكأنى صرت ألحسه من رأسه الى قدمه وكانى تذكرت أخى عبد الله عند ذلك حيث لم يحصل له شئ من ذلك فاذا هو عندى وقد بقى من ذلك شئ يسير فكأنه لحسه ولو أطلق عنان القلم فى رؤيتى للنبى صلى الله عليه وسلم وآله وغيره من اجدادى والسلف الصالح وأولياء العصر لاحتاج ذلك الى سفر أو اسفار وعلى كل حال فالعيش عيش الآخرة اللهم اجمعنا بهم فى مستقر رحمتك من غير سابقة عذاب بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين آمين ومما لنا من قصيدة هذا المفرد

كم شدة فى عاجل هى راحة * فى آجل والشان حسن الخاتمه

(وقلت هذه المرثية) راثيا بها أخى فى الله ولى الله مولانا السيد زين العابدين باعبود باعلوى رضى الله عنه ونفع به

من لى بخل بعد ذاك الخليل * بحر الصفا والانس محيى السبيل

زين العباد الشهم بر الصفا * رب الرضا والصفو خدن الجميل
من قد سما ذوقا ومجدا ومن * أحرزت منه الود في كل جيل
لله أيام به قد حلت * وكم لنا الذات فيض هطيل
باعلوي الاواه سامي الذرى * وباعبود الفرد شافي العليل
العلوي الحال من قد حوى * بالعيدروس الفخر ظلا ظليل
كم قال لي ياصنو هذا الصفا * منه سرى لي في الضحى والاصيل
* لما أتاه الامر بالملتقى * مع أهله من كل قطب نبيل
ودعني توديع من شأنه * أبدى لقرب العزم ركب الرحيل
وقبلها أخبر بالمصطفى * محمد المختار سامي الدليل
* بأنه جاء الى بيته * شاهده بالعين ذاك الجليل
وكان ذاك الحال في يقظة * لله من بشرى وأنس حفيل
طوبى له الجنات من ربه * مع خير اسلاف حماة النزيل
بشرى له بالوصل من أهله * فالحمد لله العلي الوكيل
* فقدس الله له سره * وزاده نورا وبسطا جزيل
ان شئت تاريخا لسامي الاخا * خدن الوداد الفرد شافي الغليل
أرخ بها مولاي حاز الرضا * وكله باه جليل جميل *
* آه عليه ثم آه ولا * يفيد هيهات البكا والعويل
لكنني فوضت أمري الى * ربي وحسبي ذو العطاء الجزيل
ولذت بالهادي شفيع الورى * طه حبيب الله نعم الكفيل
صلى عليه الله مع آله * والصحب والاتباع خير السبيل

﴿وبقيت مرثية﴾ في شيخنا القطب السيد عبد الله بن جعفر مدهر قدس الله سره ونفع به مطلعها سري ليلا لمثواه * امام جل مرقاه * لم تحضرني الآن كلها غير انها توجد عند الشيخ أبي بكر باطريق وكذلك تاريخ بناء قبة سيدي السيد الهادي قدس الله سره ونفع به مع أبيات، طلعها * حبذا القبة التي * قد حوت كل بهجة * لم تحضرني الآن غير ان الكل مكتوب في نفس القبة ﴿وقولنا أيضا﴾

توسلت للرحمن بالقدوة التي * سمت عن مقالي في مقامي ورحلتي
ولكن بذكراها تروق خواطري * وأحظى بمأمولي على كل حالة
فيا ربة الاحسان عطفا لعبدكم * اما آن أن احظى بامهيج بغية
أميمونة زوج النبي محمد * سريعا سريعا الله والى بمنية
فجاهك جاه واسع عند أحمد * شفيع البرايا خير كل البرية
وربك وهاب كريم وماله * شبيه تعالى الله عن كل فرية
أيا ربة الافضال والمجد والعلا * الى كم أعاني حسرة بعد حسرة

واني لمنسوب اليكم وان أكن * مقيما على التقصير في كل خصلة
وهيهات ما عندي سوى حسن نيتي * وحسن اعتقادي فيكم والمحبة
بجاهكم الاعلى وبينكم العلا * ننال الذي نرجوه في خير هيئة
وصلى الهي كل وقت وساعة * على المصطفى المختار ختم النبوة
مع الآل والاصحاب مالاح بارق * وماحن مشتاق كثير المودة

﴿وهذه أبيات متفرقات من نظمي أحببت الحاقها بما تقدم وذلك قولنا تغزلا﴾

أي ذنب في ورد خد جنيت * ياعذولا لما نهى ما انتهيت
ياعذولي دعني فليست ذنوبي * لك تغري حاشاك مما اعتديت
ياروحي حلو المراشف ألمى * كامل الحسن مثله ما رأيت
حبه ثابت بقلبي واني * اسواه عن لوح قلبي محيت
لو رأى انني أبيت دواما * فوق جمر من الغضى ما أبيت
ضل قلبي في ليلتي طرتيه * وبداصبح وجهه فاهتديت
ما أحيلي مامر لي من وصال * حيث من بعد بعده قد دنيت
بست بستان وجنتيه المفدى * وبروضات خده قد رعيت
وبراح في فيه روحت روحي * أي راح عن مثلها ما انتشيت
واتجلى ما اختشى عيانا بالعينى * في رياض وافى بها ما نويت
في زمان لو عوده كان يشرى * بنفيس النفوس كان اشتريت

﴿وقولنا أيضا﴾

روحي شادن حلو النفور * حوى في الجفن أنواع الفتور
له شعر وخال فوق خد * علا من فوق مياس نضير
أقول لشعره والوجه لما * رأيت الكل مفقود النظير
صباح الخير ياصبح المحيا * مساك الخير يا ليل الشعور

﴿وقولنا﴾

ياروحي رب الجمال المفدى * شادنا شاديا به همت وجدا
رشأ راش أي سهم لقتلي * عندما رمت منه أهصر قدا
قلبه كالجماد قاس فمن لي * بربيع في وجنتيه تبدا
ذو جفون مكسورة مثل قلبي * بالقوى وهو على قد تعدا
راح يحكي بالبرد فاقة خصر * فعصاه النطاق تيها وأبدا
قده كالغصون لينا ولكن * كلما رمت هزه صار صلدا
خف روحا والردف منه ثقيل * وهو في دين بالقلوب يفدا
* حاز في وجنتيه ماء ونارا * وعجيب ضد يجالس ضدا
لست أنساه اذ أتى جنح ليل * خوف شخص في عذله جد زحدا

ورقيب من غيرة لا بتعادي * قد تصدى فليته مات صدا
ورأى مهجتي من العين سالت * ومن النوح عاف قربي الاودا
قال هزل الغرام قد صار جدا * قلت جدا يا منية القلب جدا
فاباح الجمال وصلي ولكن * دله قد أباه هزلا وجدا
فانثني معرضا بعجب أراني * سيدا قد أهان بالرغم عبدا
والعجيب الحياة من بعد بعدي * عن حبيبي مع انني لست جلدا
ليت بستان وجنتيه حباني * بوسة فيه أو بفيه المفدا
ليت وردي والورد في روض خد * ولمي حاز سلسبيلا وشهدا
ليت شعري ولم أقل ليت شعري * غير من حالة ترى الليث وغدا
هل لداء الهوى دواء فاني * حرت مما جرى ولم أنس عهدا
اي وربي لداك أي دواء * يذهب الداء عن فؤاد تصدا
وهو مدح الحبيب خير البرايا * من معاني الانام شكرا وحمدا
سيد المرسلين ذاتا ووصفا * أكمل الانبياء قبلا وبعدا *

(وقولنا) على سبيل البديهة والارتجال وقد طلبه منا بعض الاصحاب

سلام حكى في الحسن درا وجوهرا * شذاه كسى الاكوان طيبا وعنبرا
سلام كزهر الروض باكره الحيا * أحيي به من ساد وصفا وعنصرا
سلام وما التسليم الاعبارة * تعبر عما في ربا القلب قد جرى
سلام كمحبوب تجلي جماله * فأبهج ارجاء الوجود ونورا *
سلام كثغر من حبيب منعم * بديع جمال حسنه حير الورى
سلام كخود لاعبت قدها الصبا * فهزت على كل المحبين أسمرا
سلام حكى في الحسن طلعة غادة * غزال بسيف اللحظ تصطاد قسورا
سلام كراح قهقهت وسط جامها * سناها اذا ما لاح في الليل أسفرا
سلام كنظم جامن عند سيد * برياه داري يا ابن عمي تعطرا *
كتاب هو الدر النظيم وانه * ترفع قدرا أن يباع ويشترى *
كتاب أثار الشوق من جوف مهجتي * الى سيد ما زال في أفضل القرى
كتاب بأعلى الرأس عندي محله * ولم لا وقد أبداه من ساد مفخرا
جميل المحيا الشهم أكرم بسيد * بأفضل منهاج سما وتنورا
فيا سيدي خلي صديقي مؤانسي * لك الله ان الشوق عندي تكثرا
ونرجو اجتماعا في سرور وراحة * بحضرة قطب العارفين سلامرا
هو ابن الفتى العباس مقدام عصره * خليل الذي يدعى عليا وحيدرا
ومني سلام للأخلا جميعهم * سلام كدر من سحاب تحدرا *
كذلك مولانا الفقيه بحصكم * بأشهى سلام لا يزال مكررا

كذا الحسن الاوصاف والذات لم يزل * يخصك بالتسليم باطيب القرى
وسائر أهل البيت منهم تحية * عليكم مدى الاوقات ياشامخ الذرا
ودم وابق ياعين الاوداء واردا * على منهل الصفو الذي لن يكدرا
وتمت بحمد الله والشكر والثنا * وصلى اله الخلق ما بارق سرى
على سيد السادات خيرة خلقه * حبيب الاله الحق أفضل من برا
مع الآل أرباب المعارف والتقى * ومن لهم الرحمن ذو العرش طهرا

(وقولنا)

بالذي أودع في خديك تفاحا ووردا * والذي أولاك في شفتيك سلسالا وشهدا
والذي صيرك المولى لمن قد صار عبدا * والذي صير هزل الحب جدا فيك جدا
لا تروعني ببعد بعد قرب يا مفدى * لا تطع مولاي فضلا عاذلا للعذل أبدى
ليت فدما قد تصدى لابتعادي مات صدا * ليته لم يدر عن أحوال ناهز لاوجدا *

(وقولنا)

مالي وللمنطيق والسكيت * وكلاهما يرتاح من تبكيت
مهلا فسمعي لا يصيخ وناظري * لا يرعوي باشارة التمقيت
* يالائمي في قهوة علوية * في الجام تجلى وهي كالياقوت
دعني فلي في شربها شرب صفا * لما اعتلى في الملك والملكوت
قبل انفوات فواتها متعريا * بالكاس عن جمع وعن تشتيت
واستجلها عذراء في حاناتها * واعذر بها من هام في الحانوت
واستنطق الاوتار في حضراتها * وحبابها متجاهر التصويت

(وقولنا)

نبدى لا بسا برد الفخار * فراح الصب مخلوع العذار
ولاح عذاره فازداد حبا * كليم القلب في خضر العذار
الا يالبرية من غزال * غزا قلبي بسيف الاحورار
أوري عنه خوفا من وشاة * ببدر التم أو ظبي البراري
وعن أريان فيه واثنايا * أوري بالحباب وبالعقار
وقد وريت عن قد مفدى * بغصن يانع حلو الثمار
وعن هذا أشير بجلنار * عن الخد الشهي وجل نار
* أقول له وأعياني جوار * وقد أتحفت منه بالجوار
لجار العين جار الدار فارحم * وقل فضلا سمعنا بالمزار
غزال الحي صبري عنك ميت * وشوقي الحي ليلي مع نهاري
* فواواني بليل أي ليل * سما قدرا على هام الدراري
ونادمني بألفاظ كراح * يهيج بشجوها لب القماري

وكم

* وكم حيا فأحيانى بظلم * وكاس عن سوى الصهباء عارى
هنالك شهدت ان الشمس تجلى * بكف البدر حال النجم سارى
ويا ماطالما عانقت قـدا * رطيبا وصفه فوق اقتدارى
وتمت لى بمن أهوى أمور * بها برد التهانى من شعارى
* فيالله من وقت شهى * على حسب اقتراحى واختيارى

(وقولنا)

كلما رمت من حبيبى وصالا * هـز رمح القوام تيها وصالا
أحور رأحوم بخـديه نار * ورثت فى الفؤاد منها اشتعالا
ان تغنى وان رنا أو تجلى * أخجل الورق والظبا والهلالا
ريقه العذب سكرى ولكن * هو فى الفعل يسكر الجريالا
عن دجا شعره وصبح المحيا * ميز الهدى ناظرى والضلالا
حين قالوا المابدا شخص خلى * قده الغصن ميلة واعتدالا
قال شعر ورخاله ان وكرى * فى محل يستوجب الاجلالا

(وقولنا)

أراح الروح من راح الزبيب * بديع الذات ذو الحسن العجيب
* وأردفها بريق من لماه * شهى برده نمى لهيبى
وراح يهـز من عجب وتيه * قواما مخجل الغصن الرطيب
وغنانا فاغنى عن حمام * بلحن معرب مشج طروب
أقول لخصره من فوق ردف * ترى ما حال سكان الكثيب

﴿وقولنا﴾

رأت عين من أهوى غزالا من الفلا * فقالت وايم الله هذا هو العجب
أفى الانس غزلانا فقلن لها اقصرى * فمن ظبيات الانس قد فاتك الشنب

﴿وقولنا﴾

وافى الرقيب مع الحبيب يزورنى * فى ليلة خرجت عن الليلات
فيها شـهدت محازى ومساوى * ودهشت بين النار والجنات

﴿وقولنا﴾

زارنى من أحب فى خير يوم * فيه نلت المنى بحاوى الجمال
حبـذا يوم بهـجة وتهان * فاق يوم الهـلال من شوال

﴿وقولنا﴾ وهو مما أرسلناه الى حضرة خدن العلم * وحليف الفهم * سيدى الاخ رأس الرؤس * عبد الله ابن الوالد السيد مصطفى العيدروس

سلام حكى فى الحسن درا وجوهرا * تفوح به الاكوان مسكا وعنبرا
* أحيى به ذاك المحيا وانما * أحيى به وجها من النور صورا

﴿وقولنا﴾

لله خود تسامت * وسما وذاتا ووصفا
حنت وحنت وحنت * قولا وفعلا وكفا

(وقولنا) مع التورية في صالحة

انا مغرم بمليحة * من بيت نظمي واضحه
وعذول قلبي فاسد * أبدا وروحي صالحه

(وقولنا)

يامن تركت لاجله * سلمى الجمال ومريمه
وحياة جعفر أدمعي * ان العذول مسيله

(وقولنا)

ياللورى من قوام غان * ريان مثل الغصون ناعم
لولم تخف سيف مقلتيه * لغردت فوقه الحمائم

(وقولنا)

ياللورى من شادن * شاد بهي ذي لعس
الحاظه تحرسه * عن كل لثم يختلس
هيهات ان أحظى به * الا اذا نام الحرس

(وقولنا)

وافى لنا في وقت راح * رشأ على حسب اقتراح
وصباحنا متبلج * فكأنه وجه الصباح

﴿وقولنا﴾

جميل الذات والاوصاف صلني * ولا تهجر فقد تلف الروح مني
أرح مولى بجنات التلاقي * فنار البعد يامولاي تفني
وجد فضلا بوصل بعد فصل * ولا تبخل فان البخل يضني
انا من قد علمت كثير شوق * قليل الصبر عن قد كغصن
أيا ملك الجمال ولا أحاشي * وياشمس الوجود ولا أكني
اما ان قلت يابدر وغصن * وياظبي فلست سواك أعني
بما في فيك من ريق كراح * به للروح روح مع تهني
وما في الخد من ورد طري * به خال احماه بحسن *
بخصر مضمر يحكيه جسمي * وردف مظهر كالشوق مني
بما قد حزت من حسن بديع * أرحني من عناصد أرحني

(ومما قلناه) في سنة ١١٥١ في بندر سورة المحروس * وأول القصيدة فيه ذكر شدة ما وقع لي من فراق وطني المأنوس

أتسال عن عيني لما هي تدمع * وجسمي نحيل والحشا يتقطع
وروحي كئيب والفؤاد بحسرة * ومالي سهير الطرف والقلب موجع
فما نالني هذا سوى من فراق من * له النور يبدو في البقاع ويلمع
هو المربع الاسنى الذى فيه ترتعى * من الغيد كم خود بها العقل يرفع
كمثل التي فاقت على كل ربرب * ومن نورها كالشمس بل هو أسطع
ألم تران الشمس لما بدت لها * غدت بسحاب من حياء تبرقع
فلله من هيفاء منى تملكت * لها في سماء القلب مثوى ومضجع
كذا وبذاك الحي من آل أحمد * ألوف شموس منهم النور يسطع
هداة هداة قد جوادين جدهم * واضحى بهم رأس الضلالة يقمع
كرام السجايا قد تساموا على الملا * وسرهم من منبع السر مودع
أياديهم مثل الغوادي عديدة * فمن زارهم بالسؤل والخير يرجع
وفي البلدة الغراء منهم أئمة * ثقاة سراة قد أجابوا وأسمعوا
ولا ريب في آل الرسول وحسبهم * به شرف فوق السها يترفع *
وكيف وعنهم اذهب الرجس ربهم * وطهرهم والذكر في ذاك يقنع
عليك بهم في حبهم يحصل الرضا * واياك سوء الظن فيهم فتقطع
فشانيهم في النار حقا محله * محبهم في جنة الخلد يرتع
وما الفخر الا بالنبي محمد * هو المصطفى منه الفيوضات تنبع
ولولاه ماسادوا ولا بلغوا العلا * ولا كانت الارجاس عنهم ترفع
وقد لاح لى ان أذكر البعض منهم * فاحصاء كل منهم يتمنع
فقد ملؤا الارجاء شرقا ومغربا * وها أنا في الوعد الذى قلت أشرع
فامهم الزهراء أسيدة النسا * وخيراب نعم العلي المفرع
وريحانتاه الشهيدان من هما * بسرهما عنا الشواغل تدفع
وحمزة مولانا الشهيد وصنوه * حليف التقى العباس أزكى وأورع
كذا جعفر الطيار ذو الفضل والوفا * كذاك عقيل من له الجود يرجع
وأكرم بزين العابدين الذى سما * وذى الحلم وهو الباقر المتطلع
وصادقهم شمس الهدى قامع العدا * وفخر العلا ذو الطاعة المتطوع
على العريضى من أتى بمحمد * امام الهدى من كان لله يخشع
وذو المجد عيسى واللطائف والعلا * وأحمد نعم الزاهد المتقنع
ونجل عبيد الله أوحد عصره * امام المزايا سيد متبرع *
كذا علوى نجله شامخ الذرى * وفخرى جمال الدين من هو مصقع
كذا نجله العلوى شيخ أوانه * وفضل على مثله ليس يسمع
وصاحب مرباط المبجل نجله * هو القطب حقا وهو للسر مشرع

محمد الجد المحيط بجمعنا * فمنه بنوعلوى الكرام تفرعوا
وثن عمولانا العلى الذى علا * له النور فى كل الجهات يشعشع
وشيخ الشيوخ الغوث قطب زمانه * ومن هو بالحق المفخم يصدع
محمد الشهم المقدم من سما * ومن قد هدى كم حائر يتضرع
وخدن العلا العلوى شنف بذكره * مسامع أهل الكون فالذكر ينفع
هو القطب من قد جاء بالمعتلى السنا * على العلا من بالاغاثة يسرع
كذا بالعفيف المنتقى ضيغم الشرى * غريب المعانى من به الفرق يجمع
ونجل على المرتضى معدن التقى * محمد القطب الذكى السميدع
أبو الشم قم قطب العارفين وغوثهم * هو العارف السقاف ذاك المبرقع
ومن حبس الشمس المنيرة فى السما * كما أوقفت لما دعى الله يوشع
وأولاده الشم الكرام الذى سموا * أهيل الهدى من فى العلوم توسعوا
ولاسيما السكران فرد أوانه * ويالك من صنوله كان يبدع
هو المفرد المحصار ليث الشرى الذى * كراماته فى حصرها ليس تجمع
كذا ابن أخيه العيدروس الذى سما * طويل الايادى العارف المتطلع
يقول رقاب الاولياء جميعهم * غدت تحت اقدامى ولاحكم يمنع
فيالك من فرد له القرب منزل * وبدر له أفق السعادة مطلع
وحامى الحمى قطب العلا قامع العدا * على بن أبى بكر الفتى المتخشع
كذا الفخر تاج الاولياء أخو الندى * أبو أحمد البحر الخضم المشرع
واخوان هذا العارفون جميعهم * أهيل العلا من للشريعة يتبع
وأعقب مولانا الشهاب الذى سما * هو القطب عن دين الضلالة يردع
ونجل الحسين القطب ذى الذوق والصفا * ومن سره فى نجله ليس ينزع
كذا نجل شيخ شيخ كل محقق * هو القطب عبد الله بالحق يصدع
ويتلوه ليث الاولياء وغوثهم * بعيد المدى شيخ الملا المتضلع
ونجلاه قطبا كل علم كلاهما * عفيف شهاب منهما الكون يسطع
ولاتنس مولانا الصفى الذى صفا * هو المصطفى الصوفى من هو اروع
وعززهم بالفرد رابعهم هو الـ * محقق عبد القادر المتوسع
ونجل عفيف بحر كل فضيلة * جمال الهدى غوث البرايا الموزع
وصنواه زين العابدين عليهم * فقيه وصوفى وقطب وأرفع
كذا الشيخ حاوى العلم عارف وقته * ونجل الجمال الاوحد المتخشع
ونجل على القطب فرد زمانه * هو الصادق الشهم الفتى المتورع
كذا نجل شيخ من تسامى وسيدى * هزبر الوغى نعم الجمال المرفع
وأولاده الاشراف من عمروا العلا * ذووا العلم من بحر الحقيقة يكرعوا

على الرضاجم المناقب من علا * وجدي عفيف الدين من هو أخشع
امام المعالي باذل المال دائما * فني بذله مثل الحيا حين يهمع
وذو الحلم مولانا الوجيه الذي سما * وقطب المعالي جعفر المتضلع
ورابعهم ركن الوفود امامنا * وسيدنا شيخ الملا المتطلع
وجدي لامي معتلي القدر والذكا * هو الفخر بحر العلم من هو مصقع
كذا والدي أكرم به فلقد صفا * هو المصطفى عني به الشر أدفع
جميل المحيا ناسك متهجد * فكم ليلة قد قام والناس هجع
وعمي شهاب الدين صالح عصره * وصنوي عفيف الدين لله يخضع
* أولئك آبائي فجئني بمثلهم * اذا ماحوانا في البر به مجمع
وقد آن لي ان أمسك القول ههنا * ففي حصر أعداد لهم عز مطمع
واني فيهم محسن الظن دائما * وأنغض عبدا فيهم متشنع
وأرجو بهم نيل السعادة اذهم الائمة من در ويشهم لا يضيع
هنيأ لمن والوه بالفضل والهدى * وويل لمن عادوه سوف يفجع
هم القوم لا يشقى جليس لهم بهم * هم القوم من بنيانهم لا يضعضع
أياصاحبي ان رمت شيأ تريده * توسل بهم ان شئت بالسؤل تنجع
ولا تستمع قول العواذل فيهم * فسوف تراهم بالمقامع يقمعوا
ألا يارسول الله ياأفضل الورى * أغثني فاني بالمعاصي أمتع
ويا آل طه ادركوني بغارة * فاني بكاسات المنايا أجرع
ويا كل أصحاب النبي محمد * أغيثوا عبيدا من خطاياه يضلع
ويا أولياء الله ياصفوة الملا * بفضلكم حلوا العقود وودعوا
الهي بحق الاكرمين جميعهم * أنلني بهم سؤلي فانت الموسع
الهي اسقني من شربهم قاطع الظما * سريعا سريعا أنت تعطي وتمنع
الهي بهم فاغفر ذنوبي جميعها * وأهلي وأحبابي ومن لي يرجع
وأشياخنا والمسلمين جميعهم * فعفوك عني من خطاياي أوسع
أمتنا على منهاج أفضل مرسل * امام البرايا من به نتشفع
وصل عليه بكرة وعشية * وآل وصحب ثم من هو يتبع

﴿ولما وقف الاديب الفاضل﴾ سلالة الافاضل * مولانا الشيخ الخطيب عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الكريم الانصاري المدني على هذا الجمع * كتب عليه مقرضا بما يلتذ بروايته وسماعه البصر والسمع * وهذا صورة ما قال * كان الله له في الحال والمآل

* مجموع مولانا وسيدنا الوجيه العيدروس
أشهى وأبهى في المسامع والمجامع والدروس
* جمع صحيح سالم * فلذا تميل له النفوس

* جمع به أحيا لنا الآداب من بعد الطموس
جمع المحاسن كلها * وعلا على تاج الرؤس
طالعته فرأيته * كالعقد في جيد العروس
ولقد فهمت مشاربا * منه فهمت من الكؤس
وأجلت طرف الطرف في * بستانه الزاهي الغروس
فجنيت من أزهاره * وثماره يا ابن الهموس
وشكرت جامعه وصا * نعه موشي ذي الطروس
السيد السند الجليل أجل آل العيدروس
* العابد الرحمن ابن المصطفى زاكي الاسوس
من أشرقت في أفقنا * من سره السارى شموس
من آل باعلوي ذوي الـسر القوي دوا العكوس
هم نسل طه المصطفى الـمختار في يوم عبوس
هم سادتي هم قادتي * في مدحهم فكري يجوس
* فالله يبقيهم لنا * ويقيهم بأسا وبوس
واليك هامدنية * عذراء غرا عيطموس
واجعل قبولك مهرها * والغير مهرها الفلوس
واسبل عليها ستركم * ولهولها ازهى لبوس
واعذر فتى أفكاره * مولاي أمست في هجوس
ممن غدا بيني وبينهم محاربة البسوس *
فادعوله يا سيدي * بزوال هاتيك النحوس
واسلم ودم في عزة * ما أترعت بالفضل طوس
* أو غردت قرية * سحرا على غصن ينوس

﴿ومما كتبه﴾ العلامه * الغني عن العلامه * مولانا السيد جعفر ابن العارف بالله السيد محمد البيتي سلالة فخر السادة الاشراف * سيدى الجد عبد الرحمن السقاف * على قطعة من نظمي ما صورته

معانيك أبكار حسان تزوجت * نبيطا من الالفاظ وهي هواشم
وأشعارنا أبناء عم لشعركم * فلا تنكحوا جنبا تغار الاراقم

انتهى قال في الصحاح جنب حي من أحياء اليمن قال مهلهل زوجها فقدها الاراقم من جنب * وكان الحباء من أدم والاراقم من تغلب * وهم جشم انتهى ﴿ومن قولنا توسلا﴾ بالحبر * نفع الله به في السر والجهر

عفيف الدنا والدين ضاقت بي الارض * وكم لخيول الهم في مهجتي ركض
وماذاك الامن تجدد حالة * عرتني بما لا يستطاع له نهض

وجاهل

وجاهلك يامولاى ترياق مهجة * بها من ثعابين العنا دائماً عض
وما البسط الاآن تجود بانسة * بها عن ربوع القلب يرتحل القبض
وهى جلدى والحال لاشك واضح * لديكم فيادركاه لايهتك العرض
ألا فارحموا عبداً محباً مولها * جداره علاه حسرة كاد ينقض
ألا لاحظوا كى باعين رحمة * لكى يتسامى منى الكل والبعض

﴿وأرسل الينا فى هذا العام﴾ عند زيارته سيد الانام * عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام * من القصائد الفريده * فى المدينة السعيده * ماينوف على عشرين قصيده * فمن ذلك قول الاديب الغطريف * الشاب الظريف * سيدى محمد صالح بن محمد سعيد حماد كان الله له فى الاصدار والايراد

فتنتنى ذات الجمال النفيس * بمحياها وضياء الشموس

﴿وأرسل الينا صاحبنا﴾ الشيخ الفاضل احمد البستانى الدمياطى كان الله له آمين

هاجت بلابل صبوتى وشجانى * برق تألق بالعذيب يمانى *
وترنمت ورق الحمام بدوحها * طربا على العيدان بالالحان
والروض فاح عبيره وتبسمت * منه الازاهر فى ربا الافنان
وسرى النسيم يجر أذيال الغما * م على الغصون مبشرا بتهانى
وافتر ثغر البشر يعلن بالهنا * وقدوم اقبال ونيل أمانى *
وتجملت مصر السعيدة وازدهت * فرحا بشمل سرورها المتدانى
وتعطرت أرجاؤها فكأنها * هيفاء تجلى فى حلى حسان *
ان حلها قطب الولاية والكما * ل الالمعى العارف الربانى *
من لاح شمسا فى سماء معارف * تزهو مطالعها على الاكوان
السيد السند الشهير علاؤه * بأبى المراحم عابد الرحمن *
نجل الولى العيدروس فحبذا * فرع زكى الاصل عالى الشان
نسب له زهر النجوم قلائد * أنوارها تزداد كل أوان
جار على نهج الحقيقة فى جما * ل العلم ذاهدى وذا تبيان
علم به تهدى الوفود ومنهل * عذب الورود يروق للظمآن
مازال يورد من معانى فكره * غرر البدائع فى أرق بيان *
فلكم أجاد وكم أفاد وكم أتى * بمؤلف فى غاية الاتقان *
زاكى القريحة والروية مفصح * عن منطق يزرى عقود جمان
حلو الحديث وانها الحلاوة * شقت مرائرنا بلطف معانى
* ببلاغة وبراعة ودقائق * ورقائق تجلو صدى الاذهان
سمحت به العلياء فهو فتى العلا * كنز الفضائل تحفة الاعيان
ذو همة كبرى تدين لعزها * أسد الشرى وتخسر الاذقان

قرنت سعادة مجده بسيادة * ودوام عز ثابت الاركان *
ومواهب حارت عقول ذوى النهى * فيها وقرت أعين الخلان *
من سره المكنون سل متأدبا * ينبيك عنه شاهد الاعلان
فهو المشار اليه فى طرق الهدى * ومعالم التقوى بكل بنان *
يبدى ارتياحا فى شهود جلالة * فتخال منه ترنح الاغصان *
حلوا الشمائل طيب الانفاس زا * هى البشر ما أبهاه من انسان
كملت خلائقه الحسان طراوة * ونزاهة ما شانها من شان *
لم يبلغ البلغاء شأو صفاته * مدحا ولو نطقوا بكل لسان *
يا باهر الحسب البديع وفاخر النسب الرفيع على علا كيوان
جددت للذكرا الجميل معاهدا * وما ثرا تتلى على الازمان
أصبحت راحة روح كل موفق * وغدوت مغناطيس كل جنان
تشتاقك الارواح من مهج الورى * ما بين مشغوف الفؤاد وعانى
وبكل من فى الحى صبك ذو الجوى * وافى المحبة وافر الاشجان *
فبحق جدك لاحظة بتعطف * لعبيد حبك أحمد البستانى
نفحات امداد عواصف نجدة * يقوى بها المتوسل المتوانى
فوائح الاسعاف منك سجية * ونوال رفدك مغدق الهتان
من كنت أنت من الانام ملاذه * فله مزيد كرامة وأمان
مولاى مولى القوم منهم والفتى * مع من أحب بواضح البرهان
ياسادة طبعوا على حب الوفا * ومكارم الاخلاق والاحسان
يا آل بيت شرفوا بطهارة * شهدت بها الآيات فى الفرقان
لى فيكمو شغف أموت عليه بل * أحيى به وأقوم عن أكفانى
كلفى بكم طبع بغير تكلف * من ذا الذى عن حبكم ينهانى
أنتم غياث المستجير وكعبة الحرم الامين وعمدة اللهفان
أنتم بنو الزهرا سيدة النسا * ذات الفخار الارفع المنصان
وبنو أمير المؤمنين المرتضى * باب العلوم ومعدن العرفان
دو الحلم والمجد الاثيل أخو الندا * ليث الكتيبة فارس الشجعان
صهر النبى الهاشمى محمد * روح الكمال وصفوة المنان
من خصه الله العلى بفضله * وعليه أنزل محكم القرآن
فهدى الى الدين القويم وصد عن * طرق الردا ومواقع الطغيان
فعليه من ذى العرش صيب صلاته * وسلامه متتابع الابان
وعلى صحابته الكرام وآله * فخر القبائل من بنى عدنان
مالاح فى أفق السعادة كوكب * زاه وما اهتزت غصون البان

تم

ثم قال معتذرا عن قصر باعه * وقصور يراعه

ياسيدا شاع فضله وغدت * به معالى الزمان مفتخره *
صدول شوقى اليك شاهدة * ضمن قوافٍ أتتك منكسره
فافتح لها بالقبول عين رضا * وأغضض عن العجز فهى معتذره

﴿وقال البستانى أيضا﴾

أنيرات الشموس * تجلو غيوم العبوس
أم باسم البرق يبدى * معنى ارتياح النفوس
أم لاح ظبى تريم * فى حلة الطاوس
أم واضح البشر يزهو * بطلعة العيدروس
صدر الاماثل قطب الـ * كمال تاج الرؤس *
* موئل المجد فرع * من دوحة التقديس
أبو المراحم عبد الـ * رحمن زاكى الغروس
مولى له من شعار الـ * تقوى أعز لبوس
راقت سجاياه لطفا * يزرى بصفو الكؤس
كالروض بشرا ونشرا * وفى بهاء الشموس
كنز لراجى الامانى * ونزهة للجليس
من ذا يباهى علاه * فى كل وصف نفيس
تلك المحاسن تتلى * آياتها فى الطروس
* مفاخر جاء فيها * وحى من القدوس
* فلذ به وتمسك * ببابه المحروس *
تنل منالك وتعط الـ * نجاة من كل بوس
بشراى أشرق سعدى * وغاب نجم النحوس
وصادح العز نادى * بشدوه المحسوس
أهلا بأكرم وفد * وقادم مأنوس *
حيى فأحيى موات الـ * قلوب بعد الدروس
* أعاد أعياد أنس * لكل خل أنيس
* تاريخ منّ وبشرى * بمقدم العيدروس ١١٧٥
قرت به كل عين * وسر كل النفوس
لازلت يا مصر تزهى * به كزهو العروس
فى غبطة وسرور * بنجله المحروس *

﴿ومما كتبه لنا فى أثناء رسالة ونحن بمكة المشرفة قوله﴾

يا كريم الاصول يا ذا المعالى * وابن سادات سادة أبطال

لك أشكو ماهاجه طول بعدى * عنك من لوعة وفرط انتحال
* وغرام يقودنى بزمام * وحظوظ تعوق عن آمالى
* ولك الله فى فؤاد لقد ذا * ب اشتياقا بوجده المتوالى
كيف تصفو الحياة دون شهودى * من محياك ضوءه المتلالى
ماعلى جيرة العذيب اذا ما * زارنى منهم لطيف خيال
لست أنفك ما حييت محبا * عبد رق لكم وأنتم موالى
وعبيد السادات لاشك سادا * ت عبيد حسبى بهذا المثالى
لى من حبكم وصدق رجائى * فيكم سودد ونيل معالى
سيدى بالذى اصطفاك واولا * ك مزايا تزهو بها فى جمال
عطفة يا أبا المراحم وارحم * كاسف البال زائد البلبال
وتفضل وجد بنفحة امدا * د فيها صلاح بالى وحالى
فلأنت الوفى بالعهد والصا * دق فى الوعد وافر الافضال
دمت فى الدهر للانام ملاذا * شمس فضل تزهى بافق الكمال
ما دعى الله فى البرية داع * وسرى بالقبول عرف الشمال

﴿وهذه الابيات لمحبنا الفاضل الشيخ محمد بن الصلاحى السيوطى كان الله له آمين﴾

بدت فهذا الغصن منها ساجد * وأسفرت فاصفر منها الحاسد
باسمه الثغر فلولا درها * ما انتظمت فى عنق قلائد
مائسة سكرا الصبا بعطفها * وسهرقدها لها تساعد
هيفاء أما طرفها فؤمن * لنا وأما قلبها فجاحد *
يكاد صبغ خدها يحرقنا * لولا لماها بردو بارد *
واحدة فى الحسن لاشفعتها * فاننى فى حبها الواحد *
تائهة ترفل فى دلالها * يهرم فيها الصب وهو ناهد
ما أحسنت وهى الوحيد حسنها * وعز ما ألتى وما أكابد
فطرفها وظرفها كلاهما * ذلك قاتل وذاك شاهد
قد أخلفت وعودها فالها * بقتل صبها غدت تواعد
* متيم أما المنى ففاقد * منها وأما حتفه فواجد
ماضرها لو رحمت وانه * فى جنة من وجنتيها خالد
ليس السبيل للامانى واحدا * لكنه الى المنايا واحد
ما بال من يطرق طرفه الكرا * كأن طرق الدهر عنه راقد
ان الزمان بهرج وكل من * لم يخطه الحزم بصير ناقد
من يأمن الدهر فان أمنه * له على شرب الحتوف رائد
فايك له ان حكمت أيامه * فما يلاقى بالفساد فاسد

فان صفا فانه ممازق * وان وفى فانه مناكد
وكيف ينهض الفتى وماله * مساعد وكل منه ساعد
ان الهموم قسمت خواطري * والوقت فيما رمته يعاند
ومهمه قطعته ماعاقني * حزونه الصعبة والجلامد
ارجاؤه موائد كأنها * مطارح للريح أو موائد
أبغي العلا وكل من اخطأه * وان غدا ينهض فهو قاعد
ان الذي آدابه آرابه * لا صلة له ولا عوائد
ياز اجر العيس وقيتك الردا * كم أنت هابط بها وصاعد
ناشدتك الله أرحها ساعة * ان كنت ترعى حق من يناشد
واعدل بها نحو الحمى فهذه * مناهل الرحمة والموارد
أما ترى كل الورى فصادر * أطفأ نار قلبه ووارد
أنفاس من أيامه مواسم * ومن لياليه لنا موالد
السيد المولى الذي أعتابه * ملاثم وتربه مساجد
العلم الفرد الرفيع جاهه * من داره من العلا الفراقد
أشرف من يقبس من أنواره * وخير من يرى ومن يشاهد
العيدروس سر كل عاقد * للمجد أو فمن له يعاقد
ياسيدا جمعنا توجه * له وكله لنا مقاصد
ياموم الامن ونحن هديه * وهذه نياتنا قلائد
جئناك أما عزمنا فنافذ * لكم وأما صبرنا فنافد
نشكو اليك نصبا قد نصبت * منه لصيد أنسنا مصائد
من ظالم رمى بسهم بغيه * وصار بالسوء لنا يطارد
وشب نار جوره ومارى * حقا وبالجهد غدا يجاهد
ومالنا من عدد نعده * وكيده على الحد وزائد
ولا نصير غيركم وانما * من بابكم نلتمس الفوائد
فانصر جزاك الله بالخير فما * خاب فتى أنت له مساعد
وارحم أسارى كرب تحكمت * فأنت أنت عضد معاضد
وقد أتيناك فنا ولد * أخلص في القصد ومنا والد
هل غير عالي بابكم من ملجأ * وموئل اذا أتاه وافد
من ذا يضاهيكم بفخر وعلا * ومجدكم على الزمان تالد
أنتم غياث الكون عن أهله * قد شهدت بذلك المشاهد
أنتم أمان الناس من كل عنا * فكلهم من عليكم حامد
عطفا بجاه المصطفى من محضت * ببعثه الاعمال والعقائد

عليه أزكى صلوات وعلى * آتباعه ما ختمت قصائد

﴿وقال أيضا محبنا الشيخ عبد الله الادكاوى كان الله له آمين﴾

وحقكم ما غير البعد لى ودا * ولا نقضت من موثقى جفوة عهدا
وانى لذاك المبتلى بهواكم * أكابد من تذكاره أبدا وقدا
* أود التلاقى كلما ذر شارق * وليس ينال المرء كل منى ودا
واشدو بذكراكم لدى كل محفل * فاقعمه طيبا واملؤه ندا *
وأقسم ما ريح القبول تنسمت * وقابلتها الا شجت مهجتى وجدا
وساءلتها بالله هل لى من نبا * لديك بريح النفس عل به تهدا
فقالت وما وجه السؤال وما به * أردت فعندى كل نادرة تهدى
* فقلت همام كل وقت تقبلى * يديه وتستجديه من لطفه رفدا
فقالت وكم من قادة كل لحظة * الاحظ من اخلاقهم ما به اندا
فقلت بلى لكن من قد عنيته * رئيسهم الاعلى ومولاهم الاهدا
فقالت أبن لى على اسمه دمن * محاسنه ما ان به اهتدى القصدا
فقلت لها المولى الشريف أخو العلا * أبو الفضل عم الجود من كفه يندا
ملاذى وأستاذى وشاند رتبتى * بمدح به أعلى مقامى لدى الاندا
هو العيد رومى السرى السنى من * كراماته بين الملا قد غدت عدا
فقالت لك البشرى حدوت ركابه * لمصر فطب نفسا وزدنى اذن حمدا
فزاد سرورى وازدهى سر خاطرى * وقر فؤادى واغتدى السعد لى عبدا
وبلبل نطقى ظل يصدح بالثنا * على قدره الاسمى وينظمه عقدا
هو السيد المفضال أوحد عصره * بيانا وفهما فاه أذكرنا السعدا
مباحثه فى المشكلات يكل عن * مواقعها من ليس يرشده رشدا
وافكاره رافت ورقت صفاته * وأورق غصن المكرمات به مجدا
فاهلا وسهلا ثم أهلا ومرحبا * بمقدم مولى آنس الحر والعبدا
وأهلا به يا طالما التفتت له * رقاب أناس طوقت منه بالاسدا
به مصرنا اذ دانت واضحت كأنها * عروس وكف الحظ أورى به زندا
فيا بر يا بحر العلوم ومن له * مدارك فهم ليس ندرى لها حدا
لقد أسعد الله المهيمن جدنا * بطلعتك الغراء يا من زكا جدا
محبك عبد الله مادحك الذى * يراه كفرض بعضه نحوكم أدى
فطوبى له ان قمت قوبلت بالرضا * وسعد اله او فاز بالمشتهى سعدا
فدم وابق فى أوج السرور ومهنأ * تنيل محبى وجهك الحسن الودا
وبشرى لنا فالسعد قال مؤرخا * قدومكم أصفى المسرات بل أهدى ١١٧٥

ولصاحب الاصل وهو العبد العيدروسي سامحه الله تعالى وأحبابه على طريقة الحميني اليماني قوله

ياصبا نجد هل عندك من النجد أخبار • هل خطرت الربا أو جزت حول أهل بشار
أهل عين اليقين أخيار من نسل أخيار • الفقيه الذي نوره طمس كل الانوار
كم همام من أولاده مغيث ومحفال • ياأهل عيديد غارة أدركوا يا أهل الاسرار
أدركوني لاني صرت كالصب محتال • مالنا غيركم حد يترك العار والجار
نسأل الله بكم هو خير ستار • والنبي المصطفى واللي معه بات في الغار
والصحابة جميعا وأهل بيته والانصار • اعف عني وسامحني وجرني من النار
واعطني رزق واسع منك من غير احصار • ديم سترك علي يا ربنا وأنت ستار
واحمني واحم أولادي من الحاسد الضار • بعد ذا الحين يا غادي على بكر هدار
صل الى العيدروس المنتخب نسل الاطهار • الوجيه الشهم ابن مصطفى حامي الدار
قل له البارح أشجاني مغني على الطار • ذكرت ماقد مضى من وصل ماشوم دار
ذاك زين أشرقت من نور طلعته الاقمار • في الليالي تساعدني بالقياء الاقدار
وانطرح عند أعتابه وخبر عما صار • وقول ياخير خلق الله لوقت قد جار
راحت الخيرين ومابقي غير الاشرار • يانبي الهدى غارة عسى ان الفلك دار
يظهر المهدي المشهور فيدوم لابرار • يظهر الدين يظهر في الحرم سيف بتار
ختمها أستغفر الله من ذنوبي والاوزار • ثم صلوا على طه الذي منه الانوار
ماسجع قمري البانات من فوق الاشجار • ماحدا حادي أوهبت نسمات الاسحار

هذه القصيدة أرسلها لناسيدنا ومولانا فخر السادة • وقدوة القادة • مولانا السيد سالم ابن عبد الله الجفري وجوابها يأتي بعد ذلك ان شاء الله تعالى ﴿وقال أيضا﴾

جودي لنا ياست بالوصالي • فالكبد صارت جراح
جودي لمغرم صار كالخلال • من فرقتك ما استراح
هيا اسعفي يا ربة الجمال • في جسد أوفى مزاح
فالنوم يا عطبول ماحلالي • والدمع في الخد ساح
لو كان شفتي بعض ماجرى لي • في ليل أوفى صباح
كنتي رحمتي العبد يا غزالي • من قول آه وآح
يازينة الافعال والخصال • ياست كل الملاح
لا تحسبين القلب عنك سالي • هيهات ماله براح
وسر قلبي يظهره مقالي • ياست كل الصباح
يامن هواها قد ملك خيالي • وما عليها جناح •
من حين شفتك ما خطر ببالي • غيرك مهفهف رداح .

فاليوم قلبي عن سوالك خالي * ماله بعشقه صلاح
وفي لقاك السؤل والمنى لي * والانس والانشراح *
الله يدعىك في نعيم عالي * بجاه خير الفصاح
محمد الهادي من الضلال * بحر الندا والسماح
صلى عليه الله ذو الجلال * والآل حزب الفلاح
والصحب أهل الفضل والكمال * والحبر بحر الصلاح
مادامت الايام والليالي * وحن عاشق وناح

﴿وقال أيضا﴾

أبقاك ربي في الجمال أبقاك * ياتايها في صباك
يامن حياتي ان انال لقياك * يامن تسامى بهاك
كم ذا تماطل بالصدود مضناك * وكل قصده رضاك
ير عاك من دون الملاح يرعاك * ما أنسه الالقاك
فارحم فدتك الروح صب يهواك * أضناه كثرة جفاك
في مهجته والقلب صار مثواك * ماعاد يهوى سواك
لولاك مازاد الغرام لولاك * يامن تعالى سناك
بالله قل لي من على أغراك * حتى نويت الفكاك
حسيبه الله من بذاك أوصاك * حتى تكدر صفاك
حاشاك تسمع في المحب حاشاك * وأنت فرع السماك
أنا الذي لي قلب ليس يسلاك * وصار يهوى هواك
من ذا بطول البعد عني أقصاك * وقال خله وراك
ألهاك عني يا حبيب ألهاك * وقال مالك بذاك
يامن الهني بالجمال حلاك * ومنيتي ان أراك
لا تستمع في الصب قول أفاك * كذوب له في الهلاك
فاجزا من بالوداد أصفاك * الاجميل اصطفاك
وكل مافي القلب ليس يخفاك * اذ صار مسكن علاك
هذا وطرفي راعيا المسواك * عساك تسعف عساك

﴿وله أيضا رضي الله عنه﴾

غيد المواهب بالوصال حيين * من بعد سبل الحجاب
في جمع جمع الجمع قد تجلين * واسقين أصفى شراب
اشفين سقمي من خمور كالعين * فيها الهدى والصواب
ملين لي كاسات ماعلين * منها الشفا للمصاب
غنين بالصوت الشجي فاغنين * عن الوتر والرباب

واعرين تلك العرب حين أشجين • عن الحبيب العجاب
• لله غيد للفؤاد أحيين • منهن باشهى خطاب
حلين عقـدة كربتي وحلين • جيـدي بدر اقتراب
حنين منهن الكفوف حنـين • أنـعم بذاك الخضاب
وافنـين قلبي بالبهى وابقـين • حتى انتفى الارتياب
وأظهرن لي ما كان عني أخفين • اذ كنت في الانحجاب
في روض صحب الصفو فيه صبين • أكرم بدمع السحاب
فيه الحمائم من غناهن أبدين • مالم يكـن في كتاب
لله ورق صرحن وكـنين • على الغصون الرطاب
كذا النسائم بيننا غشـين • وجدوله في انسكاب
ياصاح ساعات السرور وافين • بالوهب لا باكتساب
فاليوم قد زال النقاب والبين • ولاح ما كان غاب
وبدل الشـين القبيح بالزين • في ربع سامي الرحاب
وزال عنا قول كيف أو أين • ودام نهج الصواب
لم لا ومن وسط الفـؤاد حلين • أفنـين لمع السراب
بشرى لمـن له بالوصال أذنين • وجـدن له بالرضاب
وصار يرقص في الحمى بكفـين • اذ حـل تلك القباب
ونال مشروبه مع الفريقـين • ورا ق وقتـه وطـاب
بشراه زالت عنه نقطة الغين • فالتبر عنـده تراب
هذا الذي يكفي الشكوك والمين • هـذا رفيع الجناب
ياطالب ان تكفى حوادث الرين • عند المجيء والذهاب
• سلم لمن بالحسن قد تولين • واياك والاضطراب
وسر مع الزينات قرة العـين • تكفى أليم العـذاب
واخضع لغادة منهن بعـقدين • ماست باحسن ثياب
لو أتحفت بالوصل لا بن يومـين • كان العظيم المهاب
واختم بمن نسقى به الشرابين • طه مذل الصعاب
محمـد المولود يوم الاثنـين • والآل ثم الصحاب

﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

سبت فؤادي غضة غانية • في وصـفها تحلو التلاحين
أكرم بغادة باهرة باهيـة • لم أستمع فيها اللاحين •
هركولة أعيانها ساجيـة • لها الذي التحـريك تسكين
وورد تلك الوجنة القانيـة • ما ورد مثـله في البساتـين

﴿وقال أيضا﴾

تاه الحشا بين الدجا والنهار * فى شعرها والوجه يا صاح
وجل نار قلت أو جلنار * فى خدها أم ذاك تفاح
خلعت فى ست العذارى العذار * وأبديت للايهام ايضاح
ومن لم يلم فى زاهرة زاهية * فذاك من غفل الجاهلين

﴿وقال أيضا﴾

صباح ذاك الوجه أزرى الصباح * فهم لديها ألقيان
يا صاحبيه فرتما بالنجاح * عند الحبيبه ألقيانى
هيا خذانى فى صباح أو رواح * الى حى ست الغوانى
ذات الثنايا العذبة الحالية * من قدها كالغصن فى اللين

﴿وقال أيضا﴾

مالى بقاهيهات الا الفنا * فمن حوت حسنا وتيها
أكرم برعنا ما يزول العنا * الا بما فى وسط فيها
شماهها فيها الشفا والغنى * عن كل خمرة أصطفيها
ان حزت تلك الريقة الصافية * أغنت عن المشروب فى الصين

﴿وقال أيضا﴾

واختم بطه النور خير الانام * شمس الهدى بدر التمام
صلاة له مقرونة بالسلام * من خالق الرب السلام
والآل والاصحاب نعم الكرام * أكرم بسادات نظام
ما فاح عرف المسك والفاغيه * وما عبق زهر الرياحين

﴿وله أيضا عفا الله عنه﴾

يقول ابن هاشم قبيل السحر * انعم لنا حلو المثالى
وافى لنا بالوصل حلو الحور * زين الحيا والدلالى
أكرم به شادن بهى الغرر * سلطان أرباب الجمال
ما مثله يوجد بحر وبر * وصفه تسامى عن مقال
حاز البها فى بدونا والحضر * ملكته حالى ومالى
وجهه صباحى والليالى طرر * وريقته بنت الدوالى
هيهات ان توجد بجمع البشر * نوعو بة تحكى غزالى
من نور وجهه يستمد القمر * والشمس والزهر العوالى
قالت جميع الغيد لما نظر * ذا سيد ربات الجمال
هذا الذى حير جميع الفكر * اذ ما لحسنه من مثال
بشراى بك يا غصن حلو الثمر * أهلا بمن ساد الموالى

أهلا بمن أبعد جميع الكدر * لما حباني بالوصال
لاشك ان اليسر بعد العسر * سرتني أنعمت بالي
من أين يا محبوب يأتي هجر * وأنت يا سيدي قبالي
أنت المنا يا مطلبي والوطر * أبقيت للغادات والي
* الله يديمك يا حياة البصر * في دولتك في كل حال
لازلت مفرد في جميع الصور * يا فائق الغيد الغوال
ثم الصلاة تغشى مزيل الضرر * جد الحسن مولى بلال
والآل من حازوا جميل السير * والصحب أرباب الكمال

(وله أيضا سامحه الله)

قال الذي قد هام في هوى أغيد * بالله زرني يا حبيب
واصل محبك يا غزال ثهمد * وارحم فتى عاني غريب
يا من قوامه فاق غصن أملد * وريقته خمر الزبيب
وخده الباهي شهي مورد * وكل ما فيه عجيب
حتى متى هذا العنا * يا كل قصدي والمنا
* ماآن تجمع شملنا *
يا بهجة الارواح يا مهفهف * يا من سبا بدر التمام
متى يقولوا بالوصال أتحف * للصب مشوق القوام
ارحم فديتك فيك صب مشغف * له طرف ما يهوى منام
الناس تعلم والشهود تشهد * اني من الفرقة كئيب
هات اسقني بنت الكؤس * صهباء تجلي كل بوس
* في الجام تجلى كالعروس *
وروح الارواح بالتلاقي * في روض فائح بالزهور
وجد لنا بالرشف والعناق * وخمش رمان الصدور
وامزج حيا كاسنا الدهاق * يا سيد من خمر الثغور
وما على ممن يقول عربد * حسبي هوا هذا الزبيب
هذا اشفا الصب العليل * هذا الذي ماله مثيل
* هيهات ماعنه بديل *
هواه لي قد صح فيه شرب * فيه الفناء عين البقا
نسيت سعدي اذ بدي وزينب * وكل ظبيات النقا
لي مذهب في ذا الغزال مذهب * للقلب مني أوثقا
ومشهدي في العشق خير مشهد * له وسط أحشائي دبيب
دع عنك لومي يا عذول * مالك وتكثير الفضول

﴿ واختم كلامي بالرسول ﴾

خير الورى الهادي الى السلامه * عليـــــه صلى ربنا
والآل أهل الفضل والكرامه * من فيهـــــم يعلو الثنا
والصحب أهـل المجد والامامه * من حبهـــم نال المنا
ماهيج المشــتاق حـين غـرد * قمري على غصن رطيب

﴿وله أيضا سامحه الله﴾

قال الذي هام في رعنا خرود * من لي بعودة لطيب أوقاتنا
أوقات كنا على طبله وعود * وبهجة الروح حاضر عنـدنا
رعيا لازمان مرت في سـعود * مابـين باب النقا والمنحنا
أيام لثمي لتفاح الخـــــدود * ايام ضمي لقـد كالقنا
ايام ساقي المـدامــه لي يجود * حيث الصفا والمسرة والهنا
وبعديا من سـبا القلب الودود * يافائق الغيد يا باهي السنا
يامن جماله به زان الوجود * أنعم لنا باللقا أنعم لنا
هيا نقيـل على شاطي زرود * ياسـيدروحي ونجمـع شملنا
قم نحتسي الكاس في الوقت البرود * مابين نهـر وزهـر يجتني
فالسحب قد قهقهت فيها الرعود * وساجع الطير أشجى بالغنا
هـذا الربيع أقبلت فيه الورود * تحكي خدودك وان كنت أحسنا
قـم ننهب الانس رغم الحسود * قم فاجتلي الكاس واشرب واسقنا
مولاي مـولاك مابهنا رقـود * من كـثر صـدك الى كم ذا العنا
ماآن تجـديد هـاتيك العهود * ماآن ياسـيدان تشفي الضـنا
مـتى مـتى بالتواصـل لي تعود * والراح بالروح دائر بيننا
والمزج من ريقك الحالي الورود * ينجي الذي طاح في بحـر الفنا
هـذا الرجا فيـك ياحلو الشهود * والحمـــــد لله ربي والثنا
والختم صلوا على سامي الصعود * خير الورى المصطفى هو جدنا
والآل والصحب يانعم الاسود * مـن حبهـم نال غايات المنا

﴿وله سامحه الله تعالى﴾

بروحي رشا طائفيـــــه * بها القلب مازال مغرم
خـدود لها عنـدميـه * لها خال بالحـسـن قد عم
وأعيانها الجوذريه * بها سحر للقلب كلم
وما أحلى مراشف شهيه * بها خير در منظم
وما أبهى شفاه ألعسيه * بها خال ياليت يلثم
ووجنات خندنيه * حوت لون ورد وعندم

* وطره وطلعه بهيه * نهار ودیجور أظلم
* وريقه لها قرقفيه * بها ينجلي الهم والغم
ومن لي بقبله هنيه * على ذلك الخد والفم
ووصف الرشا اليوسفيه * ملا البر ياصاح واليم
لها أرداف عبله مليه * ومن فوقها خصر مبهم
* مليكه جمال رعيه * لها كل غاني ملثم *
هى الدره الجوهريه * لقاها اشفى كل مسقم
* فلله من عيطليه * هواها علينا تحكم *
تغنى بنغمه شجيه * بها لورق لبه تهيم *
وهيهات يحكى النقيه * هزار الحمى ان ترنم
* فدعني بها عاذليه * مدى الدهر هائم متيم
* فما عذلك الا بليه * فرح ها وياقي جهنم
* فلي نيه غير نيه * بها مشربي صار محكم
وصرته بعيشه رضيه * لديها استوى المدح والذم
وصار الهوى في العليه * حلال وتركه محرم
* قضيتي فيها قضيه * علت عن فصيح وأعجم
لي أسرار معها خفيه * ومن حق ها تيك تكتم
ومن قد أتى بالرزيه * بلا شك أعمى وأبكم
وكم لي عهود قويه * لدى من لها الحظ أحوم
* وتلك العهود الوفيه * هواها ياحشاى خيم
وماشان نفسى شكيمه * ولو بت بالنار أضرم
وماقلت ألفت خطيه * بها القلب حيران مولم
ولا مسرعه أو بطيه * على المستهام المهيم
ولا أصغى لقوله فريه * بها عاذلى قد تهجم
ولكن هوى العيطليه * على كل سؤلى مقدم
وهذا وكم من عطيه * بها الروح منى تنعم
* حبتها بروضه جنيه * بها مطرب الانس زمزم
* وحيت بكاس رويه * وجادت برند ومعصم
* فلله حاله سنيه * حكت طب عيسى بن مريم
* بها لم نبق بقيه * وماقلت عن ذاك ترجم
وروضاتنا النرجسيه * تشاهد هوانا وتعلم
صباح مضى في عشيه * بليله بها صفونا تم

وكم من روائح ذكيه * شذاها به الريح قد نم
هنالك الغزال الابيه * أجادت بما سر وأنعم
* فأكرم بحاله زهيه * بها الصب المجد وأتهم
* سرائر فامعنويه * وحسيه قد بدت ثم
* وغايته تمت معيبه * عسدت فوق ما أتوهم
ونختم بذى الالمعيه * حبيب الاله المكرم
عليه الصلاة والتحيه * من الله ماهام مغرم
* وأصحابه اللوذعيه * مع الآل من خيرهم عم

﴿وله أيضا سامحه الله﴾

سبانى مهفهف عشيه * وله عارض قد تمنم
وله طلعه يوسفيه * بها للغوانى قد أفحم
محياه روضه جنيه * ثناياه در منظم
والحاظه العنتريه * علينا بها قد تحكم
وكل الغوانى رعيه * لحاوى الجمال المعظم
أغن خدوده نديه * اذا جئته أبكى تبسم
بنفسى فريد البريه * من النور جسمه تجسم
ووجناته الازهريه * بها شامة حسنها عم
متى أحظى بزوره هنيه * من الخل والليل أظلم
لدى غفلة أهل الاذيه * أنال اللقا من رشا أحوم
وأبدى الامور الخفيه * وصرح بما قد نكتم
وأنشر جميع القضيه * عساه ان يرق ويرحم
فياذا الصفات البهيه * اما آن ترحم لمغرم
متى أرشف القرقفيه * من الثغر يا عطرى الفم
متى أحظى بحاله سنيه * من الوصل يا طب مسقم
فحبل بعيشه رضيه * نلذ ان الشقا يا منعم
الا أدرك فتى فى بليه * من الصد كابد جهنم
وان عاجلتنى المنيه * فيا سيد تبقى وتسلم
وصلى الاله البريه * على المصطفى أحمد وسلم
وآل وصحب زكيه * وأهل المقام المفخم

﴿وله أيضا عفا الله عنه﴾

من لى بغادة غانيه غانيه * فاقت على الولدان والعين
أضحت لها شمس الضحى جاريه * والبدر له فى الرق تمكين

مليكة هي آمرة ناهيه * ماشابها ماء ولا طين
غاليـة أنفاسها غاليه * لدى لدى التمكين تلوين

(وله أيضا)

منها اليها خضت بحر الهوى * وعاذلي في الجهل هاوي
ونشرها أبدى لنا ما انطوى * ضمن المحاسن والمساوي
حاز الدرايه بالعلا من روى * منها بها سر الدعاوي
رائحة فيها الحشا غاديه * من رائحه تسبي الرياحين

(وله أيضا)

نيرانها شاهدت فيها الجنان * وسقمها كم فيه صحه
وذقت عزي في الهوى والهوان * لما جنت روحي بنفحه
وصارت الاخبار عندي عيان * ومنها حققت شرحه
لله هيفا خافيه باديه * يدري بها بعض المجانين

(وله أيضا)

ان الفنا فيها لقلبي بقا * دعني بها بالمحو أفنى
حتى أشاهد ان تبدى النقا * ما حاز من مبنى ومعنى
ياحبذا ان تم هذا اللقا * ممن سبت سعدى ولبنى
انعم بعيشه باهيه راضيه * ما حازها غير المساكين

(وله أيضا غفر الله له)

يقول ابن هاشم علامه الصباح * يامن أتاني بالجدال
دعني فقلبي في هوى الحسن طاح * ياعاذلي مالك ومالي
شفاي سقمي بالمراض الصحاح * أعيان معدوم المثالي
أفدي الذي من درن وصله سلاح * حلو اللمى زين المثالي
لحظه وقده أزريا بالصفاح * في الفتك والسمر العوالي
عرفه وشعره والخدود الصباح * مسك وصبح مع ليالي
وريق ثغره والثنايا الملاح * خمر عجيب مع لآل
من نور وجهه والعيون الوقاح * لاحت غزاله مع غزال
لم أنسه اذ قال لي في مراح * من ثغره أحلى مقال
شاهد بخدي يا أخا الاقتراح * اذ عمني بالحسن خالي
فقلت كل حسن ياذا الرداح * لازلت في أبهى جمال
لكنه حسن على الحسن لاح * كمال وافي في كمال
لله وقت فيه سؤلي مباح * من فاتني حلو الدلال
اذ بت أرشف من مراشفه راح * وما لنا بالانس حالي

من لى بعوده نحو تلك البطاح * هيا بنا حادى الجمال
سر بى الى سرب به المسك فاح * من ثغر من ساد الموالى
هنالك دعنى فى حى الانشراح * سكران من خمر الوصال
ولا جناح ان قص منى الجناح * عن حب ربات الحجال
هذا الرشا هيهات مالى براح * عن عشقته فى كل حال
لى فى هواه عن حب ذات الوشاح * شغل به قد راق بالى
لم لا وحسنه فاق شمس الصباح * والبدر والزهر العوالى
ماله مثل بين العجم والفصاح * قرت له العيد العوالى
فكيف لا يحلو لى الافتضاح * فيمن ملك حالى ومالى
واختم بمن به ساد أهل الصلاح * خير الورى مولى بلال
والآل والاصحاب أهل السماح * من أحرزوا أعلى منال

(وله أيضا رضى الله عنه)

شنف كؤسى يا قضيب الذهب * هيا بنا يا خل نشرب
قم عاطنى الصهباء بنت العنب * وسر الى نحوى تقرب
وامزج كؤسى من حيا الشنب * كى يعتلى للقلب مشرب
فالراح ريقك والثنايا الحبب * والمزج بالاثنين أنسب
* واليوم حق يا حبيبى وجب * والحاسد المعكوس عيب
* يا فاتنى زحزح جميع النوب * يا من سما سلمى وزينب
* هيا بنا يامنيتى والارب * قم عاطنى لراح المذهب
ما آن ان تهزم جيوش التعب * عن من على الرمضا تقلب
أنعم لنا فالوقت وقت الطرب * فقل له أهلا ومرحب
* أو ما ترى نيرو ربا بالعجب * طالع ونجم البرد غرب
والوابل الوسمى علينا انسكب * والبلبل الغريد اعرب
والجلنار الغض يحكى الذهب * والورد كالجمره تلهب
والطل فوق الدهر يحكى الضرب * والريح وافى منه يشرب
والنهر من صوب الغمام اضطرب * والبدر فى سحبه تحجب
والورق غنانا فيا للطرب * والغصن يرقص له ويلعب
هذا التجافى وايش له من سبب * حتى متى يا سيد تغضب
يا سيد اتحفنى بكل الطلب * هيا بنا يا خير ربرب
قد كنت تخشى من عذول عتب * واليوم هو يا خل جنب
ما آن ان ينزاح كل الوصب * حتى ذيول الصفو نسحب
يا خل بادر لى بنفى العطب * واسلك بنا فى خير مذهب

* وردعهداناقيا اللهب * لى فيه أظهرت العجب
اذ جدت من أنسك باعلى الرتب * والطبل والقبوس يضرب
أنعم بوقت فيه نلت القرب * من قدك الباهى المربرب
والختم صلى الله مارع هب * على النبى الهادى المقرب
والآل أرباب الحسب والنسب * والصحب من أعلام الرب

(وقال سامحه الله)

قال ابن الاشراف يامن قدملك * قلبى باشراق ذاته والصفات
من البشر أنت يا أهيف أم ملك * أم أنت من جنات الفردوس آت
* تبارك الله من قد صورك * وأردعك حسن ماهوفى البنات
سبحان من أودع الجوهرفك * ونظم الدرفى سلك الشفات
بالله متى مانقبل مبسمك * ونجمع الانس من بعد الشتات
متى أستمع منك قولة هيت لك * والكاس دائرعلينا هاك هات
متى بوصالك أرى دورالفلك * متى التقابيل تحصل والمبات

(وقال أيضا عفا الله عنه)

قال ابن الاشراف كم محنه * أبديت يافتنة النساك *
مالك تطيل الجفا والصد * وأنت وسط الحشا مالك
فتكت منا الدما بازين * من كان افتاك بالافتاك
جفنى وجفنك رماك الله * سفاح هذا وذا سفاك *
كم ذا العنايا منى قلبى * قل لى هى ذا علينا اغراك
دع العواذل وماقالوا * فعاذل أهل الهوى أفاك *
وارحم فتى ذاب فى عشقك * وعاية السؤل له لقياك
لولاك ماذاب فى العشقه * ولم يذق للهوى لولاك *
وردعهد اللقا الماضى * مابين بين الحمى والراك *
أيام تسرى الى عندى * وفى ليالى الشعرمسراك
أيام بدر الصفا مشرق * وليس واشى سوى رياك *
* أيام جرى حيا فيك * وروضتى بارضى خداك
* بالله يامن توى قلبى * أكرم بعود اللقا مثواك
* ولاتشمت بى الاعدا * وحسبك اذاك ان أرضاك
* وصل يار بنادائم * على النبى خيرمن يخشاك
* وآل بيته وأصحابه * من أصعفوا ملة الاشراك

(وقال أيضا)

قال الفتى الهاشمى أهلا بمن * قدفاق حسنه على الحور الحسان

* أهلا وسهلا بمن قلبي ركن * اليه من دون غادات الزمان
* لله من فاق زينات الزمن * حتى تركهن لحسنه كالقيان
حاز البها والحلاوه واللسن * في الوجه والريق مع ذاك اللسان
جبينه الصبح والليل السين * فاعجب لصبح بدى مع غيهبان
بلين قده والوجه الحسن * قد فاق غصن النقا والزبرقان
قطر الندى وسط ثغره قد سكن * والجوهري في صحاحه له أبان
وخير رمان في صدره قطن * لله رمان حازه غصن بان *
وكيف تخفيه عنا يا أغن * وجلناره وسط خديك بان *
كم قلت له ياحوري البدن * جد بالمبرد من الثغر المصان
قد جنت الروح يا حلو الوجن * وجن ليل الهوى والافتتان *
أدرك فتى يارشا حبه فتن * أمان من سيف ألحاظك أمان
كم لي شجن في الذي عشقه سجن * عيني عن الغير من قاص ودان
به هام ذو القرط مع غيد الزمن * وصاحب السمهري والطيلسان
حاز القساوة ولينا مع وسن * في الجفن والخد مع ذاك الجنان
ريقه عسل والثنايا كاللبن * ملعسه مرجان والثغر اقحوان
لحظه وقده وخده والوجن * سيف وورد وتفاح وبان
أغن نفسي فدا ذاك الاغن * يفرق هندا وزينب مع عنان
سفاح الحاظه المنصور رسن * قتلي وأوجبه من قده سنان
يا طالب الوقت كي يدريه عن * بلال خديه خذ وقت الاذان
اذا تكلم من الثغر الحسن * خلته أخا الانس مرزوق البيان
لله نغمات تذهب للحزن * وتسكر القلب من خمر العيان
أكرم بقبوسنا المجلي الشجن * كم له شجا يقبس النور المصان
والسمر يسري لنا في كل فن * من عند شهم العلا أنس المكان
جعفر ربنا المعتلي أكرم بمن * عن منهج الانس لم يثن العنان
* محمد الفرد نعم المؤتمن * بو شيخ من لاح فخره واستبان
نسل الذي حبهم يجلي الدرن * لم لا وهم نسل طه يا فلان *
لازال يهزم لاجياش المحن * عنا ويبدي الصفا في كل آن
* لله ساق لنا من خير دن * مع اخوة قد سموا قدرا وشان
* من كل شهم بسمره والعان * قد ساد شاد في العليا مكان
أكرم باخوان قد حازوا الفطن * من آل طه المبشر بالامان
صلى عليه الله ما عود حن * وغنت الورق في أغصان بان
والآل والصحب أرباب اللسن * والتابعين لهم في كل آن *

وقال

﴿ وقال أيضا عفا الله عنه ﴾

قال ابن الاشراف دمعي قد جرى * شوقا لتلك الرياض الناعمه
حيث الصفا بالهنا فيها سرى * مع كل هيفا ضحوكه باسمه
غزلان تصطاد آساد الشرى * فيهن قلوب الضراغم هائمه
ما حيلتي آه حار بي الفكرا * وامطار عيني بخدي دائمه
وبعديا من حوت طرف أحورا * كوني فديتك لروحي راحمه
ما كان عشق حديثا يفترى * وان رمتني عذوله لائمه
يا عاذله عذلها لي اسعرا * لا شك انك بعذلك آثمه
صيرت الدمع مني أحمرا * حسبك الله ياذي الظالمه
كم ذا تذيع بين قولا مفترا * ما ان خطر قط وسط الواهمه
يا رائمه قطع هاتيك العرا * لا تم قصدك بها يا رائمه
ويا حبيبه لها حسن أبهرا * كم بت سهران وانتي نائمه
ما آن تدنين صبا حيرا * له روح في بحر عشقك عائمه
ما آن مامر في تلك القرى * يعود لي ذي السنين القادمه
ونرتشف من لماك السكرا * ونجتني ورد وجنه ناعمه
ان تم ذا صار عيشي أخضرا * يا من لها كل هيفا خادمه
والختم صلوا على خير الورى * مولاي أرسل الحبيبه فاطمه
والآل من قد علوا اوج الذرى * والصحب أهل القلوب الفاهمه

﴿ وله أيضا نفعنا الله به ﴾

يقول ابن هاشم شربنا الدنان * ما بين ازهار وريحان
وراق أنسي واستطاب الزمان * في روض فيه المزن هتان
وبهجة الارواح انس المكان * من قد سما حورا وولدان
يختال في أبهى جمال مصان * ما مثله قد حاز انسان
وكان لي ما كان لي يا فلان * وحق ذاك السر ينصان
رحنا بحاله دونها النيران * ما حازها انس ولا جان
بلغت سؤلي في فريد الزمان * وكان لي في الحل ما كان
بشراي وافي العز بعد الهوان * ورحت بين الدوح سكران
سكران من خمر من خمر العيان * اذ صار محبوبي لدي دان
وخمر وصفه ضاق عنه البيان * مجراه من لؤلؤ ومرجان
خمران جاد الي بانس الجنان * خمران فاقا خمرة الحان
كادا يحاكي ذكر ماضي اللسان * سامي الثنا والذكر والشان
من هولاء اهل المعرفه ترجمان * شيخ الملا ذوقا وعرفان

أعني الذي يعلو على الزبرقان * قطب الورى جودا واحسان
فيا عفيف الدين هب لي أمان * من خطب منه القلب حيران
فيا فتى العباس كم ذا امتحان * دركاه لي فالصبر قد بان
مولاي عبدك مابقي له لسان * حتى يفسر بعض ما كان
وعلمكم حسبي بما في الجنان * ففرجوا ما بي من أحزان
وأختم بطه المصطفى المستعان * أحمد محمد فخر عدنان
صلاة مع تسليم في كل آن * عليه من وهاب منان
والآل أرباب الصفات الحسان * والصحب واتباع باحسان

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

قال ابن الاشراف قد طاب السمر * لما تبدى محياك الجميل *
* تبارك الله خلاق الصور * •نشي جمالك فمالك من مثيل
أنت الذي منك اشراق القمر * فكيف يا ريم عن حسنك نميل
ماأنت يا سلوة الخاطر بشر * ما أنت الا ملك زاكي الدليل
يا يوسف الحسن يا باهي الغرر * يا من كحل مقلتيه من غير ميل
* اقسم بأنك محير للفكر * وان ريقك يفوق السلسبيل
يا أهيف القد يا حلو الحور * تقبيل خدك شفا الصب العليل
* لاح المطول عليه المختصر * من ردفك الفخم والخصر النحيل
وصلك جنان وهجرانك سقر * الله فينا من الهجر المهيل
مبنى الهوى فيك يا نور البصر * ما زال منا على أصل أصيل
أنت الذي بك لما طاب السمر * وما لنا عنك ياعاني بديل
في ثغرك الشهد يجري من درر * سبحان مجريه ذي الفضل الجزيل
كلامك العذب يحكيه الوتر * من كف أخي الصفو ذي القدر الجليل
أعني الشريف المنيف المشتهر * هو أحمد صاحب الباع الطويل
* من جده شيخ محمود السير * هو صاحب السحر مجعون الكحيل
لازال يهزم لاجياش الكدر * عنا ويبدي الصفا من كل جيل
* حماه ربي من آفات الشرر * وزاده الصفو في عيش خضيل
* بركة أسلافنا القوم الغرر * مثل المقدم اخو المجد الاثيل
والغوث سقافنا الشهم الابر * والفخر ابي بكر من يشفي العليل
والفرد محضارنا جالي العسر * والعيدروس الولي نعم الكفيل
عبد الله القطب مع حالي الثغر * صنوه علي خصه الرب الوكيل
كذا الذي في عدن له مستقر * ذخرى أبي بكر حامي للنزيل
وصاحب العقد جدي من ظهر * ونجل سالم أبي بكر المنيل

ومن

* ومن جى من ثمرذاك الشجر * حداد أهل الصفا محيي السبيل
والجد شـــيخ الولي بحر الدرر * والوالد الفاضل الفرد النبيل
وقطب مكة وبه أكفى الضرر * عبد الله المدهري مولى الجميل
* وخدنه ذو المقام المشتهر * مشيخ الشهم من يشفي الغليل
أهـــل الوفا خبرهم فاق الخبر * تكثير مدحي لهم أضحى قليل
والختم صلوا على أحمد ماسفر * باهى المحيا بوصله للخليل
والآل والصحب ماطبي سحر * للهائم الصب بالطرف الكحيل

﴿وقال أيضا سامحه الله﴾

بروحي ظبي أحور * سباطرفي منامه * بنفسي عند ماصر * وقد أرخى لثامه
رعاه الله جـــؤذر * سباظبيات رامه * بخده ورد أحمر * حكى وردا السلامه
نهوده كالسفرجل * وجيده جيد ذاعر * وصدره كالسجنجل * وكالليل الغدائر
أناما به تبـــدل * وان هو صار هاجر * وعشق له تسطر * بنجـد مع تهامه
وذكراى التلاقي * بروضات التهاني * وأوقات العناق * ونقرات المثاني
وحالات الوفاق * على رغم الشواني * بها الاعيان تزخر * بدمع كالغمامه
فياحالي المشالي * وياسيد الجآذر * ويازين الدلال * ويا أنس الخواطر
ترفق بي ووالي * محبا صار حائر * بقلبه نار تسعر * لها سقمه علامه
علامه يا حبيبي * تواعدني وتخلف * ومالى من طبيبي * سوا بالوصل تسعف
متى تطفي لهيبي * متى ياخل تسعف * متى بالوصل يجبر * محبك يا امامه
أنا بك صب هائم * بليلي مع صباحي * ولا أصغي للائم * ولا عاذل ولاحي
فياحلو المباسم * بثغـر كالاقاح * حوى طلعا وجوهر * وشهدا مع مدامه
اما آن التصافي * وكاس الانس داهق * الى كم ذا التجافي * على خل موافق
ولا يخفاك خافي * بأني فيك عاشق * وأنت أدرى وأخبر * بروح مستهامه
وصلى الله وسلم * على خير الانام * وشافعنا المقدم * ومصباح الظلام
وبه نكفى جهنم * ونحظى بالمرام * وآله خير معشر * وأصحاب الكرامه

(وله أيضا سامحه الله تعالى)

أتعب الولهان * صد الهاجر * أتعب الولهان * سيد الغزلات
* نومي هاجر * سيد الغزلان * كم أكن سهران * مالى ناصـــر
كم أكن سهران * أيها الاخوان * كم لي ساهـــر * أيها الاخوان
كامل الارداف * أبدا غلبي * كامل الارداف * مامن الانصاف
يحرق قلبي * مامن الانصاف * باهر الاوصاف * جوز سلبي
باهر الاوصاف * أيها الانسان * جـــد للحائر * أيها الانسان
كم ترى الابعاد * ياذا الاصغر * كم ترى الابعاد * أيها السراد

دمعي يزخر * أيها الشراد جدلنا باسعاد * في ذا المحضر
جدلنا باسعاد * وادخلن للحان ياذا الزاهر * وادخلن للحان
عاطني الكاسات * يامحبوبي عاطني الكاسات * راح في الراحات
هي مشروبي * راح في الراحات جدد العادات * يامطلوبي
جدد العادات * فالوتر والدان كل حاضر * فالوتر والدان
هات كالياقوت * بنت الكرم هات كالياقوت * ربة الحانوت
ذات الحكم * ربت الحانوت سرها مثبوت * ياذا الفهم
سرها مثبوت * كم لها ذوشان أضحى عاصر * كم لها ذوشان
آن ياميا س * وعد الوصل آن ياميا س * غابت الحراس
فاشرب وامل * غابت الحراس واسقني للكاس * وامزجها لي
واسقني للكاس * مزجها باحسان ريق عاطر * مزجها باحسان

(وقال أيضا مجنس)

يامن بلحظه لنا رامي * ارحم فتى مالغيرك رام
دمعه على وجنته هامي * من عالم الذر بك قد هام
يفديك بالروح والمال * يامن سبي الغصن لما مال
* مناه لو رشف الحال * من ثغر فيه حياة الحال
يامن لار واحنا صادت * منه عيون حكاها الصاد
أشواق مضناك قد زادت * أوما ترانى هجرت الزاد *
يامن هواه في الحشا ساري * لي قلب في كل عشقك ساري
* وأنت يامنيتي داري * بالحال حيث الحشا لك دار
يامن سبا جلة الناس * ياسيدا مالك لعبدك ناس
* ولين قامتك ياقاسي * أخطا الذي له بغصن قاس
سكران في عشقك صاحي * وطبيب عشقي بقلبي صاح
لوذقت من ريقك الراح * لكان ياسيد همي راح
* يامن جماله لنا بادي * بك غبت عن حاضري والباد
فانعم لمن فيك ياشادي * لبيت أعلى التصابي شاد
لي مركب في الهوى راسي * يامن له حكم فوق الراس
والسقم جسمي غدا كاسي * ما آن تشفى برشف الكاس
* متى أرى منيتي ساقي * وأعطى المنى من عظيم الساق
متى ارتشف ريقك الراقي * واشطح به في زمان راق

(وله أيضا عفا الله عنه)

قال الذي هام في الغزلان * بالروح والجسم والقلب *

* زاد اشتياقي الى ازمان * مرت مع الشادن العذب
الجؤذري الفائق الفتان * أهيف جيعي به يصبي
يامالك الروح والجثمان * زادا شتياقي الى القرب
من حين سافرت من عندك * والقلب عندك مع القالب
* يالله متى يجلي قدك * يالله متى يحضر الغائب
ونكثر اللثم في خدك * ونعمل الفرض والواجب
ياصفونا عدلنا باحسان * كي نكتفي صولة الكرب
* ياخير أوقات لذاتي * في مجمع الانس والاحباب
عليسك أشهى تحياتي * يابهجة الروح والالباب
* واختم بخير البريات * وآله الغر والاصحاب
صلى عليه العلي المنان * ماغنت الورق في القضب

﴿ وقال أيضا سامحه الله ﴾

ربرب الجمال * سباني عند ماماال كله كل * مليك الروح والمال
وعده مطال * أذاب القلب والحال ريقه الزلال * مذاقه ذوق جريال
فائق الحور * بلحظه سيف عنتر مامثله بشر * بدا في بحسر أو بر
ليلي الشعر * ووجهه صبح أسفر ماله من مثال * ولا يخطر على بال
كله حبيب * وهذا القول تقريب حسنه العجيب * حلا لي فيه تشبيب
ريقه الضريب * به للصب تعذيب بالسكر الحلال * حلا لي القيل والقال
يحوي قد علا * بعشقه ذا المثلا كيف أخشى قلا * وخمر الحان يجلى
قالت لي العلا * تعال أهلا وسهلا طاوعت المقال * وبته في صفا البال
دارت الكؤس * لدى مزهر وقبوس طابت النفوس * وزال الهم والبوس
جدي العيدروس * به مازلت محروس به نعطى السؤال * وجده أحمد الدال
الهادي المجيد * محمد سيد الصيد محبوب المجيد * فيالله من سيد
به نعطى المزيد * ومن حلوا بعيديد وآله خير آل * وصحبه أهل الافضال

﴿ وله أيضا عفا الله عنه ﴾

ياريم قد وافى لنا من تريم * أهلا بعباس القوام
أهلا بمن ريقته تشفي السقيم * آنست يابدر التمام
يامن رأى البلبل وظبي الصريم * من غنج لحظك والكلام
يامن بجيده والمحيا الوسيم * كالصبح والليل الظلام
ومن قوامه والتغني الرخيم * كالغصن مع ورق الحمام
ووجنته مع خال فيها مقيم * مسك بدا في ورد نامي
يامن مسمى الخصر منه عديم * والردف كالكثب العظام

ياسيد أوصافك سمت عن فهيم * اذليس مثلك فى الانام
بنت الدوالى وسط ثغرك تقيم * وهى الدوالى من سقام
يابدران اسقه كوس النعيم * تغرب به شمس المدام
زال العنا عنا بانس تطيم * اذنلت من قربك مرامى
أكرم بقرب فيه طب الكليم * فى روض فيه الوبل هامى
لله من روض زهى وسيم * زهره حليف الابتسام
وقد غشى فى رباه النسيم * منه انفتق رتق الكمام
وبعد يامن هولكلى نديم * ياسيد ربات الوشام
ياأنس روحى ياذكى الشميم * لازال بك ينمو غرامى
ودمت تكفينى الصدود الاليم * يامن به يحلو هيامى
والختم صلى الله ربى الرحيم * مالاح بارق فى غمام *
على النبى الهادى الرسول الكريم * والآل والصحب الفخام

﴿وقال أيضا مجنس﴾

أفدى فتاة عرفها العنبرى * روى حديث الحسن عن بر
وقدروى لى ثغرها الجوهرى * بان ذاك الثغر جوهر *
وريقها العذب الشهى السكرى * تذكاره للقلب أسكر
* ووصفها فى الخبر والمخبر * باه وقلبى عنه أخبر *
يامن لماها مسكر كوثرى * ودلها المشهور كوثر *
أنا المعنى فى الهوى فانظرى * يامن زهت فى كل منظر
ولاطفينى واسمحى واحضرى * مع المعنى كل محضر *
وواصلينى جهرة واجبرى * كسرى فذاك ذا المكسر
قد صمت عن غيرك ودمعى جرى * على خدودى قد تنثر
* فبا للقا يامنيتى فطرى * صائم وقلبه قد تفطر

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

يقول الهاشمى لى خل مزاح * كثير الهجر فيه حلو الكلام
مهفهف عيطلى له عرف تفاح * يفوق البرق فى حسن ابتسام
وثغره جوهرى والريق كالراح * ولحظه ان سطا مثل الحسام
وقد به عيسوى والبعد ذباح * ولفظه ان نطق مثل الحمام
وشعره والوجن ليل واصباح * وصدره قد حوى رمان نامى
بخده قد حوى ورد وتفاح * وخاله عبد منسوب لحام
وماله من مثل فى الخلق ياصاح * يفوق الشمس مع بدر التمام
وما أرسل دموع العين سفاح * سوى الهجر الذى ينفى منامى

رعى الله وقتنا الصافي الذي راح * وحيى ما تقضى بالسلام *
فكيف أنسى أويقات التمرقاح * وحسوى من صفا كاس المدام
وخلي قد سقاني راح الارواح * من الثغر الذي نمى غرامى
أويقات بها دارت لنا أقداح * من الراحات في خير انتظامى
مغاني في تهاني في تفساح * ولم تعلم بنا أهل الملام *
بصدر منشرح مع قلب مرتاح * وما نهواه حاضر كالغلام
على عنقه وضمه في ترواح * وجام الانس جام اثر جام
وزهر الروض يضحك عند ماساح * كفيض البحر هطال الغمام
ومال البان وسط الروض اذصاح * يغني الطير بالصوت الرخام
وفينا البلبل الغريد قد باح * بما قد ضم قلبه من هيام
على تلك الربا الازال صداح * غزير المزن في أشهى ازدحام
وعادت بالهنا أوقات لافراح * بجاه المصطفى خير الانام
عليه الله صلى كلما لاح * وميض البرق في الليل الظلام
وآله من بهم تحصل الافراح * وصحبه من بهم ختم كلامى

﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

مطربه شلى المغني في الغناء * شلى الصوت يارعناء سى ان الفلك دار
وانعتى لي حبيب الروح حلو النظار * بهجة القلب والقالب وجهري ولا سرار
ذاك ذي نوره الفائق سبي نور الاقمار * مطلب الحس والمعنى وسمعي ولا بصار
من فنائي بقائي فيه سرا واجهار * من تغنت بأوصافه تلاحين لاوتار
يارعى الله زمانا فيه وافى الى الدار * أنعش الروح من وصله وكاس الهنا دار
به زماني صفا وانزاح همي ولا كدار * دايم الدوب ما نبرح بقبله واسمار
* ثم ذلحين يارايح الى ربع لانوار * مربع فيه بحر النور والانس زخار
قل لمن قد شجا قلبه مغني على الطار * بهجة السادة القادة وفرع أهل لاذكار
من شرب من شراب القوم نافين لاعيار * من سما في سما مجده بحبر واخبار
سالم السيد الجفري جميل التذكار * قل له أبياتكم وافت الى صب مختار
حين ماذكرتم من زمان التذكار * حيث فيه اختفى القوم السلاطين لاخيار
أهل حق اليقين اطهار من نسل اطهار * كم همام مقرب قد سما فوق لابرار
* آه لاحول لاقوه الى كم تصبار * لكن الله يحقق ماطلبتم ويختار
كي به تنجلي هنا الهواجس ولافكار * كي به تنشرح أهل البصائر ولا بصار
يصبح الكل فايز بالمطالب ولاوطار * وانعا في رياض القدس من خير اثمار
جانيا من بساتين الصفا خير ازهار * شاربا كأس معنى السر من خير خمار
ذا الرجاء الذي قنطاره كالف قنطار * والصلاة على الهادي النبي خير مختار

وآله والصحابة مابدت نسمة اسحار * أو تغنت حمامه فوق اغصان الاشجار
أو شجت من لديكم للعشا خير اشعار * أو تباكت غمامه غيثها غيث مدرار

﴿وقال أيضا حرسه الله﴾

قال الفتى بعد العشا وافي بنا بيدي الغرام * لوح وصرح حسين وضح مامضى لى من هيام
ذكرني أوقاتا مضت فاقت على بدر التمام * فيها الصفا فيها الوفا فيها الشفا فيها المرام
حيث التهاني بالمغاني والغواني والمندام * حيث الغمائم والنسائم والحمائم في انتظام
أوقات باللذات والراحات تشفي للسقام * مع كل عطبوله كحيله زانها حسن الوشام
فيها الحلا تسبي الملا مقصورة وسط الخيام * كم قد سقتني كم حبتني كم شفتني من ضرام
هذا وكم أغيد مورد رد عن عيني المنام * حلو المعاطف والمراشف والسوالف والكلام
سلطان غيد راعي جيد اسود كالليل الظلام * آه على آه على آه الى كم ذا الفطام
آه على وقت مضى باهي الرضا حلو النظام * بالله ياخلى تبصر في محبتك والسلام
كم ذا النوايب والمصايب يا حلو الابتسام * دايم يحن ذا الممتحن حتى متى ذا الالتزام
ماذا يضرك لو بوصلك جت لى يا نجل حام * وصلك شفا من قد هفا منه العفا يكسو العظام
كم ذا تواعد صب ساهد كاد يأخذه الحمام * كم ذا الغباوه كم قساوه كم سطاوه كم ملام
كم ذا تماوق صب عاشق لك موافق كالغلام * فيالقوي عز روحي صار يومي مثل عام
من ذا يداني صب عاني من لقا باهي الشام * ان قلت حل الوصل للعاشق يقل وصلي حرام
تياه في ماشاه ياويلاه كم ذا الاحتكام * لكن عسى صنوي وخدني صفوة العز الكرام
اعني أبا علوي شريف الذات فرع أهل الفهام * عنده دوا من ذا الهوى يطفي لهيبي والاوام
مولاي جوب لى فاني حرت من بين الانام * قل لى بمطلوبي فصدق القول ماقالت حذام
وان تعذرفات أخبر ان هنا مالى مقام * بل انني سايح من الطايف عسى المطلب امام
لولم يرد الراس الا البعد عن مصر وشام * والظن في الرحمن عود الانس يا نسل الفخام
بجاه شافعنا النبي المصطفى عالي المقام * صلى عليه الله ما بارق برق وسط الغمام
* وآله وأصحابه وأتباعه وهم مسك الختام *

﴿وله أيضا أدام الله وجوده﴾

مرحبا أهلا بأبيات الهيام * من أهاجت ما بقلبي من غرام * ذات النظام
* خلتها في الحسن عاده غانيه *
ذكرتني عهد ربات الخيام * ناعسات الطرف حلوات الوشام * كم من سهام
* في الحشا من كل عين ساجيه *
يارعى الله التواصل في الظلام * اذ تجلى الصفو والعالم نيام * حيث المدام
* بيننا دائر بعيشه راضيه *
والذي أهواه مياس القوام * بت انا واياه في خير التزام * واهل الملام
* ان يلوموا مالنا اذن واعيه *

يا بروحي

يا بروحي بضة تشفي السقام * طفلة بهانة ذات ابتسام * برق الحسام
دون هاتيك الثنايا الباهيه
عشقها قد كاد يدني لي الحمام * حم افني وديني والسلام * بدر التمام
قد حكاها في الليالي الصاحيه
عمها مسك على الخد أقام * قلت له يا خال قال اني غلام * في ذا المقام
صرت حارس للخدود القانيه
نهدها الرمان به يطفي الاوام * لو ضممته زال مالي من ضرام * كم لي مرام
عند هاتيك النهود الساميه
شعرها كالليل تعزوه ظلام * مثل ما تعزى محياها السام * وابن الغمام
بالصفا فاقته ريقه حاليه
قل بها ما شئت من وصف احتكام * تلقها فاقت على كل الانام * حتى الحمام
قد سبت لبه بنغمه شاجيه
هام فيها من رأى ذاك اللثام * كيف من قد حاز منها الالتثام * قالت حذام
هذه ما ان لها من ثانيه
وعلى مختار مولانا السلام * صلوات الله ربي والسلام * ثم الكرام
آل طه والصحاب الساميه
ما تغنى فوق اغصان البشام * ساجع غريد أو ابدى نظام * ينفي المنام
سيد ساد برتبه عاليه
بالله نظم بديع الانسجام * خلته لما قرأته أنس جام * ذاك الكلام
دونه في العرف عرف الغاليه

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

يقول مكلوم الفؤاد الحزين * من هام في عطبول مراح
طال النوى يا مهجة العاشقين * ما آن للهجران ينزاح
أنعم بوصلك لا تكن به ضنين * وارحم فتى في السقم قد طاح
مولاي قد زاد البكا والحنين * حتى متى هذا التنواح
هيهات يسلو صب عشقه متين * عنده فساد الحب اصلاح
أنا الذي بك يا صويفي الجبين * أرغمت من لي فيك قد لاح
لكنني دايم حليف الانين * طرفي ببحر الدمع سباح
لو جدت لي بالوصل في بعض حين * كان اشتفى ما بي من اجراح
أنعم بوصلك غفلة العاذلين * وارحم محبا طالما ناح
ورد أوقاتا مضت في سنين * خضرا صفا فيها التروّاح
حيث اجتلائي حسنك المستبين * حيث ارتشافي ريقك الراح

أوقات من حسنك حكت حور عين * ما مثلها شاهدت يا صاح
هيهات يسلوها فؤاد فطين * أو بالسوى عن تلك يرتاح
لكنني لي فيك حسن اليقين * انك تجدد عهد الافراح
تسعى بروض حف بالياسمين * وفيه كم نرجس وتفاح
نمسي ونصبح في صفا نا المكين * فينا عبير الانس نفاح
واختم بطه عمدة المهتدين * من نكتفي به كل لا تراح
عليه صلى من به نستعين * رب عظيم الجود فتاح
وآله أهل الصفا الذائقين * والصحب في مسا واصباح

﴿وقال أيضا﴾

قال الذي هام في ظبي غرير * يسطو علينا بعيني ربرب
يا من على الغيد في حسنه أمير * كدرت بالهجر صافي مشربي
* ماضر لو عن محياك المنير * قد جدت رفعا القلب العقرب
مولاي مولاك اليك الالك * ماله من نصير فارحم من سبي
وأنت يا سيد بالمضني خبير * فكيف يخفاك ما قد حل بي
ما آن يا من تسامى عن نظير * من كل شادن بحسنه معجب
ومن لي انسا بها والمستنير * تذكار زيد وذكرى زينب
تحف لمن نال من بعدك سعير * جنات قرب بها أعطي مطلبي
* الله في صب أضناه الزفير * ياليت يطفي بريق الاشنب
سبحان من هو على جمعي قدير * والختم صلوا على طه النبي
محمد المصطفى الهادي البشير * ماسح وبل الغمام الصيب
وآله وصحبه أولى الفضل الكبير * ومن لهم باتباع قد حبي

﴿وقال أيضا ادامه الله﴾

غزال مكة يا سوبجي النظر * يا مشرق الوجه المنور
يامن جماله فاق نور القمر * يا من بروض القلب قد قر
ما أحلاك يا مخجل غصون الشجر * بقدك الفتان الانضر
في غصن قدك يا مليح الثمر * نهدين كالرمان واصغر
وجهك صباحي والليالي الشعر * لله من مقبل ومسمر
أفدى مشالي حيرت للفكر * في خدك الريان لازهر
واعيان مكحولة بسحر الحور * وعنق يحكي عنق جؤذر
مالك مثل يا خل بين البشر * سبحان من للحسن صور
* يا فايق الزينات ذات الخمر * وصفك كتب في كل دفتر
يا أهيف جميع الحسن فيك انحصر * كانما هو عقد جوهر

يامن يحاكى للقنا خطر • ماأحلاك فى مشيك تخطر
نعم وما أحلى خصرك المختصر • على كثيب الردف قدقر
واعكان تسبى بدونا والحضر • وافخاذ غضه لونها أصفر
وتحتها سيقان تشفى اضرر • وأقدام ماأحلاها تبختر
واصل محبك ياجلا كل شر • فالعيدروسى كاد يقبر
بالله متى ألقاك ساعة سحر • وأمصص الثغر المفطر
وبوس خدك ياملبح النظر • وارتشف من ريق كوثر
وعانقك يامنيتى والوطر • ونال مافى البال واكثر •
هذا الرجايامن لحله هجر • واقفى وخلانى مسمسر •
ياخل دمعى من عيونى زخر • والقلب من صدك مسعر
كم بت فى ليلى حليف السهر • وليس لى قدره تصبر
لاحول ثم لاحول ياهل الفكر • ماالرأى فى الظبى المذعر
ياحل عشقى فى الملا قد ظهر • وشاع فى بحر وفى بر •
بالله بليله من عشا للسحر • حتى اسمع الله أكبر •
تنعم بوصلك ياشتيت الدرر • فى روض بالاشجار مخضر
واسمع أوصافك بصوت الوتر • ومن حيا الانس نسكر
غسى سميرى ياحياة البصر • والقلب بالمطلوب يجبر
واختم كلامى بالنبى المشتهر • محمد الهادى المنور •
والآل والاصحاب نعم الغرر • من حبهم فى القلب قدقر

﴿وقال رضى الله عنه مقفل﴾

ورب الشرف • بعد التجافى باللقا نعطف
قال لاتخف • وابشر بسؤلك فالزمان اسعف
بت فى تحف • لما زمانى جادلى وانصف
وانزاح الكلف • ونلت قصدى فى الرشا المهفهف

•(وقال أيضا)•

من أرض الحجون • لله غانى فاق ظبى دمون
مثله مايكون • جسمى وروحى فى هواه مفتون
كم لى من فنون • فى ظبى عشقه فى الفؤاد مكنون
من بعد التلف • أنعم بوصله فى العشا وأتحف

﴿وقال أيضا﴾

دارت الكؤس • وبت صابى فى محل مأنوس
والصهبا الشموس • منها الحشا من كل هم محروس

والغانى العروس * يميس من حسنه بخير ملبوس
فى تلك الغرف * ما بيننا برق الوداد رفرف

﴿وقال أيضا﴾

أوقات السعود * فيها حبيبى بالوصال أسعد
ضمت النهود * وطال لثمى خده المورد
من فضل وجود * من عندربى نلت خيره قصد
فى أبهى ترف * كان اجتماعى بالرشا المترف

﴿وقال أيضا﴾

واختم بالنبى * محمد الهادى رسول ربى
عالى المنصب * من به تسامت مهجتى ولبى
أفضل من حبى * وصحبه السادات خير صحبى
مع أهل الشرف * أكرم بقوم بالكمال أعرف

﴿وقال حرسه الله تعالى﴾

سبانى بالبها حلو المثالى * لهذا القلب من حبه مثاله
وفى غيره هيامى كالمحال * ولو يخطر على قلبى محاله
غزالى من باللحاظه غزالى * خدوده دونها نور الغزاله
ملك روحى ملك جسمى ومالى * فماله مكثر بالصد ماله
توقف ههنا حادى الجمال * عسى المحبوب يشهدنى جماله
ويترك فاتنى كثر الملال * اذا ما الكاس كفه قد ملاله
أيا من فاق ربات الحجال * محبك ما بقى عنده حجاله
أيا غصنا بشعره فى ظلال * الى كم ذا التحير والضلاله
متى ألقاك يا أهيف غير قال * وتترك قيل لا حينا وقاله
وتجمع شملنا فى بيت خال * وألثم وسط ذاك الخد خاله
اما آن اللقا ياسيد حال * متى تحف لنا فى أى حاله
ايا من قد حوى كل الكمال * وما للغيد من حسن كماله
دراتى ريقك الخمر الحلال * فجد به يارشا هجرى حلاله
وداو الصب ياصعب المنال * فقهوة مبسمك كل المناله
أرح صبا يقاسى كالجبال * فيا بشراى ان قالوا حباله
وتم القول ياحلو الدلال * وصلى الله على سامى الدلاله
وآله والصحاب أهل الجلال * عدد ما كرر الخلق الجلاله

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

يا مسبح الذات * ياحلو الشفاه العذاب * يامنتهى بغيتى

ما

ما مثلك انسان * ياصابى بخمر الشباب * وخمرة الريقة
لك حسن فتان * يسبى للعظيم المهاب * فكيف ذى الصبوة
ياليت لا كان * شاهدتك تجر الثياب * بالتيه والسكرة
فاليوم يااخوان * دمعى مثل فيض السحاب * يجرى على وجنتى
أضحيت حيران * لم أعرف طريق الصواب * يومى كاليلتى *
زادت بى أحزان * مامرت على فى كتاب * منها عت أنتى
رعيا الأزمان * راحت لم تكن باكتساب * مع بهجة المهجتى
حيث الصفا دان * منا فى المجىء والذهاب * فى غاية الراحة
والانس هتان * والافراح من كل باب * لله من عيشة *
فى روض ريان * دايم جدوله فى انسكاب * والورق به غنتى
به زفت أدنان * يطفو فى علاها الحباب * كالدر فى البهجة
وكان ما كان * من مزهر واشهى رباب * والعود والطبلة
فمن لى الآن * من عوده لتلك الرحاب * كى تنجلى كربتى
فى خير بستان * ساكن فيه حلو الخضاب * من قدملك جاتى
أكرم بوسنان * بطى سائر الالتهاب * ان جاد بالرشفة
للغيد سلطان * مااللقول فيه ارتياب * سل عنه ذا خبرة
ان من باحسان * يابشراى زال العذاب * أشفيت من علتى
ودمت جذلان * حيث انزاح عنى الحجاب * اذ جاء أمنيتى *
سبحان سبحان * من يجعل شفاء المصاب * من زاهر الطلعة
واختم بانسان * عين المجد عالى الجناب * محمد الصفوة
* صلاة منان * تغشاه وكل الصحاب * والآل والائمة
ماحرك أشجان * قمرى فى غصون رطاب * اذ جاد فى النغمة

﴿وقال سامحه الله﴾

قال الفتى خوزين راح الحجاب * وطاب لى خلع العذار *
لم لا ومحبوبى أزال النقاب * وطاب ليلى مع نهارى
فى حضرة الانوار ذات الصواب * اذ سرها فى الكون سارى
فى مربع العرفان عالى الجناب * ربع التخلى عن وقار
ربع التحلى من جميل الثياب * ربع التجلى والفخار
فى مشهد العالى وسيع الرحاب * أكرم بمرفوع المنار
الله أكبر قد تعالى الخطاب * وتم لى خوض البحار
بلغت سؤلى زال عنى العذاب * وطاب لى حسو العقار
فادخل الى حانى بغير ارتياب * ان شئت تكفى كل عار

شاهد جا الالم يكن باكتساب * أنعم به حلو المزار *
وقل لمن يعتبك خل العتاب * دعني وشربي يافشاري
نحن الذي نلنا الذيذ الشراب * من حبنا في خير دار
حزنا العنايه في المجي والذهاب * لنا حلا هتك الستار
هذه سلمى قد وفت والرباب * من غير ما اثم وعار *
هذا الهنا هذا محط الركاب * ذا الكنز من فوقه جداري
هذا مكان الحب حلو الخضاب * من عشقته أضحت شعاري
هذا الذي ما كان لي في حساب * انه يدارك بانجباري
واليوم وقتي من تلاقيه طاب * وبالهنا غنى هزاري
حل التهاني وانفتح كل باب * ذا برق سحب الانس شاري
فاقبل الينا لاتكن ذا اكتئاب * واشرب على صوت القماري
وادخل لكي تشهد عجيب العجاب * واخلع عذارك باشتهار
واياك أن تبقى لديك اضطراب * حذار من هذا حذار
واخضع لساقينا مذل الصعاب * فالجبر في ذا الانكسار
وقل لمن له ذل عن الرقاب * مولاي قد زال اختياري
أنت المنى ياقصد أهل اللباب * يامطعمي حلو الثمار
لله من محبوب عشقه صواب * حلو اللمى زاكي النجار
لازال وبله مثل فيض السحاب * ووجنته كالجلنار *
ودام في عالي المقام المهاب * حامي المرابع والقفار
به اشتفى قلبي الكئيب المصاب * اذ كنت معدوم القرار
وانزاح ذاك السقم والالتهاب * وفاح رندي مع عراري
في حضرة تنسى عنا الاغتراب * من دونها أسد ضواري
ما ان دخلها غير من كان غاب * بالمحو عن ما كان طاري
بشرى لمن قد ذاق منها اقتراب * اذ سار مع أهل القطار
ان قلت ماهي خذ اليك الجواب * أوصافها فوق اقتداري
نعم وصفها أهل القلوب الطياب * لكن بقول باختصار
فارحل بهمه نحو تلك القباب * واعزم وشمر للازار
عسى تلاقي نحو تلك انجذاب * واختم بقطب أهل المدار
محمد وآله وجمع الصحاب * من سره في الكون سارى
من خص من ربه بأفضل كتاب * بشرى لمن له كان قارى
صلى عليه الله ما قاب طاب * وما شجا صوت القماري

(وقال أدام الله مدده)

يقول

يقول الهاشمي آه علي ازمان * تقضت في ربا الغنا بلادي
أويقات صفت عن شوب أحزان * فواحزناه من طول البعاد
* فآه ثم آه آه يا اخوان * من الفرقه ومن قل الرقاد
فما الحيله ومني الصبر قد بان * وشوق القلب مني في ازدياد
أنا أضحيت وسط الهند حيران * نحيل الجسم محروق الفؤاد
أبيت في جميع الليل سهران * كأن في الحشا شوك القتاد
ولي دمع على الخدين هتان * ولي قلب غدا مثل الرماد
ولي كبد غدت تشعل بنيران * من أشواق وأحوال شداد
توالت بي مضرات واشجان * غدا من دونها وهج الزناد
رعى الله وقتنا الصافي الذي كان * بغنان الوطن في خير وادي
تريم النور مأوى كل نعسان * كحيل الطرف براق العضاد
مهفهف عيطلي خرعوب وسنان * سبى بالقد للسمر الصعاد
وفيها سادتي والاهل سكان * ومن حبيهم أقصى مرادي
كجدي شيخ عالي القدر والشان * وذخري والدي سامي الرشاد
وعمي أحمد السامي بعرفان * كذا الصادق سليل أهل الجهاد
وكم أشياخ لي فيها واخوان * ثبت لي عندهم صدق الوداد
وكم أخدام لي فيها واخدان * صفوا في حبهم والاعتقاد
رعى الله السحيل الزين من زان * مع الحوطه محل أهل الايادي
ورملتنا التي فاقت بغزلان * سبت باللحظ ظبيات البوادي
ولي فيها رشا رعبوب فتان * مليح عرفه عرف الزباد
لعوب من حميا الريق نشوان * سقاني عشقه كاس السهاد
بهره عيطلي خرعوب بهتان * سكن في العين في وسط السواد
وكم أهدى بصبح الوجه حيران * وكم اضلل بليل الصدغ هادي
وفي خده من التفاح بستان * وريقه ثغره تروي الصوادي
وتحت الحاظه في الوجه أوجان * حكت جمر الغضى في الاتقاد
وثغره من حوى درا ومرجان * كصاد لثته يروي لصادي
به شهد كأنه شهد جردان * وخمر ليتها شربي وزادي
* فيا الله ما أحلاه انسان * عظيم المثل في حاضر وبادي
فيا ريم الفلا ما ظبي نعمان * وما هند ولبنى مع سعاد
وما غيد النقا ما أخوذ كثلان * وسكان الخبا من كل شادي
ولم لا وهو للغزلان سلطان * وما ينكره الا ذو عناد
فسبحان الذي صوره سبحان * تعالى الله خلاق العباد

رعاه الله ربي أينما كان * وأتحفني به في خير وادي
وكم في الرملة الفيحا من أعوان * على النافع لهم يوم المعاد
وكم فيها غرف زانت ببنيان * على بنيات بالراحه تهادى
فما الاهرام في مصره وايوان * مليك العجم ماذات العماد
وكم بتنا بها بالذكر والدان * وطعطعنا بها جيش النكاد
وكم بالشرح بات القلب جذلان * كانه قد سقي من ثغر غادي
وبنت القشر تجلى وسط فيجان * وشخص الانس مفكوك القياد
بصحبة من صفوا سرا واعلان * كرام ليس فيهم ذو احتقاد
وكم طفنا بها الما ورمان * وشمينا بها عبهر وجادي
وكم بستان فيها اثر بستان * من النخل التى سرت فؤادي
مدينى مع هجر مع عبد رحمان * مع الجهمى الذى بالانس بادى
وفرع الشبشبه مع رب افنان * من الاثمار جيتها الغوادى
سقاها خالق وهاب منان * وعلاها بهطال الغهاد
على وادى ثبي لازال هتان * سحاب الخير من فضل الجواد
وعم الذبر بعد النخل والبان * وحياها الحيا رايح وغادي
كذا وادى ابن راشده عتلى الشان * سقا الرحمن منه كل وادى
ليصبح بالكلا مخضر ريان * فيولى بالمسره للعبادى
ويضحى الكل فى روح وريحان * من الراحات دايم فى ازدياد
الهالكل يا رحمن ديان * تقبل دعوتى واصلح فسادى
وعممنا بغفران ورضوان * وثبتنا على خير اعتقاد
وصلى الله على أحمد نسل عدنان * شفيع الكل فى يوم التناد
وآله من حووا فضلا واحسان * وأصحابه أهيل الانقياد
وسلم ما سجع قمرى على أغصان * وما أطرب لعيس الشوق حادى

﴿وقال حرسه الله تعالى﴾

قال الفتى الهاشمى زاد الشجن * ومدمع العين فوق الوجنة
كم لى ليبلات فارقت الوسن * فيها فلم أكحل بالغمضة *
ولهان حيران منى القلب أن * ياما أصعب العشق يا أهل الفطنة
لاحول لاحول صبرى قد ظعن * وبقى التصبر معى واحيرتى *
ماحيلتى آه كم ألقى محن * حتى متى ذا العنا ياسلوتى *
قلبى كئيب وجسمى قد وهن * ووسط أحشاى مثل الجمرة
اذا اعتكر حندس الليل وجن * هاجت شجونى وزادت أنتى
* وما صدح بلبل الاوحن * قلبى اليك وفاضت دمعتى

وما سمعت الوتر الا انطحن * منى التصبر وزالت حسرتى
وان هب ريح الصبا يادوس من * تهت وفهت بكل أمنيتى *
كنت عشقك كمن هو قد كمن * واليوم قد بحت به فى الجلوة
خلعت عنى عذارى ياحسن * وجعلت ثوب المحبه خلعتى
أهيم فى عشقك طول الزمن * فى الطبع هذا بغير الكلفة
الحب فنى وبه قلبى اطمأن * كأنه قد عجن فى طينتى
أقسم بخدك وقدك والوجن * والانف والثغر مشق غاتى
ومسك خال بخدك قد قطن * والصدغ فاعجب له من حية
ووجهك الزين جامع كل فن * والقوس واسهامه والمقلة
وبالثنايا التى تحكى اللبن * وفرقف الثغر مطفى زفرتى
وكل كلك والذى به قد سكن * رمان ريان غالى القيمة *
* انى مقيم على حبك وان * أميل عنه لطول المدة *
فافعل مرادك لان قلبى ركن * اليك يا فانى من صغرتى *
ما أعذب عذابك لدى ياذا الاغن * فكيف لو جدت لى بالقربة
فتلك قصد النحيل المرتهن * وتلك تطفى حرارة لوعتى *
* وتلك عنى بها يجلى الدرن * وتلك روضى وموضع نزهتى
* ومابخدى دمعى قد رهن * الا لكثر النوى والجفوة
ياما أحيلاك ياغض البدن * قد لذلى فيك كرب الغربة
والقلب له فيك يا أهيف حسن ظن * فامنن عليه بكل الاوبة *
لاخاب ظنى فسرى كالعلن * يشهد بذالك على خير أخوة
ياليت شعرى منى أكفى الحزن * وأحظى من المعتلى بالزورة
بالله صرح فكم لى فى السهن * ولاعزه على يابغيتى *
فالآن أظهرت ماهو قد بطن * وبحت ياسيد باصل القصة
أجاب ان شئت سؤلك لذ بمن * فاق الملاذ التقى والرفعة *
زين العباد الهمام المؤتمن * كنز الحقائق امام السنة *
الضيغم المجتبى مجلى الدرن * غوث الاكابر مجاب الدعوة
سهم السراة الأولى فرد الزمن * وحيد عصره عظيم الشهرة
العيدروسى هزبر أهل الفطن * غطمطم العلم سامى الرتبة *
قطب الوجود الولى محيى السنن * والواجبات حميد السيرة *
نجل الحماة الكماة أهل اللسن * وأهل المعارف وأهل النجدة
أبو محسن قد برع فى كل فن * عبد الله الغوث ذخرى قدوتى
ياابن العفيف الى العبد انظرن * فقل له أبشر بكشف الغمة

بجاهه ربنا ياذا المنن * بسر رجوعي الى أرض القادة
تريم يانعم هاتيك الوطن * ذات البها أكرم بها من بقعة
واجعلني أسكن مع من قد سكن * في جنة الخلد مأوى السادة
أما وأهلي جميعا والخدن * والمسلمين أهيل الغبطة
ثمت وصلوا على جد الحسن * محمد المصطفى والعترة
والصحب أهل العطا من غير من * والتابعين أهيل الخشية
ما قام عبد بفرض والسنن * وغنت الورق فوق الأيكة

﴿وقال حفظه الله تعالى﴾

قال ابن الاشراف دمعي دال ميم * من شوق روحي الى أوطانها
ولاهب النور في جوفي مقيم * وكم أمور صعب تبيانها
لاحول لاحول مالي من نديم * خشا شتي قد كثر خفقانها
وأرض صبري يبس فيها الهشيم * ونهرها غار مع غدرانها
آه على أيام مرت في تريم * ما أحلى بلادي كذا سكانها
أرض بها حل كم عاني قسيم * يخجل اذا ما التفت غزلانها
لاسيما راعي الوجه الوسيم * زين الوجن حلو هاريانها
رياض صدره حوت كم من نعيم * ياطالما طفت في رمانها
وغصن قده وعشقه كاف ميم * يزري اذا ماتمايل بانها
والعنق ماخلته الا منق ريم * وقد تمشت على قيزانها
في ثغره الشهد والخمر القديم * دع ذكر بنت العنب وأدنانها
نعم وفي فيه ذيالك الوشيم * در الحور كذا مرجانها
ياما أحيلاه من مازح غشيم * هو قرة العين بل انسانها
هو مطلب القلب هو مشفي السقيم * هو بهجة الروح هو فتانها
قد خاض قلبي بحبه يافهيم * أرض الصبابه كذا وديانها
وفي بحر الهوى أضحى مقيم * راعي السويدا بها حيرانها
ياهل ترى عيشي الصافي الدسيم * ذي تقضي على كثبانها
يعود كي يشتفي القلب الكليم * مما يلاقي بهند استانها
بالله قف لي رويدك يانسيم * ياساحب الذيل فوق افنانها
خذ مني أبيات كالعقد النظيم * تحمل الى من مديحه زانها
الجد شيخ الولي القطب الحليم * من له مزايا تسامي شانها
العيدروس الكريم ابن الكريم * شيخ البسيطه امام أعيانها
الجد ذو الجد والقدر العظيم * عمام كفه همي هتانها
وخص عمي ومولاي الزعيم * من يطرب الروح من أحزانها

منى سلام له عرف الشميم * وأبهى تحية سما لمعانها
يا عمي أجد دموعي دال سيم * قد جرح العين مع أجفانها
جسمي في الهند وروحي في تريم * تشهد بذا الورق في أفنانها
ثمَّ وصلوا على الهادي الرحيم * ختم الرسل خيرها سلطانها
ما لاح بارق في الليل البهيم * وانهل مزن على قيعانها

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

هبت نسيم اللطف وقت الصباح * فحركت مني جناني
وهيجت شوقي لزين الصباح * من ليس له في الحسن ثاني
سقيا لايام مضت في البطاح * حيث ابتسم ثغر التهاني
اذ كنت ساكن في حمى الانشراح * تريم مأوى كل غاني *
* وربة الخلخال ذات الوشاح * سلطانة الغيد الحسان
شمس سناها من سما الحسن لاح * منه اختفى نور الغواني
* تزهو بثغر فاق ثغر الاقاح * يفتر عن مثل الجمان
* وقد يزري هيفه بالرماح * كأنه من خيزران
* ووجنة للنار فيها اقتداح * وورد خد كالدهان
وأنت تخجل به صقال الصفاح * وفاحم كالغيهبان
وأعينها الدعج المراض الصحاح * وخصر يؤخذ بالبنان
غنجاء قد فاقت جميع الملاح * وجه لها كالزبرقان
* القدر بعه رب دونه سلاح * والسن أربع مع ثمان
* بهنانة رعنا بلطف المراح * تفوق زينب مع عنان
أخلاقها لطفا كماء قراح * ودقة تجر الدنان *
في عشقها قلبي تفرق وطاح * ولم يقل كم ذا أعاني
عاكت لبي فلالي راح * عن الهوى طول الزمان
رأيت عمي العشق عين الصلاح * فاحر روان هاني *
* بالله قف لي يا لطيف الرياح * يا قاصدا ربع المغاني
واقصد الى روضة زهت بالاقاح * حفت بسرو كالقيان
تلق التي منها شذا المسك فاح * وربة الحسن المصان
فقبل أرضا في صباح أو رواح * مشت بها نور المكان
وقل حليف الشوق بالعشق باح * خلفته وانحى العنان
فعطفة تقرن بقرب النجاح * يلبس بها برد الاماني *
يا صاحبيه انما كالجناح * للروح مني والجنان
فروحا روحي بذات الوشاح * وعللاني *

وذ كرا نى عهـد تلك الرداح * وساعدانى ساعدانى
وكررا لى ذكرليث الكفاح * رب المعالى والمعانى
غطمطم الاحسان كنز الصلاح * سلالة أرباب البيان
من لم تزل حضرته غـرج براح * من الصفا فى كل آن
شيخ الغضنفر شهم كل الفصاح * ابن مصطفى فرد الاوان
العيدروسى كهف أهل الصلاح * لازال فى أعـلى مكان
حباه من أولاه أسمى القداح * ولا برح ماضى اللسان
يرد خيـل الظلم بعـد الجماح * ويحتسى خمر العيان
واختم بشمس المجد باب الفلاح * من خصه الله بالمثانى
* صلى عليه الله مابرق لاح * من السما فى غيهبان
وماهمى مزن بغيث وساح * بسوح روضات الغوانى

(وقال سامحه الله)

ارفق وخل الملام * ياعاذلى والصياح *
ماكل قائل حذام * الجد غير المزاح *
واعـلم بانى امام * فى العشق سامى القداح
واننى ذو احتشام * أهوى الملح والملاح *
عايم بحر الغرام * فى ليلتى والصباح *
وفى فـلاة الهيام * كم هام قلبى وساح *
وان تغنى الحمام * أصبو لفرط ارتياح
وسمهـرى القوام * من ليس مثـله رداح
عندى أعز المرام * وان لقتلى أباح *
لله رب ابتسام * حـلو الغنج والمـزاح
لحـظ له كالحسام * يزوى حداد الصفاح
مقلته ذات السقام * كم أسقمت من صحاح
ذو طرة كالظلام * من وجهـه فى صـباح
وليـلة بالمقام * عندى لقـلبى أراح
وافى كبدر التمام * فى بهجة وانشراح *
بتنا ندير المـدام * فى روضـة الارتياح
فى وسـط دن وجام * راح بهـا الهـم راح
وعند هذا استقام * الانس والغـم طاح
أخمد لهيب الضرام * من عنـبر الود فاح
وغاب نجـم الملام * من نور بدر النجاح

ووقتنا

ووقتنا في انتظام * وكل شيء مباح *
ياوقت حلو النظام * عد عودة لاجناح
ثم وصلوا ودوام * على فصيح الفصاح
الغوث خير الانام * مولاى باب الفلاح
والآل نعم الكرام * والصحب أهل السماح

﴿وقال أدام الله مدده﴾

غنى على الورد عندليب * لما بدا كاشف الكرب
الفائق الاحور الربيب * ذاك الذى حبه وجب
من صرت من فرقه كئيب * ولهان حيران مثل ضب
أهلا وسهلا فلا رقيب * تخاف يا منتهى الطلب
يا ريم ذا خمر أم ضريب * فى ثغرك الزين أم شنب
أم در أم لؤلؤ رطيب * أم طلع منضود ام حبب
* وخاتم ثغرك الشنيب * أم ميم بالمسك تكتتب
* وخدك الورد أم لهيب * أم ورق مغموس فى ذهب
أم عندم فى ربا خصيب * أم بدى صار مختضب
واسهام من ناظرك تصيب * أم مشرفيات تنتصب
* وذا عقرب له دبيب * من صدغك القلب قد نقب
أم واو للعطف عن قريب * أم مسك يا غاية الارب
وخال فى خدك القشيب * أم ذى سويداى فى لهب
أم ذا النقى البهى العجيب * انسان عينى قد انتهب
وبدر ذا الوجه ما يغيب * أم شمس بالنور تحتجب
وقدك الرمح أم قضيب * خير من وصفه كتب
أم خوط بان من الرطيب * أم غير ذلك فيا عجب
فوصفك الباهى الغريب * حير ذا العلم والادب
قد حار فى نعتك الاريب * وقال جل الذى وهب
يا هل تصل مدنفا تعيب * ودعك والدمع فى صبب
أيام كنا على الكثيب * ونجم وانسك قد غرب
فى عيشنا الطيب الرغيب * وأنسنا ذاك والطرب
من المغيب الى المغيب * والكل ذيل الصفا سحب
أنعم فديتك وكن مجيب * لشيق شفه الوصب
فاليوم روض الربا الرحيب * معمور يا حالى الشنب
ورب طير به خطيب * تهرم بنغماته الخطب

وأعين المالها سكيب * والزهر يخطن من طرب
والكاس من خمرة الزبيب * ملآن مع خمرة الرطب
فامزجه من ظلمك الحبيب * مولاى ياهاشمى النسب
قم اضرب العود بالبيب * وقرب الطار والقصب
وغن وانشد لكل أديب * مايذهب البؤس والوب
وصب خمر الهوى صبيب * ودر ولا ثم من عتب
عسى نطيب وعسى نغيب * والطور يندك من ارب
ويحترى المنكر المريب * ومن شباك العنا نصب
تمت وصلوا على الحبيب * وفائق العجم والعرب
صلى عليه العلى المجيب * مسلما ما النسيم هب
وآله الغر والصحيب * ذوى الاشارات والحسب

﴿ وقال أدامه الله ﴾

سقتنى بهجة الارواح * سحيرا من كؤس الراح
وأغنتنى عن المصباح * بنور وجهها الوضاح
فبت فى الحمى سكران * ومن قربى لها نشوان
فما أحلى الذى قد كان * من الاسعاف والافراح
لليلات الصفا عودى * لكى يخضر لى عودى
وجودى بالمنى جودى * فقد زادت بنا الاتراح
فيامن فاقت الخرد * بقد للعذول قد *
وحسن قد تعدى الحد * أجيبى مد نفا قد باح
متى يامن بها فقنا * نكون مثل ماكنا
ويجلى ذا الرنا عنا * ويضحى خاطرى مرتاح
عسى من بعد ذا البعد * يصير القرب للعبد *
تبدى طالع السعد * ومن أفق الحمى قد لاح
دعونى أيها العذال * وان كان الهوى قتال
فقلبى عنه قط ما حال * وفى بحر له قد طاح *
أنا الولهان فى الحب * أنا أفنيت فى حبى *
أنا الموعود بالقرب * أنا سوف أحتسى الاقداح
أنا نال العز والوصلا * بجدى من حوى الفضلا
امام الكل من صلى * عليه الخالق الفتاح *

﴿ وقال أيضا نفعنا الله به ﴾

يقول الهاشمى لى قلب مغرم * بارباب البها سرا وجهرا

وروحي في الهوى أبدو أتهم * ومنه قد سقي شهدا وصبرا
وهذا الحال في ذا الدار قد عم * نعم تارة ونسر أخرى *
وأمر الدهر في ناطق وأبكم * عجائب فافهمه وردا وصدرا
تأمل خط بالاسرار ترجم * بذرات السوى ان كنت تقرا
لكي لك يتضح ما كان مبهم * ويعلو مشربك شفعا ووترا
ولكن ههنا بحر غطمطم * مهول دونه أهوال تترى
فان لك تخرفي عومه تقدم * والا تجلسنك في البر أحرى
نعم بالعلم عمته وسط ذا اليم * وبسم الله لي قد طاب مجرى
وكان الكرب مني ليل أظلم * ولكن بالفرح بلغت فجرا
وأمري فيه بالعرفان قد تم * فيالله ما أهنى وأمرا
وأرجو انني بالذوق أفهم * مفصل ذاك اطلاقا وحصرا
لكي عيسى الخبر بالخبر محكم * ويظهر سر معنى الزاي والرا
وبي من يخجل البرق ان تبسم * غزال قد حشا عينيه سحرا
مهفهف جفونه تحكي جهنم * ووجهه جنة والعين حورا
بلحظه نرجس والخد والفم * شهد نافيهما جمرا وخمرا
وثغره قد حوى عقدا منظم * لعمري انه قد فاق درا
وخاله بالبها في الخد قد عم * ووانجي الورد له وجنات حمرا
ومن نغماته القمري تعلم * وقد أولى البها شمسا وبدرا
وأخضر عارض الخد المنمنم * هيامي به نما والنفس خضرا
وردفه ظاهر والخصر مبهم * وما مثله يرى بحرا وبرا
وفاحم جعده لليل أفخم * وفخر الوجه منه فاق فجرا
وما قلته به قول مسلم * وعشقي به علا صحوا وسكرا
فقل ما شئت في وصف الملثم * ومن لثمه يعيد العبد حرا
بعيدا ان يرى مثله ويعلم * وماله من مثل في الناس طرا
مليك في الرعايا قد تحكم * حسام مقلته قامته سمرا
لعمري همت في ذا الظبي الاحوم * وفيه لم أطع زيدا وعمرا
وعاذلي الشقي في ذا المنعم * بعذله قد أتى لا شك نكرا
بنفسي من لمن يهواه أنعم * وبرد باللقا لي كبد حرا
ونلته فوق ما قلبي توهم * وطي ذاك أولى منه نشرا
وصلى الله مولانا وسلم * على من به كلامي طاب نشرا
وآله من لهم سر معظم * وصحبه من علوا مجدا وفخرا

﴿وقال أيضا نفعنا الله به﴾

قال الفتى هذى عروس اليقين * زفت لنا فى روض افـــراح
وربة الحلى النفيس الثمين * قد روحت أرواح واشباح
وغادة الحلى الخفى المبـــين * جاءت لنا بالروح والراح
أما سليمى حبة العاشقين * فهى التى فيها الحشا طاح
لله ثغر وبه بمدة ســـنين * قلبى بها مازال مرتاح
منها اليها خضت بحر الحنين * حتى ســبقته كل ســباح
لوذاق ماذقته بسلمى ضنين * لعاد بعد البخـل سماح
أكرم بر عنا حسنها المستبين * فيـه الشفا من كل اجراح
قوامها وألحاظها والجبين * شمس واســيافٍ وارماح
وثغرها المسكر بها اللاثمين * والشعر امساء واصباح
فى ردفها الظاهر وخصر كمين * شاهدت ابهاما وايضاح
ما مثلها هيهات فى العالمين * دامت لكل الغيد مصباح
هى بحر حسن حير العائمين * بحـــر لديه البحر ضحضاح
أنا الذى لى فى هواها رطين * اذ لست بالاسرار بواح
واقداحى الاحداق فى كل حين * وريقها منـــه التمر رفاح
والخد منه الورد والياسمين * رياهما كالمسك نفاح
مالى وللغادين والرائحين * دعنى بها فى ربع فياح
سلمى جميع الحسن فيها قطين * قرت لها الزينات ياصاح
بشرى براعى اذ غدا عن يقين * فيها المتن الحسن شراح
لكـــنه فيما يبين فطين * أكرم بمـــن بالسر ما باح
واختم بطه سيد الشافعين * بشرى لمن له صار مــداح
عليـــه صلى خالق العالمين * ماطير فى الاغصان قد ناح
وآله ثم الصحاب أجمعـــين * من جردهم كالوبل سحاح

﴿وقال أيضا حفظه الله﴾

قال ابن الاشراف عذالى همج * فمن حـلالى لديه الانطراح
الاغيد العيطلى زاكى الارج * صباح وجهه سبى كل الصباح
يزرى بقـده وأسياف الدعج * سمر العوالى مع البيض الصفاح
خاله وخـده وريقـه والفلج * مسك وورد وخـمر مع اقاح
فى طلعتـــه والضفائر والبلج * شاهدت نورا وليلا مع صباح
* انعم بليله بها غنى هزج * من بعـد ماقال ماشئته مباح
وكان ماكـــان من حلو الغنج * وان بحت به ما عليه من جناح
شنف لنا كاس بالريق امتزج * من ذلك الراح كل الهم راح

هنالك أفنيت نيران الوهج * حتى غرقته بحر الارتياح
لله وقت به القلب ابتهج * بالوصل من شادن شادي رداح
متى ترى يندفع عنا الحرج * بالقرب من فاتي طب الجراح
وأحظى بما نلت في تلك الحجج * من كل سؤل به القلب استراح
أرجو رجوع الاوقات الفرج * والانس والصفو في تلك البطاح
بجاه من ليلة الاسرى عرج * لقاب قرب امام أهل الصلاح
عليه صلى الهي ما الهج * بالذكر ذاكر وما شحرور ناح
وعد ما ليل في يوم ولج * وما سقى عبد كاسات الفلاح
والآل من قد هدوا ناس عوج * والصحب أهل المعارف والسماح

وقال أدامه الله تعالى

يقول الهاشمي لي خل فتان * شبيكي السنا ساجي النواظر
مليح القد يخجل قامته البان * اذا ما مال أزرى بالشواجر
وجفنه ناعس واللحظ يقظان * فويحي بين يقظان وفاتر
وصلني مرة في خير بستان * زكي العرف بسام الازاهر
وبه ترقص مياه وسط غدران * وقد غنى بدوحه كل طائر
وقد مالت به عذبات الاغصان * فيالله ها تيك النواضر
وقينات البها بالعود والدان * تريح الروح منا والخواطر
فظللنا وبتنا جملة ازمان * على الراحات في مسا وباكر
على خمرة صفا مع خمرة أدنان * وكاس القرب بين الكل دائر
وأرواح الصبا معنا لهاشان * ولا شاني ولا نمام حاضر
فما أحلى صفا قد مر باخوان * به قد كنت ناهي الوقت آمر
أيا أوقاتنا مع خير غزلان * أعيدي صفونا والود عامر
فهيا بادري واجلي لاحزان * أراها أحرقت مني الضمائر
أيا عهد التصابي قل لانسان * سويدا القلب صبك صار حائر
أيا ظبي الشبيكة هل لما كان * لنا من عودة تجلي المعاسر
ونرجع في الصفا في خير اوان * ونحظى بك على رغم المكابر
وارتع ورد في خديك ريان * واقطف من جني تلك النواضر
وارشف خمرا من ثغر كرجان * عقيق الصفا يسبي الهزابر
ونمزج ريقتك من خمرة الحان * ونجمع شمل ها تيك الحاضر
ونشطح ثم فوق الانس والجان * نرى الوارد علينا مثل صادر
ونقضي عيشنا الصافي باعلان * فما نال الهنا الا المجاهر
ونرتع من رياض القدس افنان * ونظهر ثم رايات البشائر

وما نشهد سوى ذي الفضل سبحان * وغير الواحد المولى مظاهر
سقى الله روض ذاك الشعب هتان * وعله بهطال المواطر
وعود وقتنا ذاك الذي كان * بمقدم نسل أرباب البصائر
شريف فرع قوم أهل اتقان * سراة العلم أقطاب الدوائر
هداة قد علوا مجدا وفرقان * رقوا مجدا على أوج المفاخر
سمي القطب شيخ الانس والجان * أبي بكر الفتى حامي العشائر
وسر الاسم من صاحبه قد بان * واشراقه لدى ذي الذوق ظاهر
وسر العيدروس القطب والشان * بنسله لم يزل بالفضل غامر
وما زالوا به في كل الازمان * جلوسا فوق هامات الذواهر
أفخر الدين يا من طاب عرفان * ويا خدن الوفا يا ابن الأكابر
اليك أبيات من در ومرجان * يحاكي نظمها عقد الجواهر
تناغي الورق في عذبات لاغصان * وتشجي شجو رنات المزاهر
تهني بالمجي في خير لاوطان * بلاد الله ربي خير غافر
ومقدمكم على أحمد فخر عدنان * واقبال لكم من ذي السرائر
عليه الله صلى طول الازمان * وآله من حووا أبهى المآثر
وأصحابه وأتباع باحسان * ومن هو في طريق القوم سائر

﴿وقال أيضا حرسه الله تعالى﴾

أفدي رشا فاق غصن البان * والظبي بالعين والخد
ما ماثله في البها انسان * خده سبا حمرة الورد
لحظه له ناعس يقظان * ريقه له فائق الشهد
قرت له الحور والولدان * اذ ماله قط من ند
مالاح في صدره الرمان * الا وغيبت من وجد
لله ذاك الرشا الفتان * حلوا للمى سامك النهد
كم بت من عشقه سهران * أرعى نجوم الدجى وحدي
لا حول لا حول يا اخوان * مالي محالف سوى السهد
ويلاه من فاتق الغزلان * قد زاد في الهجر والصد
ياليت عادت لنا ازمان * بالسفح كانت بلا ضد
أيام ذاك الرشا النعسان * يختال في ثوبه الوردي
أيام وبل الصفا هتان * أيام حلو اللقا عندي
أيام روض الوفا ريان * من فاتني فاحم الجعد
حيث الرشا قرة الاعيان * ماله وساده سوى زندي
كم بت من ريقته نشوان * كم فزت بالسؤل والقصد

لله وقت لنا قد زان * من حالي الهزل والجد
وبعد قف يا أخا البيان * خذ مني أبياتا كالعقد
واقصد بها فائق الاقران * خدن الصفا صادق الود
يحيى علي الاخ والشان * لله من جامع فرد
لا زال في حلة الاتقان * والصفو والمجد والسعد
وقل له يا أخا العرفان * ابدى لنا بالجواب ابدى
منكم ومن بهجة الخلان * خدن العلا سيدي مهدي
شهم الذكا صاحب الاتقان * من ساد للقبل والبعد
اللوذعي مذهب الاحزان * والالمعي رائق المجد
المعتلي السر والاعلان * من ساد في نظمه المجدي
هيا لنا بالجواب الآن * جودوا به يا اولي الرشد
واختم بسيد ولد عدنان * خير الانام الذي يهدي
صلى عليه الولي الرحمن * وآله القادة الاسد
والصحب واتباعهم باحسان * ما رفرف البرق من نجد
وما تغنت على الاغصان * قمرية هيجت وجدي

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

يا قمر البعد عذب مغرمه * آس خدك يا رشا من عممه
من على الاوجان يا أهيف رقه * ويا بهي الخط من ذا حكمه
أخضر في أحمر زاد لك جمال * حين شاهدته كسي خدك كمال
قلت جل الله ما هذا المحال * آه ويحي ليت لي ان الثمه
يا روحي من به هام الحشا * من بنيران الجوى قلبي حشا
قلت له يا من من الريق انتشا * صل محبك فالهوى قد تيمه
لم يكلمني ولكن في مزاح * كامني المضني بالحاظ وقاح
وأراني الليل من فوق الصباح * بالمحيا والشعور المفحمه
خلت منه الردف والقد العجيب * غصن بان قد تثنى في كثيب
خمر ريقه مسكر خمر الزبيب * وهو لي جائز ولكن حرمه
ليت شعري هل يواصل فاتني * يا ترى أحظى بما قد فاتني
يا حبيبي ما التهاني فاتني * واطف نيرانا بقلبي مضرمه
عاطني خمرا لتلاقي يا رشا * خذ جبالك كل ما عندي رشا
يا حبيب اسعف لنا بعد العشا * فالحشا من طول هجرك مسقمه
وصلاة الله تغشى المصطفى * أحمد الهادي شريف الشرفا
وجميع الآل أرباب الوفا * والصحاب أهل الامور المحكمه

(وقال أيضا سامحه الله)

قل للغزال الذي حل الحشا * الهيكلي العيطلي باهي الخدود
بالله زرني قد يتسلى في العشا * كم ذا التنائي على الخل الودود
الله حسبي على واش وشا * اذ رام يا ريم امطال الوعود
* ياواشيا بيننا قد شوشا * هل أنت الاغيور أو حسود
وبعد يامن لعقلي أدهشا * ياغصن مثمر برمان النهود
يامن يحاكي القماري ان مشا * وان تغنى حكى نغمات عود
* يجوز يامن لخله اعطشا * انك برى وقلبي في وقود *
مولاي هجرك لقلبي قد حشا * جرات شوق شوت مني الجلود
ما ان ينزاح عن عيني الغشا * من آمد الا تقابا ذا الخدود
ارحم فتى في الصبابات انتشا * حتى متى ذا التباعد والصدود
دركاه يامن بخمرين انتشا * من خمرة الحسن والريق البرود
ما آن تجديد وقت خمشا * نهديك خلك على شاطي زرود
يالله برية من أهيف قد نشا * في خبر حسن سبا من في الوجود
ماله مشابه بمصر أو بشا * ولا بكل التهايم والنجود
مناي لو بالتلاقي انعشا * احشا محب تجافاه الرقود
صبرا جميلا الى وقت يشا * فيه المشلي وفاء للعهود *
والختم صلوا على أفضل من مشي * خير الورى المصطفى بيت الشهود

(وقال أيضا عفا الله عنه)

شيء لله يا آل طه * من سما عزا وجاها * وبه الحسن تناهى
دونه ضوء الشموس

أنتم أهل المزايا * سدتم كل البرايا * بالشرافة والسجايا
وباسرار النفوس

فيكم من كل مجد * ما اعتلى عن حصر عد * حبكم سؤلي وقصدي
* وبه ينزاح بوسي *

منكم القطب المقدم * سيدي البحر الغطمطم * وابنه علوي المعظم
* والعلي جالي العكوس *

والفتى مولى الدويله * ذو المكارم والفضيله * وابنه شيخ القبيله
* غوث أرباب الدروس *

سيدي السقاف ذخري * وابنه السكران فخري * وانقلب عسري بيسري
* بأخ المجد النفيس *

مفخري المحضار صنوه * من سما محوه وصحوه * واعتلى صرفا ونحوه

في

* فى ذرى مشهد أنيس *
والفنا حال البقاء * والبقا حال الفناء * بالفتى ذى الاعتلاء
* سيدى زاكى الغروس *
قطب أقطاب الكمال * عيدروس أهل المعالى * وابنه حاوى الجمال
* فخرنا الشهم الرئيس *
وعمن قد حاز سره * من حكى سره وجهره * فى اختفا يعلو وشهره
* اذ حوى أشهى الكؤس *
سيدى شيخ المفدى * وابنه من طاب مجدا * وآباساد وجدا
* العفيف ابن الهموس *
وابنه زين العباد * قطب أرباب الرشاد * وبهم أعطى مرادى
* من كؤس الخندريس *
وابنه ذو الصدق صادق * شهم أرباب الحقائق * ذو المعارف والرقائق
* شيخنا شمس الشموس *
رب يسر لى أمورى * فى ورودى مع صدورى * واختفائى والظهور
* وانبعاثى مع جلوسى *
بهم ياخير ساتر * كن لهذا العبد غافر * وله حافظ وناصر
* حال صحو اوغطوس *
وارحم الامه برحمه * رب واكشف كل غمه * كم لك افضال ونعمه
* دونها حصر الطروس *
وعلى سامى المزايا * صل يارب البرايا * ماانكشف رمز الخبايا
* أو شجا سواق عيسى *
وعلى أهل المناقب * آله الزهر الكواكب * والصحاب اهل المواهب
* در تيجان الرؤس *

﴿وقال أيضا سامحه الله تعالى﴾

يقول ابن هاشم نهار الفتوح * صادفت سيد القلب والروح
ميل الى نحوى وعطره يفوح * وأقفى وخلى الصب مطروح
ماحيلتى فى خشف شادن جموح * مذسار دمع العين مسفوح
ماضر لو بالوصل أشفى الجروح * ماكن له رحمه لمقروح
ماحيلتى ياليت خلى منوح * وبلاه زاد الشوق والنوح
كيف السلو والطرف منى طموح * البه ليته كان مجنوح
واختم قصيدى بالنبى النصوح * من به جميع الذنب ممسوح

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

يقول ابن هاشم شربنا الكؤس * مابين طنبور وقبوس *
وطاب وقتي بالغزال العروس * أهيف ترف عطبول مأنوس
أنعم بغانى فاق نور الشموس * لازال بين الغيد محروس
جمال وجهه آنس كل النفوس * ومن عذلنى فيه متعوس
أهلا بمن يهزم جيوش العكوس * من معنوى حسنه ومحسوس
يافائق الزينات ياعيطموس * يامن جماله خير ملبوس
ياغصن بان فيه يحلوا الغطوس * دائم بكثب الردف مغروس
أقسمت بك يا أنس كل الجلوس * ان كل عاذل فيك منكوس
ماتحتوى وصفك كار الطروس * فكيف تسمع فيك محوس
أوماترى نسل الفتى العيدروس * فى بحر عشقك صار مغموس
واختم بمن به نكتفى كل بوس * عليه صلى رب قدوس

وقال أيضا حفظه الله

يقول ابن هاشم عيونى عيون * شوقا الى جيران جيرون
أقمار حسن أورثونى الشجون * انى بهم ولهان مفتون
الله فينا كم لنا تهجرون * حتى متى لى ماترقون
عطفا على صب فقيد السكون * له عشق فى طينة معجون
لاحول ثم لاحول صبرى حرون * طال النوى كم لى تصدون
رحمة لمن رقت له الابعدون * صب كثير الشوق محزون
لم يستمع مافات العادلون * له سر وسط القلب مكنون
رفقا بقلبى يامسلاح الجفون * ويا الذى حلوا بدمون
ما آن ان تنفك كل الرهون * بكم ويفرح كل مغبون
بالله من الاحباب ياتعطفون * حتى متى ذا البعد والهون
قل للعواذل مالكم تعذلون * لستم بما فى القلب تدرون
لو بان حالى كنتم تعذرون * بل لى بهذا العشق تغرون
لى فى الهوى العذرى جميع الفنون * تدرى بذا سعدى وسعدون
مهلا قليلا أيها الطاعنون * شاو دع لديكم شعر موزون
يحمل الى من مثلهم مايكون * أقمار للمحزون يجلون
أشكو لهم انى حليف الجفون * لعلهم بالوصل يدنون *
واختم بمن له تمدح المرسلون * والآل من للميت من يحيون

وقال رضى الله عنه

سقانى كؤس التصافى * وحيا بكاس المدام
حبيب سكن وسط قلبى * وغنى بحبه هيامى

حبيب له الحسن كله * حبيب سبانی منامی
رشا هام قلبی بحسنه * رشا فاق کل الانام
هو الشمس والبدر حسنا * هو الغصن زين القوام
رعى الله حبيبي دواما * وسكن بوصله غرامی
أنا فيه هائم مولع * ولو طحت فی بحر طامی
فبالله يا أنس روحی * ويا نور بدر التمام
متى الوصل يا سيد يحصل * متى الملتقى يا مرامی
أما آن يا خل غبى * على صفونا فی انضمام
أما آن يحلو التلاقی * ودر الوفا فی انتظام
لك الله انی محب * وحبی وحقك نامی
لذا لم أصغ فيك سمعا * لما قال أهل الملام
ولم أستمع قول عاذل * فضولی كثير الكلام
فبادر الى كاس أنس * يطفی لهيب الاوام
وهات اسقنی الكاس صرفا * ودعنی حليف الهيام
وما المزج الا بريق * من الثغر مروی الظوامی
* فهيا بنا يا حبيبی * نوفی حقوق الغرام
ونعطى التصابی حقوقه * ونوفی عهود الدمام
ونخلع عذار التهانی * ونهزم جيوش السقام
فمس الحشا فی سرور * وثغر الصفا فی ابتسام
وصلى وسلم الهنا * على خير كل الكرام
وآله جميعا وصحبه * ذوی الحمد والاحترام

(وقال عفا الله عنه)

يا من سبى للحشا لولاك * ما همت بين النقا والبان
يا ريم أنا خاطری يهواك * فاعطف بوصلك على الـ[illegible]ـن
والله يا خل ما أنساك * لو كنت فی غربة الاوطان
يرعاك رب السما يرعاك * سبحانه الله ماشاء كان
* والله يا قرة العين * انی الى طلعتك مشتاق
يا عذب لا كان للبين * ما زال منه الحشا خفاق
دمعی من العين كالعين * دائم وهو وماطر دفاق
بالله متى يا حبيب ألقاك * وبوس خدك مع الاوجان

(وقال حفظه الله)

مولای يا من شاد أعلى الرتب * يا سل أرباب المعانی

يا ذا المعالي والصفا والنسب * يا نجل من أعطى المثاني
يا والدي يا منيتي والارب * رغما على أنف الشواني
يا صاحب النفحات يا ذا القرب * يا من بكاسانه سقاني
بوعيدروس الشهم سامي الادب * جا لنا الباهي البياني
محمد المقدام راكي الحسب * جفر بنا فرد الزمان
عذر العبد قد أتي بالعجب * فاقبله يا عالي المكان
ولا تخليني حليف الكرب * حيث الوفا والحب شاني
أما الذي حبك على قد وجب * يدري به قاص ودانى
قد شاع ودي في العجم والعرب * فيكم بقلبي مع لساني
وبعض ما عندي له قد كتب * مترجما عني بناني
هذا وكم في القلب ودا محجب * أخفيته عن كل شاني
هذا وقد عولي بفك النشب * من عادة زمت عناني
شرعوبه رعناهواها غلب * فاقت على الغيد الحسان
من حسنها مولاي عقلي انتهب * وبلاه من كثر امتحاني
قالت جنونك ويش له من سبب * وهي التي أبدت جناني
تارة تواصلني بكل الطلب * ولي تبادر بالتهاني
وتارة تنفي جميع الطرب * من هجرها هام الجناني
ومن رآني حائرا مثل ضب * اذ لاح ما بعضه أعاني
يقول لي هون عليك الوصب * مالك وللغيد الغواني
وما درى اني دخلت الغبب * ومركبي فيها رماني
لا حول ثم لا حول زاد العطب * من فوق ما لاقي ابن هاني
قد طاح قلبي في ذوات الشنب * من قدهن كالخيزران
لاسيما من خدها كالذهب * أو شئت قل مثل الدهان
منها الثنايا منزريه بالحبب * والوجه مثل الزبرقان
واليوم حالي في الرهب والرغب * ممزوج خوفي في أمان
وقد أثار العشق مني وشب * صوت الوتر لما شجاني
هنالك يا مولاي كاد اللهب * يبدي الخبايا من جناني
فارحم وليدك من شديد التعب * بدعوة تعلي مكاني
بها أحتسي كاسا يزيل النوب * من خمر أرباب العيان
واسطع بما يسكر لبنت لعنب * ويمتلي مشرب زماني
والختم صلوا كلما نودهب * على النبي الهادي اليماني
والآل من ربي لهم قد رهب * والصحب أرباب المعاني

(وقال

﴿وقال أيضا سامحه الله﴾

قال الذي قدهام في بحر الهوى والعشقة * عود الوتر نكش خبر عمن حضر في جلتي
غاني وشاحـل الحشا له مايشاني مهجتي * زين الحلل ساجي المقل ماله مثل في بلدة
راعي الحور باهي الغرر يحكي القمر في الطلعة * كم له عجب سيد العرب حلو الشنب والريقة
قده أسل ريقه عسل حالي القبل والوجنة * سامي الكفل مابه بدل عنه فسل ذا خبرة
كله حلا بين الملا حسنه علا بالشهرة * زين لدعج شعره سبج حاز البلج في الجبهة
هذا الاغن رطب البدن حبه سكن في جلة * رعيا لاوقات مضت لي بالصفا والراحة
حيث الصفا مثل المطر في صفوه والكثرة * أيام كاسي في دهاق من عتيق الخمرة
حيث التلاقي بالغواني مائسات القامة * حيث السمر حيث الوتر يبدي سرائر صبوة
أوقات محبوبي يبادرني بحسن العشقة * أوقات كنا من صفانا في نعيم الجنة
* لله أيام خلت لو أسعفت بالرجعة * كان انجلى همي وطابت لي مجاني غربتي
ياهل ترى مافات عائد يا كحيل المقلة * ياهل ترى نرجع كما كنا بأبهى بهجة
* أنعم بوصلك يامثيلي لي وعامل بالتي * وارحم محبا فيك هائم يامليح الصورة
هيا نجدد ما تقضى يالطيف العشرة * قم هات طاسك وامل كاسك واسقني يامنيتي
وامزجه من ريقك لكي نشطح باعظم سكرة * حتى تراني لا أعي الا لك في ذي الحضرة
هات المدامة ياامامه فالغمامه صبة * والزهر قهقه في كمامه والحمامه غنت
والريح شبب والبلابل قد شجت بالنغمة * هيا بنا ياست روحي ياجلاء الغمة
ردي أويقات التهاني والصفا والنعمة * هيا بعطفك كي بها ياست تكشف غمتي
كم بت ساهر في الدياجر لم أذق للغمضة * كم ذا ألاقي من رفاقي حسرة في حسرة
لا حول ثم لا حول ياأهل الفطنة * عشق الغواني ياابن ودي قد عجن في طينتي
ماحيلتي في عشقتي واحسرتي واحيرتي * كم من عجائب كم غرائب ذقتها من صغرتي
كم لي أواري سر حالي كم أكفكف عبرتي * ماان سري ليل الهوى الاوزادت انتي
رخيص عندي بذل روحي في عظيم القيمة * ماقيس ليلى في الهوى قصته تحكي قصتي
جلت من عشق البها مالم يكن في طاقة * هيهات ماأبغي الذي فيه ألاقي سلوتي
عندي عذاب الحب عذب نقمة في نعمة * ان البكا للعاشق الولهان أبهى حلية
ان الفنا عين البقا عند المحب المخبت * قل للذي قد لامني في عشق غاده بضة
ما ان بقلبك كان عشق دع ملامك واسكت * سلم لاهل العشق ماهم فيه طوعا أومت
ان الملامه كالملامه عندنا في الرتبة * دعنا ومن نهواه وح لك في جودك واثبت
ما أنت من فرسان خيل العشق لي لاعقت * لو ذقت ماذقناه كان ارسيت في ذي اللجة
حتى تشاهد كم مشاهد تحفة في تحفة * سل من تحقق لا تزندق وادخله بالرقة
واعرف معاني الرمز تلق الكنز في ذي النهجة * حتى توافي ربع جمع الجمع سامي الهجة
حيث التجلي قد تبدى بالصفا والراحة * تعرف فنائي مع بقائي في العلا والرفعة

والمحو بعد الصحو فى جمعى وثانى ورة * ان المجازى قنطره لكن لاهل الخشية
هيا الى هذا الحمى ان كنت عالى الهمة * تلحق بارباب الوفا واهل الصفا والغبطة
والجبر فيه الجبر وتشهد له وتحظى بالتى * والختم صلى الله على خير البرايا عمدتى
والصحب أرباب المعالى والثناوالعترة * ماغردت ورق الحمائم فى فروع الايكة
* وابدت خبايا من زوايا ضمنها أمنيتى *

﴿وقال عفا الله عنه﴾

أدم لنا بالوصل قرة العين * حلو اللمى والرضاب
باهى المحيا الاهدب فائق الزين * غض الصبا والشباب
لله خل قد أزال للبين * وابسم برفع الحجاب
ردار خمر الانس بيننا بين * فى وقتنا المستطاب
فى روض ورق الدوح فيه شجين * عما يحاكى الرباب
* وفيه ربات البها يغنين * لنا باحلى خطاب
يطربن بالمغنى الحشا ويحيين * قلب العليل المصاب
لله من خود لنا تبدين * يسلين عقل اللباب
رخيص وصل الغيد لو بلكين * من كل غال عجاب
ما أحلى الزمن ان بالوصال حيين * وجدن بعد العذاب
ياصاح من مذهبى شقة الزين * فخل عنك العتاب
رح فى طريقك فالهوى على دين * لى فيه أصفى شراب
ومدحتى فى مفتى الفريقين * موضح طريق الصواب
عبد الله السقاف مذهب الرين * نعم الولى المهاب *
من حاز فى مرقاه مشهد العين * أكرم بعالى الجناب
هو شيخنا المقدام جالى الغين * نظمى بذكراه طاب
واختم بطه الجد للشهيدين * وآله والصحاب *

﴿وله أيضا رضى الله عنه﴾

طابت لنا خمرة الادنان * فى خير عيش وازمان
* غبناها يا أخا التبيان * عن معتلى القدر والدان
شربتها بين أهل الحان * ولم أصخ للذى الحانى
* خمرلنا سرها اهتان * ماعنه شئ قط ألهانى
جربها رغم الشيطان * أعلت لسرى واعلانى
خمرتها هامت الاعيان * من قبل موسى بن عمران
وهاهى القبل فى ذا الآن * وافهم رموزى وعرفانى
قف بى هنا واسمع الالحان * مثلى وبادر لاتقان

واشطح

واشطح علی انسها والجان * واغنم صفا عیشك الهانی
ذا مشربی العذب یا اخوان * ماشفت بالعین اثنان
توجیدی الصرف لی قد بان * شکرا لمن ذاك اقرانی
أنا الذی خمرة الاحسان * أحییتها بین اقرانی
غیبت عن مشهد الاكوان * رقیت أعلیت فی الشان
بحری طفح یا ذوی الایقان * جمعی حلالی وفرقانی
أعطیت اسراراتی فیجان * والعیدروس الذی أعطانی
* وغیره قد حبانی الوان * روحی فدا الذی أحبانی
وفی الرشا الفائق الفتان * من قد غدا اقرة أعیانی
شاد بخمر البها نشوان * طلعته روحی وریحانی
لحظ له ناعس یقظان * خده صار بستانی *
ذو قامة تخجل الأغصان * جاله الفرد أسبانی
لی مشهد جامع الأفنان * عندی شهودی وبرهانی
فذا جوادی وذا المیدان * فلیبرز الحاسد الشانی
* شتان ما بیننا شتان * ما الهادم الساس کالبانی
یا قلب دم بالصفا ریان * واظهر بیمن وایمان *
واجعل وسیلتك للرحمن * خیر الوری نسل عدنان
تحیی به الفوز والرضوان * تکسی به ثوب غفران
صلی علیه العلی المنان * ماغنت الورق فی البان
وآله الغر والأخدان * وتابعیهم باحسان *

﴿وقال رحمه الله تعالی﴾

هب النسیم فغیب * حسبی حین وهب
ذکرنی أیام تحتسب * ما فیها کرب
مسکین من قد تغرب * عن عذب الشنب
ذاك الذی هو تهذب * من وجهه سلب
من حسنه کل کوکب * جل من قد وهب
فیاله من مترف * قد حاز التحف
وقال ذلك المهفهف * لطفا مع ظرف
یحیر فی حسن الاهیف * من هوله وصف
مافی الخراعیب یوصف * مثله فی الترف
باهی المحیا المحبب * هو طا فی اللهب
* لم أنس لیلة أتانی * ذو النور والسنی

• وبالوصال حبانى • كهف المحزن ‏ وجر ثغره سقانى • ذيالك الهنى
• ولم يزل من عطانى • مسدى معتنى ‏ من فاق لبنى وزينب • حبى له وجب
وقد كنت دائم واياه • نرتع فى جاه • ‏ انظر الى نور يغشاه • مع حسن علاه
فى قصر محكوم بنياه • رصه من بناه ‏ أبات أرشف حياه • منه القلب تاه
هاهو شفاء مجرب • يمليني طرب • ‏ ياليت شعرى فهل عاد • نظره فى بلاد
مورد الخد من زاد • حبه فى الفؤاد ‏ هل عادها تيك الاعياد • تاتى باسعاد
فى غفلة أهل التعناد • ماتخشى فساد ‏ أم التباعد على الصب • فى اللوح انكتب
لله وقت لنا مسر • مع حلو الحور ‏ حيث محياه الانور • مشرق كالقمر
وحيث ذاك الحمى أخضر • من كثر المطر ‏ ودوحه أزهر وأغر • والعرف انتشر
وبلبل الروض أطرب • والنهر اضطرب ‏ رعيا لها من أويقات • ما فيها شتات
تجلى بها خود كاسات • خذها هاك وهات ‏ فى خير أنس وراحات • ما بين الثقات
من كل محمر وجنات • معسول الشمات ‏ فى نار خده قلب • خاله فى لهب
وجنته جنة بها نار • مثل الجلنار ‏ فى ليل صدغيه كم حار • حاذق ذو وقار
وكم هدى صب محتار • من وجهه نهار ‏ يريك من لحظ سحار • صولة ذى الفقار
فى خلعة الحسن يسحب • أذيال الطرب ‏ يارب ذى قد مياس • صدغه مثل آس
ذو خال الورد حراس • من شوب التماس ‏ نشوان من خمرة الكاس • مع خمر النعاس
ما البدر ما الغصن ان ماس • ماظبي الكناس ‏ ماهى ماكل ربرب • ماذات الشنب
سقيا لها تيك ياصاح • كم فيها انشراح ‏ فى روح دائم وأفراح • والمورد مباح
تجلى لنا كاسة الراح • ماتخشى جناح ‏ وعنبر الود نفاح • ليلا مع صباح
ونوبة الانس تضرب • تهزم للحطب ‏ وجمرة العود تطفح • والقلب انشرح
وبلبل الروض يصدح • فى صدحه شطح ‏ على الحمائم تبجح • بالقول الاصح
والدف بالسر أوضح • والعاذل مرح ‏ وأظهرت ما تحجب • نغمات القصب
كان ذاك الذى كان • طيفا الاعيان ‏ اكاد فى بعض الاحيان • من كثر امتحان
أذوب من فرط أحزان • لكن لى أمان ‏ بالمجتبى نسل عدنان • واحد ذا الزمان
شهم السراة المهذب • كشاف النوب ‏ العيدروس الذى ساد • من بين العباد
المصطفى نسل الافراد • أهل الازدياد ‏ فخر العلا ليث الاساد • سامى الاجتهاد
كم له من ارشاد وامداد • من فتح الجواد ‏ الوالد الباز الاشهب • موهوب القرب
ابن شيخ كهف الحماة • راحة مهجتى ‏ فرد السراة الثقات • عالى الهمة
من قد حبى بالهبات • من ذى المنة ‏ لازال بين الهداة • عالى الرتبة
بجاهه ارجو قرب • واحظى بالطلب ‏ واختم بطه المشفع • من نوره سطع
من جاء بالخير يصدع • للعالم نفع • ‏ على الخلائق تشعشع • نوره وارتفع
خير الورى الكل أجمع • ربه له رفع • ‏ بجاهه البحر الاعذب • نحظى بالارب

(وقال)

﴿وقال أيضا حفظه الله﴾

قولوا لمن زانه الوجه الحسن • يا فائق الغيد يا عذب الثمان
أنعم بوصلك اذا ما الليل جن • واجعل لنا من ضنا هجرك أمان
طال التجافي الى كم ذا المحن • حتى متى الهجر يا سيد الحسان
ما آن تحظى بقربك يا أغن • في ليلة ما بها عاذل وشان •
ما آن يا سيد أن نكفى الحزن • مولاى كم ذا التجافى عن فلان
أنا الذى فيك عاشق مرتهن • مالى مثل قط بوجد فى زمان
أقسم بما فيك يا حلو الوجن • من كل حسن تسامى عن بيان
انى من الهجر فارقنى الوسن • فبت سهران طول الغيهبان
بالله دارك وبشق فيك جن • بالرشف من ثغر أزرى بالدنان
ولاطفه فى السرائر والعلن • فالقلب قد ذاب من طول الهوان
والختم صلوا على أحمد ما هتن • وابل على روض فيه الانس زان
والآل والصحب أرباب الفطن • وكل تابع لهم فى كل آن •

﴿وقال أيضا سامحه الله تعالى﴾

قال ابن الاشراف قد راح الحزن • لما حبا باللقا سيد الملاح •
الشادن العيطلى حلو الوجن • من فيه يحلو الهوى والافتضاح
أنعم بمحبوب من أرض اليمن • له خال مسكى وثغره كالاقاح
زين الخراعيب ذو الوجه الحسن • عطبول بهنان مغناج رداح
يا ليلة الانس مع شاد أغن • لا زال فيك الصفا والارتياح
أعظم بما فيك من وابل هتن • من مصب أنس الهوى والانشراح
يا ساقى الكاس شنف خيردن • وعاطنيها على رغم اللواح
جد باغتباق فان الليل جن • حتى اصطبح عند ما يبدو الصباح
وأنت يا من وسط قلبى سكن • يا من حلالى لديه الانطراح
شنف لنا الكاس كى يصفو الزمن • بالمزج من ريق يسكر كل راح
هذا المنى فى السرائر والعلن • ذا مطاب القلب ذا طب الجراح
والختم صلوا على مجلى الدرن • محمد المصطفى داعى الفلاح
بحر الندى والصفا جد الحسن • والآل والصحب أرباب السماح

﴿وقال أيضا أدامه الله تعالى﴾

يا ريم منشاه فى الغنا ريم • عطفا على من سبى قلبه جمالك
يا من بأحشاى له عشق مقيم • قد ذبت يا ظبى من شدة جفالك
اقسم بورد الوجن طب السقيم • ونرجس العين مع ريقة لمالك
وخد قد فاق جنات النعيم • وقوس تلك الحواجب من جمالك

وخنجر انفك مع الدر النظيم * فى وسط ثغرك رعاك الله رعاك
وعنق فى الحسن يحكى عنق ريم * وقد تحكيه اغصان الاراك
وشعرك الخجل الليل البهيم * ووجهك الصبح مع ساجى رناك
انى على عهد ودك مستقيم * وليلة السعد من عينى تراك
بالله جد لى بوصالك ياوسيم * فالقلب ماعاده مطلب سواك
ملكت قلبى بحسنك ياغشيم * رفقا بقلبى هداك الله هداك
واختم بطه النبى الهادى الكريم * يارب صل على أحمد مصطفاك
والآل والصحب ماهب النسيم * بحقهم رب بلغنا رضاك

﴿ وقال أيضا حرسه الله تعالى ﴾

قال ابن الاشراف دمعى قد هتن * من فرط شوقى اساجى المقلتين
الفاتق الباهى الظبى الاغن * باهى الثنايا رقيق الوجنتين
سابى الغزاله بطرف ذى وسن * كاسباها بافق المشرقين *
* علك الروح منى والبدن * لذاك يدعى مليك الخافقين

(وقال رضى الله عنه)

لم أنس ليلة أتى قبل السحر * يختال فى برد ليل أليل
وكاد يظهر وجه كالقمر * لولا عليه الشعر لم يرسل
حتى اذا بيننا طاب السمر * وقد أمنا جميع العذل
جلى محياه لى مع خردن * فاشهدنى الجمع بين النيرين

(وقال رضى الله عنه)

وبت أشرب لكاسات المدام * ممزوجة من جيار يقته
صهبا لها ثغره البسام جام * ماطبخ الابجمرة وجنته
وكان ماكان فى شرع الغرام * فظن خيرا بتابع ملته
والختم صلى الهى ذو المنن * على النبى المصطفى جد الحسين

(وقال أيضا حفظه الله)

قال ابن الاشراف هيجنى غزال * للشعر من بعد تركى للقصيد
مهفهف القد بدرى الجمال * تزرى ثناياه بالدر النضيد
كالورق كالغصن ان غنى ومال * كالظبى يرنوالى الصب العميد
أفديه بالكل من روح ومال * لم لا وعشقه بقلبى لا يحيد
وليلة قد حبا فيها الوصال * هى ليلة السعد فافقه ياسعيد
* بدا فناديت ياسؤلى تعال * أهلا وسهلا بشخصك يافريد
بتنا نشاوى من الخمر الحلال * والكل قائل ألا هل من مزيد
وطالما بست من ثغره زلال * أطفى حرارات قلبى والوقيد

فى غفلة أهل العنا وأهل الجدال • والثالث الانس والود الأكيد
أكرم بوصل تسامى عن مثال • أنعم بعيش هو العيش الرغيد
ثمت وصلوا على مولى بلال • محمد المصطفى الهادى المجيد
والآل أهل المعارف والكمال • والصحب ذى الفضل والرأى السديد

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

يقول ابن هاشم صفا • وقتى وقد بان السبيل
مشهودى الوحدة فى الكثرة صباحى والاصيل
بحرى طفح سرى رشح • برقى لمح فى كل جيل
لاح الصفا وانى الوفا • زال الجفا طاب المقيل
هذى العوارف والمعا • رف واللطائف والدليل
هذا الهدى هذا الندا • ورقى شدا زال العليل
بين الغوانى والمغا • نى والمثانى والنخيل
كؤس فى قبوس والشناقوس بالصهبا يكيل
• بانت لطائف فى ذوا • رف فى تحايف لا تميل
• فى حضرة الانوار والاسرار والمجد الاثيل
فى حضرة التقديس والتأنيس والفيض الهطيل
فى حضرة الاطلاق والاذواق والربع الخفيل
فى مربع الطائف محل العارف الحبر النبيل •
عبد الله المقدام ابن عبا • س من يحمى النزيل
اقداح فى أفراح لا • أرواح ترجلها زجيل
حيث المنى حيث الهنا • حيث السنى حيث المسيل
• حضرة معانى فى مبا • نى فى مثانى فى شعيل
• نيران فى أنوارذه • أسرار يعرفها الفضيل
• مثلى وامثالى فسل • من كان من هذا القبيل
غائب عن العالم جواد • الحال يصهل به صهيل
وسر شيخ القطب فينا • لاح فى عيش خضيل
هذه مشارب بل مناقب • بل مواهب يا هبيل
والجد شيخ القطب فى الفردوس والظل الظليل
فى حضرة النور التى • ما نالها الا النبيل
• وصل الى ربه تعا • لى الله مولانا الجليل •
أضحى مع أسلافه ويا • لله جيل خير جيل •
ثم الخليفة بعده الشوالدو يالك من جليل

المصطفى الشهم الذى • قدفاز بالفضل الجزيل
خدن العلا شيخ الملا • من قدجلا قلب العليل
حالى العوالى والمعا • لى والمجالى والمثيل
• لازال فى اجلال حا• لى الحال راقى مستطيل
• حباه جمع الجمع محـ • ـوالمحو مولاه الوكيل
• هنا جوابى يا على • وافاك مثل السلسبيل
• واعذرفانى فى مقا • م المحو أضحى لى مقيل
غائب عن العالم وما • هم فيه من قال وقيل
قصتى فى عشق البها • فاقت على قصة جميل
صرت امام العشق فى • وقتى ولى فى ذا دليل
ماقيس ليلى ماكثير عزة الصب النحيل
• الارعيه لى وان • خاضوا فى البحر المهيل
بحر عميق قد سبحته • فى عريضه والطويل
فى حب ظبى أحور مليح القد ذا طرف كحيل
أصفر يسمى أصفر لكنه الى الخضرة يميل
زين الحلا والحسن له • أنف حكى السيف الصقيل
غنجه زها حسنه لها • حاز البها ما به بديل
• فى خده التفاح والارياق مثل الزنجبيل
• جنات فى نيران يحوى خده الباهى الاسيل
• نهوده الرمان لكن دون حب النارجيل
فيه المحاسن والشنا • شن فاق طيبات السحيل
حسنه كل ماله مثل • ماحد وصل مثله يميل
يميل كالاغصان فى الكثبان فى ساعة تميل
الصبح من وجهه بدا • والليل كالفرع الرسيل
• جعده على امتانه يغطى قامته الاقليل •
أرعن خفيف الخصر لكن ردفه الضافى ثقيل
• الله يطيله بين ضراته نعم الله يطيل •
• حاز البها كله وغيره مالقى الا القليل •
• جميل فى حسنه ولكن ليس فى فعله جميل
• جائر لى بالصدمع • أنه له القد العديل •
• اخلنى اخنى فنا • رالهجر لى تشعل شعيل
• تياه فى ماشاه جبل الله صبرى فى رحيل

يتلف ولا ينصف ولا • يسعف اذا واعد يقيل
كريم في جيده وفي • لحظه ولكنه بخيل
دائي صدوده والدوا • من ثغره الحالي العسيل
• لو كان قبلته شفى • قلبي المسكين العليل
• ليته هداه الله بوا • صلي ويجعلني خليل
يحييني الترشاف من • أرياق مثل السلسبيل
وعانقه وامسى سميره • في دجا الليل الطويل
برجع زمان الانس والراحات في ذاك المسيل
حيث الصفا والنور والاشراق وا ظل الظليل
حيث الكؤس الداهقه • تجلي وهو عندي نزيل
حيث التلاقي والمسا • قي والسواقي والنخيل
وحيث روضى جنة الشذين صبحي والاصيل
وحيث رشف الريق يشفيني عن الخمر الدويل
حيث الحمائم والغما • ئم والنسائم والمقيل
• أشجار ذات أزهار والاثمار تشفي للغليل •
والجنك والقبوس والشطنبور جيل بعد جيل
والعود والقانون والشسنطير والوجه الجميل
كل له شرب فذا • مشرق وذا نوره ضئيل
المايجي لونه كالو • ن الظرف ثابت أو دخيل
كل على قدره على • قدره وكايلهم يكيل
طعم الحدج يبقى ولو • كانت مياهه سلسبيل
والبحر لايدري بمن • فاجاه من أبيض ونيل
بل كلها اسرار يشهدها من الرب الوكيل
ان المظاهر ماترى • فيها سوى الرب الجليل
والختم صلى الله على الشهادي النبي طه الكفيل
خير البرايا من عليه الله أنزل جبرئيل •
• وآل وأصحاب واتباع عدد طش المخيل
أو زمزم الحادي وهيجني الى دار السحيل

﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

صلاة من الله على سيدنا • نبي كامل الافضال
من اختاره الله ليوم الضنا • اذا ضاقت الاحوال
بروحي غزال سو يجي الرنا • سبى لحظه القتال

مليح من العرب باهى السنا • بـبرد البها يختال
حبيب بوصله يزول العنا • وتشفى سقام الحال
بقده سبى الغصن لما انثنى • وابدى خبايا البال
• فلله غان نرود حبيب • له ريق مثل الراح
تثنى علينا بقد رطيب • به طير عشقى صاح
ترى هل يواصل معنى كئيب • حمام اشتياقه ناح
متى يتحف العبد كل المنى • غزال النقا والضال
رعى الله ليالى اللقا والسمر • لدى ذلك الفتان
وحيا اعتناقى لذاك القمر • كحيل الرنا النعسان
غزال غدا منيتى والوطر • به طابت الازمان
رعا الله وقت اللقا وحدنا • لدى غفلة العذال
ترى عائد يرجع زمان الصفا • ونحظى بكل السول
ونعطى التلاقى ونكنى الجفا • بروض الهنا المطلول
وترجع ليالى اللقا والوفا • ونعطى بها المأمول
أيا سيد واصل واتحف لنا • من الثغر بالسلسال
دع الهجر يامن جماله سطع • وأزرى جميع النور
وعلل محبك بوصل تقع • به رحمة المهجور
أيا مولاى يامن سما وارتفع • ببيت البها المعمور
تفضل وانعم لنا بالهنا • فبعدك علينا طال
حبيبى أدرلى كؤس الطرب • وروح بذاك الروح
متى ياحبيبى تزول الكروب • متى يشتفى المجروح
متى الملتقى ياشنيب الشنب • وعيسى الحشا مشروح
متى الكاس دائر يكن بيننا • متى يحصل الاقبال
وأزكى صلاة على المصطفى • نبى كامل الاسرار
وآله وصحبه ذوى الاصطفا • كذا الاوليا الابرار
عدد كلما ناح أو غطرفا • حمام على الاشجار
وماهام صب حليف الضنا • بمن قد سبت أبطال

﴿ ومما قال فى فن المواليا حفظه الله تعالى ﴾

من لولو الدمع خدى قد غدا حالى • من عشق من حسنه بالحب أوحى لى
مهفهف أغيد عذب اللمى حالى • ساجى الرنا خصره الواهى كما حالى

﴿ وقال أيضا ﴾

يامن اذا ما تغنى كالحمامات • لسعت قلبى بحيات الذوابات

أحرقت

أحرقت قلبي بنيران الصبابات * هذا الذي قد جرى كيف الذي يأتي

(وقال أيضا)

رعيا لليلة بها قد طابت أوقاتي * اذ بت أسقيك يا محبوب كاساتي
بتنا سكارى بافراح وراحاتي * حتى أتى الفجر كدر صفو لذاتي

(وقال أيضا)

كم لامني فيك لايم قلت له ما اسمع * وعاقني عنك عايق قلت له ما ارجع
وحق باهي ثنايالك التي تلمع * اني أحبك ولك في مهجتي موضع

(وقال أيضا)

بحري طفح بالمسره والهنايا صاح * غطست في بحر جمعي ليس أنا با الصاح
مذ أقبل المحو صحوا لفرق مني راح * من لي براح البقا من لي بتلك الراح

(وقال أيضا)

راح البقا منتهى سؤلي ومطلوبي * وراح روحي وه أمولي ومرغوبي
لودك طوري تصفى كاس مشروبي * وشاهدت عين قلبي وجه محبوبي

(وقال أيضا)

يا خل لولا الحيا ما غبت عن دارك * يا خل طال الجفا يا ليتني جارك
ياقلب بين لمن تهواه أسرارك * عساه يرحم ويقبل منك أعذارك

(وقال أيضا)

يا خل وجدان خلك خير من فقده * ماذا يضرك اذا جيته الى عنده
وبات يامنيتي خدك على خده * وعانقك وانجذب قدك الى قده

(وقال أيضا)

يا خل هيا بنا رشف حميا الكاس * وبات وايالك في راحه وفي ايناس
هيا بنا يارشا في غفلة الحراس * نغنم زمان التلاقي في دجا الاغلاس

(وقال أيضا)

متى نلاقيك يا عطبول في المسمر * وعانقك وارتشف من ريقك السكر
ومن كؤس الحميا في الدجا نسكر * هذا المنى والصفا يابهجة المنظر

(وقال أيضا)

أهوى عناقك وأهوى الرشف من ثغرك * ومنيتي ان أرى نحري وسط نحرك
وقول لليل لا يطلع على فجرك * واعلمك ياليل بدري خير من بدرك

(وقال أيضا)

هيا نعيد الذي قد راح من لذات * واسقيك وأنت اسقيني من خمرة الكاسات
وعانقك واختلي بك يامليح الذات * وحل بندك ونمسي في صفا الراحات

(وقال أيضا)

أوقات وصلك حياة القلب والارواح * خصوص ان كان دارت بيننا الاقداح
وبت سكران من ريقك وشرب الراح * متى متى نجتمع بالانس والافراح

(وقال أيضا)

شرح الذي بي جميعه ما تسعه اوراق * من بعض مابي فؤادي والحشا خفاق
ياليت خلي يجيني بابلي الاحداق * وبات واياه في عنقه الى الاشراق

(وله أيضا)

ياسيد هل عاد قلبك مثل ما أعهد * أو علمك التجني والجفا والصد
ياحسرتي منك ان أصغيت للحسد * الله حسبك اذا قابلتني بالرد

(وقال أيضا)

أبات سهران طول الليل من حبك * ومانذكار قلبي غير في قربك
ياست ماذكرى عني ولو عي بك * وطالما بات عبي في وسط عبك

(وقال أيضا)

الى متى التيه في المأكول والمشروب * والقيل والقال يامن بالسوى محجوب
فافن عن الكون من هو به مع المرغوب * وابق بربك وهذا السؤل والمطلوب

(وقال أيضا)

ياصاح ان شئت ترقى فاخلع النعلين * وعن فنائك فافني كي يزول البين
تحظى بجمع البقا تحيي شهود العين * أين المساعد على هذا الترقي اين

(وقال أيضا)

من قيد فرقك الى حي الفنا فارفع * وكن كمن هو بروضة جمعه يرتع
حتى يواجهك جمع الجمع في مربع * فيه المنى والهنا والمنظر الاوسع

(وقال أيضا سامحه الله تعالى)

قال ابن الاشراف هيجني نسيم * من نحو ربع الحسان الفائقات
المسكره باللمى الحالي الوسيم * السابيه بالحاظ الساحرات
المشبهه حور جنات النعيم * الراميه بالسهام الصايبات
التاركه للمدامع دال ميم * المسزريه بالرماح الشاجرات
السالبه لب كم شهم حليم * المخجلات الشموس الطالعات
الساكنات الحشا طب السقيم * المذهبات الغموم المتعبات
لله غزلان فاقت كل ريم * بعنق عاجي وأعين ناعسات
تزري بارياقها الخمر القديم * وبالثنايا البروق اللامعات
في مربع أهل الصفا أضحت تقيم * أكرم بربع سما بين الجهات
هو مسقط الرأس والغنا تريم * هو مهبط النور مأوى الغانيات
وادي الاكابر سلالات العليم * من شرف الله ذاته والصفات

خير البرايا الكريم ابن الكريم * عالي العطيات سامي المعجزات
أكرم بقوم تساموا يا فهيم * بين الورى بالمكاسب والهبات
هم ذوو القدر والفضل العظيم * هم البحار الكبار الزاخرات
ومن بنيهم أخو القلب السليم * شهم الميامين والغر الحمات
السيد المجتبي مخزي الرجيم * من ناطحت همته للزاهرات
هو صادق الود والصفو الحميم * هو جامع الانس من بعد الشتات
المطرب الروح بالعود النديم * ونغمة كالحمام الساجعات
اليك أبيات كالعقد النظيم * وافتك من شيق يا ابن السرات
تنبيك عن ود قلب مستقيم * على العهود القدام الطيبات
واسلم ودم يا ابن ودي في نعيم * بجاه أسلافك الغر الثقات
والختم صلى الولي الرب الرحيم * على النبي المصطفى شمس الهبات
والآل والصحب ما هب النسيم * وسائر أتباعهم أهل الثبات

﴿وقال أيضا أدام الله مدده﴾

قال ابن الاشراف ياظبي الحما * رفقا بمن له وسط قلبه أنين
يبات ساهر اذا الليل أعتما * لم يدر ما طعم نوم الناعسين
رفقا فدمعي من الناظر هما * ونار قلبي تلاهب كل حين
يا بو محيا حاكي بدر السما * بهر جماله عيون الناظرين
لمه هجرته لمن حبك لما * ما الظن ذا فيك يا باهي الجبين
واصل فديتك فتى يشكو الظما * في هجر عشقك له مدة سنين
واعطف على صب شوقه قد طما * وارحم لمن هام بين الهائمين
ياما أحيلاك يامن قد سما * بحسن فايق سبا العاشقين
بالله متى ينجلي ما أبهما * من طول هجرك وصدك يا حسين
وترجع أوقات أنس قد غما * ما بيننا في بلاد أهل اليقين
* ويهديا من لقوله تظما * في عدة أبيات كم أبدت حنين
يا بو مزاحم ومن قد أحكما * قوله بأوصاف قوم عارفين
هيجت شوقي الى ذاك الحما * ومن بتلك المرابع ساكنين
مثل الفقيه الولي ذي الاحتما * ذاك المقدم امام الاكملين
وعلوي البحر والحالي العما * على نجله هزبر الواصلين
ثم العفيف الذي سهمه رما * أهل القلوب الطغاة الفاسدين
والشهم أعني الولي الافخما * مولى الدويله شفا القلب الحزين
والغوث سقافنا من ترجما * عن سر معنى الهداة المتقين
ونجله أعني الهزبر الضيغما * فخري أبا بكر هو ليث العرين

ثم الشجاع الذي قدره سما * محضارنا الذخر كهف اللاجئين
ثم الذي ذكره أضحى مرهما * من لم يزل في جميع أمري معين
العيدروس الذي لي قدحما * عبد الله العارف الغوث المكين
* ومن جاله بقلبي خيما * ابن شيخ عبد الله القطب الامين
ونجله أعني الطراز المعلما * عالي المقامات زين العابدين
* ومن بهم لم يزل مترنما * حدادنا ساد في دنيا ودين
وصاحب الرمله أعني الاعظما * جدي الذي فاز بالدر الثمين
والجد شيخ الذي قد أحكما * أساس مبناه ركن الوافدين
وكيف أنسى الذي قد ألهما * علم المعارف حبيب الصالحين
الوالد المعتلي في كل ما * قد حاز أكرم بكهف الطالبين
ومن سقى خمر ذياك اللما * العم أحمد شهاب الصادقين
بجاههم رب كن لي منعما * بالسؤال وارحم جميع المؤمنين
والختم صلوا عدد وابل هما * على النبي خير كل المرسلين
والآل أهل التقى والاحتما * والصحب أهل الصفا والتابعين

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

ربة الحسن وافت بالوفا والعهود * بعد كثر الجفا منها وطول الصدود
واصلت صبها المضنى حليف الوقود * بت أرشف لفيها خامشا للنهود
راتعا في ورود يانعه في الخدود * في حمى الاس والراحات في خير جود
يارعى الله ذاك الانس بادي السعود * حي وقت الصفا الماضي لنا في زرود
ياليالي التهاني بالمسرات عودي * سلك بالقطب غوث الخلق ليث الاسود
عيدروس العلي المقدام قطب الوجود * ابن أبي بكر عبد الله بيت الشهود
من حبي بالمعالي من كريم ودود * من سما في نزله وحالي الصعود
آه من لي بذاك الصدر بعد الورود * آه من لي باطلاقي وفك القيود *
ياملاذي وأستاذي وحامي حدودي * عبدكم لم يزل مأسور كف الرقود
نفحة عطفة دركاه قبل اللحود * والصلاة على الراغم لانف الجحود
* وآله والصحاب الراكعين السجود *

﴿وقال أيضا أدامه الله تعالى﴾

ياشيخنا العالم بعلم العمل * يامن لديه أسرار تجلا
ياذا الذي أبدى لانس الاول * في نظم مثل الدر وأجلا
وافت عروس النظم ذات الحلل * لله ما أشهى وأحلا
كأنها الفتان ساجي المقل * من طاب في مجنى ومجلا
وجناته التفاح ريقه عسل * آيات حسن فيه تتلا

فذكرت

فذكرت للقلب أنسا حصل * مع خير أصحاب أجلا
من كل ذي ود رفيع المحل * لله هاتيك الاخلا *
حسين منهم والاحامد وهل * أجد لهم في الناس مثلا
وكم مليحة قد تشفي العلل * عنها حديث الانس علا
تمت وصلى الله عز وجل * على الذي للخير دلا *
والآل والاصحاب مثل البطل * حبر العلا نعم المولى

(وقال أدامه الله تعالى)

يا على اين أرباب المعارف والانوار * أينهم أينهم فالقلب من فقدهم حار
أين من يشهدوا اللعين نافين لاغيار * أين أهل البقاء بالله لله أقمار
أين من ينقذ الغارق اذا صار محتار * أين من ينقذ الغاطس وسط بحر تيار
كنهم غير موجودين في حيز الاعمار * كيهم قد مضوا واخلوا لنا هذه الدار
ما يغيبوا ولكن ما تراهم بالابصار * هم بعين البصيره يعرفوا ذات الانوار
فاغسل القلب مما قد تدنس من اقذار * وانخلع عنك كي تنظر الى رب غفار
وابق بعد الفنا في الله تحيي باسرار * تكتسي برد جمع الجمع والكون بك دار
آه من لي بشربة فضل من شرب الاخيار * آه من لي بدك الطور واظهر باطوار
* يا اله السما يا الله يا خير ستار * نجنا من بحور الرسم واغفر لنا أوزار
واشرح الكل بالرحمة فلك جود مدرار * وانزل الغيث يسقي الذي منه جميع الاشجار
واعف عنا وبالايمان فاختم لنا أعمار * والصلاة على الهادي النبي خير مختار
وعلى الآل أهل البيت يا نعم الاطهار * ولصحابة مهاجرهم جميعا والانصار

(وقال أدامه الله تعالى)

يا مبارك حبيب القلب مازال هاجر * لم يزل في بحور التيه وارد وصادر
ما جعلته كذا يبغي لروحي بناظر * ما جعلته هداه الله يبغي يفاشر
كيف شافعل وكيف ألقى لهذا المكابر * قد تسلط على حسنه وتيهه عساكر
جرني في بحار العشق بين المحاجر * حل القلب من عشقه وصيره حائر
حسبه الله قد معي من فعايله زاجر * حسبه الله لانه لم يزل خل جائر *
كسر القلب من صده وقد كان جابر * هكذا صار أمري من هوى ذا المهاجر
ثم ذا الحين يا زين العيون الكواسر * والذي ليس له مشبه ببادو حاضر
والذي الصبح وجهه والليالي الصغائر * والذي للقا يطوي وللهجر ناشر
لامتى أنت نظم الوصل يا خل ناشر * لامتى ذا العناق لي كحيل النواظر
* الله الحاد لا رأفه وتحنين خاطر * غير نايم جميع الليل والصب ساهر
والله ان ذه قساوه فيك يا ريم حاجر * راقب الله وواصلني عشيه وباكر
سلك بالله من اكسالك من حسن سافر * بالذي صورك حتى ملكت الهزابر

بالذي أعلاك من فوق الحسان الجآذر * مثل ماقد علا في العارفين الاكابر
سيدي الغوث عبد الله قطب الدوائر * عيدروس العلا المقدام صافي السرائر
ابن أبي بكر عالي القدر نور البصائر * من علا في الاوائل من علا في الأواخر
هو غياثي وهو ذخري على من يفاخر * هو ملاذي فكم لي منه وافت بشائر
به مرادي حصل دلت على ذا أشاير * رب سالك به تفتق لرتق الضرائر
* رب سالك به نور جميع الضمائر * رب سالك به تجعل لنا الحظ وافر
والصلاة على المختار شمس المظاهر * وأهل بيته ويالله من بيت طاهر
والصحاب الاولى أنصارهم والمهاجر * ماتغنت حمائم في الرياض النواضر
أو صبا صب دمعه من سما القلب ماطر * أو أتانا حبيب القلب للدار زائر

﴿وله أيضا أدامه الله﴾

يقول ابن هاشم ظبا الغنا رعت وسط الفؤاد * من كل قتانه مشوقة قد كالسمر الصعاد
تفتن بطلعتها أولي الطاعة وأرباب الرشاد * يقول ناظرها تعالى الله خلاق العباد *
* يزينها البرقع مع تلك الدمالج والعضاد * ثغرلها كالميم والاعيان منها مثل صاد *
* وجناتها التفاح والخدين كم فيها انقاد * في وسط فيها الشهد ياليته لنا شرب وزاد
من وجهها الفائق ضياء الشمس أضحى مستفاد
* في صدرها الرمان مختوم بمسك مع زباد
وصدرها الميدان كم حبر لارباب الجهاد * واعكان مطويه ولا تسأل هما عما اراد
وافخاذ مع عجز حكى مر كب على باحه مشاد * والساق كم يسقي لعشاقه لكاسات السهاد
* واقدام ربانة عو يشقها لها التي القياد
ذا وصف صب طاح من شرع الهوى في كل واد
غذي لبان العشق في مهده وله نادت سعاد * يهوى الغزل والغيد لا يصغي لاقوال العناد
من لا يحب الزين عده في المثل مثل الجماد * تمت وصلى الله ربي رافع السبع الشداد
على النبي وآله مع الاصحاب سادات العباد * ماغرد القمري وماهبت نسيم أهل الوداد
* وماكسى عاشق من المعشوق ثوب الاتحاد *

﴿وله حفظه الله هذه القصيدة المجنسة﴾

قال من ليله غدا مثل الصباح * طاح روحي في هوى زين الصباح * الملاح
* الغزال العيطلي ساجي الرنا *
قد ملكني بالبهايا صاحبي * وغرامي في الملا قد صاح بي * والنبي
* ما الصبابة والهوى الاعنا *
لوحبا للقلب رشفه من شفاه * روح القلب المعنا وشفاه * بمناه
* ان في هذا لغايات المنى *
بالذي من خمرة الريق انتشا * جد لصب في حمى العشق انتشا * ان تشا

يارضى تبقيه من بعد الفنا

ياحبيبا حل فى وسط القصور * زرلعاشق غاص فى بحر القصور * كم تجور
* ليس ذا عهد التصابى بيننا *

أى وخد فاق لون الجلنار * ان فى قلبى لهجرك جل نار * والشرار
* لم يزل طائر على عذالنا *

يالذى بالبدر قلبى شبها * ياترى ذا النار من ذا شبها * قل لها
* ارجعى صباغطس فى حبنا *

ان عذول قد أطال افعاله * لاتراها انها أفعى له * ياله
من عذول قد هلك فى عذلنا *

ياعذولا زاد فى تهذيبه * لست أصغى للذى تهذى به * بل به
* يعظم الشوق وكثر الاعتنا *

فى حبيبى قد حلا خلع العذار * سيما اذلاح ريحان العذار * واستدار
* ماترى الخضر موسى قد دنا *

بابى ثغر حكى عين الحياه * قد برق برقه ولكن لى حياه * ماهماه
* لوهماه رعد قلبى أسكنا *

اى وصدغ قد حكى فى الشكل لام * لا ابالى بالذى شح ولام * قل سلام
* للذى يجهل وخله فى عنا *

أنا لا أصغى لمن لى قد نها * لو يكن من خير أرباب النها * انها
* شربة لو شمها الساهى دنا *

كم نهانى فى الهوى دان وعال * ومنامى عن جفون العين عال * والجمال
* لم يزل واسع وعشقى ماونا *

هكذا العشق فكم غطس أسد * ذامها بات وذا قول أسد * مانعد
* كثرة العشاق من هم قبلنا *

ياغزالى قد غزالى ناظراك * والبدن والروح قط ماناظراك * بل فداك
* فتعطف ياغزال المنحنا *

ياحبيبا حل فى وسط الفؤاد * لك فى وسط الفؤاد ألف واد * بعدواد
* فعلام الهجر هذا بيننا *

ياحبيبى كل نفس ذاهبه * فالى كم لم تكن لى ذاهبه * خاصبه
* تشرح الخاطر وتحيى ربعنا *

بجواب الوصل جد يامن سبا * لاتقل لى خذه من آخر سبا * قل حبا
* أول الاعراف يامن حبنا *

كم صدود ياحبيبى كم نوى * أترى ذا البعد من له قد نوى * فالجوى

* قد كوى قلبي بنيران العنا *

لست عن موضع حبي عشقك أسير * كيف لا والروح مني لك أسير * يامنير

* نور المضني بأنوار المنا *

عام قلبي في بحار العشق عام * ألف عام ألف عام ألف عام * ياسلام

* من هيام العشق يا أصحابنا *

عميالك الجميل الانفس * جد بوصل ياحياة الانفس * واغرس

* دوح وصلك يامليح المجتنا *

عطفة ياصاحب الحسن الابي * لك فداروحي وأمي وأبي * فاقرب

* ان تجد تسطع لنا أقمار الهنا *

بالذي قده يحاكي غصن بان * عاذلك عن حبنا بالامس بان * فالمكان

* راق من عذله فهيا اسعف لنا *

لو تعطفته حبيبي بالوصال * ما انثني قدك على قلبي وصال * ياغزال

* لقته برغم بها حسادنا *

بالذي عمه بسلك الحسن خال * وسط خدي عن جميع الشوش خال * ماينال

* دونه البيض كذا سمر القنا *

ليتني من ذالك أقضي وطري * واقتطف من وردنا عم وطري * وامتري

* من مياه السول مايشفي الضنا *

يالذي بالصد قلبي أمرضا * ليت شعري ذا عتاب أم رضا * مامضى

* فأنسه وانظر حبيبي حالنا *

ياحبيب القلب فاسمع مايقال * كل من يدم فلا بد ان يقال * لاجدال

* في المثل هذا فدا لك روحنا *

ها زمان الوصل برقه أومضى * وزمان البعد عنى أومضى * والرضا

* من حبيب القلب قد حل بنا *

يا صحابي قد صحابي فاتني * وحباني كلما قد فاتني * رازني

* وشفا قلبي وأولى بالمنا *

بعد ما سقم الصبابه طال بي * رق لي خلي وأضحى طالبي * راف بي

* بين أنهار وزهر يجتنا *

في رياض كم حوت مرساقيه * وبها عنت لنا كم ساقيه * باهيه

* تخجل الشمس باشراق السنا *

وبغصن الدوح كم غنى الحمام * بغناء أسكر الشهم الحمام * والمدام

قد تقهقهه في وسط كاساتنا

وروحت قلبي برشف شفتاه * وجميع السقم منه شفتاه * يا هناه

بالترشف

بالترشف بالمسره والهنا

خمر ثغره مع كوس الراحة * قتلت همي وابقت راحتي * بالتي
* هي أحسن نورعين أحسنا *

ياهنيا قد حلا ما كان مر * وزمان الهم قد ولى ومر * والسمر
* بيننا قد طاب يابشرى لنا *

شمس أنسي بالمسره شارقه * وحلوق العذل أضحت شارقه * ضايقه
* ذا الجزا منا لكم عند النا *

قد سكن جسمي وروحي الخافقين * وصفائي لاح بين الخافقين * غير مين
* الذي أمليه مني ههنا *

قال خلي بالذي قد جاهنا * قد حبانا السول منا جاهنا * كاسنا
راق فاشرب واعتكف في حاننا

قف سويعه له فديتك ياعبود * واصطحب قولي لصنوي ياعبود * الودود
الشريف الشهم نسل أجدادنا

واخبره عني وقل له ياوجيه * قد حبا بالمنى الخل الوجيه * والسفيه
عاذل العشاق ملقي في عنا

وللسع الهجر حبي قد رقا * ولاوج الانس روحي قد رقا * مطلقا
ماهنا قيد سوى اطلاقنا

وجميع الشوش قد ولى وراح * وحبيب القلب كم وافى براح * بل أباح
لي جنى المطلب وأولى بالهنا

قال قم واشرب لشرب مصطفى * يا ابن من يدعى محمد مصطفى * والوفا
عند نالك والمسره والمنى

ولكم غني وكم حرك لعود * ولكم أنعم لنا نشتم عود * والسعود
مشرقات أقماره ما بيننا

لا عجب للقلب ان أظهر وفاه * كيف لا يظهر وقد قبلت فاه * آه آه
ما أحيلى الشرب من هذا الانا

ياهنيا طاب مشروب الهوى * وعذول العشق في البلوى هوى * والنوى
* جيش قرب الوصل هدم مابنا *

من جميع الهم ربعي قد عفا * وعن الدهر فؤادي قد عفا * اذ وفا
* فيه محبوبي وانعم بالغنا *

ياشموس الانس دمتي باديه * وأنت ياعاذل فتنه في باديه * جافيه
* هكذا يجزون أرباب الخنا *

ياهنيا لي فر بعد العذاب * كم جنى قلبي بكاسات عذاب * من شراب

* ماله شبه يرى فى وقتنا *

بعد ما قد كنت فى آخر رمق * بعيون الوصل محبوبى رمق * واتفق

* أننى هو صرت بل هو صار أنا *

هكذا الامر اذا دار الفلك * فعليك الامر يرجع أو فلك * لا مفك

* لك عن هذين غصه أو هنا *

وعلى مختار مولانا السلام * صلوات الله ربى والسلام * والكرام

* آله والصحب هم ساداتنا *

ما شجا الركبان سواق الجمال * واستهام القلب فى حب الجمال * واستمال

* باقيا بالله من بعد الفنا *

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

* زفت لنا خمرة الاوتار * من نغمة السيد الجفرى
وزال عن وقتنا الاكدار * وكان ما كان من بشر
لله قبوسه الهدار * من رائق الطى والنشر
أسقى الحشا خمرة الاسرار * فهمت فى الورد والصدر
لا بدع ان راقت الاشعار * فى نهجه الرائق الشجرى
يا سيدا قد علا مقدار * يا نجل سالم أبى بكر
لا زلت يا نخبة الاخيار * تبهج فؤادى مع الصدر
ودمت من بحرك الزخار * تبدى لنا أبهج الدر
لله كم من صفا معطار * حزناه فى السر والجهر
فى روض ترقص به الاشجار * زين الفواكه مع الزهر
اذا تغنت به الاطيار * صفق به الماء فى النهر
وكم غشت به أقمار * بنور شمس الضحى تزرى
من كل شادن ترف مارار * الا ارتفع باللقا قدرى
معدوم شبهه بذى الاقطار * ما احلاه فى ثوبه الخمرى
يطفى لحر الحشا السعار * بالرشف من ريقة الثغر
لما رأى القلب منى حار * واصل عشا واغتنم أجرى
وأنت يا من له اشعار * بالفهم والنظم والنثر
تبدى لنا رائق الاخبار * من لفظك الزاكى النشر
عمن حوا اللحمى والجار * من فضلهم جل عن حصر
اسلافنا السادة الاطهار * أولاد طه النبى الطهر
مثل المقدم أخو الايثار * وعلوى ابنه أبو الفخر
والغوث سقافنا الهدار * كذاك نجله أبو بكر

والقطب

والقطب بحر الندا المحضار * شهم العلا عالي القدر
ومن زخر بحره التيار * من سره لم يزل يسري
العيدروس الذي قد سار * فوق السما كين والنسر
قطب العلا سيفه البتار * صوال في البر والبحر
كذا الولي صاحب الاسرار * حدادنا العالي السر
والمدهري العارف الزخار * عبد الله المجتبي ذخري
أكرم بهم سادة ابرار * نكفى بهم سائر الضر
كم قد هدوا خائفا محتار * كم بدلوا الكسر بالجبر
قوم بهم تنزل الامطار * حباهم الله بالخير *
ثمت وصلوا على المختار * خير الورى صفوة البر
وآله السادة الاطهار * وصحبه القادة الغر *
ما انعشت جمرة الاوتار * للروح والقلب والصدر
وما استطابت لنا الاسمار * حتى بدت طلعة الفجر

﴿وقال أدامه الله﴾

قال ابن الاشراف قد وافى * حبيب قلبي بما في البال
* وافى ووفى لي المطالب * في غاية الانس والاقبال
ضميت صدره الى صدري * ضم البخيل لعالي المال
وبست ثغره وأرياقه * تلك التي دونها السلسال
وبست خده ووجناته * وكان ما كان من أحوال
ياما أحيلى اللقا يا صاح * ليلا وقد غابت العذال
يا ليلة غاب واشيها * فيها التفاصيل والاجمال
ياما أحيلى من ليلة * غنا بها غيب البلبال *
عودي لنا باللقا عودي * عودي فشعب اشتياقي سال
هيا اسعفي بالمنى والسؤل * وروح القلب بالآمال
وأنت يا بهجة العاشق * وحالي المزح والادلال
لازلت ترعى لهذا الصب * وتترك الصد والاهمال
هذا الرجا يامنى قلبي * يامن له في الحشا اجلال
ثمت وصلوا على الهادي * وصحبه أهل الوفا والآل

﴿وقال حرسه الله تعالى﴾

شنف كؤس الطرب * يامنيتي والارب * وامزج حميا العنب
* ياهيف بخمر الشنب *
هيا بنا يا حبيب * نشرب خمور الزبيب * فاليوم غاب الرقيب

* ياغيد وحق وجب *

قم زف بنت الكؤس * لابن الفتى العيدروس * واصرف بها كل بؤس

* واهزم جيوش التعب *

هيا بدير القسوس * نشرب حياة النفوس * فى جامها كالعروس

* تجلى على من خطب *

هيا بنا ياغزال * تعال عندى تعال * واسحب ذيول الدلال

* بين العجم والعرب *

هيا قريط الذهب * ننفى جميع الكرب * عنا ونبدى العجب

* فى روضنا المنتخب *

هيا نجدد عهود * مرت بتلك النجود * فالسيل عدا الحدود

* فيها وأبدى العجب *

ما آن كسر العناق * يا منيتى والوفاق * فالكاس عندى دهاق

* بالوهب والمكتسب *

ارتع بروض الشهود * فى مصدرى والورود * من ثغر كل الوجود

* اشرب خمور القرب *

محوى وصحوى سما * من فوق نجم السما * وغصن روحى نما

* اذلاح لى ما انحجب *

خمر العلا به غذيت * وفى الصبابة صبيت * هذا وكم قد جنيت

* من نخل جمى رطب *

وبعد قف يا نسيم * ان كنت ياذا الفهيم * تروم وادى تريم *

* أرض الحسب والنسب *

وخذ سلامى العجيب * على الشريف النسيب * أعنى الحسين الحبيب

* ابن مصطفى ذى الرتب *

أنجى عظيم الصفا * نسل الولى مصطفى * سامى العلا والوفا

* لازال مكفى الريب *

يا فرع أهل الدروس * كالسيد العيدروس * مولاى شمس الشموس

* من له الهى أحب *

بلغ سلامى على * من عندكم من ملا * من مجدهم قد علا

* من ذكرهم كالضرب *

نسوانهم والرجال * أهل الصفا والكمال * واختم بمولى بلال

* أحمد مزيل الكرب *

يالله بجمع لديه * صلى الهى عليه * والآل يتلين اليه

* آله كرام النسب *

﴿وله أيضا سامحه الله مشجرا طلب منه﴾

بروحي من سما كل الحسان * بقد قد بدا كالغصن وارشق
كحيل الطرف براق الجمان * بثغره شهد مع خمر مروق
رعاه الله من رعبوب غان * مليح به جميع الصب موثق
* عينابه باني فيه عان * لان الروح به قد ما تعلق
* أناله غير سالي * به قد راق بالي *
نهاري والليالي * ملك حالي ومالي
سؤالي عنه في هزلي وجدي * وشوقي له ملا للبحر والبر
عليه تحيتي من غير عد * رعاه الله من ذي طرف أحور
ومن لي باللقا من بعد بعد * وسط روض على مغنى ومزهر
دوائي ان حبا كل التهاني * على روض سجع فيها المطوق
نعم آنس فؤادي * كاب أهل الوداد
وبه شربي وزادي * على رغم المعادي
ذكرت وما نسيت عهود قربي * من الخل الذي في القلب ساكن
رعى الله ما مضى مع خير صحب * خصوصا خيرهم سامي المحاسن
وحسبي هو من الغزلان حسبي * فشوقي له علا ظاهر وباطن
متى نلقاك يا كل الاماني * ونشرب يا مني القلب المعتق

﴿وله أيضا أدامه الله مشجرا طلب منه﴾

عز بر مصره قلبي اليماني * بحسن يوسفي قد تحقق
له طره بدت كالغيهبان * ومن وجهه ضياء الصبح أشرق
يحاكي من قوامه خوط بان * اذا ماماس الا أنه أرشق
أرانا بحر ثغره كم جمان * على انه هو الحلو المروق
على خده شقيقه * لها الورده شقيقه
* عينا بالعقيقه *
بأن الظبي من لحظه تخجل * ومن هذا اختفى وسط البوادي
نعم والبدر من خديه مذهل * ونعم له أقرت مع سعاد *
سلوت الغير من هذا المدلل * وغيبي فيه لي عين الرشاد *
لهذا صرت في سيد الحسان * مقيد بعد ما قد كنت مطلق
أنا صب بحبي * بابعادي وقربي
* غالي فيه حبي *
يحاكي ردفه عشقي ويحكي * بخفة خصره عقل اللواحي

مليك الحسن مافهنا بافك * وجنده في الورى كل الملاح
أنا به لم أزل أضحك وأبكي * على حسب اقترابي وانتزاح
نهاني مذهوي حلو الهوان * عن الاغيار لي قلب موفق
سما هذا المهذب * لدي زيد وزينب
* يقينا قل تحب *
هيامي فيك يا حلو الدلال * ومن سقمي على عشقه دلاله
ومن هو قد ملك حالي ومالي * وبه كلي غدا في خير حاله
غزال الحي ما يحكي غزالي * ولا غصن العقنقل والغزاله
هو المختار من قاص ودان * باجماع الذي غرب وشرق
مليح ان تغنى * أراح الروح منا
* غنا حسا ومعنى *
جميع الحسن في شكله ومني * له فيه التغزل طول دهري
وكم أغرقت في فياض جفني * وشانا قصدهم اظهار سري
ومدحي دام في أمني ويمني * وجدي من به جدي وفخري
نبي الانبياء المكي اليماني * ملاذي من لجمع الشرك فرق
صلاة الله في طول الزمان * له تغشى كذا من به تعلق
﴿وقال أيضا أدامه الله﴾
سلام مني على رب الجمال الاسر * على الذي في السويدا قد سكن واستقر
على الذي من بعاده قد أخذني السهر * على الذي قربه الجنة و بعده سقر
من له محبه وسط قلبي بها اسفر * هو روح روحي وغاية منيتي والوطر
هو سؤل لبي و راحة خاطري والبصر * حيا الله أيام قربه حي ذاك المقر *
* يا حي تلك الليالي حي ذاك السمر * بالله يا من هو آنسي هل بذاك خبر
عن صنوك المبعد المضني حليف الفكر * وهل ترى عاد يرجع يا أخي ماعبر
قبل الممات وقبل اللحد وسط الحفر * يا سلوة القلب للمشتاق هل لك نظر
أو قد نسيته لتفريقه وطول السفر * اما أنا يا حبيبي والشفا للضرر
قايم على العهد والود القديم الابر * والهان حيران باكي العين مثل المطر
متيم القلب والقالب وعيشي أمر * وكل هذا لاجلك يا جلا كل شر
* يا سيد قلبي تفتت واشتعل واندهر * ولا تصبر على الفرقة ولا هو صبر
والبعد قد طال والعمر انقضى واندثر * يا سيد ما الفرقة الا جالبه العسر
سل ربك اليسر واهتف بالنبي المشتهر * وآل باعلوي القادة بحور الدرر
بالعارف العيدروس البحر من قد زخر * وكل من حج أوزار النبي واعتمر
* وكل مسلم هداه الله باري الصور * قل يا آلهي بحق الكل زل ذا الضرر

* كي نجتمع بالمسرة والهنا والظفر * باالله بعوده ونجلس تحت ظل الشجر
تحت النخيل الملبحة باسقات الثمر * ونرتوي بالصفا بعد العنا والكدر
ويبرد القلب من نار الجفا والضجر * نجلس ومن فوقنا شهد الرطب قد قطر
قطر على روسنا من وسط تلك الخبر * هذا المنى والهنا هذا الشفا والوطر
تمت وصلوا على الهادي النبي المشتهر * وآله والصحابه طيبين السير
مافاح عرف الصبا مالاح برق السحر * ماحن مشتاق دمعه من عيون زخر

(وقال أيضا سامحه الله)

أفدي بروحي فاتني المرقم * غزال مكي رعون
مهفهف الاعطاف باسم الفم * قده سبي للغصون
لفظه يحاكي الدران تكلم * ودر ثغره مصون
لله ذاك الشادن الموشم * فايق ظباء الحجون
اذا نظر نحوي بطرف أحوم * يصيب عقلي جنون
يامن غدا وسط الفؤاد يعلم * اذصار لك به سكون
واصل محبا بالبعاد مسقم * بلك حاز كل الفنون
وارحمتاه للعاشق المتيم * كم له عنا كم غبون
متى متى ياسيد نجلي الهم * ونكتفي كل هون
* وعانقك ياظبي يا ملثم * ونال كل الشؤن
وأرتشف من ثغر ان تبسم * نارت جميع الدجون
متى يقولوا بالمراد أنعم * وفك كل الرهون
وجادلي في وسط داجي أظلم * وصرت مقضي الديون
وزال ما أضنى الفؤاد من غم * وكل سولي يكون
هذا المنى يامن هواه أسقم * جسمي بسقم العيون
والختم صلى ربنا وسلم * ماناح قمري الغصون
على النبي الهاشمي المعظم * مع آل له ينتمون

(وقال سامحه الله تعالى)

يقول ابن هاشم سبا قلبي هوى شاد أغن * مهفهف القامة عديم الشكل رومي البدن
ملك جميع حواسي من بين غزلان اليمن * حملني أثقال المحبة فيه حارب الوسن
غصن اصطباري قد ذوى مما يلاقي من محن * فيا القوي من رشا بين اضلعي حبه قطن
ريقه هو الصهبا العتيقه ثغره البسام دن * في مرشفه ياقوت والمبسم بياضه كاللبن
بل كاللآلي الصافيه ذي ليس يلقاها ادرن * ولو رأى رمان صدره من رأى كان افتتن
بل كله فتنه لانه كل ما فيه حسن * أنا الذي روحي فداله بعد قلبي والبدن
وكل أهلي له فدا مع كل صحبي والخدن * أهيف طرف عذب اللمى قلبي الى لقياه حن

ما فيه بارد غير ريقه أو مريض الا الجفن * لم أنس ليلة زارني فيها وجنح الليل جن
وقت السحر وافى وقيد النوم للواشي سجن * فقمت أرفل في برود الانس خال عن شجن
ثم اعتنقنا بعد ذلك وانجلى لي ما كمن * والدمع من كثر الفرح من فوق خدينا هتن
ولا تسل عما جرى اذ حاصله طاب الزمن * والقلب يرجو عود ذا الوقت دائم في السهن
بالله متى أسمع بطير البين من وكره ظعن * وورق قلب الوصل تشدو فوق اخواط الفنن
وافى اللقا وافى الهنا وافى الصفا زال الحزن * هـذا الرجا لا خيب الله للمتيم حسن ظن
* سبحان عالم ما بدا منا وما هو قد بطن * يا ربنا اغفر كل هفوة في السرائر والعلن
وكن لنا يا سيدي واجعل لنا الجنة سكن * بجد الهي بالقبول ان لم تجد أنت فمن *
ثمت وصلى الله على الهادي النبي جد الحسن * والآل أرباب الصفا والصحب أرباب اللسن
ما عندليب القرب غنى أو مطر سحب هتن * أو لاح دوح الانس واغمر باللقا للمرتهن

(وقال سامحه الله تعالى)

* الحمد لله العلي المجيب * من خص طه بالمثاني *
صلى عليه الله وجمع الصحب * والآل أرباب المعاني *
وبعد يا حلو اللمى والشنيب * من ليس لك في الحسن ثاني
قد كنت أفهم أن ود الحبيب * مثلي بقلبه واللسان
واليوم لي قد بان أمر عجيب * من حالتك بعد التهاني
أضحى بها يا خل قلبي مريب * كدر على صفو الزمان
حاله بها يرضى العدو والرقيب * وينشرح من كل شاني
قد كنت لي يا خل أحلى طبيب * واليوم حالك حال ثاني
ان كان حالك هكذا يا حبيب * في حالتك مثل الثواني
قل لي وتعرف هل فؤادي منيب * في حب غيرك من غواني
أم هو معك في خير عيش خصيب * يا فائق الحسن المصاني
الله حسبي والنبي النسيب * والعيدروس حاوي البيان
ذا بعض قولي ان تكن لي مجيب * والختم بالهادي اليماني
* صلى عليه الله ما عندليب * غنى على أغصان بان
والآل والاصحاب ثم الحسيب * حبر العلا بحر المعاني *

(وقال أيضا حفظه الله)

بني مغراه طاب السمر مع خير اخوان * وراق الصفو والانس مع سادات أعيان
وهبت نسمة القدس في ذوق واتقان * وجادت لي سليمى الحقائق عند يادان
* فيا لله جمع بدى من بعد فرقان * الا زدني وهيج بنغمات والحان *
ألا هيا اسقني من حيا صفو لادنان * ألا هيا فقد راق وقتي والصفا آن *
ألا هيا في القلب وبل الفضل هتان * جمال الدين زدني فسري في الورى بان

فهيا يا محمد ويامن ساد لاقران * أيا جفريناً دمت في روح وريحان
ودام الانس مشرق عليك في كل ميدان * ودمته دائم الانس في سر واعلان
بجاه الحبر بحر المعاني برلاحسان * عفيف الدين تجل العلي القدر والشان
هو العباس من قد حوى فضلا وايقان * ألا يا صاح ان خفت من كرب واحزان
توسل به ليكفيك ما تخشى من أشجان * فعبد الله بالفضل عم القاص والدان
وصلى الله على المصطفى أحمد خير عدنان * وآله والصحابه وأتباعه باحسان
عدد ما ناح قمري سحيراً فوق لاغصان * وما مرزق هيج بانغام والحان

﴿وقال سامحه الله﴾

ألا يا ناس مرروق قد أطرب فؤادي * ونغماته سقتني خمور أهل الوداد
ونفحاته نراها علينا في ازديادي * فيا لله هاتيك الايادي
ومر الحال من عند فرع أهل الرشاد * جمال الدين صافي الصفا انس العباد
هو الجفري محمد سليل أهل الجهاد * رعاه الله شهما عليه النور بادي
ملاحظ من كرام غوث للصوادي * رعوه لاحظوه على رغم المعادي
فكم قطب وغوث وكم فرد وهادي * له بشر وقرب وأولى بالمراد
فيهناه وطوباه من فضل الجواد * ودام الانس مشرق عليه من كل نادي
وبعد الساع ياسيد ظبيات البوادي * ويا زين الدمالج ويا حلو العضاد
ويا من عرف ثغره حكى عرف الزباد * ويا من وسط عيني سكن وسط السواد
ويا من ليس شبهه في حاضر وبادي * ويا من فاق هندا وزينب مع سعاد
ويا سيد المليحات في كل البلاد * ويا زين النواهد يا جماع العباد
ويا من ان تغنى بحسير كل شاد * ويا من قوله بالبها رائح وغادي
الى كم يا حبيبي ويا مهجة فؤادي * تطيل الصد عني وتكثر من بعادي
اما ترحمه اصب مخالف للسهاد * اما ترجمه على من هجر حلو الرقاد
اما شفقه لعاشق من أحوال شداد * اما شربه لظمآن طول الدهر صادي
اما رأفه لقلب غدا مثل الرماد * كان في الحشا قد حشى شوك القتاد
كأن القلب يقدح به وهج الزناد * فواصلني حبيبي وعجل بالمراد
ورد العهد لاول بصفو وازدياد * وقربني على رغم أنف أهل العناد
سأتلك بالمقدم امام أهل الرشاد * وعلوي مع علي مع محمد ذي الجهاد
وسقاف العلا ذي الصفا والانقياد * وبالسكران نجله هزبر أهل الايادي
كذا المحضار شمس الهدى مروي الصوادي * وقطب اقطاب وقته ملاذي واستنادي
غيباني العيدروس الولي قطب العباد * كذا صاحب عدن فخر ناسامي الوداد
وجدي شيخ حامي الحمى مجلي النكاد * وابن سالم ومن حل في تلك البلادي
بجدي زين قطب العلا واري الزناد * وحداد العلا والولي كنز الرشاد

وذاك المدهري من سقى يارب صادي * فيالله من قوم كالسحب الغوادي
بهم نرجوا التثبت على خير اعتقاد * بهم نرجوا السعاده واصلاح الفساد
وصلى الله على الذخر في يوم التنادي * وآله والصحابه أهل الانقياد
عدد ما حنت النوق من نغمات حادي * وما أوتار مرزوق هاجت في فؤادي

﴿وقال حفظه الله تعالى﴾

ألا يا ناس مرزوق أعرض عن ودادي * وكدر صفو قلبي بهجر وابتعاد
فمن ينصف القلب غدا مثل الرماد * تجافته الاحبه وهم أقصى مرادي
* فمن بعد التواصل قلوه بالبعاد * وما يفرح بهذا سوى كل الاعادي
فمن أشكو اليه اشتغالي مع نكاد * فمالي غيرهم مشتكى حاضر وبادي
وشكواي اليهم بما يحصل رشادي * ألا يا سادة حبهم داخل فؤادي
علامة ذا التجنب على خل الوداد * علامة ذا التباعد على ظمآن صادي
وأنتم أهل ودي وأرضكم بلادي * فهل للهجر داعي فقد عيل رقادي
أم العبد ابتعد عن سبيل أهل الرشاد * أم الوقت اقتضى يا هزبر أهل الايادي
* فقولوا لي فاني مخالف للسهاد * وما أوجب لعتبي سوى كثر انقيادي
وتطهيرا لقلبي من آفات اعتقادي * على ذا سار أهل الصفا والازديادي
واخوان التصافي وأهل الاتحاد * وبعد الساع يا دهر حالو الانفراد
* ويا عاما قضى على صفو الوداد * سقاك الله ربي بهتان العهاد
* ولا زالت تحييك زخرات الغوادي * وحيا الله ليالي الليالي ربات التهاد
* ليالي نورها قد تنزه عن سواد * ليالي زارها الأنس مفكوك القياد
ليالي غازلتنا بها الغيد الشوادي * مليحات الدمالج نحيفات العضاد
فكم من خشف رعنا عليها النور بادي * وكم هركول عطبول كم فتان غادي
كواعب عين خرد سبت أهل الجهاد * رعابيب الحمى الغيد ربات الزباد
كلبنى مع سلمى وزينب مع سعاد * لهن ريق منائي يكن شمر بي وزادي
رخيص الوصل منهن عما في كل ناد * وما تجمع وتحوي ارم ذات العماد
ونرجو من عظيم العطا الرب الجواد * يرد العهد الاول بصفو وارداد
بجاه الحبر قطب العلا جالي الذكا * عفيف الدين مولاي سلطان العباد
وصلى الله على المصطفى أحمد خير هادي * وآله والصحابه عظيمين الايادي
* عدد ما حنت العيس من نغمات حادي *

﴿وقال أيضا نفع الله به﴾

تغني بلبل الانس في حضرة هيبه * وصار الكون يرقص على حاله رهيه
وطاح الوهم عنا فسدنا للبريه * وبتنا في معارف وأنوار عليه
وروضات التجلي بأزهار سنيه * تعبق من حصرنا بنفحات ذكيه

وكل

وكل الجمع اخوان افراح زكيه * لهم في الانس مشروب اسلاف وفيه
وساقي القوم فينا باسرار خفيه * أبو شيخ المفدى سليل أهل المعيه
جمال الدين خدن الصفات اللوذعيه * شريف الذات حائز كما ل الالمعيه
هو الجفري محمد أخو النفس الزكيه * عظيم الشان اكرم بذي حاله رضيه
فيالله ليـلات حضرتنا الصفيه * ويالله نفحات أرباب المـزيه
وبعد السماع عال حشاشتي المليه * بذكري من سبتني بعين نرجسيه
بمن حلت بقلبي صباحي والعشيه * بمن روحي وكلي لهامني هـديه
غزال ماحكتها الغزال الامحريه * غزال دونها البدر والشمس المضيه
غزال كل حسن غدا فيها سجيه * فـاسـلمى ولبنى وليلى العامريه
رعى الله اذ تجلت بحلة يوسفيه * وعاطتني كؤس الملاقاة الشهيه
وبات الروح في الروح مايخشى أذيه * وأنوار التجلي لنا تبدى التحيه
هنالك الانس انسى غدا بين البريه * هنالك الروح راح براحه أريحيه
فيالله أوقات وصـل ابهـجيه * ويالله حالات بالراحـــة حريه
ليالي الوصل عودي بعودات أحمديه * الاهيا برجعه لنا قبـل المنيـه
الاهيا بعودة بها نكفي العنيـه * ويضحى الروح في خير راحات هنيه
وصلى الله على المصطفى الهادي نبيه * كـذا آله وصحبـه عليات المزيه

﴿وقال أيضا رحمه الله تعالى﴾

قال الفتى العيدروسي لي زمان * أعوم في بحـر ماله مـن طرف
بحـر له العشـق أضحى ترجمان * كم فيـه ألفيت ياسالم غرف
في الابتدا كان في عشق الحسان * مـن كل فتان في قـده هيف
في الوجه والريق مع ذاك اللسان * حاز البها والحلاوة والظرف
كم ذي قـوام يحاكي الخيزران * من روض خديه تغري قد قطف
واليوم قد غبت عن انس وجان * مما رأى القلب من حسن التحف
أمان يامن سـلك نهجي أمان * بشراك نوديت منهم لا تخف
وبعـد يامـن يروم الامتحان * هـذا جوادي عيـدانه وقف
* فاقبل الينا وجرب يافلان * هناك تدهشك أنوار الشرف
* أوما معك علم اني في مكان * يجهله من كان مثلك ذا شرف
هلك نسب أو حسب مثلي يبان * اني بنفسي وفرعي والسلف
أنا الذي أسقيت من صرف الدنان * صرف لها سر للمنكر صرف
* صرف لنا ما بينها البيان * يحار وصفها من قد وصف
صرف تسامى لها قـدروشان * يدري بها من له ذوق كشف
ياصاح عش في الصفا طول الزمان * ودع ذوي الرسم في قيد الكلف

وابشروبشر صحابي بالامان * لولا ومحبوب قلبي بي رأف
لوحظت كلي بعين الامتنان * فالقلب جذلان في نشر ولف
الله على الحاسدين المستعان * يا ربنا اجعل حسودي في التلف
بجاه من قد حسي خمر العيان * خير الاوائل جميعا والخلف
طه المفضل على انس وجان * بنا الهي بجاهه قد لطف
صلى عليه العلي في كل آن * والآل والصحب مع من قد عرف

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

قد دعى داعي التصابي * واتضح ما كان غابي * ودعا داعي الصواب
* وانفتح ما كان مغلق *
ذا وجود الحق ظاهر * وسوى المولى مظاهر * ان ذا ذوق الاكابر
* خذه عني يا موفق *
فانظروا فيكم ومنكم * وانقلوا الاخبار عنكم * لم تغيبوا عن وطنكم
* والذي قد ذاق حقق *
هذه الاسرار فينا * وعلينا ولدينا * وهي منا والينا
* جل من قيد واطلق *
صاحبي سنف كؤسي * واسقني راح النفوس * من عباب عيد رومي
* هاتها خل المعوق *
هاتها فالزهر فائح * وحمام الروض صادح * والصبا غاد ورائح
* وزهور الورد تعبق *
هاتها فالحب اسعف * ولنا بالوصل اتحف * وببرق الود رفرف
* ولناشق البرشنق *
هاتها تنفي رسومي * هاتها بنت الكروم * واسقني واجلي همومي
* بين بارقها والابرق *
هاتها يا ابن الاكابر * هاتها يا ذا المفاخر * هاتها فالسر ظاهر
* عاطي الكاس المروق *
خمرة رقت وراقت * وبها الاوتار واقت * في سنى ليله تعالت
* كاسها بالانس مدهق *
يا لها ابله سنيه * ذات أنوار ضيه * عند ذي النفس الزكيه
* من باسلافه تحقق *
أحمد الشهم المفدى * من سما ذوقا ومجدا * وابا ساد وجدا
* وبه سم نوره تألق *

دام فى بردالعوافى * لسوى مولاه نافى * شاربا من خمر صافى
* فى حمى اسلافه تروق *
وعلى خير الوسائل * صل يامعطى الفضائل * ماهمى فى الرض وابل
* أو به غنى المطوق *

(وقال أيضا أدام الله مدده)

ربرب الكؤس * هات اسقينها فى سماع قبوس
بيد عيدروس * السيد الجفرى شريف مأنوس
مبهج النفوس * لازال بالهادى الرسول محروس
مايخاف بوس * والانس منه معنوى ومحسوس

(وقال أيضا)

هات ياغـــزال * شاشرب وشا اسقى جلة الحبائب
واطلق العـقال * والقلب منى فى الحضور غائب
واشهـد الجمال * واشطح بسكرى فى حمى المواهب
واصرف العكوس * عنى وفى خـد الحبيب شابوس

(وقال أيضا)

مخجل القـمر * والورد من وجهه ومن خدوده
باهـى الغـرر * من يستحى الرمان من نهوده
ريقـه السكر * قدحنت أشواقى الى وروده
ذالك العروس * يختال من حسنه بخير ملبوس

(وقال أيضا)

فائق الحسـان * ماله مشابه بين حور رضوان
قـدهٔ غصن بان * وريق ثغره فاق خمرة الحان
ياعذب الثمان * يامن غـدا بين الملاح سلطان
لابن العيدروس * انعم وواصل فالعذول متعوس

(وقال أيضا)

هيا ياحبيب * نشرب كؤس الانس والتصافى
والحشا يطيب * والقلب يلبس حـلة العوافى
لاتخف رقيب * فالسـتر من رب العباد ضافى
قل هالك الشموس * يامن هوانا فى حشاه مغروس

(وقال أيضا)

عاطنى القداح * وانعم بوصلك فى رياض تفاح
واترك اللـواح * تقول من غلب الكياد تف آح

* هيا يا رداح * تمسي وتصبح في صفا وافراح
يا شمس الشموس * في بحر عشقك كم فؤاد مغموس

(وقال أيضا حرسه الله)

غـزال مكة بوصـله لي أباح * وطاب لي مسمري به والمقيل
من راح ثغره جميع اهم راح * وكان ما كان معه ذاك الجميل
لله حـلو التـلاقي والمـزاح * مر الجفا ما لحسنه عـديل
عطبول مغناج خرعوب رداح * قد جار ردفه على الخصر النحيل
أفديه شادا غن * حاز الحلا والورش
كل البها به سكن * اذ فيه عرق الحبش
كلي به مفـتتن * والروح مني اندهش
لله خـمـر جرى بين الاقاح * في وسط ثغره يفوق السلسبيل
كم لي غبوق ويا كم لي اصطباح * من ذلك الرائق الشافي العليل
يا خـير أوقاتنا بالرقمـتين * عودي لنا بالتهاني والسرور
واغشينا بحلو الرقمتـين * من فاق حسنه على حسن البدور
يا مالكي يا رقيـق الوجنـتين * لعبـدك الحـر عجل بالجبور
فالقلب من بعد بعدك ما استراح * ونار شوقي به تشـعل شعيـل
رعيا لوقت لنا * فيه انتهبنا الكؤس
اذ قلت لي بالهنا * فاشرب حياة النفوس
يا وقت حلو الجني * أنعم بشمس الشموس
الشادن العيطلي سيد الملاح * من مالنا عن جماله من بديـل
من همت به في صباحي والرواح * ومذ نأى طال نوحي والعويل
* آه وآه وآه ثم آه * مما الاقيـه من بعد الحبيب
زاد اشتياقي الى باهي سناه * وجـن من حالتي قلبي اللبيب
يا الله بعودة بها يحصـل لقاه * متى متى باللقا يشـفى الكئيب
آح على طيب وصله آح آح * متى أرى لي الى اللقيا سبيل
كم قال لي من عذل * في الغير عنه عوض
قلت استفق يا هبل * ما جوهر كالعـرض
هذاك كل الأمل * هذاك كل الغرض
هيهات هيهات مالي مـن براح * عمن سبى الكل بالطرف الكحيل
وما علي في التهتك من جناح * لم لا وما له من العالم مثيـل *
انا الذي في هوى سيد الحسان * نما هيامي وزادت صبوتي *
فكيف أسلو هوى ذاك المصان * وحبه قد عجن في طينتي *

قل للذى لام فى عذب اللمان * مهلا فسلوته من شيمتى *
أكفف ملامك ودع عنك الصياح * لست استمع قول عاذل فى الخليل
أقسم بذاك الرشا * سامى البها والجمال
من للشموس أدهشا * اذ ما رأت له مثال
ما احد سكن فى الحشا * مثله على كل حال
ما حيلتى آه كم ذا الانتزاح * عمى به غبت عن قال وقيل
من لى بعوده لها تيك البطاح * والعود أحمد الى الظل الظليل

﴿وقال أيضا﴾

يا نسيب الخدود * قل لى علام التجنى كم تطيل الوعود * ما كان ذا فيك ظنى
منيتى ان يعود * عهد الوفا والتهنى والزمك يا خرود * وأجتنى ثما والتمنى

﴿وقال أيضا﴾

ست كل الملاح * جودى لنا بالتدانى وانعشينى براح * قد حل بين الجنان
واسعفى يارداح * صبك بكل الامانى لا تخافى جناح * ما ثم واش وشانى

﴿وقال أيضا﴾

حام لى نجل حام * لما رأى الليل عسعس فاحتسيت المدام * من كاس فيه الملعس
ثم بتنا ضمام * و الكل منا تأنس لم يخل النظام * لما صبا الفجر نسنس
غير صوت الحمام * والصبح لما تنفس

﴿وقال أيضا﴾

هات بنت الكؤس * واصرف بها الهم عنى * هاك منى النفوس * مهرلها يا ابن فنى
حب هذى العروس * قد حل فى القلب منى * هى شفا كل بؤس * يا عاذلى لا تلمنى

﴿وقال أيضا﴾

يا غزال الجود * قم هات كاس المدامه * هاتها يا خرود * واياك واحتشامه
هات ذات السعود * وافتق رتوق الكمامه * جرأهل الشهود * لا جرأهل الملامه

﴿وقال أيضا﴾

سبحان من أنشاك بين البشر * مثل القمر بل أنت أنور
عليش ياسولى وكل الوطر * تهجر محبا فيك يعذر
يودقلبى ياحياة النظر * لو يرشف الريق المعطر
دم فى جمالك ياشقيق القمر * يامن بروض القلب قد قر

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

بى مغرا وروحى لذى ظبى الجيله * مليح القد ذى الطلعة الغرا الجميله
سبانى بالعيون الصحيحات العليله * واشعل وسط مشكاة قلبى كم فتيله
فيا ويلاه من ذى الغشامه ألف ويله * وكيف ألتى لمن ليس فيه أدنى رجيله

كثير التعرفه والتعرف يستوى له * صغير السن خمرا لصبا أضحى نبيله
جميل ليس لي قط أسدى من جميله * وان ناجاه قلبى وكثر في عويله
رعاه الله من شادن واشم عسيله * وان حلت من عشقته كم من ثقيله
فياما أحلاه لما دعانى يا هبيله * وجاوبته بلبيك يا سيد القبيله
فقال انك تصغى الى العاذل وقيله * وقد أضحيت من طاعته تسلك سبيله
أجبته لا وخمر اللمى مع سلسبيله * ورمانات صدرك وعينيك الكحيله
وبدر الوجه من بالشعر قد جن ليله * بانى ما استمع فيك أقوال الارذيله
* ولكن لى وشاة طويتها غليله * وما نقلوه زور كثيره مع قليله
فواعدنى بوصل وصعد فى محيله * عسى يصدق بوعده قريبا لا يطيله
فان القلب له فيه آمال طويله * وصلى الله على من حباه بالوسيله
وآله من سموا بالعطيات الجزيله * وأصحابه أهيل المقامات الجليله
* مع الاتباع ما سا * ل سائل فى مسيله *

(وقال أيضا رحمه الله)

نسيم الشوق بلغ سلامى والتحيه * على المحبوب من قد سبى عقلى عليه
هو الفتان حلو الخلاعات الزهيه * جميل الوجه ذى الطلعة السمرا البهيه
ومن قلبى سحر بالحاظ البابليه * ومن جسمى له سحره نوت فيه البليه
ومن كنا واياه فى راحه هنيه * ويا ما طالما بست خديه النقيه
وذقته من رقاق الشفاه الالعسيه * خمورا قد جرت من عقود لؤلؤيه
وكيف أنسى ليله بهوا فى اليه * أنى نشوان من خمر ريقته الشهيه
وطاب الوقت أنساوزالت كل أذيه * وبات القلب مسترواقرا حه جليه
الى أن صار هذا النوى من غير نيه * عسى بالله بعوده لنا قبل المنيه
ونرجع فى صفا باوعيشتنا الرضيه * وروح الروح فى خلعة الحسن الضويه
يميل ميل لاغصان فى الكثب الوطيه * رعاه الله ربى وان هاجر عليه *
وليته كان حيا قلبى بالتحيه * كأنه قد نسى أو تناسى ماالديه
من الاخلاص فيه صباحى والعشيه * وصلى الله ربى على الهادى نبيه
* وأهل البيت أهل المقامات العليه *

(وقال أيضا سامحه الله)

أهلا وسهلا بنظم فاق عقد الدرر * مرصع بالجواهر مسفر كالقمر
أحلى من الشهد وألطف من نسيم السحر * وأطرب من العود مع صوت الحمام ان هدر
ما خلته الا كروض دبجته المطر * بكت عيونه ويبسم فيه ثغر الزهر
وافى الى وبحر الانس عندى زخر * ونجمى السعد فى أفق السما قد ظهر
فذكر القلب وقتا قد تقضى ومر * مع الاصحاب حيث الدان حيث السمر

حيث الصفا والشفا حيث الجنى والمقر * وحيث لا حيث ان كاس التواجد حضر
فى مربع حل فيه بغيتى والوطر * بو بسم الثغر الافلج بابلى النظر *
من نحى الشعور الكعيبة زان طرفه حور * من فيض حسنه على كل الغوانى قطر
قطرات فيض اعتلاؤه فرقت فى الصور * ياما احيلاه من ظبى كحيل أغر
حماه ربى ويكفى الكل منا العسر * بجاه طه النبى المختار خير البشر
وآله أهل الهدى نعم الهداة الغرر * كذا جميع الصحابة طيبين السير
وسائر الكمل القادة بحور الدرر * لاسيما من بذاك الربع نوره ظهر
كآل علوى الاكابر كاشفين الضرر * أهل العلا من تسامى مجدهم واشتهر
لاسيما قدوة الاقطاب جالى الكدر * أعنى الفقيه المقدم من علا واشتهر
والعلوى القطب مع نجله على المشتهر * وصنوه الفرد عبد الله سامى الفكر
واكرم بمولى الدويله من بسيفه قهر * ونجله الغوث من بالعلم بحره زخر
سقافنا الفرد وابنه من سما وازر * جلباب فخر المعالى مثل صنوه عمر
أعظم بقطب بسيف الحال كم قد بقر * والعيدروس الملقب من جاله بهر
قطب الاكابر سمى الجد بحر الدرر * والعارف المجتبى صنوه مزيح الضرر
* أعنى عليا ومامثله بحر وبر * والشيخ مع نجله الاواب من قد فخر
بالعلم والحلم مع غوث الملا من زهر * بدره بافق السما عبد الله المشتهر
وقطب أقطاب وقته من نهى من أمر * زين العباد المكمل نسل خير البشر
ومصطفى نجله السامى على النظر * ونجله الفرد عبد الله من قد غمر
من الكرم رب انسان عليه عبر * وكم ولى بواديهم علا واشتهر
وكم بغنائهم شهم فريد أبر * مثل الشريف الذى له فى العلا مستقر
الجد شيخ الاكابر والحماة الغرر * وكم بتلك المرابع من ولى ظهر
هى تنبت الاوليا فيها كنبت الشجر * لم لا وهذا مشاهد بل وجافى الخبر
هذا وورق الرسائل من ممت بالخفر * تصل بذا الروض غض الزهر حلو الثمر
الى المحب المبارك زيل عنه العسر * لازال قوله تحيفا ان نظم أو نثر
ولا برح فى سرور لا يلاقى وعسر * وأزكى صلاة على صفوة خلاصة مضر
والآل والصحب مع من هو لدينه نصر * ماهب ريح الصبا ما لاح برق السحر
* ما ضحك الروض حبا فى بكاء المطر *

(وقال أيضا حفظه الله)

من محياك يشرق البدر * ذات الخبا * قد حلا لى فى وصفك الشعر * وأطربا

ففت جميع الحسان * من كل غان رداح
ماعلوة ماعنان * ماهى ذات الوشاح
من دونك الزبرقان * أضحى وشمس الصباح

في جنان خدودك الجمر * واعجبا * من لحاظ عيونك السحر * قد كسبا
ما أحلاك من عيطموس * فيك الغوالي بقا
قد فاق بنت الكؤوس * فيك الغزل وارتقا
كالمدح للعيدروس * السيد المنتقى
بحر من العلم سيدر * قد هذبا * طريقة القوم لفظه الدر * واعربا
العارف المصطفى * مولاي فرد الزمن
نجل عمر من صفا * في سره والعلن
حامي الحمى ذو الوفا * السيد المؤتمن
من نور أهل الكمال منغمر * من الصبا * بحر خضم وذاك البحر * ما أعذبا
جلاله في جمال * يبدو اذا ما بدا
فرد بحسن المقال * والفعل كم قد هدى
هو في سماء الكمال * أضحى شهاب الهدى
لا زلت لازلت أيها الحبر * مهذبا * للسالكين اذ أنت يا فخر * جم الحبا
هذا وبالامتداح * مني اكم سادتي
أضحى لقلبي انشراح * أعلو به في اخوتي
واختم بباب الفلاح * محمد الصفوة
صلوا عليه ما عبق الزهر * ريح الصبا * والآل والصحب ما سقى نهر * روض الربا

﴿وقال نفعنا الله به وبأسلافه﴾

قف لي يا أغن * يا بغية العاني اني مرتهن * من فرقتك ضاني
دايم في حزن * وفي توناني * مخول البدن * من كثرة أحزاني
جدلي يا غزال * بكل مطلوبي دع عنك المطال * يا خير محبوب
يا زين الخصال * نظره لمتعوب يا فرد الزمن * العبد أضناني
كم لي في عذاب * من فرقتك يا أهيف دمعي كالسحاب * من مقلتي ما كف
ما هذا صواب * وأنت به أعرف وأغالي الثمن * مطالك أوهاني
يا عذب الوشام * يا أهيف القد يا زين القوام * يا قاني الخد
ارحم مستهام * من حرقة الصد هيادوس من * فانى فاني *
في عشقك أهيم * كاني سكران اني يا وسيم * من فرقتك ولهان
ما أهوى يا نديم * يا فايق الغزلان غيرك يا حسن * يا قرة أعياني
دع عنك العتاب * يا أيها العاذل فان الشوش غاب * ومطلبي حاصل
محبوبي أجاب * ومزق الحائل منسوع السين * أسقاني أرواني
من فيه أجاد * بريقه السلسال من بعد العناد * أولاني الجريال
قد نلت المراد * والهم عني زال من بعد المحن * رق لي الغاني

واختم بالعلي * خير الورى الطاهر غاية مأملي * العاقب الحاشر ثم الكملي * من نورهم سافر الهذي المسنن * والصحب ذي الشان

(وقال سامحه الله تعالى)

قال ابن الاشراف دمع العين في الخدوا كف * والحشا في وقود *
* شوقا لاوقاتنا في ربعنا والمالف * بالرضا والسعود
ربع الهنا والصفا والفائقات الوصائف * قاعدات النهود
يارب خود تقاصر دونها وصف واصف * في العرب والهنود
خصوص ساجي الرنا الفتان حلو المراشف * مهري القدود
زين البها والحلا والانجلا والطائف * والجفون الرقود
* أفديه لما تثني مايلا بالمعاطف * في الهوى والصعود
ظبي بروض الحشا مازال راعي وقاطف * صاحب اهداب سود
كاوا اياه نشرب من كؤس القراقف * منعشين الكبود
نديرخمر الصفا الانسي تالد وطارف * مع براع وعود *
بين الرياض الرطيبه في الفرش والقطائف * غورنا والنجود *
فصاح طير النوى فينا ومام هادف * غيره يا عبود *
هذا وما حل قلبي عند من لا آوالف * وسط أرض الهنود
يشرحه وابل دموعي الهاتمات الدوارف * فوق متن الخدود
لكن عسى الله بعوده نحو أرض الغطارف * ثابتين الشهود
* واشتفي بالزيارة من جميع المخاوف * وا نتعش بالسعود
* والتقي بالحبيب الغر زين السوالف * واللعوب الخرود
وكل من له هوى في داخل القلب عاكف * من صفي أو ودود
لا سيما أشياخنا أهل التقى واللطائف * والذكاوا الصعود
كالجد شيخ الولي الاواه رب العوارف * راغم أنف الحسود
وأبهى صلاة عدد ما طاف بالبيت طائف * أو همى وبل جود
تغشى النبي المصطفى المختار شمس المعارف * من بجاهه نسود

(وقال أيضا أدامه الله)

قال ابن الاشراف ما للفايق الحسن * يكثر على الدلال
مادري لمه فايق الزينات يوعدني * يوعد كله مطال
يا ذا الذي قد سلبني لذة الوسن * تعال عندي تعال
ارحم فديتك غريب البيت والوطن * هيا اسعفه بالوصال

(وقال أيضا)

يامن سلبني الجا مالي لجامك قط * ولو لقيتني الشطط

عشقك حبيبى بقلبى فى سويداه حط * خيم بها وانبسط
ياعاذلى خلنى مالك وهذا الروط * فكل قولك غلط
دعنى وخلى حياة الروح والبدن * فيه الفنى لى كمال

(وقال أيضا)

شربت خمر الهوى فى المهد كيف الام * فى شرع أهل الغرام
على الوقار الصلاة والعقل ألفا سلام * لم لم أمت فى الهيام
لا يعرف العشق الا الشيق المستهام * من ليس يهوى منام
* عندى كلام العواذل ناقص الثمن * مثل الحلم والخيال

﴿وقال أيضا﴾

قد صرت من فرط ضعفى وانقطاع البعاد * لم اعرف ان لم أناد
وخضت بحر الهوى التيار يا اهل الرشاد * كم فيه وادا ثر واد
واحسرتى واغرامى طار وهج الزناد * من جمر نار الفؤاد
لولم تصب أعينى كالعارض الهتن * لذابنى الاشتعال

﴿وقال أيضا﴾

وحق غاية مرامى ما الهوى الاعذاب * الاهواه رضاب
ياما أحيلى الرضا منه وما أحلى العتاب * اذ كل فعله صواب
يالله متى نتساقى من رحيق الشراب * ووقتنا يستطاب
* وبدر الخال من ثغره على أذنى * مايزدرى باللآل

﴿وقال أيضا﴾

هذا المنى والهنا والشهد والسلسبيل * والظل هذا الظليل
هذا الصفا والشفا شافى العليل الغليل * وما لهذا مثيل *
تمت وصلى اله العالمين الجليل * معطى العطا الجزيل
على النبى الحبيب المكى المدنى * هو ميم حاميم دال

﴿وقال أيضا﴾

يقول ابن هاشم سوا بالبطل * ان لم يكن له رأى يبديه
الرأى قبل الحرب أول عمل * عليك به ياصاح وأهليه
والمجد فى حد الظبا والاسل * والصافنات الخيل تعليه
والقرم ان سر الوغى مشتعل * بالسمهرى والسيف يطفيه
ما غمد سيفه غير هام العول * والقلب درعه من أعاديه
وبى غزال أتلع سوبجى المقل * أرعن كثير العجب والتيه
شمعه فى تجمه ببرج الحمل * كالغصن ماء الحسن يسقيه
فى فيه طعم الريق مثل العسل * والراح فى فعله يضاهيه

والظبى

والظبي من لحظه أصابه خجل * فراح شارد في فيافيه
شاهدت من ردفيه اعلى جبل * والخصر نخف الجسم يحكيه
مافي جميع الغيد به من بدل * الله في دولته يبقيه
منه الغنا يحلو ومني الغزل * يعلو واذا ما قلته فيه
هو كامل الاوصاف ماشي خلل * في حسنه الظاهر وخافيه
سلطان فوق الغيد ماله مثل * الكل من تحته مواليه
فتان عشي في الحلي والحلل * في قصر له طالت مبانيه
ورب ليله مر بي في عجل * والغيهبان أرخي دياجيه
فقمت اجلالا لكل الامل * وسرت على ان ألاقيه
لما رآني قال لي ياهبل * ما القصد ممن أنت راجيه
فقلت بعض الوصل لي ماحصل * حتى متى ذا الصب تغنيه
ان لم يكن وابل والافطل * لو رشفة من فيك تعطيه
لما رأى جسمي غدا منتحل * ومدمعي الماطر يحاكيه
وافى الى بيتي وعندي دخل * ونلت قصدي في تلاقيه
بتنا على فرش الهنا والجذل * والحمد للرحمن باريه
تمت وصلى الله عز وجل * على الذي جلت معانيه
خير الورى ملته خير الملل * من تابعه طابت مساعيه

﴿وقال سامحه الله تعالى﴾

قال الفتى خوز بن سيد الملاح * بعد العشا بالوصل أنعم
وبت أنا واياه في الانشراح * ما نعرف التكدير والهم
وكلما حييت سيدي براح * أولى بمثله من لمى الفم
وكلما قبلت منه الاقاح * ذقت العسل من خير مبسم
وان أقل منك المراض الصحاح * نرجس يقول الخد عندم
وان أقل عشقتك فيها الصلاح * يقول والتعطيف مغنم
وان أقل وجهك يحاكي الصباح * يقول جعدي ليل أظلم
وان أقل ياسيد كل الصباح * يقول كل الناس تعلم
وان أقل خالك على الخد لاح * يقول حسن الخال لي عم
وان أقل أزرى حداد الصفاح * لحظك يقول القد اعظم
وان أقل ردفك غدا في اتضاح * يقول فوقه خصر مبهم
وان أقل كلك لعبدك مباح * يقول قد زال المحرم
احسانا أولاك كل السماح * ومنا فخذ ماشئت واغنم
وان أقل قربك جنان الفلاح * يقول والفرقه جهنم

ولم نزل تجنى ثمار اقتراح * وحق ما قد صار بكم
بتنا الى ان حان وقت اصطباح * وكلنا أنجلوا تهم
ونلت قصدى من لطيف المزاح * بعد الشفا روحى تنعم
لله من ليله بها المسك فاح * من عرف محبوبى الموشم
بتنا بها لم نخش واش ولاح * نشر الصفا فيها منظم
أحوالها تعلو على الامتداح * أنعم بما قدمى لى ثم
واختم بمن قاصده يعطى النجاح * محمد الهادى المعظم
بحر الندى المختار خير الفصاح * صلى عليه الله وسلم
والآل والاصحاب أهل الصلاح * من حبهم فى القلب خيم

(وقال أيضا)

يامليح القبل * ما آن وقت التلاقى ياسو يجى المقل * من لى بحسن الوفاق
جد بشرب العسل * من فيك ياخير ساقى قل مرادك حصل * فابشر بكثر العناق

(وقال أيضا)

يا مليح الدلال * ياسيد سعدى وسلمى يابديع الجمال * يامن له ثغر ألمى
جد لنا بالوصال * وارحم فتى ذاب ظلما قل لعبدك تعال * واسقه من الثغر ظلما

(وقال أيضا)

بات عندى الحبيب * وقربالوصل عينى فاعتنقت الرطيب * قده شبيه الردينى
والتثمت الشنيب * من مخجل النيرين بت فى أنس وطيب * مع لابس الاحمرين

(وقال أيضا)

زارنى فاتنى * وبارق السعد أبرق نلت مافاتنى * والكاس بالراح مدهق
صار عيشى هنى * من قرب هذا المقرطق ناصحى خلنى * ما كل موثق كمطلق

(وقال أيضا)

يامليح الدعج * بادر لمضناك بادر لا تخف من حرج * من عاذل فيك غادر
فالعواذل همج * دعهم يقاسوا الضرائر واحى منا المهج * بالوصل ياظبى عامر

(وقال أيضا)

كل عاذل غبى * ماذاق طعم المحبه صاح لم يعتب * من ذاق فى العشق شربه
ياعذول الابى * حالك بحيوان أشبه خل لى مشربى * ياذا والا تنبه

(وقال أيضا)

سيدمات الرقيب * والعاذل أضحى مسافر هات خمر الزبيب * وامزجه من ريق عاطر
جد لنا ياحبيب * وارحم لمن بات ساهر رحمة للغريب * ياأنس كل الخواطر

(وقال أيضا)

صاح كاس الغرام * فى المهد قد ذقت حاليه خلنى والسلام * ان لم تعرج بناديه

قد حلالى الهيام * فمن ظبا البرتحكيه سمهرى القوام * الله فى الحسن يبقيه

(وقال أيضا)

يامليح الحور * كم لى لوصلك مساهن ياشقيق القمر * يابحر كل المحاسن
ياالذى قد أسر * صبه بظاهر وباطن جدلنا بالوطر * ياأهيف بخير الاماكن

(وقال أيضا)

ياكحيل أحومك * يامن به القلب موثق آه من عملك * هجران من بك تعلق
ليتنى الثمك * ياذا الغزال الممنطق واحتسى من فمك * راح الحباء المروق

(وقال أيضا)

كم بقلبى غزل * فى كل هيفا كحيله جيدها والمقل * فاقا غزال الخميله
قدها كالاسل * كم ناس عنده قتيله ريقها كالعسل * يحيى النفوس العليله

(وقال أيضا)

هات للعيدروس * ياصاح خمر المعارف * هاتها فى الدروس
* تجلى على كل عارف *
ماحياة النفوس * الابها يامخالف * تنجلى كالعروس
* لكن لمن هو موالف *

(وقال أيضا)

هات لى الخندريس * وارغم بها انف ابليس * واسقنى ياأنيس
* سلسال من قبل بلقيس *
ذا الشراب النفيس * هيهات ما فيه تعكيس * ما شربه الرئيس
* كلا ولا أهل التلابيس *
ان تجد بالف كيس * فى ذا الك تخش تفليس * لو شربه الخسيس
* أبدى له خير تدريس *

(وقال أيضا)

هات خمر الكرام * سادا تنا أهل الفتوه * واسقنى ياغلام
* فى الحان من خير قهوه *
كم يكون الفطام * دركاه يا أهل المروه * ياأهل تلك الخيام
* غوثاه ياخير صفوه *

(وقال أيضا)

ياعريق النسب * فى آل طه ويس * ان تطف اللهب
* عن قلب مشتاق مسكين *
أم تريد التعب * للصب كل الاحايين * جد برفع الوصب
* فالقلب واحد وخمسين *

(وقال أيضا)

لاتسلم ياحرود * مخلوق من ماومن طين * طارعته الهجود
* تمكينه فيه تلوين *
أيهذا الشرود * عن صب مختار مسكين * من شرار الصدود
* فى القلب عشره وعشرين *

(وقال أيضا)

لى مطوق غدا * حبه لدى القلب مكنون * طيران غردا
* يبدى شجى كل مشجون *
كل بلبل فدا * للثيا فرح كل محزون * واسم من قدشدا
* يؤخذ من الشين والنون *

(وقال حفظه الله تعالى)

قال ابن الاشراف قلبى لم يزل فى أنين * من فرقة الحب حلو الخد باهى الجبين
مزرى الغصون الرطيبه بهجة العاشقين * لومازج البحر ريقه طاب للشاربين
ما أحسن الصبر الا عنه ياأهل اليقين * يقول من شاهده فى حسنه المستبين
* تبارك الله ربى أحسن الخالقين * باهى المحيا جماله يفتن العابدين
الروض خده وعرفه من شفى للحزين * كالمسك والورد والتفاح والياسمين
واللحظ من قدسى أهل الحجا الحاذقين * عنه روى سحر بابل سائر الساحرين
وخصره الواهى أوقعنى من الواهين * والردف أثقل من العذال والحاسدين
صيرت من ليل شعره فى الضلال المبين * لكن هدانى بنور من صباح الجبين

(وقال سامحه الله تعالى)

تسبى بقد رطب * هيفا لكلى تسبى * والوصل منها أربى
* من لى به ياصحبى *
رعنا كحيله محفه * خودكعوبه صلفه * ياليت تحيى رشفه
* من ريق حلو عذب *
أكرم بها فتانه * خرعوبة بهنانه * تحكى غصون البانه
* ما مثلها من حب *
نهودها الرمان * وثغرها المرجان * وخدها البستان
* حسبى اقتطافه حسبى *
كم عانقتنى ستى * وطاب منها وقتى * بحتى بها يابختى
* فى شرقنا والغرب *
فى الحسن من يحكيها * رب السما يحميها * من غير ناظر فيها
* من عجمنا والعرب *

ما احلى

ما أحيلى ليالى كنا * فى خير روضه غنا * فى حسنا والمعنى
* نروى حديث القرب *
عن خدها الريان * عن ثغرها المرجان * عن صدرها الرمان
* عن غورها والكثب *
عن حالة لاتوصف * يدرى بها من صحف * جفر المعانى المتحف
* تطمى بهذا يذنى *
ياليلة الاشراق * والوصل والعناق * هل عاد من تلاق
* من قبل يقضى نحبى *
بل ياليالى الوصل * مع ذات وجه تجلى * هل تنعمى للخل
* بالسلم بعد الحرب *
بالله يامولاتى * لا تكثرى حسراتى * ما أحسن المواتى
* لدى اعتلال صب *
قدمات فى هجرانه * والدمع من أعيانه * غسل له وأكفانه
* سقم عظيم الرعب *
أحييه بالايصال * يا ربة الجمال * تطره لهذا الحال
* باعادة فى الجب *
مالك مثل فى حسنك * واللطف كله فنك * تغزلى فى زينك
* والمدح فى ابن العرب *
رب الكمال الامجد * العيدروس الاوحد * قطب العلوم المفرد
* أكرم به من قطب *
قطب الزمان السامى * لله من علام * أولاه ذو الاكرام
* بحكم مقام رحب *
ياعيدروس السر * ياشيخ أهل الفخر * نظره تصفى سرى
* نظره تنور قلبى *
والختم صلى الهادى * على النبى الهادى * طه غياث الصادى
* وآله والصحب *

(وقال أيضا سامحه الله)

شجانى نظم جوهر * حكى قطر الغمامه
وعرفه عرف عنبر * وعنبر فى انتظامه
وذوقه ذوق سكر * وشجوه كالحمامه
وهو لاقلب أسكر * ولا سكر المدامه
أتى من فرد أنور * سليل أهل الزعامه

فصيح القول الاشهر * وشهم أهل الفهامه
هو الراغم لمن ضر * وناصر ذي استقامه
وفي ذا النظم خبر * عن الحالي كلامه
سوي يحيى الطرف الاحور * ومن كالغصن قامه
مليح الثغر لاعطر * وسط وجهه علامه
وله أنف كخنجر * وما مثله قسامه *
فمن في البحر والبر * يحاكي ريم رامه
* وله حاجب موتر * وفي قلبي سهامه
ووجهه صبح أزهر * وله جعده ظلامه
وخده ورد محمر * فمن لي باستلامه
وجن له حسنها أحمر * كتفاح السلامه
وجيده جيد جوذر * سبي ظبي البشامه
وريق الثغر كوثر * وله مسك ختامه
وله برد مزعفر * اذا غني حمامه *
صدوده نار تسعر * وجنات الكرامه
اذا بالوصل بادر * وأتحف بالتنامه
أدامه ربنا البر * دواما في سلامه *
فحبه في الحشا قر * وقد طنب خيامه
* ونختم بالمنور * شفيعي في القيامه
وأهل البيت لانور * وأصحاب الكرامه

﴿وقال رحمه الله تعالى﴾

أبهى سلام أنفس * فيه حياة الانفس
* تحمله أوراقي * رسائل الاشواق
* الى جمال العلم * عالي الذكا والفهم
رب الضياء اللامع * لازال فردا جامع
في نحوه ومحوه * وصرفه ونحوه *
هذا وكم حياني * بل بالمنى أحياني
منكم كتاب باهي * فرقا وجمعا زاهي
وفيه كم اشاره * تغني عن العباره
وحضرة الاطلاق * يا كم بها اشراق *
أحوالها عجيبه * أوصافها غريبه
فالشرق عين الغرب * والبعد عين القرب

ان الفنا بقاء • كذا البقا فناء
لله من مظاهر • فيها الحبيب ظاهر
جماله تجلى • يدريه من تحلى
بحلية المعارف • مثل الجمال العارف
باقيسنا السنى • العارف السنى
أستاذنا المقدام • والعارف الهمام
لازال فى الاشراق • فى القرب والتلاقى
منهاجه الارشاد • والفتح والامداد
فى تحفة النهايه • وروضها والغايه
فصوص محيى الدين • لديه فى تبيين
غيب بفرق الجمع • رتق بفتق الصدع
فى الحضرة القدسيه • والحالة الانسيه
فى مربع التخلى • فى روضة التحلى
فى مشهد التجلى • فى حضرة المولى
فى الكشف والعيان • وغاية البرهان
جلال فى جمال • فى منهج الكمال
تسنيم قدس الذات • وصبغة الصفات
ياحبذاه مشرب • عن الكمال أعرب
يعرفه بالذوق • شيخى عظيم الشوق
جمالنا المذكور • من قد علاه النور
باقيسنا المعانق • عرائس الحقائق
كم ذات دل غالى • جلت عن العقال
من كل هيفا غضه • ذات ابتهاج بضه
كعوبة كحيله • عروبة جميله
فى قيدها الاطلاق • والانس والاشراق
منهن لى بهنانه • فتاكة فتانه
من شأنها تلوينى • فى حالة التمكين
منها اليها سيرى • ليست حقيقا غيرى
تختال فى فؤادى • بالانس والوداد
كالبدر فى مجلاها • والشمس فى علاها
من عالم الارواح • قبل اجتلا الاشباح
عرفتها ياصاحى • وصرت منها صاحى

أنعم بها من غاده * في حبها السعاده
بنت من المعارف * كم عندها لطائف
* نهودها الرمان * في ثغرها المرجان
ريق لها كالراح * والخد كالتفاح
خال لها كالمسك * به تركت نسكي *
* مالي وللوقار * ترك الحيا شعاري
* ما يخرق البرشتق * غير الذي تحقق
بعشق ذات الدل * والرفع والتدلي *
* لله من غيوره * أحوالها مستوره
* تأمرني بالستر * في سرها كم حبر
يا فاهما رموزي * كم ثم من كنوز
فادخل معي في بحر * تشهده عين البر
وان تكن في وقفه * عن قصر هذي الغرفه
فاسأل بها خبيرا * ذا فطنة بصيرا *
مثل الجمال العالم * أسرار ذا المعالم *
تجد لديها المعنى * منها وكل المبنى
لازال خير داعي * في أبهج المساعي
في ظاهر و باطن * وواضح وكامن *
* هذا وسلم والي * يا حائز القبول *
على جميع الصحب * أهل المقام الوهبي
وسائر الاخوان * مع جملة الاخدان
وكل من لدينا * من معتز الينا *
بالقرب والمحبه * أو خدمة أو صحبه
منه السلام يجلي * عليكم ويتلي
والكل منا داعي * للكل بانتفاع *
كذا لذاك طالب * يا نخبة الاطايب *
* دمتم بانس وافي * في خلعة العوافي
* والختم صلى ربي * على عظيم القرب
طه الحبيب السامي * وآله الاعلام *
كذا الصحاب الساده * من أحرزوا السعاده

﴿وله أيضا أدامه الله تعالى﴾

حمدا لمن أنعم * شكرا لمن أكرم سبحان ذي الاطلاق * الخالق الرزاق

تجلى غبار البين * مولى شهود العين فرق بين الجمع * رتق وفيه الصدع
محو وفيه الصحو * صحو وفيه المحو نيران فى أنوار * كم فى البحور أنهار
الموج وسط البحر * لاغيره ياحبر كلا ولا هو هو * الله الله *
يامثبت الاعيان * وجودها ما كان ياذائق الوحده * الله فقل وحده
خل الصور واشهد * ان شئت ذا المشهد دين النبى الهادى * لى فيه استعادى
كم فيه من ارشاد * كم فيه من امداد منهاجه الصفه * غرفه و راغرفه
صلوا على الانسان * الكامل الايقان والآل والاصحاب * والاوليا الاقطاب
والعارف الغارف * والآمن الخائف مشيخ الصادق * الكامل الذائق
شيخى وسيع الذوق * رب الصفا والشوق ياسيد الساده * ياعمدة القاده
وافى لنا المكتوب * كم فيه من مطلوب قد روح الارواح * وزغ الاشباح
كم فيه من منحه * كم فيه من نفحه وفيه كم أشيا * تستوجب النهيا
لكنها عندى * أحلى من الشهد ماقاله المولى * مارغبج المولى *
بل كله يقبل * ان زاد ذاك أوقل لم لا وقد أعرب * عن كل ما أطرب
هذا وأحوالى * مع كل أحوالى فى المربع الحال * بالقال والحال *
فى الانس والافراح * ماعندنا اتراح سكران بل صاح * أسكر من الراح
من خمرة الاوتار * وافت لنا أسرار كل له مشرب * والمرء مع من حب
والدوح للشاهد * يسقى بماء واحد وفى الاشاره ما * يخص ماعما *
هذا وبدعولى * بنيل مأمولى أنتم به تدرون * والسر ذا مكنون

﴿وقال أدام الله مدده﴾

ياحالى الخد والثغر * يامنية الروح والخاطر * يافائق الشمس والبدر
* يابهجة القلب والناظر *
زرنى لكى يعتلى قدرى * حتى متى أنت لى هاجر * وحق ماحزت من سحر
* فى اللحظ مع ريقك العاطر *
انى على العهد والذكر * فكن اذا أنت لى ذاكر * يافائق الغادة البكر
* باكرلنا باللقا باكر *
وغن فى المنهج الشجر * واتحف لنا أيها الزاهر * لك خد يروى عن الزهر
* عن وصفه يعجز الشاعر *
الله أكبر سمى فخرى * اذ منيتى فى الحشا حاضر * رقيت فى الشفع والوتر
* فالحمد لله ياشاكر *
تسرى بسرى مع الجهر * فى وارد الشوق والصادر * أنوار من قد ملك أمرى
* وصرت به للعلا سائر *
والمدح من مهجتى يسرى * للقوم أهل العطا الفاخر * لاسيما مظهر القطر

* سلطاننا صفوة القادر *

عبد الله المعتلى السر * بحر الندا الطافح الزاخر * العيدروس بن أبى بكر

* العالم العامل الباهر *

من ساد فى الطى والنشر * من له مدد لم يزل عامر * سريع غوث بلا حصر

* وفضله الكامل الوافر *

واختم بذكر النبى الطهر * صلى عليه الولى الغافر * والآل ما غرد القمر

* وما همى صيب الماطر *

(وقال أيضاً أدامه الله)

غنت لنا الورق فى البستان * والماء رقص داخل النهر

والزهر قهقه على الاغصان * لما بكى الجو بالقطر

ومال كالثامل النشوان * حلو اللمى فايق البدر

من فاق قده غصون البان * وفاق ريقه على الخمر

(وله أيضاً)

كأنما الورد فى الاشجار * ما قد حوى خده الفتان

والنرجس الفايح المعطار * مكحوله الناعس اليقظان

هذاك يسقى من الانهار * وذا بماء البهاء ريان *

يا صاح قد حار كم انسان * فى حسن هذا الرشا العذرى

(وله أيضاً)

ان مال ما الغصن أو أسفر * ما البدر ما الشمس ان تذكر

له ثغر عن لؤلؤ يفتر * وعن اقاح وعن جوهر

نكهته كالمسك والعنبر * والجيد كالعنق من جوذر

والنهد يعزى الى الرمان * أنعم بما حاز فى الصدر

(وله أيضاً)

فاق الغوانى كما قد فاق * يوم اعتناقه على الايام

سبحان ربى الملا الخلاق * من قد جعل من براه أقسام

وأزكى صلاة لها اشراق * تغشى النبى المصطفى المقدام

ما سجع الورق فى الاغصان * وأوما ليسجد للشكر

(وله أيضاً عفا الله عنه)

غنت فاعنت عن الالحان * وأعربت عن هوى العرب

شجت فؤادى فما الاشجان * تصب الا على الصب

وورقا رقت منبر الاغصان * تشدو بما ليس فى الكتب

يا سعد ما كان فى الامكان * جد به ولا تخش من عتب

(وله

﴿وله أيضا﴾

حمامة الحي زيدينا * فقد طربنا من التغريد
وقدزها منك نادينا * وصار محفوظ من تنكيد
غاب العواذل وشانينا * لله يوم اللقا من عيد
هذا هو الروح والريحان * مع بهجة الروح والقلب

(وله أيضا)

أنعم بمن خده التفاح * لاحت به الشامة الخضرا
أهيف ترف جوذري مزاح * وجهه حكى الشمس والبدرا
من ثغره المسك فينا لاح * وريقته تخجل الخمرا
حفت به سائر الغزلان * كالبدر محفوف بالشهب

(وله أيضا)

شعره هو الليل والاصباح * جبينه المشرق السافر
ومظهر الانس والافراح * في شكله الزاهي الزاهر
منصور ألحاظه السفاح * فتاك مع كونه الفاتر
وروض صدره حوى الرمان * حسبي اعتناقي له حسبي

(وله أيضا)

هذا الذي هام روحي فيه * ماله مشابه رأت عيني
أسأل من الله أن يبقيه * في دولة الحسن والزين
واختم بمن ربنا معليه * خير الورى مذهب الرين
صلى عليه العلي المنان * وآله الغر والصحب

﴿وقال أدامه الله﴾

اليك يافاتني شوقي يزيد * من فرقتك صرت ما أهوى منام
أرجوك تعطف بقربك للبعيد * بالجسم وأما الحشا عندك أقام
يا أهيف القد يامرخي الجعيد * يافايق الحسن يابدر التمام
بادر بوعدك ودع عنك الوعيد * وارحم معنى كثير الاهتمام
اطف الذي قد ثوى بي من وقيد * واشف الذي قد دهاني من كلام
ماقتل من حب بالرأي السديد * وان ما تصدق فسل عن ذا حذام
أسالك ياسيد تحف ما أريد * بحق نهدك وخدك والقوام
وحق خالك أخا الحسن الفريد * وحق عينيك ياعذب الوشام
وحق ثغرك مع الدر النضيد * في فيك ياسيد روحي والمدام
فيك الخلاعات مني في مريد * كالمدح في شيخ سادات الانام
الجد قطب العلا الشهم المجيد * بحر المعارف امام ابن الامام

المنتقى المجتبى البحر المديد * من يطعم الضيف أنواع الطعام
من جده القطب والغوث الوحيد * العيدروس الذى ساد الانام
هو شيخ بن مصطفى الكهف المفيد * من حازمن ذى العلا أبهى مقام
ياسيدلى فيكم الود الاكيد * فبشرونى بقصدى والمرام
واسأل من الله لى عيشا رغيد * مع العوافى واصلاح الختام
تمت وصلى الله الرب الحميد * على النبى المصطفى خير الكرام
والآل من حبهم بيت القصيد * وأصحابه السادة الغر الفخام

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

قال عبد المحبة * من بحر الغرام عام * أظهرت سر مهجتى
رقة دونها المدام * من حبيب السجية * سيد سائد همام
وهو أنسى و بهجتى * العفيف الذى استقام

الشريف الذى أبان * مربع العشق والظرف * من باوتاره الحسان
من بانغامه التحف * لاح بين الورى عيان * مابه القلب مؤتلف
من هوى الغادة التى * ليس لى دونها مرام

من هوى بهجة القلوب * نزهة العين والفؤاد * من هو الفايق اللعوب
من هو القصد والمراد * من هو كاشف الكروب * مالكى صاحب القياد
ذال سؤلى و بغيتى * عشقتى له على الدوام

صبح وجهه قد انجلى * تحت ليل من الطرر * كلما مرلى حلا
ما أحيلاه حين مر * مفرد الحسن والحلا * ثالث الشمس والقمر
عشقتى فيه بالتى * ذات مزح مع احتشام

ما أحيلاه من حبيب * حائز الحسن والجمال * هو من القد كالقضيب
وهو بالطرف كالغزال * ريقه الخمر والضريب * ذو ثنايا هى اللآل
قد تجلى بطلعة * صبحنا عندها ظلام

قد حلالى تهتكى * فى هوى حسنه البديع * آمرى بالتفكك
عنه ما القلب للمطيع * ليش يغنى تمسكى * به ولو صرت فى البقيع
حبه حل مهجتى * بل وطنب بها الخيام

حبذا ليلة الوصال * حبذا ليلة السعود * ليلة كلها جمال
أنجزت بيننا الوعود * فى انشراحات فى وصال * فى سلام على الخدود
فى ارتشاق لريقة * دونها الشهد والمدام

فى ضمام وفى عناق * فى بكاء من الفرح * كل كاس لنا دهاق
حبذا خمرة القدح * مرجها ريق منه راق * هكذا هكذا المنح
هكذا كل راحة * دونها الضرب بالحسام

حبذا

حبذا ليلة الصفا * في حي الطائف الانيس * حبذا ليلة الوفا *
من مني قلبي الانيس * ان صبري قد انتفى * بل حي عندي الوطيس
آه من لي بعودة * فالحشا ذابها الغرام

يازمانا لنا مضى * في حمى الفايق الخرود * لي أعد ساعة الرضا
كي بها تنطفي الوقود * قد سألتك عن أضاء * نوره الصرف للوفود
مقتداني وعمدتي * صفوة السادة الكرام

العفيف الذي سما * في سما الفضل والكمال * حبرنا البحر من طمى
بحره القاذف اللآل * سيدي من حمى الحمى * منه بالقول والفعال
نجل عباس قدوتي * مجتبي سيد الانام

سيدي معدن الدرر * بحر علم الهدى الغزير * مفرد السادة الغرر
جامع المشرب المنير * من محياه كالقمر * الولي السيد الكبير
منقذي عند شدتي * متحفي منه بالمرام

رب فاصلح شؤننا * في حياة وفي ممات * بالنبي أحمد شفيعنا
وابن عباس والهداة * آل طه حبيبنا * من بهم يحصل الثبات
والصحاب الاولى التي * قد ثووا جنة السلام

﴿وقال أيضا كان الله له﴾

ياأهل بيت النسب * وأهل المقام المحجب * انعموا يا لطلب
فالعبد حاله مذبذب * كم عناكم تعب * حتى متى القلب يعطب
نفحة يارب * أعطي بها كل مطلب

ياأهل بيت الشرف * وأهل الهمم واللطايف * كم لديكم تحف
يامن بها كل خايف * عبدكم في التلف * دركاه ياأهل العوارف
ما جزا من أحب * الا كما قيل يجتنب

آه ياعيدروس * يامن له جاه أكبر * يامزيل العكوس
غاره على من تكدر * فاحي منا النفوس * يامن بك الكسر يجبر
ياعظيم الحسب * عطفه على من تعذب

* ياجميع السلف * أهل المدد والايادي * والذي في الخلف
من كل مروي الصوادي * حبكم قد عكف * ياقوم داخل فؤادي
نظرة بالارب * تحف لي مر مشرب

يا أهيل الصفا * حتى متى العبد في البين * أنعموا بالشفا
يامن بهم ينجلي الرين * ربع صبري عفا * مما الاقيه من شين
كم يقاسي كرب * عبد على الكل يحسب

ليس لي من شفيع * الا جميل اعتقادي * فامنحوني سر يع

فضلا بكل المراد * ختمها بالبديع * ربي مغيث العباد

والذي له وهب * ما ليس بالجد يكسب

خير كل الانام * رب الفيوض العليه * من تفوق الغمام

منه العطايا السنيه * له صلاة السلام * تغشاه * ثم التحيه

وآله أهل الرتب * من أحرزوا خير مذهب

﴿وقال أيضا نفعنا الله به﴾

قال الفتى العيدروسي من دنا * في حي أهل المعالي والشهود

من حضرة القدس قد لاحت لنا * أنوار سلمى على شاطي زرود

فاليوم قد راق صفو أوقاتنا * لنا العلا في التنزل والصعود

* فالحمد لله ربي والثنا * سبحانه الخالق الرب الودود

و بعد قف يا غزال المنحنا * يا من على صبك المضني شرود

وانعم لنا بالبقا بعد الفنا * كم ذا التنايا حبيبي ما تجود

يكفيك دمعي و بعدي والضنا * حتى متى ذا التجافي والوقود

* الله فينا فقد زاد العنا * كم ذا جفا يا حبيبي كم صدود

ارفق بنا يا غزال ارفق بنا * فالعاشق الصب ما بين نار وقود

* هيا لنا يا رشا هيا لنا * جد بالتلاقي على رغم الحسود

يا زين بالقرب فاشرح صدرنا * ومزق البعد واطلق للقيود

* يا الله متى بالخيم وحدنا * في شعب رامه على رنات عود

أسأل من الله يجمع شملنا * يا الله متى يجلي سعد السعود

واعتنق منك قامه كالقنا * واقطف الورد من تلك الخدود

وارتشف ريق به يشفي الضنا * من بعد ضمي لرمان النهود

والخمر في الكاس دائر بيننا * خمر لمن ذاق ما يبقي وجود

خمر به العيش أضحى بالهنا * خمر به نلت من سر الوجود

خمر به طبت فافهم رمزنا * من مثلنا في عربهم والهنود

نحن الذي لم نزل في اطلاقنا * في البعد والقرب فافهم يا عبود

في حضرة الانس في ربع المنى * في خيره نزل به الخاطر يسود

والعيدروس المبجل جدنا * به قد علونا على كم من أسود

يا صاح خيم وطب في ربعنا * تظفر بقصدك ولي في ذا شهود

يا صاح من مثلنا من مثلنا * نحن الذي صدرنا عين الورود

قل للذي ينكروا مشروبنا * دمتم من الرسم في غل القيود

* يا عاذلا رام يطفي نورنا * أبقاك رب البرايا في جمود

* أضحت منيره لنا أوقاتنا * والعاذل الكلب له أوقات سود

سبحان معطي المواهب ربنا * من خصنا بالنبي زين الوجود
طه المبجل محمد ذخرنا * صلى عليه العلي ما انهل جود
والآل والصحب هم قادتنا * أهل العلا والترقي والصعود

(وقال أيضا أدام الله مدده)

يا مبارك جاب الكون كثر عذابي * منه قلبي غدا في حسرة واكتئاب
آه ماذا العنا حالي غدا في التهاب * راح عمري ولم أسلك طريق الصواب
غير دار لدي من دار يبغي خرابي * صرت حيران أشرب من شراب السراب
لست أدري الى كم باليزيد الجوى بي * ليتني أسمع لمن أنعم على بالجواب
مرسل القلب والقالب الى كل غابي * هكذا الامر في بعدي غدا واقتراب
ثم ذا الحسين يا قلب استفق للعتاب * واقبل اقبل الى ربك وخلي التغابي
واسلك اسلك طريق القوم أهل المحابي * واشرب الكاس منهم قبل يوم الحساب
واتبع ما أتى في سنة والكتاب * هكذا شأن أهل الله في كل باب
سر على نهجهم تحظى بأعلى جناب * تبتهج من الهك بالكؤس العذاب
والصلاة على أحمد عد طش السحاب * ثم آله ذوي المظهر وكل الصحاب

(وقال أيضا حرسه الله تعالى)

من كعب رأس أتت أنغام تطربنا * تذكر القلب في سر واعلان
من عند من بالصفا والانس يتحفنا * جعفر بنا من علا في القدر والشان
أعني الجمال المفدى نور مجلسنا * سامي المزايا سلالة خير عدنان
محمدي النسب والاسم مونسنا * من ليس له من مثل في القاص والدان

(وله أيضا)

لا زال يبدي الصفا من كل ناحية * من وصف كل خرود تخجل القمرا
خمصانة الخصر فاقت كل غانية * ما إن لها مشبها بدوا ولا حضرا
يقول ناظرها اكرم بباهية * كالغصن قدا وظبيات الحمى نظرا
اذا جرى ذكر ما حازته أسكرنا * كأننا قد شربنا خمر رادنان

(وله أيضا)

نهودها حب رمان وريقتها * كالشهد ذوقا وخمر الكاس اسكارا
وخدها ورد نيسان ووجنتها * تفاح روض عليه القلب قد طارا
والنرجس الغض ما تحويه مقلتها * وشعرها كم روينا فيه اشعارا
فيها التغزل والتشبيب يبهجنا * ومدحنا لم يزل في خير أعيان

(وله أيضا)

مثل المقدم امام الوقت زاهره * محمد بن علي مجمع الكرم
والغوث من قد علت حقا مفاخره * سقافنا من غدا كالمفرد العلم

ونجل الفخر من جات سرائره * أعني به السيد السكران ذا الهمم
والقطب محضارنا المقدام سيدنا * من قد تسامى بتحقيق وعرفان

(وله أيضا)

وقطب أقطاب وقته من علا شرفا * العيدروس المكمل معدن الدرر
والسيد المتعالي عدن الشرفا * صاحب عدن غوث كل البدو والحضر
وصاحب العقد جدي عمدة الظرفا * ونجل سالم على السبر والسير
كذاك زين العباد الغوث عمدتنا * أكرم به رب اتقان وايقان

(وله أيضا)

والعيدروس ابن عبدالله من بهرت * أسراره من سما بالسر والحال
والسيد الاوحد الحداد من ظهرت * منه المعارف باقوال وأحوال
وقطب مكة عفيف الدين من زهرت * من مد هر شمسه في المشهد العالي
وكم وكم قد مضى ممن تقدمنا * من أهلنا من أولي فضل وبرهان

(وله أيضا)

يارب سالك بهم عفوا ومغفرة * وحسن خاتمة في كل أوقات
ثم الصلاة مع الازمان دائمة * مع السلام على احمد خير سادات
وآله الغر والاصحاب قاطبة * والتابعين لهم أهل السعادات
ما كعب رأس بصفو الانس أتحفنا * لما شجانا بانغام والحان *

(وله أيضا كان الله له)

قال ابن الاشراف دمع العين في وجنة * كالسحب فيضه هطل
أضحيت من فرقة الاوطان في حيرة * مالي بوادي لعل
غريب دار وقول دائم العبرة * مافكرتي والحيل
آه من أرض النوى آه من الغربة * آه فصبري رحل
آه فكم ذا عناألتي وكم حسرة * كم حرقة كم زعل
آه على أوقات مرت في ربا الرملة * حيث الصفا والجذل
وحيث تلك النخيل الحلوة الثمرة * في ظلها الانس ظل
لاسيما ان بها سحب المطر صبت * وباكرتها علل
هنالك تجري مياه السيل في رقصة * والكل أنسه حصل
لله أبهى سواقي قد شفت علتي * لله تلك الحلل *
لله أشهى غواني وسطها حات * أرياقها كالعسل
وكم محبين فيها قد أتوا بالتي * لاسيما باجبل *
* محبنا المخلص الاواه والمخبت * مافي اعتقاده خلل
عبدون صافي السريره صاحب النزهة * جالب فنون الغزل

وكم

وكم وكم من تحافات ومن تحفة * تكرارها ما عمل
ولى بتلك الحديقة قرة الحدقة * انسان عين المقل
عطبول باهى المحيا أحمر الوجنة * فى القلب منى نزل
أنعم بغات لعوب مشرق الطلعة * كالبدر حين اعتدل
حلو الثنايا الملثم منتهى بغيتى * فى وسط احشاى حل
كنا واياه فى روح وفى راحة * من صفونا فى حلل
فى غفلة عن وشاة الحى والقرية * أهل العنا والجدل
نشرب كؤس الحيا جالى اسكربة * دايم بأشهى محل
وطالما بست ثغره طيب النكهة * وذقت منه العسل
وطفت رمان صدره مذهب الحرقة * من ليس له من مثل
وكان ما كان من أنس ومن نعمة * عما جرى لا تسل
والختم صلى الهى واسع الرحمة * ذو الفضل عز وجل
على نبى الهدى والصحب والعترة * بالكل نعطى الامل

﴿وقال أيضا سامحه الله﴾

انعم لما بالوصل ريم رامه * وجاد به فى قرية السلامه
وبات يسقينى من المدامه * والمزج ريقه لا عما الغمامه
لما تجلى الوصل بت هانى * مع بهجة الارواح بالتهانى
وكان لى ما كان من مجانى * وغايته قلبى بلغ مرامه
قبلته الفين وسط الخد * والثغر أولى بمص الشهد
وبات صدرى فى ضمان النهد * والسمع أنسى نغمة الحمامه
لله من ليله ومن ليالى * كأنها فى الحسن كاللآلى
ما مثلها ياصاح قد بدالى * فى حى نجدا ورباأتهامه
أوقات أنس ما بها لوايم * ما بيننا يسعين بالنمايم
فى روض سحت فوقه الغمايم * كذا النسايم فتقت كمامه
والختم صلى ربنا وسلم * على النبى الهاشمى المعظم
والآل والاصحاب والمقدم * جدى الذى أعطى به استقامه

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

صفا وقتى ووافتنى دنانى * سكرت من خمور أهل المعانى
وجادت لى سليمى بالتهانى * على رغم الاعادى والشوانى
على مجدى صفت خمرة كؤسى * وهمت بالشراب العيدروسى
أصيحابى دعونى فى غطوسى * فساقى القوم للحضره دعانى
لقد روحتنى ياذا المغنى * فزدنى من غذاء الروح زدنى

ودعني في شهود الجمع دعني * فيا بشرى لمن في الله فاني
شموس السعد من أفق العنايه * بدى منها لنا سر الولايه
سمونا في البدايه والنهايه * ومجنا ناغدا أحلى الجاني
سقوني من صفا الشرب سقوني * وجادوا لي بما بهوا عسدوني
وساروا بعد ماقد خلفوني * فدونك منهجي وادخل لحاني
انا من قوم قد حازوا المعالي * سقوا من خمر كاسات الوصال
انا نجل الطحاطيح الرجال * سراة العلم أقطاب الزمان
انا ابن العيدروس القطب حقا * ومن فاق الملا جمعا وفرقا
فتى ماله مثل في الناس تلقى * ولو فتشت في أنس وجان
وصلى الله على خير البرايا * امام الانبيا مسدى العطايا
وآله من حووا أبهى المزايا * وأصحابه رفيعات المباني

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

راح القلب راح * في عشق فتان مزاح
ثغره كالاقاح * وعرفه المسك نفاح
قتلي قد أباح * كأن له فيه اصلاح
لم يخش جناح * بل سل لي سيف ذباح

﴿وقال أيضا﴾

* آه ثم آه * لا حول يا أهل المحبه
هل لي من نجاه * من ذي قساوات صعبه
حملني هواه * ولم يجد لي بشربه
من ريق كراح * للجسم يحيي بارواح

﴿وقال أيضا﴾

من بهلي غزال * كالغصن لينا وقامه
تايه في دلال * لم يرض يتحف سلامه
من خمر الجمال * تايه وخمر المدامه
ليلا من صباح * يهزمن قده أرماح

(وقال أيضا)

بالله ياحبيب * واصل محبا مهيم
ماله من طبيب * سواك ياعطري الفم
فارحم ذا الغريب * فالقلب حيران مسقم
بالله يارداح * واصل فقلبي غدا أجراح

(وقال أيضا)

قدطاب اللقا * والروح راحت براحه
من ظبي النقا * زين الحلا والملاحه
قدزال الشقا * بوصل باهي وشاحه
بنداني انشراح * في خير أنس وافراح

(وقال أيضا)

قدبست الخدود * ذات الجمال المفدا
والثغر البرود * بت ارتشف منه شهدا
في ساعة سعود * أنست لناذكر سعدى
والمورد مباح * لاباس فالعشق فضاح

(وقال أيضا)

جنات الوصال * جنات أنس وبهجه
موردها حلال * تحيي به كل مهجه
كم فيها خصال * تقرن بعمره وحجه
فيها الغي صلاح * ذا منتهى الامر ياصاح

(وقال أيضا)

واختم بالصلاه * تغشى النبي من الهي
هو خير أنبياه * من جاهه خير جاهي
والآل الهداه * من نورهم نور زاهي
مع حزب الفلاح * الصحب أهل النجاح

(وقال حرسه الله)

الا يا ليله الانس الذي مر * اما احلالك من ليلة هنيه
* ليله ما بها برد ولا حر * فوا كد صفوها تجبي جنيه
وشخص الصفو فيها قد تبختر * لنا أبدى الحلي اليوسفيه
لدى معشر صفا أكرم بمعشر * لهم حالات أذواق رضيه
شميم الود منهم مثل عنبر * وأنوار الصفا فيهم مضيه
غدت منهم مياه اللطف تقطر * من الاوتار هاتيك البهيه
اذا غنى لنا الشهم المهدر * جمال الدين نظام القضيه
هو الجفري الشريف الفرد الانور * محمد صاحب النفس الزكيه
ترى الافراح والراحات تزخر * وصار الكل في راحه جليه
* فيالله من وقت منور * ويالله من ليله سنيه *
وكم صوت الوتر للقلب ذكر * مهفهف ذا عيون نرجسيه
برهره عيطلي نخ عوب جوذر * سبى باللحظ حد السمهريه

مليح وجهه كالبدر وازهر * حويلي الثغر بسام العشيه
لعوب في ربوع القلب قدقر * ملك قلبي بطلعته البهيه
وكم صوت الوتر شوق لمظهر * عطى للقوم أرباب المحبه
أولي التمكين والشرب المعطر * ومن أعطوا مقامات عليه
كقطب القوم مولانا الغضنفر * ابن اعلى الحبر مقدام البريه
وعلوي كم هدى صبا محير * كذا نجله على كافي الاذيه
وعبدالله بن علوي الولي البر * كذا مولى الدويله ذي العطيه
وسقاف العلي الغوث المطهر * كذا السكران هو صافي الطويه
وحتاف العدي المحضار الاشهر * واخوانهم ارباب الحميه
ومن ماله مثل فيمن تأخر * ولا فيمن مضى سامي المزيه
وذاك العيدروس القطب لانور * امام قد تعالى في رقيه
ونجله من ظهر في كل محضر * أبو بكر الذي فاق البريه
وشيخ القطب من له نور أبهر * كذا ابن سالم أحواله سميه
وكم شهم وكم غوث مهدر * وكم طمطاح كم ذي لوذعيه
بنوطه الذي مبغضهم ابتر * فليس الخير مأواه العنيه
آلا ان النبي المختار بشر * محبيهم بكم بشرى سنيه
* بهم يارب يسر ما تعسر * بهم يا ربنا اصلح كل نيه
وصلى الله على أحمد ما تكرر * زمان الانس في ليله هنيه

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

يقول ابن هاشم سباني أغن * حلو الوجن * زين التثني
أتلع رشيق القد غض البدن * حبه سكن * في القلب مني
هجره نفى عني لذيذ الوسن * كم ذا المحن * كم ذا التجني
ماحيلتي ياقوم زاد الشجن * صبري ظعن * من طول غبني

﴿وقال أيضا﴾

لو زارني المحبوب حلو الحور * زال الكدر * وانزاح غلبي
وبت من ريقه وكاس السكر * مكي الكدر * اذطاب شربي
متى تواصل ياشقيق القمر * يامن أسر * روحي وقلبي
قرب فتى قد صار بك مفتتن * ياسيد من * فالبعد يضني

﴿وقال أيضا﴾

يامن حشا بالعشق مني الحشا * كن منعشا * لي بالتداني
بادر فدتك الروح بعد العشا * يامن نشا * في عيش هاني
لا تستمع في الصب من شوشا * لما وشا * يبغي هواني

فيا جازمن بالصبابة زكن * لك يا حسن * الا التهنى

(وقال أيضا)

واختم بذكر النور ساى الذرى * خير الورى * بحر المناقب
طه النبي الساكن بحيرا القرى * سامى القرى * عالى المواهب
عليه صلى ذوا العلا ما سرى * لما سرى * برق السحايب
والآل من ما طرنداهم هتن * من غير من * مع كل خدن

(وله أيضا)

يامن سبى بالعين كل الظبا * قل لى جبا * ياخير فرد
صبك صبا من قبل وقت الصبا * بك فى ربا * سلع ونجد
حبك ربا فى القلب يامن أبا * ان يقربا * من ربع ود
يامجتبى من بين غيد الخبا * زرمتعبا * من جور صد

(وقال أيضا)

هيالنا ياخشف ساجى الرنا * جد بالمنا * فى شعب رامه
عرج بنا يابدر أهل السنا * هات اسقنا * الريق المدامه
قم عاطنا كاس الصفا بيننا * كم ذا العنا * ياخو أمامه
لن أكربا ان قلت يامرحبا * ماأعذبا * ان تم قصدى

(وله أيضا)

قال المبهلل * عن فى القلب حل ساجى المكحل * أخا الطرف العليل
لى صبر قد كل * ونومى قد رحل والجسم منحل * من الوجد الدخيل
بى ظبى أكحل * ترف ما به بدل صدره مبجل * وريقه سلسبيل
له شعر مرسل * على أقدامه نزل غصن العقنقل * كقده ان يميل
حلو المقبل * شحيح منه الكفل والخصر أنحل * من الصب النحيل
ان ماس أذهل * وأزرى بالاسل للقلب بلبل * من الهجر الطويل
ان جئته أسأل * وصاله ماحصل بالوصل يبخل * كأنه مستحيل
نهده سفرجل * وطالعه الحمل ياليت يقبل * يواصل بالقليل
ياقوم ما أعمل * لسؤلى والامل كم نار تشعل * وسط جوفى شعيل
ما الصبر أجمل * وان جانى المثل عن ذا المدلل * أخا الوجه الجميل
كم قلت اذطل * عليه من عذل رح يامغفل * ودعنى ياهبيل

(وقال رضى الله عنه ونفع به)

قال ابن الاشراف لبنى شمسها ماتغيب * ونورها لاح فى نائى الهوى والقريب
منها اليها فسافر لاتكن مستريب * وادخل حمى حضرة الاطلاق تدعى حبيب
تشهد مظاهر تجليها البديع الغريب * هى عين سلمى ومياوالرشا والربيب

هي عين هند وليلى والقوام الرطيب * ماتم بوجد سواها في المسا والمغيب
ياصاح نزه وشبه واستمع من طبيب * اسمع كلام المشاهد وافهمه يالبيب
وادخل معي بحر طافح فيه معنى عجيب * كم قد تغنى على الادواح به عندليب
لله من بحر كم لي فيه أنس وطيب * لله من بحر فيه الصفو يسكب سكيب
شاهدت فيه الرشا الفتان حلو الشنيب * حلو اللمى ريقته تسكرنه والزبيب
له خصر كالوهم وأما الردف مثل الكثيب * له خدجنه وفيه الجمر يلهب لهيب
عذب المراشف عناقه أنس قلب الكئيب * اذا تغنى ذكرته من غناه الاديب
أعني الشجاع العمودي ذا الصفا الرحيب * ولد سعيد المزحزح كل أمر مريب
نسل الفتى القطب مولانا الحسيب النسيب * أعني سعيد العمودي ذا المقام المهيب
رب العلا والمزايا والمحل الخصيب * كم له مدد كم أيادي من الهي المجيب
يارب لين بجاهه كل قاس صعيب * واجعل لنا العيش يامولاي دايم رغيب
وصل ربي على الهادي وكل الصحيب * والآل من بالنبي فازوا بأوفى نصيب

﴿وقال أيضا أدامه الله في حالة الرضا﴾

سيدي العيدروس أدرك فتى صار محتار * أدركه ياعظيم الغوث من حالة العار
* هيا هيا مرحبا ياراس قيدوم الابرار * يا ابن أبي بكر قم قومه فلك سيف بتار
قم بنا قم بنا فالقلب قد ضاق واحتار * أين وعدك لنا بالغوث يا كهف الابرار
أين وعدك ولو كنا بعيدين في الدار * آه مما ألاقي في مقيلي ولاسمار *
* آه ثم آه يا نسل المعانين لاخيار * أين غوثك وغوث أصلك ومن كنت له جار
أين عمك عمر محضار أين أهل بشار * أين سعد السويني من جلا كم من اكدار
أين صنوك علي أكرم به بحر زخار * أين نجلك أبو بكر الذي فاق لاقمار
أين شيخ الذي له جود كالغيث مدرار * أين غوثك وكل الفرع أرباب لانوار
* أينكم أينكم يا أوليا رب ستار * أينكم أينكم يا أوليا رب غفار *
أينكم أينكم يا أهل الهدايه والايثار * داركوا عبد مخلص في المحبه فقد حار
والصلاة مع التسليم من رب قهار * يغشيان النبي الهادي لنا خير مختار
ثم آله وأصحابه ومن بات في الغار * والفتى الحبر عبد الله لازلت له جار
* في حياتي وفي موتي بجنات وأنهار * عند طه رسول الله هو بحر لاسرار

﴿وله أيضا أدامه الله﴾

ياسيد مهدي جد لنا بأبيات * في وصف حلو الصفات
يحبك ان قيل معك ذات بات * وان يقل هالك هات
اذا تغنى ذكر الكرامات * من قبل شهر الثبات
في وجنته والخد حازشامات * ما مثلها في البنات
قده رديني يكثر الجراحات * والريق سكر نبات

وأما شفاته ماتجى ولاجات * أنعم بتلك الشفات
اذا تكلم بحسن الكنايات * عارف جميع اللغات
وسيف لحظه ان يشن غارات * يسقى كؤس المممات
والوجه مثل الصبح والذوايات * ليس لائنا الداجيات
والعنق عنق الريم فى المغارات * ياليت منه التفات
رمان نهده يطفى الحرارات * والصدر نرج المبات
وبطن له كم لى بها صبابات * فى كل مض وآت *
واعكان قدزانت بخيرطيات * تنسى جميع الجهات
وخصر مثل الوهم والاشارات * معدوم ماله ثبات
وردف مركب محكم البنايات * حسير عقول الثقات
له جار عنده تحتفى العبارات * وافخاذ تسبى الهدات
وساق ماله فى الجمل غايات * واقدام تحيى الرفات
ذا وصف من قدساد فى البريات * فى الذات بل والصفات
قال بعض بعض الوصف والذى فات * أكثره ياذا الهبات
ياسيد مهدى ياأخا العنايات * هيا لنا بالتفات *
منكم ومن يحيى أخو المودات * أكرم بشهم الجهات
أرجو جوابى فانعموا جهات * من نظم ينفى الشتات
فى ذكر شادن كم حبا بحاجات * فى غفلة العاذلات
لازال فرد الحسن والكمالات * فى سائر الغانيات
أناالذى كم لى معه حكايات * فى الفرض والواجبات
الله يعودنا بطيب أوقات * مرت لنامرهرات
هيهات يحكيها زمان هيهات * فى غفلة الواشيات
ماشلها القهوه ونغمة الا ت * ولاحيا وقات *
والعود أجد فى صفا وراحات * فى روض غض النبات
واختم بطه صاحب السعادات * هو باهر المعجزات *
صلى عليه الله وخير سادات * الآل نعم السرات
والصحب أهل الفضل والكرامات * والسمر والمرهفات
مالاح بارق أو أتتنى أبيات * من عندكم مطربات

(وقال أيضا)

مولاى يانجل الكرام الاسود * عليش تتعب صب هايم
فى بيت يوسف قلت لى ضرب عود * وتارة بيت ابن حازم
والكل قد أخلفت فيه الوعود * مع انك انت المسالم

حاشاك ان تكذب جتلك الجدود * لاسيما والكل صايم *
وحاصل أمري بعد هذا الصدود * باننى من قوم سالم *
هو سالم الجفري مبيد الجحود * خدن الطرب فرع الفواطم
لى ليلتين أسمرمه فى سعود * مع خير أصحاب أكارم
وان ترد تجديد تلك العهود * ان كنت مثلى خير دايم
دعنى من التلويح والبس برود * من سر تصريح المعالم
أولا فدعنى بين هيفا نرود * تاره وتاره ظبى غاشم
مبرقعات الوجه تاره تعود * وآونه أهل العمايم
هذا وهذا كلهم فى الشهود * عندى سوا ان كنت حازم
فى مشهد الوحده جميع الوجود * من أول فيه وقادم
كله مظاهر للكريم الوجود * فاشهده فى كل العوالم
واشطح براح الذوق تلقى النجود * لاحت لنا وسط التهايم
وبى غزال أتلع مايح الخدود * ماله بحسنه من يقايم
له خال فى الوجنه بروض الورود * بشراى لو ناله منادم
والقد ما له من مثل فى القدود * مياس مثل الغصن ناعم
لولا بسيف اللحظ يحمى الخدود * لغردت فيه الحمايم
ما احلاه ان يغنج زمان الرقود * والطرف يقظان ونايم
ذا بعض وصفه يا ابن أهل الصعود * ساداتنا القوم الضراغم
مرت لنا فى بيت ستى زرود * ليله معه مثل النسايم
والراح داير فى بروج السعود * والكل للفتان خادم
ومزج راحتنا بريق برود * من مرشفه حلو المباسم
وكان لى ما كان من حسن جود * أنعم به حلو التمايم
حتى اذا شابت ذوايات سود * من ليلنا والفجر فاقم
قمنا نودع بعضنا من حسود * يمشى علينا بالنمايم
فالليل نعم الستر فيه الورود * يحسن لمن يخشى اللوايم
والصبر عند الفجر خوف العنود * أليق وأولى يا ابن هاشم
والختم صلوا عد حس الرعود * أو لاح بارق فى غمايم
على النبى الغوث نور الوجود * والآل يا نعم الهواشم

(وله أيضا)

يقول ابن هاشم سبانى غزال * دايم وهو يخطر على البال
أغيد بديع الحسن كله كمال * ما زال وسط القلب مازال
ان قلت له يا سيد روحى تعال * يسلب فؤادى بالتبهلال

كم ليلة فيها حبا بالوصال * فى غفلة أهل القيل والقال
وقد تغنت فيه ذات الدلال * زرود والقبوس عمال
ياسيد له فى وسط قلبى حلال * ما زال يافتان ما زال
الله يكافى الكل شر الجدال * وكل ماتنقله عذال *
حتى يدوم الانس فى كل حال * وتسعد الاقوال أفعال
ونرتشف من ريق مثل الزلال * والصفو فوق الكل هطال
ونجتمع فى ليل خير الليال * حاز من الافراح أحوال
وأنت تحفنى بكل السؤال * وللصفا والسعد اقبال
واختم بذكر النور مولى بلال * والصحب أهل الفضل والآل

﴿وله أيضا﴾

وافى اليكم تظم نجل كوان * أحمد بليغ الزمان
اكرم بنظم فاق خمرة الحان * والشمس والزبرقان
يحكى مهفهف ان يميل كالبان * له ثغر فيه أقحوان
وجفن ناعس حاز لحظ يقظان * وخد كالارجوان
فى وجنته له خال عالى الشان * ووردة كالدهان
باهى المحيا فاق حور رضوان * حلو اللمى واللسان
له جيد مايحكيه جيد غزلان * وكل لفظه جمان
وريق ثغره فاق بنت أدنان * تجلى باشهى مكان
وجهه كصبح أو كزهر سوسان * والشعر كالغيهبان
لله غانى ما كماه انسان * مفرد حسان الزمان
مازال من فوق الملاح سلطان * من بين قاص ودان
قالت له الغادات عندمابان * ياسيد نحن القيان
بلور صدره مايقاس بأثمان * عنقته فيها الامان
ذو بطن خمصا سورت بأعكان * ما مثلها فى الحسان
وافخاذ ريانه وساق مسلان * واقدام تسبى الجنان
فى حسنه الزاهر يقول سبحان * سبحان من له ابان
فى بيت عشقه صرت انا كسلطان * ولم أزل كل آن
عن عشق غيره لم أزل بازمان * ملجما بالعنان
اذا تغنى قلت ورق بستان * أو شجو احلو البيان
أعنى به الصافى سليل عدنان * على بديع الاوان
كلاهما عند السماع سيان * ذا عين ذا يافلان
ياابن الذى فازوا بسر عرفان * فى كشفهم والعيان

يامن باوتاره يهيج أشجان * نبي بسعد القران
يامن تسامى في ذكاء واتقان * عن كل زيغ مصان
يامن قد أسمعنا بديع تبيان * من دونه الفرقدان
اليك وافت من در ومرجان * أبيات تحكي الجنان
تنبيك عن قلب بودملآن * مافيه شوب امتنان
واسلم ودم قرة لعين اخوان * رغما على أنف شان
واختم بأولى عواطف حسان * من ساد انسا وجان
محمد المختار مذهب الاسوان * ذي السمهري والسنان
صلى عليه الله ومن له اخدان * والآل أهل البيان
وتابعيهم بعدهم باحسان * أهل الصفات الحسان
ماغرد القمري وميج هتان * وحاز خايف أمان

(وله أيضا)

أفدي رشافاق غصن البان * ماله مثل في المحاسن بان
قدفاق بالحسن والاحسان * في بيت عشقه أنا احسان

(وقال أيضا)

مابعد سيدي ولاقبله * من صارلي في الهوى قبله
كم حزت في وجنته قبله * وبت في خده الريان

(وقال أيضا)

غني فضيلت الحانه * في شجوها خمرة الحانه
له خال في وجنته زانه * ذولون يعزي الى السودان

(وقال أيضا)

وريق بارد شهي حالي * بالسكر ياصاح أوحالي *
وخصر واهي كما حالي * يعلو على ردف كالكثبان

(وله أيضا)

علام من ذكر شرق القوام * للفتى الصب المشوق المستهام
* ياأهل الغرام * ان في ذكره لقلبي عافيه
بابي افدي مهفهف ان سفر * نور الاكوان من بحر وبر
* عنه القمر * ناب في تلك الليالي الصاحيه
برق ثغره قد حكى برق السحاب * درثغره قد حكى درا لعباب
* أشهى رضاب * حازها بين الشفاه الحاليه
لم أكن لولاه أعرف للهوى * لاولا روحي بجسره قد هوى
* هولي روى * ان يواصل من سقاه باليه

دام فى حسنه أمير للملاح * لابرح سلطان من فوق الصباح
* مابرق لاح * أو صبا صب بطلعه باهيه
(وله أيضا)
* ياريم ترنم بغنا ناتريم * مهلا فهجرك منع طرفى المنام
والله ماأنساك ياظبى الصريم * ولوغدا حبل ودى فى انصرام
ان كنت أزمعت ياحلو البريم * على ابتعادى وتوفير الهيام
فالعبد واقف على العهد القديم * حاشاه ينسى المواثيق القدام
ماسام بالغير ياخلى الوسيم * اذ أنت كل المنى ياخجل سام
وفيهما الخلا اللايم يهيم * فى السر والجهر فعلا عن قدام
لله من درفى ثغرك يتيم * يغنيه دايم على خدن الغرام
والقرقف الصرف فى فيك الوشيم * من لى اذا دام لى ذاك المدام
أما الشعر منك فالليل البهيم * والصبح وجهك وخالك نجل حام
والشمس لك أخت والبدر القسيم * شقيق لك ياملك المستهام
حاشاك ما البدر الالك خديم * والشمس لك جاريه مثل الغلام
يامن سما حور جنات النعيم * مالك مشابه يرى بين الانام
كأن ملفوظك الدر النظيم * أبيات وافت من الخل الهمام
أعنى المريد المراد المستقيم * على صراط الوفا عاما فعام
نعم المبارك ويانعم النديم * أنعم عن حازمنا من نظام
فهو الملاحظ القلب السليم * لذاك مدخل من باب السلام
ياصاح شنف لنا الكاس العظيم * كم ذا النا عن حميا نافطام
هات اسقنى كاس كرمامن كريم * فى الطرف والجيد من قوم كرام
هات اسقنيها على الوبل الرزيم * وخذ بها العقل منى بالتمام
ودع براح الصقار وحى تهيم * بالروح فى خير راحه ياغلام
وارجع الى ذكر غنا ناتريم * اذ ذكرها منه لى راح وجام
واذكر أباعلوى القطب القديم * نعم المقدم على القوم الفخام
وعلوى ابنه ومن حل الصميم * وعلى وابنه محمد ذا الحسام
والغوث سقاف والفخر الوسيم * كذاك محضار يا قطب الانام
والعيدروس الذى يشفى السقيم * قطب البرايا امام ابن الامام
والقطب أبى بكر ياله من خضيم * صاحب عدن نعم سيدى الحمام
وأولادهم والسلف كم من فطيم * فيهم وقد فاق أشياخا عظام
قوم تجاروا على النهج القويم * نعم التجاره هواهم والمرام
كم حطموا ذنبا عند الحطيم * وزمزم هم السعد زمزم فى المقام

هــذا كلامي ولي قلب كليم * مأسور في حب مياس القوام
أغن فتان له صوت رخيم * اذا تغنى سبى لب الحمام
والختم صلوا على البر الرحيم * محمد المصطفى مسك الختام
والآل والصحب ماهب النسيم * وما لمع لمع بارق في غمام

﴿وله أيضا﴾

بروحي رشا حسنه يبهر * عنادلة عنده القسور
بدت من محياه شمس الضحى * ومن مقلتيه رنا الجوذر
حكى ريقه الراح في فعله * وفي ذوقه الشهد والسكر
أغن لدى سلمه عبلة * ولكن لدى حربه عنتر
اذا أرعد القلب من بارق * بفيه به مدمعي يمطر
يصول بأبيض من جفنه * اذا صال من قده أسمر
مليك رعاياه عشاقه * وكل الملاح له عسكر
منعم جسم على برده * تكاد مياه البها تقطر
به سور الحسن مجلوة * وآياتها في الحشا تسطر
بدا الواو في خده * فراجعه خاله العنبر
مطول ردف له مظهر * وموجز خصر له مضمر
خبت فاقة الخصر أثوابه * فراح النطاق لها يظهر
بأحداقه وبأقداحه * بدا النرجس الغض والمسكر
لئن قلت غصن فقد بان لي * على خده بعض ما يثمر
وان قلت ظبي فلي شاهد * من الجيد أو عند ما ينفر
وان قلت شمس فلا بدع أن * محياه نيرنا الاكبر
وخضراء نفسي غت عندما * تنمنم عارضه الاخضر
رعى الله أوقات قربي به * ولله هاتيكم الاعصر
زمان اجتمعنا بروض به * يجاوب أطياره المزهر
وراح الهزار بعيدانه * يغني وورق الحمى تشعر
وقس بلابله خلته * خطيبا له في الربا منبر
فلله دهر لدي فاتني * به كل مافاتني يحضر
زمان به الليل من شعره * ومن ثغره صبحه المسفر
وما النيران سوى وجهه * وراح براحاته تزهر
ولي النهل والعل من كفه * وبالظلم لي علل آخر
وقد شب الريح في حاننا * والحانه لم تكد تحصر
وأيدي النسائم قد رقصت * غصونا هي الخود اذ تخطر

وفاحت زهور الروابي وقد • تفاوح من نجده العبهر
فقلنا وبتنا وذا دأبنا • ولا ثم واش ولا منكر
وهذا هو العيش لولا وقد • تقاصر عن مثله قيصر
وهذا الذي من فراقيه لم • تزل أعيني كالحيا تزخر
فمن لي بعود المنى بالرضا • بربع هو البدر بل أنور
بربع هو الطائف المشتهى • بربع بصفو الهوى يذكر
واني لارجو كمال المنى • بمن ليس افضاله يحصر
شفيع البرايا عظيم الندا • مجيب الندا جوده يغمر
هو البحر لكن بلا ساحل • ومنه فيوض العلا تصدر
وأزكى صلاة عليه بها • بكل الذي أرتجي أظفر
وأزكى سلام به تنجلي • هموم النوى في الحشا تسعر
كذا الآل أكرم بآل به • من الرجس بالنص قد طهروا
وأصحابه الكل أهل الهدى • بجدي وهو الفتى حيدر
لعمري لقد همت في حبهم • كما همت فيمن له اذكر
هو العالم العامل المرتجى • لدى مشكل فهمه يعسر
أخي سيدي فرع أهل التقى • سراة معاليهم تبهر
جميل جليل خليل العلا • هو البحر ملفوظه جوهر
شريف منيف لطيف له • سجايا بما يتقي تذكر
هو الجعفري الذي سره • به لاح بل انه جعفر
فياسيدا ساد في ذاته • وفي خير وصف به يفخر
تفضل بزورة بكرلها • من العرف مادونه العنبر
اليكم أتت في عقودالبها • وتلك العقود هي الاسطر
دعتني اليها المحبة لا • مجاراة من عنهم اقصر
ودم وابق واسلم بعمر به • ربوع العلا دائما تعمر

﴿وله أيضا﴾

من لي بغان كله جمال • يحلو به التفصيل والاجمال
كانما قد كان في الجنان • يختال فوق الحور والولدان
فاخرجوه من علا مكانه • كيلا تصير الحور من قيانه
وتصبح الولدان من عبيده • كما سبى الغزلان حسن جيده
فجاء في الدنيا لكي نراه • ونعرف الجنات من مرآه
فيستزيد الشوق بالعيان • اذ ليس في الدنيا له من ثاني
لله بدر صين من محاق • تعنو له البدور في الآفاق

كأنما مبسمه افتان • سبحة درسلكها المرجان •
اذا تثنى تائها يغنى • أغنى عن الشحرور فوق الغصن •
طفل بديع النور قد علاه • كان قرص الشمس من غذاه
ماان بدت أنواره فى جنح • الا اكتسى الديجور ثوب الصبح
وغنت الورقاء والهزار • ظنا بان قد اسفر النهار •
ترنو لنا ألحاظه بالحور • فى جنة الوجه البديع النور •
ذو وجنة من حسنها البراق • قد علمتنى حكمة الاشراق
وقامة ماست كعوط بان • هيفا أقامت دولة الاغصان
لولم تخف سيف اللحاظ القاطع • لغردت من فوقها السواجع
وخده كالتبر واللجين • كم قد جنيت ورده بعينى
وخصره غريق موج الردف • ياعظم مايلقى به من حتف
من فقده راح النطاق دائر • عسى له طول المدى يجاور •
وطرفه يحالف السقام • مع انه لم يخل من منام •
والخال فوق الخد مثل عانى • قد حار بين الثلج والنيران
وقرطه مثل الفؤاد العاشق • مازال من أفعى الشعور خافق
والاصل منه من بنى عدنان • وفرعه يعزى الى السودان
ان قلت أتحفنى براح الثغر • يقول لى ماحل شرب الخمر
أو قلت قد بالغت فى النفار • يقول ماذا فى الظبا بعار •
بل ذاك مطبوع من الجدود • كما انطباع الورد فى خدودى
يا للورى من ذا الرشا الوسنان • ماحيلتى فى ذا الكحيل الغانى
يا قلة الانصار فى المهاجر • من لى بأن أراه عندى حاضر •
تالله لى شوق الى لقاه • وليس لى صبر على قلاه •
شوق اليه قد حكى اشتياق • الى الجميل الخلق والاخلاق

﴿وهذه نسبة سيدنا ومولانا السيد الشريف سيدنا السيد عبد الرحمن المؤلف نفعنا الله به وباصوله وجدتها بخطه﴾

هو عبد الرحمن بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ الثانى ابن عبد الله العيدروس بن أبى بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويله ابن على بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد بن على الثانى ابن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله المهاجر بن أحمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن السبط الشهيد الحسين بن على كرم الله وجهه وأم الحسين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم شعر

نسب تحسب العلا بحلاه * قلدتها نجومها الجوزاء
نسب مافيه الا من خاض لجة العلوم وعام في عبابها * الى أن ينتهي الى مدينة العلم وبابها *
وقلت في ذلك * راجيا اللحاق في السلوك معهم في أحسن المسالك

فاضل فاضل أبي ثم جدي * هكذا نسبتي الى المختار
وأنا أرتجي كمثل أصولي * ذاك أقصى المنى من الغفار

وما أحسن قول بعض أجدادي الاقطاب * مشيرا الى الخصوصية التي جاد لنا بها الكريم الوهاب

فني كل عصر لنا سيد * يؤيد بالحق قطب نسيب
فان ضاق أمر فقل سادتي * أجيبوا فراجيكم ما يخيب

﴿ولله در من قال * من أهل الكمال﴾

حزتم المطهرين ذاتا ووصفا * حيث فزتم بالعلم بعد الشرافه

﴿والنسبة جمعهم نفعنا الله بهم أيضا في هذه القصيدة﴾

توسلت بالمختار شمس المناقب * وبالمرتضى الكرار بحر المواهب
بحمزة والعباس والحبر فخرنا * أخي الفضل عالي القدر سامي المراتب
وبالحسنين السيدين ومحسن * وبالفاطم الزهراء مع كل صاحب
بزوج النبي الهاشمي خديجة * حليفة تقوى الله أم الاطايب
وبالجد زين العابدين وباقر * وبالصادق الصديق حالي المشارب
بأصلي العريضي العلي ونجله * محمد الماحي رسوم المثالب *
بعيسى امام العارفين بأحمد * أبي المجد خدن السعد جالي الغياهب
بمولاي عبد الله مع علويهم * ربيب العلا الراوي حديث الحبائب
كذا علوي الشهم والنور نجله * علي أخي الغارات أكرم غالب *
بصاحب مرباط الجمال محمد * وذخري العلي الفرد جالي النوائب
وبالغوث مولانا الفقيه محمد * بعلوينا القوام مسدي المطالب
بفخري علي والجمال محمد * هزبر الوغى رب السهام الصوائب
وبالقطب سقاف وبالفخر نجله * أبي بكر السكران من خمر واهب
وبالضيغم المحضار سلطان عصره * وبالعيدروس الغوث بحر الغرائب
وبالعدني الحبر حامي حمى العلا * وبالشيخ شيخ العارفين الاطايب
وبالليث عبد الله والقطب نجله * أبي الوهب شيخ القوم سامي المناقب
بمولاي عبد الله مقدام دهره * وزين العبادا القطب عالي الجانب
وبالمصطفى بحر الصفا معدن الوفا * وأولاده السامين فوق الكواكب
ولاسيما شيخ الولي أخ الندى * امام سما في شرقنا والمغارب

وبالوالد العالى بعلم وسودد * هو المصطفى رب الفهوم الثواقب
أولئك آبائى وعزى ومفخرى * أولئك اسلافى كرام المناسب
ومامنهم الاولى مهذب * تسامى وهي العـلا والمكاسب
وعن علمهم حدث فهم أهل بيته * وحسبى بهم فخر لقلبى وقالبى
أولئك سادات البرايا جميعهم * على رغم أنف الحاسدين النواصب
أولئك أهل الله فى كل مشهد * فبشرى محبيهم بنيل المآرب
عليهم صلاة الله ثم سلامه * وأحبابهم ما انهل وبل السحائب

(وله أيضا)

واذا كنتم الجواب فانى * قائل عند ذاك أهلا وسهلا

(قال) الناظم رضى الله عنه ولنا ولله الحمد أيضا اتصال من جهة الامهات بالخلفاء الاربعة أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وبالحسن السبط وبالعباس وجعفر الطيار وأخيه عقيل رضى الله عنهم ونفع بهم فى الدارين جميع المسلمين آمين آمين

(يقول المتوسل بالنبى العربى ذو التقصير أحمد المكتبى)

حمدا لمن زين الادباء بفصيح البيان وبديع التبيان وشكرا له تمم لهم مناهم فرقوا فى العز أعلى مكان وصلاة وسلاما على من بلغ فى مضمار البلاغة الغاية القصوى سيد ولد عدنان وعلى آله وأصحابه وأهل بيته اولى البراعة والسيادة مدى الاوقات والازمان (أما بعد) فقد تم طبع كتاب نفيق الاسفار وكتاب نفيق السفر كلاهما للعالم الاديب الشريف الحسيب النسيب خاتمة الادباء ونخبة الفضلاء الجامع بين الشريعة والحقيقة والآداب والطريقة الشريف عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس سقاه الله فى الجنان من رحيق الكؤس مذيلا ذلك ببعض ما كتب للمؤلف بعد عوده من مصر الى الحرمين وعماله من النظم الجنى المشتمل على الطرائف والحكم والطرائف وذلك بالمطبعة الجديدة المسماة بالخيرية المنشأة بحوش عطى بجمالية مصر المحمية ذات الأدوات الباهرة والحروف الفائقة الزاهرة على ذمة الملتفت الاجد [illegible] الاوحد السيد الشريف النسيب النبوى على بن عبد الرحمن ابن سهل جمل الليل باعلوى وقد طلع بدر طبعه فى شهر رمضان المعظم سنة ١٣٠٤ من هجرة نبينا صلى الله عليه وسلم